AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 21, MARCH, 1998 ISSUE NO 12801
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠١



كاسترو يرحب بتخفيف الحظر الأميركي

اعتبر الزعيم الكوبي فيديل كاسترو اجراءات تخفيف الحظر الأميركي عن بلاده «ايجابية»، فيما وصفها المراقبون بأنها تغيير جذري.

ص ٨

المغرب: زيادة الجمارك على واردات القمح

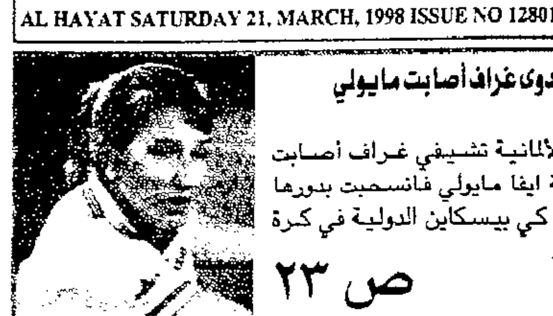
زادت الحكومة المغربية الجديدة الرسوم الجمركية على واردات الحبوب خصوصاً القمح من ١٧,٥ الى نحو مئة في المئة.

ص ٩

٥٠ عاماً على حرب ١٩٤٨

تبدأ «الحياة» نشر سلسلة دراسات للكاتب هيثم الكيلاني في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على حرب ١٩٤٨.

ص ١٨



عدوى غراف أصابت مايولي

عدوى الألمانية شتيفي غراف أصابت الكرواتية ايفا مايولي فانسحبت بدورها من دورة كي بيسكاين الدولية في كرة المضرب.

ص ٢٣

اجتماع في دار الفتوى يرفض اقرار الزواج المدني في لبنان رفضاً قاطعاً

أنان في بيروت يثير طريقة تطبيق الـ ٤٢٥

□ بيروت – راغدة درغام
□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ اكد وزير خارجية لبنان فارس بويز عقب اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان «الرجل لا يحمل طرحاً» في موضوع القرار الدولي الرقم ٤٢٥ فيما ارجأت اسرائيل اسبوعين اعلان موقف من الانسحاب في انتظار زيارة يقوم بها وزير دفاعها اسحق موردخاي لواشنطن الاسبوع المقبل لاقناعها بخطته للانسحاب من جنوب لبنان حيث جرح امس ستة جنود اسرائيليين بشظايا قذيفة اطلقها «حزب الله».

وفيما لاحظ الامين العام للمنظمة الدولية حصول «امور على الارض» منذ ٢٠ عاماً تطرح اسئلة عن كيفية تطبيق الـ ٤٢٥، نقل بويز عن انان الذي وصل امس الى بيروت من القاهرة في زيارة تستمر الى اليوم: «جئت كمستمع ومستكشف لاكون افكاراً». واوضح لـ «الحياة» ان الأمين العام «لم يحمل اي رسالة حتى كساعي بريد»، ولم يسأل عن الجيش وقدراته» في حال

التتمة في الصفحة (٦)



المفتي قباني والامام شمس الدين خلال لقائهما امس. (رويترز)

مبعوث أميركي يحذر من مواجهة في بحر ايجه

الجيش التركي رداً على يلماز: مصممون على مكافحة الاصولية

■ انقرة – ا ف ب – رد الجيش التركي بجفاء امس على رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز، مؤكداً بقوة عزمه على مكافحة الاصولية الاسلامية رغم دعوة يلماز اليه بان «يهتم بشؤونه».

وقال بيان لرئاسة أركان القوات المسلحة إن «لا احد يستطيع ان يدلي بتصريحات تستهدف إضعاف تصميم القوات المسلحة على مكافحة الانفصالية والاصولية اللتين تشكلان خطراً على أمن البلاد».

وصدر البيان في اعقاب اجتماع لقادة الجيوش التركية الخمسة.

وكان يلماز دعا الثلثاء الماضي الجيش الى «الاهتمام بشؤونه» وأن يترك للحكومة أمر مكافحة الاصولية الدينية.

وفي برلين، حذر الموفد الاميركي الخاص إلى قبرص ريتشارد هولبروك امس من تصعيد حدة التوتر في بحر ايجه بعد رفض بدء المفاوضات مع تركيا لانضمامها الى الاتحاد الاوروبي في قمة لوكسمبورغ الاوروبية التي عقدت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال هولبروك في مؤتمر في برلين إن «القرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي في كانون الاول الماضي في لوكسمبورغ ساهم في تعقيد السعي الى الاستقرار والسلام في شرق بحر ايجه». واضاف ان «تعاون الأتراك ودعمهم ضروريان لتسوية المشكلة القبرصية وانضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي». وتابع ان تركيا أعلنت بوضوح انها لن تسهل التوصل الى حل لقضية قبرص بعد استثنائها من لائحة الدول التي سيبدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات لضمها. وزاد: «انني ادعو أصدقاءنا الألمان الى اخذ هذه العوامل الخارجية في الاعتبار، إذ أن بون تلعب دوراً رئيسياً في هذا الملف داخل الاتحاد الاوروبي. وإلا فإنني استطيع ان اوكد لكم ان تصعيداً سيحصل في بحر ايجه». وأضاف: «لا يمكننا استبعاد احتمال المواجهة العسكرية».

قادة المعارضة السودانية اختتموا اجتماعاتهم بتحذير شركات النفط

أثيوبيا تصعّد مع السودان وتطالب بتسليم متهمين في محاولة اغتيال مبارك

□ اسمرا – يوسف خازم
□ اديس ابابا – افراح محمد

■ صعّدت اثيوبيا مجدداً مع السودان وأكدت أنها لن تتنازل عن مطالبتها الخرطوم بتقديم معلومات عن مواطنين مصريين تورطا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية قبل ثلاث سنوات.

وحذرت هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض شركات النفط الاجنبية العاملة في السودان مجدداً من مواصلة اعمالها وهددت بنسف مواقعها بعدما اعتبرت هذه المواقع «اهدافاً عسكرية مشروعة».

وجاء التصعيد الاثيوبي الجديد في تصريحات ادلى بها وزير الخارجية الاثيوبي سيوم

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن بدأ مناقشة موضوع العقوبات على ليبيا

□ نيويورك، واشنطن، القاهرة – «الحياة»

■ بدأ مجلس الأمن امس مناقشة موضوع العقوبات المفروضة على ليبيا تلبية لطلب من طرابلس، وأكد وزير الخارجية الليبي السيد عمر المنتصر ان العقوبات «غير عادلة لأن ليبيا بريئة».

التتمة في الصفحة (٦)

أوروبا تؤكد دعمها الوزير البريطاني

أولبرايت تلتقي فلسطينيين وإسرائيليين ... إذا تجرأ كلينتون على مبادرة

□ واشنطن – حسن سندروسي
□ لندن – فاتنة الدجاني

■ قال مسؤولون اميركيون لـ «الحياة» امس إن نقاشاً جدياً يدور حالياً في واشنطن في شأن ما إذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ستلتقي مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين قريباً في إحدى المدن الأوروبية لتقديم خطة سلام أميركية إلى الجانبين.

وأوضح هؤلاء ان كل شيء سيعتمد في النهاية على ما إذا كان الرئيس كلينتون سيعلن هذه الخطة التي طال الحديث عنها والتي بدأت تفاصيلها تتسرب عبر الصحف.

ومعروف ان أولبرايت ستكون في بون يوم ٢٥ آذار (مارس) الجاري لعقد اجتماعات على المستوى الوزاري في شأن الوضع في كوسوفو.

وقال مسؤول: «يجب أن يتخذ قرار في هذا الشأن على مستوى الرئاسة. اننا في انتظار ما إذا كانت الحكومة الأميركية ستقرر طرح افكارها للخروج من حال الجمود الراهنة. سيكون ذلك قراراً اساسياً لرئيس اميركي نظراً إلى انه سيعني في إسرائيل ولدى المسؤولين الإسرائيليين ان الولايات المتحدة قررت ممارسة ضغوط».

واستبعد مسؤولون اميركيون ان تلتقي اولبرايت

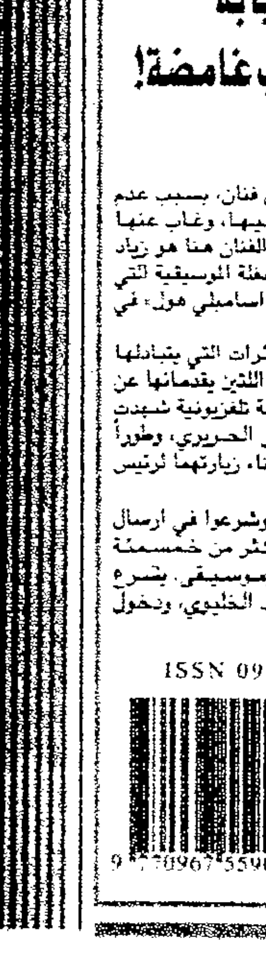
التتمة في الصفحة (٦)

بغداد: لا تعاون مع «اوبك» وغيرها لرفع سعر النفط

■ نيويورك – رويتر – قال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة امس ان العراق لن يخفض انتاجه النفطي حتى اذا قررت الدول المنتجة للنفط في «اوبك» وخارجها خفض انتاجها.

واوضح حمدون، معقباً على مبادرة اخيرة لدول في «اوبك» وخارجها لخفض الانتاج لمواجهة هبوط الاسعار العالمية، انه لا يعتقد ان ذلك يشمل العراق. ويعني ذلك انه اياً يكن الحل الذي قد تتوصل اليه الدول المنتجة

التتمة في الصفحة (٦)



«الوضوح لم يشتغل» في «اسامبلي هول»

زياد الرحباني يكرر غيابه عن حفلاته الموسيقية لأسباب غامضة!

□ بيروت – حازم الامين

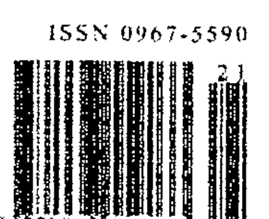
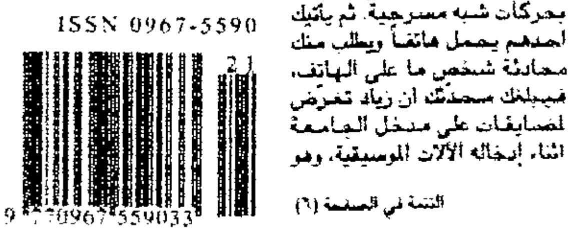
■ أمر مضحك أن يقف سياسي ليعتذر عن فنان، بسبب عدم تمكنه من المجيء الى حفلة كان يفترض ان يحييها، وغاب عنها لأسباب غامضة، يجهلها حتى المعتذر نفسه. الفنان هنا هو زياد الرحباني، والسياسي هو النائب نجاح واكيم، والحفلة الموسيقية التي غاب عنها الرحباني، كان يفترض ان تحصل في «اسامبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت.

والغياب والاعتذار يؤشران ايضاً الى قوة المؤثرات التي يتبادلها الغائب والمعتذر ويحاولان المزاوجة بين صورتيهما اللتين يقدمانها عن نفسيهما. فتارة يستعين واكيم بالرحباني في حلقة تلفزيونية شهدت مساجلة بينه وبين مؤيدين لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وطوراً يظهر الرحباني والى جانبه واكيم على التلفزيون اثناء زيارتهما لرئيس المجلس النيابي نبيه بري.

«زياد لن يأتي»، هكذا بدأ المقرّبون منه يقولون. وشرعوا في ارسال إيماءات لا تفهمها انت الجالس بينهم وخلفك اكثر من خمسمئة شخص، جاؤوا لسماع جديد الرحباني قولاً وموسيقى. يشرع المقربون في الذهاب والمجيء والتحدث عبر الهاتف الخليوي، ودخول الكواليس ثم الخروج منهما بحركات شبه مسرحية. ثم يأتيك احدهم يحمل هاتفاً ويطلب منك محادثة شخص ما على الهاتف، فيبلغك محدثك ان زياد تعرض لمضايقات على مدخل الجامعة اثناء إدخاله الآلات الموسيقية، وهو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

قابل الحريري وبويز وأمهات المعتقلين ناشدنه العمل على اطلاقهم

أنان يدعو إلى أخذ "واقع الأمور" في الإعتبار عند المطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس، في مستهل زيارة رسمية للبنان، قلقه لعدم تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، مطالباً بتنفيذها ومعرباً عن «سعادته عندما تنفّذ». لكنه لفت، في ما يتعلق بالقرار الرقم ٤٢٥، الى «ان هناك طرفين معنيين به» هما لبنان وإسرائيل التي سيتوجه اليها بعد ايام لمناقشة المسؤولين في شأنه، داعياً الى «النظر الى واقع الامور على الارض اليوم» عند تطبيقه. وايد جهد الولايات المتحدة للتوصل الى سلام في الشرق الأوسط مؤكداً «انها الوسيط الوحيد» في المنطقة، ونافياً اي دور له على هذا الصعيد «لأن كثرة الطباخين تفسد الطبخة». ووعد ببذل الجهد للضغط على اسرائيل للسماح للصليب الأحمر الدولي بدخول المعتقلات التي تحتجز فيها معتقلين وأسرى لبنانيين.

وصول أنان

ففي مطار بيروت، وفور وصول أنان الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس، خرقت امهات المعتقلين في السجون الاسرائيلية الطوق الرسمي للاستقبال، فتجمّعن في الباحة الخارجية بالعشرات في انتظاره، ولدى خروجه تقدّمن حاملات لافتات كتبت بالعربية والإنكليزية قراها انان بتمعّن. ثم استمع الى رسالة تليت امامه وفيها: «نحن امهات الرهائن اللبنانيين في معتقل الخيام والسجون الإسرائيلية، نحن اطفالهم وزوجاتهم وشقيقاتهم واخواتهم واصدقاؤهم نحيّي الأمين العام للأمم المتحدة ويسعدنا المشاركة في استقباله في لبنان الوطن المأسور في السجن الإسرائيلي، الوطن الذي ينتظر منذ ٢٠ عاماً تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. نستقبلك وفلذات اكبادنا محتجزون في معتقل الخيام منذ العام ١٩٨٥ من دون تهم او محاكمات ولا يُسمح لنا ولا للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهم. نستقبلك واحبابنا في سجون الظلام داخل إسرائيل محتجزون رهائن على رغم انتهاء مدة محكومية بعضهم، نستقبلك لأننا متلهّفون الى استعادة ارضنا واولادنا وقلوبنا، متلهّفون لاننا نريد انقاذ رهائننا من معتقلات الموت الإسرائيلية».

ودعت الأمهات الأمم المتحدة الى إيفاد لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام وإلى الضغط على إسرائيل للإفراج عن جميع الرهائن وعلى وجوب ان يكون ذلك الخطوة الأولى نحو تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

واستمع أنان ايضاً الى امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا الذي عرض له اوضاع المعتقلين اللبنانيين ومجمل الممارسات في حقهم. وردّ انان بانه «يتفهّم معنى فقدان ابن او اب او اخ او زوج في السجون»، واعداً «ببذل الجهود للضغط على إسرائيل من اجل السماح للصليب الأحمر بدخول المعتقلات في وقت يحتفل العالم بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان». وقال: «سنناضل من اجل حقوق الإنسان ومن اجل كل واحد منكم».

وكان في استقبال أنان وزوجته في صالون الشرف وزير الخارجية فارس بويز والمنسّق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة في لبنان روس ماونتن والأمين العام لـ «اسكوا» الدكتور حازم الببلاوي وقائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان جيوجي كونروتي وممثلو هيئات الأمم المتحدة في لبنان.

ورداً على اسئلة الصحافيين، أكد أنان «قدرة الشعب اللبناني على النهوض من جديد»، مشيراً الى ان زيارته ليست الأولى للبنان». وقال: «جئت لإجراء مناقشات مع المسؤولين اللبنانيين وبالتأكيد سنتطرق الى القرار الرقم ٤٢٥، والدلائل الأخيرة الصادرة عن إسرائيل لجهة تنفيذه، وكأمين عام للأمم المتحدة، انا اقلق عندما لا تنفّذ القرارات الدولية، وطبيعي ان اطالب بتنفيذها وأكون سعيداً عندما تنفّذ».

اما بويز فوصف الزيارة بـ «التاريخية، ونستبشر خيراً من الامين العام في سياسته الآيلة الى تحقيق صدقية اكثر في الأمم المتحدة على كل المستويات».

الخارجية

وانتقل انان وبويز على الفور الى قصر بسترس حيث عقدا خلوة استمرت قرابة ثلث الساعة، ثم عقدت محادثات موسعة، قال الوزير اللبناني على اثرها «انها تطرقت الى الانتصار الديبلوماسي الكبير الذي حققه انان في تعاطيه مع الازمة العراقية والذي وفّر على المنطقة الدخول في المجهول السياسي عبر العملية العسكرية»، ورأى «ان الديبلوماسية لا تزال الطريقة الأساسية لحل الأزمات في العالم». وأضاف: «شرحنا سلبيات الحكومة الاسرائيلية وتفريغ العناوين التي انطلق منها مشروع مدريد للسلام، ان كان عبر المسار الفلسطيني وإن لجهة التراجع على مستوى المسارين السوري واللبناني عبر تفريغ القرار ٤٢٥ من عناوينه الأساسية، أي الانسحاب الفوري غير المشروط». وتابع: «بحثنا ايضاً في وضع اللاجئين ورفض الدولة اللبنانية التوطين، وتطرقنا الى وضع المعتقلين في السجون الاسرائيلية تفصيلاً خصوصاً القرار الاستثنائي الغريب الذي اتخذته المحكمة العليا في اسرائيل مشرّعة اختطاف رهائن لمصلحة الاجهزة العسكرية الاسرائيلية في ظل صمت دولي مخيف جداً».

أما أنان فقال: «ان الوزير بويز تحدث عن معظم الامور التي بحثنا فيها خلال اجتماعنا. كانت محادثات صريحة ومفيدة. انا هنا لاتفاوض مع حكومات المنطقة ولاصغي وأتعلم ولأستخلص معها ولأشجعها على السير قدماً في عملية السلام. ومحادثات اليوم (امس) جزء من جهودي التي تصب في هذه الخانة». وأمل «ان تثمر الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة من اجل دفع عملية السلام وأن ينكسر الجمود المسيطر الآن عليها».

وقال انه سيزور جنوب لبنان للقاء القوات الدولية العاملة فيه «وهي تقوم بعمل بطولي وساعمل على تشجيعها وساطلع منها على التقدم الذي حققته وعلى ما يمكن ان يحصل في المستقبل».

وعن سبل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ قال: «تطرقنا الى هذا الموضوع واحتمال تطبيقه في كل اوجهه، ويجب الأخذ في الاعتبار ان هناك طرفين معنيين به وليس الوزير بويز وحده، يمكنه ان يقول لي ما سنقوم به لتطبيقه وما هي الخطوات. لذلك ساتوجه الى اسرائيل بعد زيارتي للبنان، والاسرائيليون سيشاركونني بالتفصيل في ما يفكرون به».

وعن سبب عدم ادائه دور الوسيط في عملية السلام خصوصاً بعد نجاحه وسيطاً في الازمة العراقية، أجاب: «هناك وسيط الآن في عملية السلام، هو اميركا، ويجب ان ندعمه ليقوم بعمله واذا كثُر الطباخون تفسد الطبخة». وعن تطبيق القرار ٤٢٥، قال: «نحن بحثنا فيه وفي طريقة تطبيقه والسؤال: ما هي مراحل تطبيقه؟ لأن الكثير حصل في السنوات العشرين المنصرمة. هناك امور واقعة حصلت على الارض فكيف ستؤثر في تطبيق القرار؟ وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها ومن سيتخذها؟ هذه مسائل مطروحة ويجب النظر فيها جدياً».

وسئل: هل تدعو الى تطبيق القرار من دون قيد او شرط ام تظن ان لدى اسرائيل هموماً شرعية متعلقة بحماية امنها؟ اجاب: «انا ادعو الى تطبيق القرار ٤٢٥ (...) انني اكدت ضرورة النظر الى واقع الامور على الارض اليوم، وهذا يجب اخذه في الاعتبار عندما سيطبق القرار». وامل الا يتفاقم الوضع في الجنوب في حال لم يطبق القرار. وعن امكان اداء القوات الدولية دوراً الى جانب الجيش اللبناني في حال حصول انسحاب اسرائيلي من الجنوب قال: «ان القرار واضح حيال ما يجب ان تقوم به اسرائيل والحكومة اللبنانية وقوات الطوارئ الدولية. وعندما يحين الوقت كل طرف سيؤدي دوره».

وسئل: هل تحمل اقتراحات جديدة حيال القرار؟ اجاب: «كما قال الوزير بويز، بحثنا في الكثير من الامور ويجب الاعتراف بوجوب ابقائها خفية، فانا لا اؤمن بديبلوماسية التلفزيون».

وعن امكان حصول تقدم ايجابي في عملية السلام في ظل استمرار تعنّت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قال انان: «ان الحكومة الاميركية تعمل في جدية مع الافرقاء المعنيين لدفع المسيرة السلمية قدماً».

انان يعرض حرس الشرف لدى وصوله الى مطار بيروت والى جانبه الوزير بويز (رويترز)

«امهات الخميس» في استقباله (رويترز)

افتتح مقر "اسكوا" وأشاد بـ "قلب الشرق الأوسط"

الأمين العام للأمم المتحدة: "أنا بيروتي"

□ بيروت - «الحياة»

■ «أنا بيروتي»... بهذه العبارة، وبالعربية، ختم الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان خطابه الذي القاه بالانكليزية في افتتاح المقر الرئيسي لمنظمة «اسكوا» الذي سيجمع كل فروع منظمات الامم المتحدة، في وسط بيروت، التي اشاد بتاريخها وراهن على دور مستقبلي لها ولشعبها في المنطقة والعالم، معتبراً انها «قلب الشرق الاوسط ومحوره».

استهل انان كلمته بالتحدث عن مبنى «اسكوا» الذي سيضم كل موظفي مؤسسات الامم المتحدة في لبنان. وقال: «اليوم وبعد ٢٥ عاماً على تأسيسها في بيروت تعود الى وطنها مجدداً ولدي ملء الايمان بأنها ستبقى هنا دائماً. فإننا لنجد في هذه العودة رمزاً للسلام والاستقرار وتعايش الحضارات التي استعادها لبنان». ورأى فيها عودة مدينة فريدة الى مجدها كمركز اقتصادي وحضاري وسياسي غني للمنطقة. وأراها منارة أمل لسلام واستقرار يعمان ذات يوم في منطقة الشرق الاوسط بأسرها».

وتابع ان «المرحلة التي تمر فيها منطقة الشرق الاوسط حساسة جداً وقد نشعر في بعض الاحيان بالاحباط نتيجة الصعوبات التي تواجهنا على طريق السلام والاستقرار والازدهار، لكن دعونا لا ننسى اين كنا قبل اقل من عشر سنوات، وعقود الدمار التي حلت في الماضي، وكذلك ان عملية السلام الحالية التي انبثقت من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ لا تزال تعطي المنطقة الفرصة الافضل التي لم تعرفها من قبل لتحقيق السلام». وقال «على رغم ان الثمن الغالي الذي دفعه شعب هذا البلد مؤلم من رجال ونساء، وأطفال وأبرياء، ولاجئين وملساة قانا، فإن مثل هذه الاحداث تبقى صعبة على الفهم واقسى على القبول ومستحيلة على النسيان ويجب الا تحدث مرة ثانية».

وتحدث أنان عن افتقار دول المنطقة الى الروابط الاقتصادية والتجارية «وهي ما يجب ان يبنى عليه مستقبل المنطقة، اي قدرتها على ايجاد تعاون اقتصادي قوي وحقيقي. فما من دولة اليوم تستطيع تحقيق التطور وهي في العزلة، فالعولمة حقيقة الحياة، وأحد مفاتيح اللاعب الناجح تكمن في التعاون الاقليمي، ولا يمكن الشرق الاوسط تحقيق قوته الكاملة في العالم الاقتصادي من دون التعاون الاقليمي الداخلي». وأشار الى دور «اسكوا» في المساعدة من اجل مواجهة التحديات الاقليمية والجيواقتصادية لأن موقعها بين أوروبا وأفريقيا يجعلها بوابة طبيعية بين الاقاليم».

وتوقف عند المصالح الاقتصادية التي يجب ان «تؤدي دوراً بناء في تحقيق السلام والتنمية. وقال ان لبيروت «دوراً قيادياً تؤديه، فلهذه المدينة مكانة خاصة. فهي قلب المنطقة ومحورها».

وختم انان خطابه بالقول باللغة العربية «انا بيروتي».

عون: المشكلة اللبنانية اسرائيلية - سورية

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر العماد ميشال عون، في تصريح امس، ان «المشكلة اللبنانية تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم لأنها ليست لبنانية، وإن أريد لها ان تسمى كذلك فهي اسرائيلية - سورية على لبنان وليست مع لبنان».

واضاف: «سواء انسحبت اسرائيل بشروط او بترتيبات امنية او بلا قيد او شرط، فالسؤال سيبقى: هل في امكان لبنان منع العمليات العسكرية ضد اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية، خصوصاً ان اتفاق الهدنة الذي ترغب الحكومة اللبنانية في العودة اليه يمنع ذلك. والقرار الرقم ٤٢٥ يمنع ذلك ايضاً». وتابع ان «الهدنة وقف للعمليات العسكرية على طرفي الحدود، ولجنة الهدنة، كما اللجنة الخماسية المنبثقة من تفاهم نيسان، هما اجزاء من ترتيبات امنية لمعالجة المشكلات، وما هو مختلف عليه اليوم ظاهرياً قائم، وليس من موجب للاختلاف عليه». واضاف: «يبلغ جهل المسؤولين ذروته عندما يطلقون التصريحات من دون ادراك معانيها العميقة. فما معنى الكلام ان لبنان ليس شرطياً للحفاظ على أمن اسرائيل؟ فالامن على الحدود مع اسرائيل ومع اي دولة اخرى مسؤولية الدولة اللبنانية سواء كان ذلك من خلال اتفاق هدنة او من خلال قرار دولي او من خلال علاقات طبيعية مع الجيران».

ولاحظ ان «البلد الذي يرفض ان يكون شرطياً لحدوده يسمح لجيرانه بان يقوموا بهذا الدور، وهذا ما تفعله سورية واسرائيل بالضبط وان يرفض لبنان دور الشرطي على ارضه هو ادعاء العملاء (...) لأنهم يبررون الاحتلال السوري بداعي الدفاع عن الخاصرة اللبنانية الرخوة ويبررون الاحتلال الاسرائيلي بدافع الامن الحدودي. وحدهم المطالبون بتنفيذ القرار الرقم ٥٢٠ (الداعي الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان) هم المواطنون الحقيقيون الذين يتحملون مسؤولية التزامهم وطناً مستقلاً سيداً وحراً».

الذكرى العشرون للقرار الـ ٤٢٥ في لندن

■ لندن - «الحياة» - لمناسبة مرور عشرين سنة على صدور القرار الدولي الرقم ٤٢٥، تجمع مساء اول من امس، عشرات من اللبنانيين والعرب امام مقر رئاسة الوزارة البريطانية في لندن (١٠ داوننغ ستريت)، رافعين الشموع واليافطات. قدم بعدها وفد من الجالية اللبنانية كتاباً الى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني يعرض الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان ومحنة الجنوبيين تحت الاحتلال، ويطالب الحكومة البريطانية بالضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها وسحب قواتها فوراً ومن دون شروط كما ينص القرار ٤٢٥.

في استجوابه امام المجلس العدلي في قضية اغتيال كرامي

حايك ينفي علاقته بجعجع ويعترف بتشكيل مجموعات لقتال السوريين

□ بيروت - غالب الأشمر

■ شرع المجلس العدلي اللبناني في استجواب الرائد الاحتياطي في الجيش كيتل حايك، في غياب موكليه، فنفى اي علاقة له بـ «القوات اللبنانية»، وقائدها الدكتور سمير جعجع وجهاز امنها ومخابرات الجيش اللبناني. وأوضح ان الهدف من تكليفه وضع عبوة على ضريح الرئيس رشيد كرامي قبل ايام من مهرجان لتابينه في ذكرى اربعينه عام ١٩٨٧، ابلاغ رسالة الى الخطباء وإخافتهم ودفعهم الى اختصار كلماتهم «كي لا يتم تناول الجيش اللبناني والدولة بالشتائم».

التأم المجلس برئاسة القاضي منير حنين وفي حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم. وبعد تشكيل الخصومة، وقبل الشروع في استجواب حايك، اعلنت الرئاسة رد طلبات وكيله المحامي محمد مغربي، فاعلن مساعداه المحاميان محمد فقيه وجهاد ابو نادر إصراره عليها، وانسحبا من جلسة امس. وأشارت النيابة العامة الى ان «لا موجب لإعطاء المعونة القضائية في حال ملف حايك (احد طلبات الدفاع)، لأنها تكون فقط في حال تعيين محام تبرع بالتوكل عن متهم. اما لجهة النفقات فنحن مستعدون لتصوير كل اوراق الملف مجاناً فضلاً عن ان طلب المعونة القضائية لا يمكنه ان يؤثر في سير في الدعوى الحاضرة، لعدم وجود نص يوجب ذلك». واحتفظت بحقها في اجراء الملاحقة المناسبة لما ورد في الصحف عن المحامي مغربي «من مس بالمجلس العدلي وبالقلم التابع له اذ جاء فيها ان كلفة تصوير الملف اضافة الى الإكراميات تفوق المليون ليرة لبنانية». وأضافت ان «على المتهم حايك ان يثبت ان هناك قراراً صدر في حقه في الدولة السورية، وهو كان صرّح انه صادر عن محكمة مختلطة سورية - لبنانية لتتخذ النيابة العامة الإجراء المناسب».

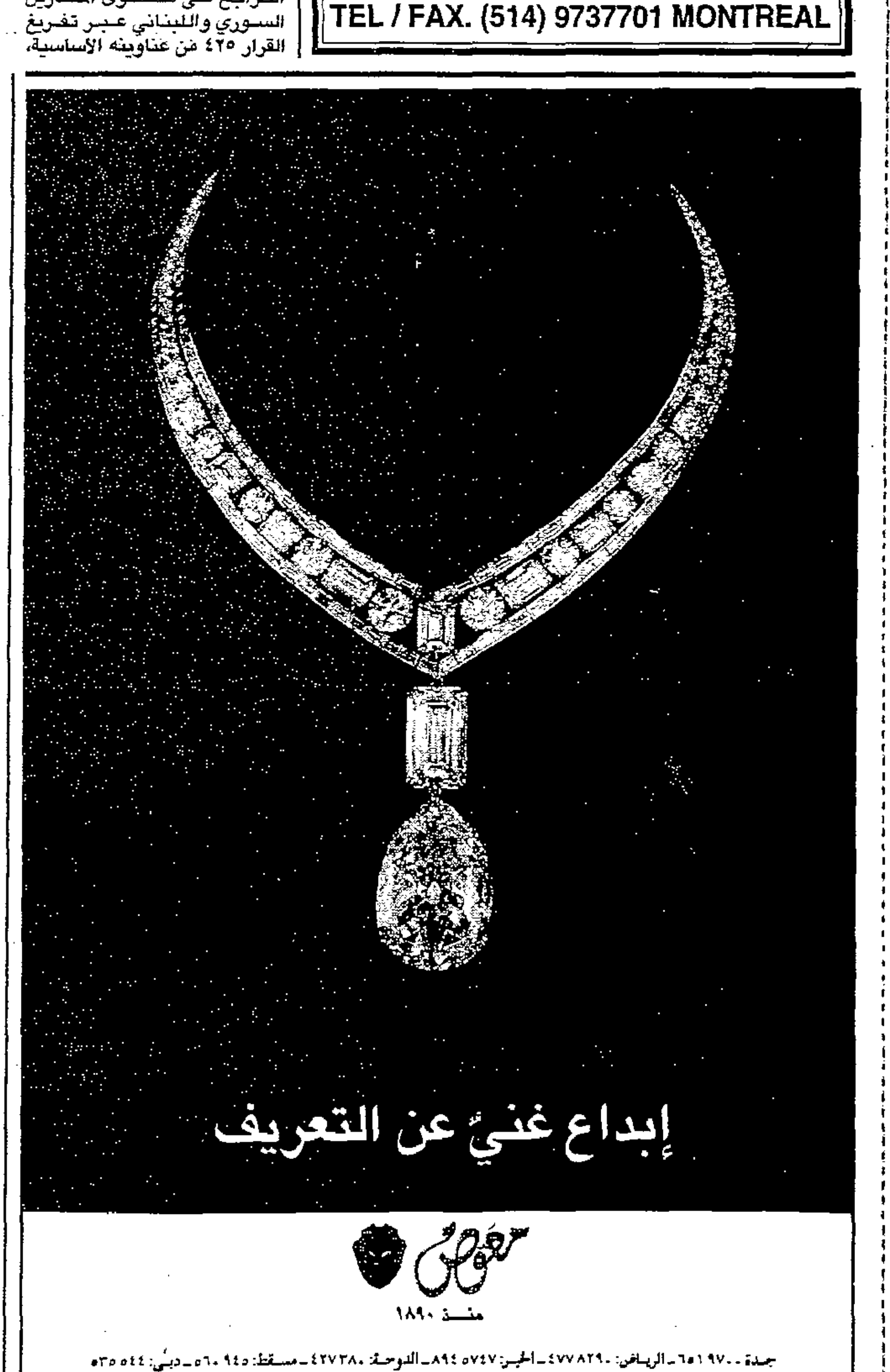
وقال محامي الادعاء خضر الحركة انه التقى في قصر العدل المحامي مغربي الذي «وجّه اليه كلاماً خطيراً يمس بجوهر القضية بالقول: ساعيقكم ثلاثة اشهر»، الامر الذي حدا بوكيل الدكتور جعجع النقيب عصام كرم الى التدخل في حدة، مخاطباً الحركة: «انت تفشي سراً، هذا الكلام لا يجوز ان يقال امام المحكمة». فتدخلت مطرقة الرئاسة واوقفت السجال. وعارض الحركة اعطاء مهلة لمغربي لدرس الملف.

ولفت وكيل جعجع الدكتور ادمون نعيم المدعي العام الى «ان الضابط حايك حكم امام محكمة لبنانية - سورية، وان حكماً صدر في حقه وفق ما يقول». فقررت الرئاسة السير في المحاكمة عملاً بالقرار الصادر في الجلسة السابقة. وسأل حايك: هل تصرّ على ابقاء المحامي المغربي وكيلاً عنك في هذه الدعوى؟ فاجاب: «نعم اريده مع محام آخر اذا لم يحضر وكيلي الأصلي، ورفض عزله. فردّت الرئاسة بالقول: «بما ان هذه المحكمة اصدرت في جلسة سابقة قراراً بمتابعة السير في الدعوى في غياب وكيل المتهم بعدما انسحب من هذه المحاكمة وبعدما صرّح المتهم حايك انه لا يرغب في عزل وكيله مغربي، فلحسن سير العدالة نقرر متابعة استجواب المتهم».

وقال حايك ان ما اسند اليه «غير صحيح». وأعلن انه يعرف الرقيب كميل الرامي وهو صهره. وسئل: «ورد في افادة الرامي في التحقيق الاول وامام المحقق العدلي انه عمل مع جهاز الأمن في القوات اللبنانية بين ١٩٨٢ و١٩٨٣ وبعدما بدأ العمل الأمني يعتقد انك تعمل لحساب مخابرات الجيش، تبين لاحقاً انك تعمل مع جهاز أمن القوات وعلى علاقة برئيسها غسان توما وقائدها الدكتور جعجع، وافاد انك كنت تجتمع معهما في صورة دائمة وان طبيعة عمله معك كانت بمثابة واسطة اتصال بين مجموعتين امنيتين تابعتين لكم في منطقة البقاع، مجموعة يرأسها المتهم الفار حسن علي احمد والثانية صبحي اليحفوفي، وكان يكلف منك نقل متفجرات الى منطقة البقاع وانك كنت تزوّده اياها وهو كان يزوّدها للمجموعتين بناء لطلبك وكان يراقب وجود الاحزاب اليسارية والقوات السورية في منطقة البقاع ويخبرك بمشاهداته فهل هذا صحيح؟» اجاب حايك مستغرباً: «هذا كله سؤال واحد (ضاحكاً)؟» ثم اجاب: «ان المجموعات الواردة في السؤال ليست امنية بل عسكرية كانت تقوم بعمليات ضد الجيش السوري الذي كان موجوداً في البقاع وانا كنت اكلفها ذلك. من ١٩٨٥ الى ١٩٩٠ كان هناك وضع سياسي في لبنان وانا كنت مقتنعاً شخصياً بصفتي ضابطاً في الجيش اللبناني بضرورة القيام بعمليات تحرير. وكان كميل الرامي وحسن احمد وصبحي اليحفوفي يعينون الاهداف العسكرية المنوي ضربها وينفذونها من دون مراجعتي لأنهم مقتنعون بذلك شخصياً، وانا كنت الموجّه الروحي والعسكري بمعنى اني كنت اعطي تلك المجموعات طريقة القيام بعمليات قتال التحرير وحرب العصابات».

ونفى ما جاء في افادة الرامي انه كان على علاقة بتوما وجعجع، موضحاً انه شاهد جعجع اول مرة عام ١٩٧٨ في منطقة ميفوق ثم عام ١٩٨٦ بعد توليه قيادة «القوات» في المجلس الحربي «لتهنئته وكنت ارتدي بزتي العسكرية ولم يكن الأمر سراً، وعام ١٩٩٢ في كسروان «حيث ذهبت لأشكره بعدما سعى الى اطلاق شقيقي ريمون بعد احتجاز دام شهراً لدى القوات». وأضاف حايك انه اوقف في هذه الدعوى في ١٩٩٤/٦/٢١ قرب المحكمة العسكرية، «اذ اختنني عناصر مسلحون لم اعرف هويتهم الى فندق «بوريفاج»، ثم الى عنجر ومن هناك الى سورية حيث خضعت للتحقيق مدة ٦٨٠ يوماً ثم حكمتْ عليّ المحكمة اللبنانية - السورية العسكرية الحربية الميدانية الاستثنائية وهي المؤلفة من ضباط لبنانيين وسوريين ١٥ سنة اشغالاً شاقة. وعندما صدر هذا الحكم وكذلك عند استجوابي لم تكن هذه المحكمة ممثلة بالضباط اللبنانيين وان كان مركزها يقع ضمن الاراضي اللبنانية على نقطة المصنع. وانا علمت من اللبنانيين المحبوسين في سورية ان اسم المحكمة هو كما ذكرته، وقد شكلت بموافقة الحكومة اللبنانية والحكومة السورية خلال الثمانينات».

وسألته الرئاسة: عندما استُجوبت في سورية هل سئلت عن المتفجرة التي القيت على ضريح الرئيس كرامي؟ اجاب: «نعم قلت لهم انني انا من كلّف كميل الرامي وحسن علي احمد. وما حصل معي في هذا الشان ساقوله امامكم وهو كالآتي: بسبب الوضع الذي كان سائداً في حينه ما كان يلتقي شخصان إلا يكيلان الشتائم للدولة والجيش وحتى الأرزة وكل مسؤوليه حتى بلغ الأمر بالناس حد القول عن الجيش: ماذا يفعل عسكر ابو طبيخ، ويحصل عندنا ما يحصل. وان هذا الامر ولّد نفوراً لديّ وبعد اغتيال الرئيس كرامي كان في زيارتي حسن علي احمد وكنت اقرأ جريدة فوجدت خبراً يتحدث عن ذكرى اربعين والاحتفال الذي سيقام له. فقلت لحسن: غداً يبداون يشتمون. واضفت اذا رمينا اصبع ديناميت قبل الاربعين فستحصل محاذير امنية، وبذلك لن يتمكن كل المسؤولين من إلقاء خطاباتهم وسيكون هناك اختصار ونتحاشى سماع شتائمهم، فاجابني حسن: نعملها، ونرمي اصبع ديناميت. قلت له شرط الا يتضرر احد لأن ثمة مقبرة مدنية. فردّ عليّ لا ندعها تنفجر». وقال حايك ان «العبوة هي في حجم نصف علبة مارلبورو ليست معدة للتفجير لكنها مربوطة بساعة توقيته للتأكيد انه عبوة وعملية تخويف للمحتفلين لياخذوا المسالة على محمل الجد». واشار الى «ان رمي المتفجرة لا علاقة له بتعطيل التحقيق وانا لا علاقة لي بالدكتور جعجع ولا بغسان توما ولا بالقوات ولا بمخابرات الجيش، ولست على خلاف مع الرئيس كرامي».



توقيع الزواج المدني سابق لأوانه . . . والمحضر يفتح الباب للمناقشة

اتصال بين رئيسي الجمهورية والحكومة . . . والحريري على رفضه واعتراضه على التوقيت

□ بيروت - «الحياة»

■ قد يكون سابقاً لأوانه معرفة هل يضيف رئيس الحكومة رفيق الحريري توقيعه الى توقيعي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي، في وقت استمرت ردود الفعل على هذا المشروع متفاوتة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ عن التوقيت.

وعزا أحد الوزراء السبب الى أن الامور بين رئيسي الجمهورية والحكومة لن تصل الى حد الدخول في نزاع على التوقيع، وقال «ان مجرد العودة الى محضر جلسة مجلس الوزراء يكفل إيجاد المخرج من خلال التوقف امام اقوال عدد من الوزراء وفي مقدمهم وزير العدل الدكتور بهيج طبارة الذي طلب الكلام فور الانتهاء من التصويت وتوجه الى رئيس الجمهورية بالقول: «اما وان المجلس صوت على مبدأ طرح المشروع على بساط البحث، اقترح يا فخامة الرئيس ضرورة مناقشته لما لدينا من ملاحظات على عدد من البنود الواردة فيه».

وتابع الوزير «ان رئيس الجمهورية ردّ على الوزير طبارة طالباً منه ايداع ملاحظاته الأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار». واعتبر «ان هذا يعني ان مجلس الوزراء سينظر في الملاحظات، نظراً الى ان من غير الجائز لأي وزير ارسال ملاحظات الى المجلس النيابي مرفقة بمشروع القانون». ولفت الى «ان من حق الوزير ان يبدي ملاحظاته تمهيداً لإعادة صياغة مشروع القانون ليصبح جاهزاً للتوقيع استعداداً لإرساله الى المجلس النيابي وإلا فما هو التفسير العملي لطلب رئيس الجمهورية في هذا الشأن». وطالب «بفتح الباب امام مناقشة المشروع خصوصاً ان الشعار سيرفع فور تسلمه الملاحظات التي اعدّها الوزراء، كتاباً الى مجلس الوزراء يعلمه بالأمر».

ونقل زوار الحريري عنه امس انه «يؤيد من حيث المبدأ إلغاء الطائفية السياسية، وان اعتراضه في مجلس الوزراء، كان على التوقيت الذي اختاره رئيس الجمهورية لطرح المشروع».

ونفى بعد ان كان تشاور هاتفياً امس مع رئيس الجمهورية في الاوضاع الراهنة، «ان تكون هناك مشكلة مع الرئيسين الهراوي وبري». وقال: «لن ادخل في مشكلة مع احد، ومجرد العودة الى محضر الجلسة تبين لنا ان احد الوزراء تحدث عن ملاحظات تتناول بعض بنود المشروع». واضاف: «انا لا اعترض على حق رئيس الجمهورية في طرح قضية طارئة من خارج جدول الاعمال، ولكن لا اعتقد ان مشروعاً كمشروع الزواج المدني الاختياري يعتبر من القضايا الطارئة في ظل التباين القائم حياله. انه موضوع اساسي يتناول قضية وفاقية تحتاج الى توافق عليها، ولم يكن اعتراضي إلا على التوقيت لأن الظروف التي يمر فيها البلد لا تحتمل حصول اي انقسام بدأ يظهر للعلن».

ردود فعل

واظهرت تصريحات وزراء شاركوا في الجلسة التي اقرّ خلالها مشروع الزواج المدني، تبايناً بينهم حيال بعض وقائعها، وسجالاً بين اثنين منهم.

فاستغرب وزير الزراعة شوقي فاخوري، بعد لقائه رئيس الجمهورية امس، تصريح وزير الإعلام باسم السبع الذي قال «ان اقرار المشروع حصل عن طريق التسلل».

واعلن فاخوري «ان هذه العبارة لا تليق بمناقشات مجلس الوزراء». واضاف: «لم يمر المشروع تسللاً، بل نال وقتاً كافياً من المناقشة، خصوصاً ان رئيس الجمهورية كان وزّعه منذ ٢٠ شباط (فبراير) الماضي على الوزراء». واشار الى ان الهراوي «استعمل حقه الدستوري في طرح اي موضوع على الجلسة من خارج جدول الاعمال».

واعلن احترامه معارضي المشروع، داعياً الى «احترام راي الغالبية التي اقرّته». وقال: «لا اعتقد بوجوب قيام معوقات امام ارسال المشروع الى المجلس النيابي، وهو سيد نفسه، فيناقش ديموقراطياً». واوضح انه «نوقش بعيداً من السياسة والنكايات». مستبعداً «ان يسبب تشرذماً وانقساماً». ناقلاً عن الهراوي «ان المشروع يجمع ولا يفرق». ودعا الى «عدم التخوف من حدوث ازمة حكومية».

وردّ السبع امس على فاخوري ان «لا احد يمكن ان يناقش الحق الشخصي والدستوري لرئيس الجمهورية في عرض اي بند على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال، ولكن في المقابل يجب الا يتجاهل احد حق رئيس الحكومة وكل الوزراء في الاطلاع على الرغبة في عرض امر حيوي في مستوى ما طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، خصوصاً ان وزراء اطلعوا فعلاً على هذه الرغبة فيما حُجبت عن اخرين وفي مقدمهم رئيس الحكومة». واشاد بما انجزه الهراوي خلال عهده، وقال: «ان الخلاف هو على التوقيت والاسلوب، وحبذا لو كان في الامكان التوافق عليهما كما كان يحصل دائماً في القضايا السياسية، تحاشياً لما نشهده اليوم من ردود فعل سبق ان حذّرنا منها ودعونا الى تفادي حصولها».

واوضح الوزير بشارة مرهج «ان الموضوع طرح في مجلس الوزراء ولم يكن مدرجاً في جدول الاعمال من قبل. وعادة وقانوناً يفترض عندما يطرح اي موضوع على مجلس الوزراء ان يتم التفاهم عليه مسبقاً بين رئيسي الجمهورية والحكومة. هذا الامر لم يتم وبالتالي ما طرح في الجلسة هو طرح للموضوع في شكل مبدئي ليس إلا، واقرّ مبدئياً. اما المشروع في حد ذاته فلم يُناقش في المضمون ولا بنداً بنداً كما جرت العادة، وكما يجب ان تجرى الامور وفقاً للقوانين».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي «ان الغائب الأكبر في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة كان مشروع الزواج المدني نفسه والقضية في حد ذاتها بازار بين رئيسي الجمهورية والمجلس لتحقيق نتيجة في مواجهة الرئيس الحريري استخدمت فيها ارفع وسيلة دستورية وهي السلطة التنفيذية لتحقيق هذه المآرب». واشار الى «ان الغاء الطائفية السياسية يحتاج اولاً الى الغائها من نفوس المسؤولين قبل سواهم».

بكركي

ونقل زوار بكركي ان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي كان اعلن موقفاً متحفظاً عن الزواج المدني، «متضامن في هذه المرحلة مع اي موقف يصدر عن الجهات اللبنانية من الطوائف الأخرى الاسلامية على ان يصبّ في خانة المصلحة الوطنية والعيش المشترك وترسيخ الوحدة بين اللبنانيين».

وطرح صفير امام زواره علامة استفهام على توقيت طرح الزواج المدني وربطه بإلغاء الطائفية السياسية. ونقل عنه «إن لإلغاء الطائفية السياسية شروطاً غير متوافرة وهي ضرورة قيام دولة العدالة والمؤسسات والتوازن وإقرار قانون انتخاب يضمن صحة التمثيل الشعبي وتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي لم تبصر النور بعد وتطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً كاملاً غير مجتزأ».

ومن زوار بكركي الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم الذي اعتبر «ان الربط بين الزواج المدني وإلغاء الطائفية السياسية أمر خطير جداً ولن يمر».

نواب

وعارض رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي «اقرار مشروع الزواج المدني اخيراً»، معتبراً «انه دعوة للناس الى الخروج من اديانهم». واشار الى «ان طريقة الاقرار كانت في اجواء مكايدة بين الرئيسين الهراوي والحريري». وطمأن الجميع الى «ان هذا القانون لن يمرّ ولن يصل الى المجلس النيابي واذا وصل فهو مرتبط بإلغاء الطائفية السياسية وهذا الامر سيستغرق بحثاً يصل الى خمسين سنة». ورفض «كلام بعض المشايخ الداعين الى حرب اهلية بين المسلمين والمسيحيين»، مؤكداً «ان المعركة السياسية في هذا الامر هي بين الإلحاديين والمؤمنين المسلمين والمسيحيين».

وقال النائب تمام سلام، بعد لقائه الحريري امس، «ان موضوع الزواج المدني حساس ودقيق، فاما ان يوضع في اطاره الوطني، واما ان يقع في المماحكات السياسية، وأنا مع إبقائه في اطاره الوطني وحتى يبقى علينا ان نبدأ البحث من ابواب الدار الامامية لا من الابواب الخلفية، والباب الامامي يقول ان علينا معالجة الموضوع المتعلق بإلغاء الطائفية السياسية في لبنان عبر الهيئة الوطنية لتضع خطة لإلغائها ونتيجة لذلك يمكن ان يأتي موضوع الزواج المدني. ولكن استباق الأمر بطرح موضوع الزواج المدني في الإطار الذي طرح فيه، ونحن على علم مسبق بان هناك مرجعيات وفئات كبيرة في البلد تعارضه، لا ارى فيه سوى تحد لفريق وإبعاد لفريق آخر، لأن هذا الموضوع الحساس والدقيق في حاجة الى توافق. والتوافق لا يأتي بالأجواء السائدة منذ ٢٤ ساعة».

ورأى النائب بطرس حرب في طرح رئيس الجمهورية مشروع الزواج المدني «رغبة منه في ان يسجل له انه في عهده فتحت طريق لإلغاء الطائفية السياسية»، واصفاً الأمر بانه «هاجس للرئيس». وقال «ان الطرح يدخل البلاد في توجه يؤدي الى مجتمع مدني ينتفي فيه التوزيع الطائفي». واعرب عن خوفه «من استعجال الامور ودخول البلاد في امور طائفية اكبر».

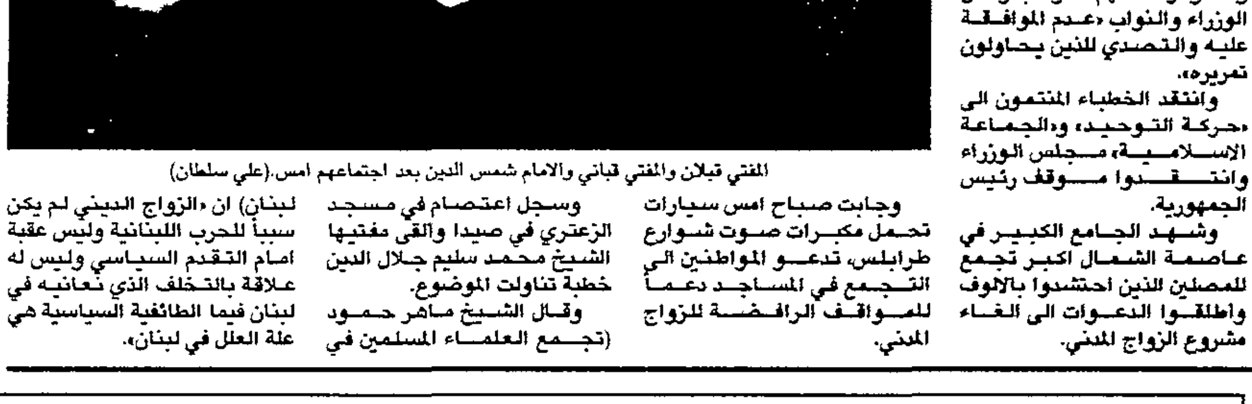
وقال النائب احمد كرامي «ان طرح المشروع يشكل هرباً الى الامام ولا يمكنه ان يحافظ على السلم الاهلي الذي تحقق من خلال الطائف»، مستغرباً «الطريقة التي اعتمدت لتمرير هذا المشروع في مجلس الوزراء وكذلك التوقيت الذي يرسم علامات استفهام كبيرة على هدفه الحقيقي».

وتناول حزب الوطنيين الاحرار في بيانه الاسبوعي الموضوع بطريقة غير مباشرة، فاعتبر «ان المسؤولين يتصرفون تصرفاً معاكساً لتوجيهاتهم وتحذيراتهم، بطرحهم المواضيع الخلافية التي تؤجج العصبيات وتثير الحساسيات وتوسع الشرخ بين اللبنانيين، ولا يجوز طرح القضايا الجوهرية في ظل غياب الوفاق الوطني الصحيح والمشاركة الحقيقية في قيادة البلاد وإدارة شؤونها». وسأل: «اليس اجدر ان ينصرف اهل الحكم الى معالجة شؤون المواطنين الحياتية والتخفيف من ضغط الازمات المتلاحقة عليهم ويولوا اهتماماً خاصاً لموضوع اعادة المهجّرين؟».

وانتقد السيد توفيق سلطان اقرار المشروع «من حيث التوقيت واولويات المشكلات القائمة». واعتبر «ان المقدمات لتمرير المشروع - الفتنة خاطئة، وبالتالي فان النتائج لا بد من ان تكون في السياق نفسه». وأضاف «ان تأجيل المواضيع الاساسية واصطناع حال انقسام حادة في البلد تهدف الى اطاحة كل المنجزات خلال السنوات الخمس الماضية». واعتبر «ان الربط بين إلغاء الطائفية السياسية والمسّ باساسيات دينية كفلها الدستور بدعة لن تمرّ على أحد».

المصلّون أمّوا المساجد في هدوء وغابت اللافتات والهتافات

قباني وشمس الدين رفضان المشروع: يمس جوهر العقيدة الاسلامية والوفاق الوطني



المفتي قبلان والمفتي قباني والامام شمس الدين بعد اجتماعهم امس. (علي سلطان)

□ بيروت - «الحياة»

■ لم تشهد مساجد بيروت امس حدثاً مختلفاً عما تشهده كل يوم جمعة، على رغم الدعوات الى اعتصامات معارضة لمشروع قانون الزواج المدني الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة. ولم ترفع لافتات ولم تطلق هتافات، فالمصلون امّوا المساجد في احيائهم ومناطقهم التي لم تعرف حركة غير عادية، الا مسجد الامام علي في محلة الطريق الجديدة حيث ضرب عناصر من قوى الامن الداخلي طوقاً امنياً حوله، بعدما تردد ان اعتصاماً سينفذ امامه بعد صلاة الجمعة.

وتوافد الصحافيون الى المسجد خلف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الذي كان خرج لتوه من اجتماع في دار الفتوى عقده مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ونائب رئيس المجلس المفتي الجعفري عبدالامير قبلان، اعقبه بيان تلاه معظم خطباء الجمعة في المساجد ومن بينهم رئيس المحاكم السنّية الشيخ مفيد شلق الذي أمّ الصلاة في مسجد الامام علي حيث صلّى المفتي.

وما ان وصل المفتي الى المسجد حتى راح المصلّون يكبّرون ويدعون له «الله يخليك» و«الله يحميك». ثم اختلى بالشيخ شلق وطلب منه ان «يكون قاسياً في خطبته»، على ما تردد على السنة المصلّين وان «يضمن خطابه البيان المشترك».

وفي خطبته حمل الشلق في شدة على «القانون الشاذ» اذ قال: «ما دامت الدولة فتحت باب التقنين للشاذين تحت شعار حماية الحرية الشخصية فلننتظر قريباً اصدار قانون بإباحة الزواج المثلي». وسأل: «كيف يكون القانون اختيارياً واسبابه موجبة وفي التسمية تشويق وترغيب بل خداع وشرك وشبك وافخاخ». واضاف: «لا أدل الى ذلك من ان المشروع المطروح كان اقراره في مجلس الوزراء بوسيلة التسلل وامراً دبر في ليل». واشار الى ان «زواج المسلمة بغير المسلم سيظل كما كان عقداً باطلاً وخطاً احمر ممنوعاً تجاوزه»، معتبراً ان «المشروع خطير لأنه اباح زواج المسلمة بغير المسلم، وهو امر باطل شرعاً ومحرم بصريح النص القرآني وبالسنّة والاجماع. وهو منع تعدد الزوجات واجاز الزواج بالمحرمات من الرضاع، واعتبر الولد المتولد من زواج آخر غير شرعي ولم يجز لابويه قيده مولوداً شرعياً في دوائر الاحوال الشخصية، وأباح التبني واعتبر المتبنى شرعياً، وتلاعب بعدة المطلقة ومنع الطلاق بالتراضي وجعله من اختصاص المحكمة المدنية بشروط قاسية، واخل باحكام شرعية اخرى».

واوضح ان «الاعتقاد بحل ما هو محرّم وبتحريم ما هو حلال امر خطير ولا يقتصر على اعتبار المعتقد فاسقاً وعاصياً، بل يخرجه من دائرة الاسلام ويعتبره مرتداً على الشريعة الاسلامية التي تقوم على قواعد ابرزها ثلاث: الحظر والامر والاباحة».

وقال ان «للمشروع المشؤوم سلبيات كثيرة واكتفي بالرد على ما فيه من زعم انه يسهم في اشاعة الانصهار الوطني. والانصهار يعني اذابة الشيء الصلب ودمجه مع مصهور آخر. فالمراد اذاً به تذويب الكيانات الطائفية اللبنانية والغاء معتقداتها وشرائعها واستبدال مصهور جديد، هو العلمنة، بها». واضاف ان «الانصهار بهذا المعنى مرفوض من كل الطوائف لانه مشروع فتنة وعدوان على الطوائف واستفزاز لها واستدراج كي تعيد النظر في الصيغة والولاء للبنان ما دامت اعطت الولاء على اساس الاعتراف بها كيانات تاريخية طائفية».

واعتبر ان «الذي يمنع الانصهار الوطني ويقضي عليه، ان وجد، افات كثيرة منها وجود الامتيازات الطائفية والطبقية واستفحال الطائفية السياسية وعدم المساواة في تكافؤ الفرص والهاء المواطنين بمواضيع تافهة تشغلهم عن مطالبهم الحياتية والمعيشية وشيوع الرذيلة». ورأى ان «لا مانع من ايجاد حل لمشكلات اللا-دينيين من جمعهم في طائفة جديدة يكون لها نظامها وتشريعها، وبالتالي نواب ووزراء يمثلونها وبذلك تستريح كل طائفة من المنافقين فيها الذين يستغلون هويتها ويصلون الى اعلى المناصب باسمها وهم اعداؤها».

البيان المشترك

ثم تطرق الى البيان المشترك الذي صدر عقب الاجتماع وتضمن ست نقاط هي:

١ - تأكيد الموقف الثابت لرفض اي مشروع يتعلق بالزواج المدني الاختياري رفضاً باتاً لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني.

٢ - التذكير بالموقف الموحد الذي اتخذته كل المراجع الدينية في لبنان والرافض لمشروع الزواج المدني الاختياري والقائم على ان كل مشروع يمس اي عقيدة تنبثق من الايمان الديني لكل طائفة من الطوائف اللبنانية انما تمس كل الطوائف، ما يستوجب بالتالي سحب هذا الموضوع كلياً من التداول.

٣ - ابداء الاستغراب لعدم الاخذ في الاعتبار هذا الموقف الموحد لرؤساء الطوائف اللبنانية في امر يدخل في صميم اهتماماتهم ومسؤولياتهم وشؤون احوال ابنائهم الشخصية وجوهرها.

٤ - التأكيد ان ما من امر على هذا المستوى من الخطورة والاهمية يمكن ان يكتسب اي شرعية ما دام يمس الوفاق الوطني اللبناني وما دام لا يحظى بتوافق اللبنانيين.

٥ - رفض الادعاء ان الزواج المدني الاختياري من شأنه ان يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية لانه وهم لا يستند الى حقيقة راهنة ولا الى رؤية عميقة للموضوع.

٦ - مناشدة جميع اللبنانيين التحلي باقصى درجات الوعي والمسؤولية وعدم الانجرار الى النزاعات والفتن والتمسك باقوالهم واعمالهم وردود افعالهم بقيم الدين والاخلاق الكريمة الفاضلة والتعاطي مع الموضوع بطريقة تعكس حرصهم على وحدتهم الوطنية ومصالح البلاد العليا.

ووجهت دار الفتوى دعوة الى عائلات بيروت والجمعيات والهيئات الاسلامية الى اجتماع موسع مع المفتي قباني بين التاسعة والعاشرة قبل ظهر غد الاحد.

خطباء الجمعة

وفي خطبة الجمعة، انتقد الشيخ شمس الدين اقرار المشروع في مجلس الوزراء وأوصى جميع المسلمين في لبنان «بعدم تحويل رفضهم هذا القانون حالاً شارعية وتشنجاً يؤدي الى اثارة المخاطر». وتابع: «بالنسبة الى الاشخاص المسيحيين او المسلمين الذين لهم اجتهاد خاص واعتقاد خاص في شأن الشريك فالقوانين اللبنانية تقبل زواجهم. ونقول ان هذا الزواج محترم ولا نقول ان هؤلاء زناة. ولكن لا الاسلام يتحمل ايجاد نتيجة من هذا القبيل ولا المسيحية ايضاً. فالاسلام لا يستطيع ان ينشئ زواجاً مسيحياً ولا المسيحية تستطيع ان تنشئ زواجاً اسلامياً، والمسيحية والاسلام لا يستطيعان ان ينتجا زواجاً مدنياً بالشكل الذي يقال ويراد ان يقدم والقول بانه اختياري. فعندما يقر قانون، يصبح حقيقة».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله، في خطبة الجمعة، ان «الزواج المدني في مفرداته غير الشرعية لا علاقة له بالطائفية في لبنان بل هو مرتبط بالمسألة الشرعية الثقافية للانسان المتدين». واعتبر ان «لا زواج للمسلم من دون التقيد بالشروط الشرعية. وتشريعه اختيارياً في القانون هو عملية تشريع للزنى بغلاف قانوني. وهذا ما يرفضه الدينان الاسلامي والمسيحي». واشار الى ان «لهذا القرار الحكومي بعداً سياسياً يتعلق ببعض طموحات مسؤول كبير في الدولة في موقعه السياسي».

واعتبر «أمير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان ان «مجلس الوزراء اصبح مجلساً لتمرير كل المشاريع المضادة لحريات الناس ومعتقداتهم». واضاف: «يريدون اقفال المحاكم الشرعية بعد الغاء التعليم الديني» معتبراً ان «كل هذه الصرعات التي يقوم بها المسؤولون في لبنان محاولات غبية وغير مدروسة لإقامة فتنة في لبنان تمهد للصلح مع اليهود».

وفي طرابلس، تناول خطباء المساجد مشروع الزواج المدني واكدوا رفضهم له وطلبوا من الوزراء والنواب «عدم الموافقة عليه والتصدي للذين يحاولون تمريره».

وانتقد الخطباء المنتمون الى «حركة التوحيد» و«الجماعة الاسلامية»، مجلس الوزراء وانتقدوا موقف رئيس الجمهورية.

وشهد الجامع الكبير في عاصمة الشمال اكبر تجمع للمصلين الذين احتشدوا بالالوف واطلقوا الدعوات الى الغاء مشروع الزواج المدني.

وجابت صباح امس سيارات تحمل مكبرات صوت شوارع طرابلس، تدعو المواطنين الى التجمع في المساجد دعماً للمواقف الرافضة للزواج المدني.

وسجل اعتصام في مسجد الزعتري في صيدا والقى مفتيها الشيخ محمد سليم جلال الدين خطبة تناولت الموضوع.

وقال الشيخ ماهر حمود (تجمع العلماء المسلمين في لبنان) ان «الزواج الديني لم يكن سبباً للحرب اللبنانية وليس عقبة امام التقدم السياسي وليس له علاقة بالتخلف الذي نعانيه في لبنان فيما الطائفية السياسية هي علة العلل في لبنان».

بعد اجتماعه مع المستشار النمسوي

عرفات: أوروبا ارجأت مبادرتها في انتظار الخطوة الاميركية

■ غزة – ق.ن.ا، ا ف ب – التقى الرئيس ياسر عرفات امس في مقره في مدينة غزة المستشار النمسوي فيكتور كليما وبحث معه في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي، عقب اللقاء، انه ناقش وكليما «سبل حماية عملية السلام ودفعها الى أمام»، مشيراً الى «الدور المهم الذي تلعبه اوروبا في هذا المجال». واضاف «إننا نثمن عالياً الاقتراحات التي تقدم بها الأوروبيون ونقبل بها من كل قلوبنا».

واكد كليما من جهته انه «ينبغي بذل كل جهد ممكن من أجل إعادة الروح لاتفاقات اوسلو»، مشدداً على انه «يجب تطبيق هذه الاتفاقات وعدم وضع حلول تشكل تراجعاً عنها». وجدد تأييد بلاده والاتحاد الأوروبي لمعادلة «الارض في مقابل السلام» داعياً في الوقت نفسه الى مكافحة العنف والارهاب وبذل «الجهود كافة لتوفير أمن يضمن مصالح الطرفين». واوضح عرفات ان السلطات الفلسطينية «لم تتلق حتى الآن اي اقتراحات رسمية من الادارة الاميركية»، وانها «تنتظر تلقي المبادرة الاميركية قريباً جداً».

واضاف: «ابلغت ايضاً (من الاتحاد الأوروبي) أن أوروبا ارجأت طرح مبادرتها بانتظار ان يتقدم الاميركيون بمبادرتهم».

ونقلت اذاعة «صوت فلسطين» عن احد أعضاء الوفد المرافق للمستشار النمسوي ان بلاده ملتزمة القرارات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في اجتماعه الاخير في ادنبره لجهة رفض الاستيطان لأنه يضر بعملية السلام.

يذكر ان النمسا ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي بعد ثلاثة شهور. وكان مقرراً ان يلتقي المستشار النمسوي في وقت لاحق امس زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك.



المستشار النمسوي والرئيس عرفات في غزة امس (رويترز)

القيادة الفلسطينية تطالب أميركا بتسريع اعلان مبادرتها السلمية

■ غزة – ا ف ب – اعتبرت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته ليل الخميس – الجمعة في ختام اجتماعها الدوري في غزة انه «آن الأوان» للإدارة الاميركية للتقدم بمبادرتها «التي تأخرت طويلاً»، مشددة على ان هذه المبادرة يجب ان «تستند الى الاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض».

وجاء في البيان ان «القيادة الفلسطينية تعاملت بصدق وايجابية ومرونة مع الرعاية الأميركية للمفاوضات» وترى ان الادارة الاميركية «تدرك حقيقة التعنت الاسرائيلي» الذي جعل اللقاءات التي عقدت خلال الفترة الماضية «تدور في حلقة مفرغة وبشهادة المشاركين الاميركيين».

واضافت القيادة الفلسطينية انه «آن الأوان للإدارة الاميركية لتتقدم بمبادرتها التي تأخرت طويلاً وعلى قاعدة التزام الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الاتفاقات الموقعة في البيت الابيض» معتبرة ان «التحرك المحموم لتعطيل المبادرة الاميركية يشكل خطراً كبيراً يهدد عملية السلام ويهدد صدقية الإدارة الاميركية ويلحق ضرراً بالغاً بالأمن والاستقرار في المنطقة».

وأعلنت القيادة الفلسطينية عن ترحيبها بـ «الدور الاوروبي المتواصل لانقاذ عملية السلام»، واشادت بالمواقف التي اعلنها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته الاخيرة للمنطقة والتي أظهرت ان «اوروبا ترفض سياسة الإستيطان ولا تعترف بضم اسرائيل للقدس الشريف».

ودعا البيان الاتحاد الاوروبي والمجموعة الدولية إلى «البحث السريع في الوسائل العملية الكفيلة بوضع حد للغطرسة الاسرائيلية»، والتي «لم يتورع الاسرائيليون عن الاعلان عنها صراحة اثناء زيارة كوك»، ملمحاً إلى ضرورة فرض الاتحاد الاوروبي عقوبات اقتصادية على الدولة العبرية، إذ أن «الاتحاد يملك من الوسائل والامكانات الكبيرة والعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ما يكفل حماية عملية السلام وصون الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط». وقال في هذا السياق إن «القيادة الفلسطينية تامل في أن تكون زيارة كوك نقطة تحول حاسمة في اتجاه اتخاذ المواقف العملية التي تكفل حماية عملية السلام التي تدمرها الحكومة الاسرائيلية». وجددت القيادة الفسلطينية «وبكل قوة» دعوتها إلى «عقد قمة عربية لمواجهة التحدي والغطرسة الاسرائيلية»، وأهابت بـ «القادة العرب ملوكاً ورؤساء الى التنادي لانقاذ القدس الشريف من براثن الاحتلال وسرطان الاستيطان».

واكدت القيادة الفلسطينية أنه في ظل التحرك الدولي الحالي، لا بد من «حضور عربي فاعل يشكل حافزاً للقوى الدولية لإرغام إسرائيل على التزام القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥». واضافت انه «لا يمكن التسليم بالتحدي الاسرائيلي للشرعية الدولية وقراراتها في الوقت الذي تقوم هذه القوى بفرض احترام القرارات الدولية على العراق وليبيا والسودان».

مشيراً إلى ارتباط عضوي بين لبنان وسورية

عبدالمجيد لـ "الحياة": مكسب كبير انسحاب اسرائيل وفق الـ ٤٢٥

□ باريس – رنده تقي الدين

■ اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، في حديث الى «الحياة» على هامش اجتماعات الفرانكوفونية في باريس، ان القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «واضح جداً. وكان المطلوب من اسرائيل ان تنفذه.

واليوم تطالب بالخروج من جنوب لبنان، بعدما كانت تسمي هذه المنطقة منطقة امنية، وانا اسميها منطقة عدم امن لانهم دفعوا ثمناً غالياً، والمقاومة اللبنانية اثبتت قوتها وفاعليتها». واضاف أن (وزير البنى التحتية الاسرائيلي أرييل) «شارون يطالب اليوم بالانسحاب ويجب ان ينسحب من دون قيد او شرط تطبيقاً للقرار ٤٢٥».

وعن سبب ربط القرار الآن بحل شامل مع سورية قال عبدالمجيد: «كنت دائماً اشكك بما تنادي به اسرائيل. فسبق ان دعت الى لبنان اولاً والدافع هو الوقيعة بين لبنان وسورية وهذا امر مرفوض لان هناك مصالح مشتركة، وهناك ارتباط عضوي بين لبنان وسورية، ومصلحتهما واحدة ولا تعارض بينها. وموقف الجامعة العربية ان لا شروط لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في اطار القرار ٤٢٥ وآلية تنفيذ هذا القرار موجودة في القرار ٤٢٦ التي تضع التنفيذ في يد قوات السلام التابعة للأمم المتحدة».

وعما اذا تم الانسحاب، كما اقترح شارون، على مرحلتين فهل يكون ذلك احراج للبنان ولسورية قال: «لا أعتقد ان هناك أي احراج وهذا الانسحاب اذا تم كما نصت عليه فقرات القرار ٤٢٥ يكون كسباً كبيراً لأنه يتم دون قيد وشرط واسرائيل تنسحب من الجولان ايضاً وهذا لا شكّ فيه وموقف سورية قوي وواضح جداً».

وقال ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، الذي اجتمع معه في القاهرة مساء اول من امس «متفهم لهذا الموضوع تماماً».

وعن قرار المحكمة الدولية في لاهاي حول اهلية معاهدة مونتريال للطيران لمحاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بانام» فوق لوكربي، قال: «بالنسبة لحكم المحكمة، وانا اتكلم كقانوني، فلقد فتح الباب لتفسير لإتفاقية مونتريال يتفق مع الموقف الليبي والموقف العربي وهذه هي الجولة الاولى من جولات اخرى لأن الرواية لم تكتمل فصولاً وما زالت امامنا اجراءات. وعلى الأقل ما تم اليوم هو كسب رئيسي للموقف الليبي من الناحية القانونية. ومجلس الامن اجتمع (امس) ليبحث في هذه المسالة لأول مرة، وهناك اعتبارات قانونية تلزم الاطراف بان تحترمها بما فيها بريطانيا واميركا. فنحن امام مرحلة لا بدّ أن يحصل فيها تشاور وتبادل للرأي، وتم ذلك في الدوحة في اجتماع اللجنة السباعية بحضور ممثل عن البحرين، كونه عضو في مجلس الامن، وممثل عن قطر باعتبارها الدولة المضيفة، وممثل عن المؤتمر الاسلامي وآخر عن منظمة الوحدة الافريقية وهناك وحدة موقف واضحة جداً، والمجال مفتوح امامنا للإعداد والتنسيق. ولقد كسبنا الجولة الاولى ولا بدّ ان يحسن الاعداد للجولات الباقية لحل هذه المشكلة ولنضع حلاً للحصار المفروض على ليبيا».

وعن إصرار السفير الأميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون في حديثه الى «الحياة» على أن العراق ملزم بتطبيق جميع قرارات مجلس الأمن وأن هذا هو الشرط الوحيد لرفع الحظر الدولي عنه، فيما المعروف ان في حال تعاون العراق كلياً مع اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، عندها يطبّق البند ٢٢ من القرار ٦٨٧ ويرفع الحظر الدولي عن العراق وما اذا كان هناك موقف موحّد في الجامعة العربية من هذا الموضوع، قال عبدالمجيد: «التعاون تم بعد توقيع اتفاقية ٢٣ شباط (فبراير) بين كوفي أنان وطارق عزيز. وحين كنت في العراق قبل ذلك بتفويض من الرئيس المصري حسني مبارك لمست استعداداً للتعاون مع الامم المتحدة. وقد تكرر وتاكد هذا الاستعداد الآن في بيان صدر حتى عن رئيس لجنة نزع الاسلحة ريتشارد بتلر المعروف عنه انتقاده لعدم تعاون الحكومة العراقية في السابق، فما الذي يمنع ان يعقب إثبات هذا التعاون رفع العقوبات؟ هذا ما نطالب به في الامم المتحدة ومجلس الامن. والادارة الاميركية لها وجهة نظر معينة، إنما طالما يتعاون العراق حالياً وينفذ قراراً رحبت به الامم المتحدة ورحب به المجتمع الدولي، فما معنى الاستمرار بالعقوبات؟».

وعن المعلومات التي ذكرت ان اللقاء الاخير الذي تم بينه وبين صدام حسين ولّد لديه انطباعاً ايجابياً بان الرئيس العراقي قد تغيّر، قال عبدالمجيد: «نعم لمست انفتاحاً لدى الرئيس العراقي الذي أبدى استعدادا للتعاون مع الامم المتحدة. ولاحظت انه كانت لديه رغبة في حل الازمة، وكنت لم أجتمع به منذ ٧ سنوات. فخلال الجلسة الاخيرة كان متجاوبا ولقد فتحت ايضا معه موضوع الاسرى الكويتيين والمبادرة بالافراج عن كل العرب المسجونين، فكانت مبادرة منه بتنقية الاجواء العربية».

وعمّا اذا كان يتصوّر اعادة تاهيل نظام العراق في الجامعة العربية، قال: «العراق عضو في الجامعة العربية ارتكب عدواناً في سنة ١٩٩٠ على الكويت، وأنا قلت ان علينا ان ندعو الى المصالحة العربية ولا بدّ من أن نتصارح قبل أن نتصالح، وهذا مطلوب من العراق بحيث تكون هناك تنقية للأجواء العربية وكل ما ينتج عن ذلك هو لمصلحة الجامعة العربية».

بلير يؤكد بعد لقاء كول الدور الأوروبي في عملية السلام

□ بون – اسكندر الديك

■ شدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على ضرورة ان يكون للاتحاد الأوروبي دور فاعل في عملية السلام في الشرق الأوسط.

واثنى في مؤتمر صحافي عقده في بون اثر محادثات اجراها مع المستشار الاتحادي هلموت كول بعد ظهر امس على نتائج الجولة التي قام بها وزير خارجيته روبن كوك للشرق الأوسط أخيراً، معلناً انه سيزور قريباً عدداً من دول المنطقة بهدف اجراء محادثات تستند الى النتائج التى حققها كوك.

ورفض بلير رداً على سؤال تقويم المهمة التي قام بها كوك او اعتبارها مؤشراً الى انعطاف جديد في سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه عملية السلام المجمدة. وقال: «اعتقد ان المهم في الأمر هو ان على بريطانيا كرئيسة للاتحاد الأوروبي ان تلعب دوراً في عملية السلام في المنطقة. ويجب ألا ننسى ان اوروبا وضعت استثمارات ضخمة في العملية السلمية».

وأعرب عن أمله «في اجراء محادثات جيدة مع الحكومة الاسرائيلية وغيرها من الحكومات التي سالتقيها خلال زيارتي للمنطقة بعد أسابيع عدة». وتمنى بلير حدوث تقدم في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين «خصوصاً في موضوع المطار الذي استثمرنا فيه». وأكد رئيس الوزراء البريطاني ان كول «قام بعمل ايجابي كبير»، مشيراً الى انه سيستند الى ما حققه من نتائج خلال زيارته المرتقبة للمنطقة.

وقال المستشار كول ان هدف الأوروبيين هو مكافحة الخطر المحدق بعملية السلام في المنطقة. وأضاف ان الاتحاد الأوروبي قدم مالياً الكثير في السنوات الماضية. ودعا الأطراف المعنية «لكي تتقدم في اتجاه بعضها البعض».

"حماس" تعلن اللجوء الى القوة لاطلاق المعتقلين في اسرائيل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعتبر الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ان «العمليات العسكرية» تشكل «الطريق الوحيد لاطلاق المعتقلين» الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية، مؤكداً عزم الحركة على «تصعيد المقاومة ضد المستعمرين الصهاينة» لتامين حريتهم.

جاءت اقوال الرنتيسي خلال ندوة عقدت الاربعاء الماضي في مدينة غزة ونظمتها مؤسسة «الضمير لرعاية المعتقلين وحقوق الانسان» ووزعت حركة «حماس» امس معلومات عنها.

وقال الرنتيسي ان «حركة حماس ترى ان السبيل الوحيد لاطلاق المعتقلين من الزنازين هو اخراجهم بالقوة وحماس ستواصل اعداد العدة من اجلهم جميعاً».

واضاف الرنتيسي ان «مقاتلي حماس قاموا بعمليات لاطلاق المعتقلين فخطفوا عدداً من الجنود وباصاً في القدس المحتلة» مشيراً الى انه «ربما لم تظهر نتائج العمليات حتى الآن لكنها الطريق الوحيد لاطلاقهم».

وحمل الرنتيسي اتفاقات اوسلو «مسؤولية تدهور اوضاع المعتقلين» الذين «فقدوا الأمل، وزاد احباطهم بفعل تجاهل اوسلو لهم».

ويوجد نحو ٤ آلاف معتقل في السجون الاسرائيلية كان ينبغي، وفق اتفاقات المرحلة الانتقالية التي وقعت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٥، اطلاقهم على دفعات. لكن المفاوضات في هذا الصدد تعثرت بعد وصول اليمين المتشدد بزعامة بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل في أواسط ١٩٩٦.

شارون يؤكد للأمير الحسن ان تصريحاته عن مشعل حُرفت

■ عمان – ق ن ا – ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون بعث برسالة الى ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال أوضح فيها ان التصريحات التي نُسبت اليه عن استمرار المحاولات لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن خالد مشعل «حرفت وفهمت خطأ».

وقال شارون في الرسالة انه لم يرد من هذه التصريحات اي تهديد لسيادة الأردن او تهديد بالاعتداء على مواطنيه، خصوصاً في ضوء العلاقة الخاصة التي تربط بينه وبين كبار المسؤولين في الأردن.

وكان شارون تنصل امس في حديث للتلفزيون الاسرائيلي من تصريحاته التي أعلن فيها ان اسرائيل لن تكف عن محاولاتها اغتيال مشعل لكن ليس في الأردن وليس بالسم. واثارت هذه التصريحات موجة من استنكارات من الأردن والدول العربية وحتى الولايات المتحدة.

يذكر ان الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) فشلت العام الماضي في محاولة اغتيال مشعل في عمان واعتقل بعض عناصرها خلال المحاولة لاسرائيل في مقابل الافراج عن زعيم «حماس» الشيخ أحمد ياسين.

مستوطنون يدعون على رجوب

● الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان مستوطنين يهوداً ادعوا اول من أمس على رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب، بتهمة «التهديد بالقتل والتحريض».

وتقدم بهذه الدعوى عدد من مستوطني الخليل في مركز الشرطة الاسرائيلية في هذه المدينة، في اعقاب التحذير الذي وجهه رجوب الاثنين الماضي عندما قال ان «كل مستوطن يدخل الى المناطق الفلسطينية ويهاجم فلسطينيين لن يغادر هذه المناطق حياً».

مواجهات في الضفة

● دورا (الضفة الغربية) – أ ف ب – أصيب شاب فلسطيني أمس خلال مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في بلدة دورا قرب الخليل في الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ان نحو خمسين شاباً فلسطينياً توجهوا الى مدخل البلدة وبدأوا برشق جنود اسرائيليين بالحجارة، فرد هؤلاء باطلاق العيارات المطاط والقنابل الصوتية.

وأوضحوا ان شاباً أصيب خلال المواجهات.

يذكر أن بلدة دورا هي مسقط رأس ثلاثة عمال فلسطينيين قتلوا على أيدي جنود اسرائيليين عند حاجز ترقوميا في العاشر من الشهر الجاري، مما أدى الى موجة من المواجهات في عدد من المناطق الفلسطينية استمرت خمسة أيام وأسفرت عن مقتل طفل فلسطيني أصيب بعيار مطاط في الرأس فيما جرح نحو مئة آخرين.

اسرائيليون يسهمون في اعادة بناء منزل فلسطيني دمره الجيش

● الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – افاد شهود عيان في مدينة الخليل في الضفة الغربية ان نشطاء في حركات يسارية اسرائيلية مؤيدة لعملية السلام ساعدوا امس في اعادة بناء منزل مواطن فلسطيني دمره الجيش الاسرائيلي قبل حوالى اسبوعين.

وقال هؤلاء ان ١٥ عضواً من حركة «ميريتس» ساعدوا في اعمال اعادة اعمار منزل يوسف بدر الاطرش الذي قامت الجرافات الاسرائيلية بهدمه بحجة انه لا يمتلك ترخيصاً بالبناء.

وقال جيريمي ويلغرم احد المشاركين الاسرائيليين لوكالة «فرانس برس» ان «الجيش الاسرائيلي لا يعطي الفلسطينيين اذوناً بالبناء، وهو حين يدمر منازلهم يدعي انه ينفذ القانون، في حين ان هذا القانون بحد ذاته يعتبر غير شرعي».

نتانياهو يعين مستوطناً مديراً لمكتبه

● القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي اول من امس ان أوري اليتزور عُين مديراً لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

واليتزور الذي يقطن في مستوطنة «ايفرات» في الضفة الغربية، هو المسؤول السابق للعلاقات العامة في مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، اهم منظمة للمستوطنين.

وأضاف المصدر ان اليتزور سيخلف اعتباراً من الأول من نيسان (ابريل) المقبل موشي ليون الذي عين اخيراً مديراً عاماً لرئاسة مجلس الوزراء.

نتانياهو يتقدم على باراك في استطلاع للرأي

● القدس المحتلة – أ ف ب – افاد استطلاع للرأي نشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتقدم بفارق كبير على زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك، وان في امكانه ان يفوز عليه بسهولة في حال اجريت الانتخابات الآن، على عكس ما اظهرته استطلاعات الأشهر الماضية التي تفيد ان باراك يتقدم على نتانياهو.

واعرب ٤٤ في المئة ممن شملهم الاستطلاع عزمهم على انتخاب نتانياهو، في مقابل ٣٨ في المئة أيدوا باراك، في حين امتنع ١١١ في المئة عن ابداء رايهم، بحسب الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف».

الى ذلك، يحظى نتانياهو بتأييد يكاد يكون مساوياً للتأييد الذي يحظى به باراك في اوساط العرب الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم نحو ٨٥٠ الف نسمة. اذ اعلن ٤٤ في المئة منهم تأييده لنتانياهو في مقابل ٤٦ في المئة لباراك، في حين كان هؤلاء صوتوا بنسبة ٨٠ في المئة لمرشح حزب العمال شمعون بيريز في انتخابات ١٩٩٦.

واعتبر ٤٥ في المئة ان نتانياهو افضل لتوفير السلامة الشخصية للاسرائيليين في مقابل ٣٧ في المئة لباراك. ويعتقد ٤٦ في المئة من الاسرائيليين ان نتانياهو سينجح في التوصل الى «سلام افضل» في مقابل ٣٩ في المئة لباراك.

زيادة الأذونات للعمل في اسرائيل

● القدس المحتلة – أ ف ب، رويترز – اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية أول من امس انها ستخفض سن الفلسطينيين الذين تصدر لهم تصاريح للعمل في اسرائيل من ٢٥ الى ٢٣ عاماً، في خطوة يمكن أن توفر وظائف لنحو عشرة آلاف فلسطيني إضافي.

وأوضح الناطق باسم الوزارة شلومو درور ان في امكان الفلسطينيين الذين تتوافر فيهم «المعايير الأمنية» الاسرائيلية ان يحصلوا على ترخيص بالعمل، وان تصاريح جديدة ستمنح للفلسطينيين المتزوجين.

ومن المتوقع ان تتيح التدابير الجديدة زيادة عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل البالغ ٥٠ الفاً. الى ٧٠ الفاً في الأشهر المقبلة»، بحسب درور الذي يقدر عدد الفلسطينيين العاملين حالياً في اسرائيل من دون تراخيص بين ٣٠ و٥٠ الفاً.

كذلك سيحصل ١٥٠٠ من رجال الاعمال والتجار الفلسطينيين على تراخيص للانتقال الى اسرائيل او بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مما سيرفع عدد من يحملون مثل هذه التراخيص الى ١٣,٥٠٠ الف.

وقال سعيد مدلل، أحد كبار مسؤولي وزارة العمل الفلسطينية، ان السلطة لم تبلغ رسمياً بعد القرار الاسرائيلي. وأضاف ان نحو ٤٤ الف فلسطيني لديهم بالفعل تصاريح للعمل في اسرائيل وبصفة اساسية في قطاعي البناء والزراعة.

وزير الاعلام الاماراتي: الزيارة تعزز العلاقات الأخوية

محادثات الشيخ زايد وأمير قطر تركز على العراق وسلام الشرق الأوسط

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ سيركز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في محادثاتهما التي تعقد اليوم في ابو ظبي على الأوضاع العربية وضرورة الخروج من حال الانشقاق والخلافات. وستكون تطورات الوضع في العراق والشرق الأوسط محوراً لهذه الاجتماعات.

اعلن ذلك الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في تصريح صحافي وجهه امس لمناسبة زيارة امير دولة قطر التي تبدأ اليوم للامارات.

ويقول مراقبون ان بيان الشيخ عبدالله يؤكد اهتمام الامارات بزيارة الشيخ حمد بن خليفة، وهي الأولى له لابو ظبي منذ تسلمه مقاليد الحكم في قطر في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

ولفت المراقبون الى ان ابو ظبي تعطي الزيارة بعداً خاصاً، في اشارة الى ان زيارات كثير من رؤساء الدول لم تحظ بمثل هذا الاهتمام. ويرون ان هذا الاهتمام ربما يعود الى مرور العلاقات بين البلدين بمرحلة من الفتور وسوء التفاهم حول قضايا خارجة عن اطار العلاقات الثنائية وعلاقتهما في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد شهدت العلاقات بين ابو ظبي والدوحة انفراجاً سريعاً بعد ازمة لم تدم طويلاً إثر مقاطعة الامارات مؤتمر الدوحة الاقتصادي ودخول قطر في خلاف علني مع مصر.

ورحب وزير الاعلام والثقافة الاماراتي بزيارة الشيخ حمد بن خليفة «لبلده الثاني دولة الامارات بين أهله واخوانه واهله وعشيرته». وقال ان هذه الزيارة «تكتسب اهمية كبيرة في فتح معالم جديدة على طريق العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين والشعبين الشقيقين وتسهم في دعم العمل الجماعي الخليجي المشترك في اطار تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية». واكد الشيخ عبدالله بن زايد «متانة الروابط الأخوية بين الشيخ زايد واخيه الشيخ حمد بن خليفة» وقال ان لقاء الزعيمين «يتم في ظل تطورات ومتغيرات مهمة على صعيد منطقة الخليج والشرق الأوسط والعالم».

واعرب الشيخ عبدالله بن زايد عن ثقته بان «محادثات زايد وحمد ستكون لها نتائج مثمرة في تدعيم اواصر التعاون الثنائي المشترك على مختلف الاصعدة والتنسيق تجاه مختلف القضايا الاقليمية والدولية الراهنة، اضافة الى توطيد مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق المزيد من طموحات شعوب دول المنطقة في الاستقرار والتقدم والرخاء».

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان العلاقات العربية - العربية ستكون في صلب المحادثات بين رئيس دولة الامارات وامير دولة قطر. ولفتت الى ان الشيخ حمد سيبدأ غداً الاحد زيارة للقاهرة التي يصل اليها من أبو ظبي.

اعتبر ان زيارته 'ذوبت جبلاً من الجليد'

رفسنجاني: مؤسف ألا نكون تعاونا مع السعودية طوال السنوات السابقة

■ طهران - ا ف ب - اعرب الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الجمعة، عن أسفه للخلافات التي سادت العلاقات مع السعودية في السابق مشيراً الى ان زيارته الاخيرة للمملكة «ذوبت جبلاً من الجليد». وقال رفسنجاني في كلمة قبل صلاة الجمعة في جامعة طهران انه «لمن المؤسف الا نكون قد تعاونا مع السعودية طوال هذه السنوات (...) وكانت هناك بالطبع اسباب لذلك الا انها اسباب اقل اهمية مما يمكننا ان نحققه لمصلحة العالم الاسلامي».

واعطى الرئيس السابق، والرئيس الحالي لمجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران عرضاً مفصلاً لزيارته التي استغرقت عشرة ايام الى السعودية الشهر الماضي، واشاد بالاستقبال «الحار» الذي لقيه من مضيفيه الذين تولوا حتى دفع نفقات اقامته كافة. واكد ان هذه الزيارة كانت «مثمرة اكثر» من اي زيارة قام بها مسؤول ايراني الى الخارج. وتحدث عن حصول تقدم في مجالات عديدة.

من جهة اخرى، دعا رفسنجاني التيارات السياسية المتخاصمة في ايران الى الدفاع عن مواقفها بهدوء، قائلاً ان النزاعات في ما بينها قد يساء تفسيرها في الخارج.

وقال في الخطبة نفسها امس: «ان المناقشات الحرة والانتقادات هي امر ايجابي وبناء يؤدي الى تقدم المجتمع. لكن علينا ان نتفادى الجدل والتوتر». وأضاف «علينا ان نعرف حدودنا وان نلتزم القواعد العامة للياقة السياسية، وان لا نسمح لجو الحرية بان يخلق شقاقاً بيننا».

وتابع «ان الاعداء يرصدون طريقتهم وهم يريدون الافادة من هذا الامر عبر الاستفزازات والتفسيرات المغلوطة».

وتاتي دعوة رفسنجاني هذه بعد ارتفاع حدة التوتر يوم الاربعاء الماضي بين المحافظين والمعتدلين والراديكاليين المؤيدين للرئيس محمد خاتمي.

وقد حدث عراك في جلسة برلمانية بين نائب محافظ وبين وزير الداخلية عبدالله نوري الذي يعتبر من اشد المؤيدين للاصلاحات التي يدعو اليها الرئيس خاتمي.

وزراء حاليون وسابقون اعتذروا وآخرون لم يمانعوا المشاركة فيها

الكويت: عودة وزير الإعلام بحقيبة أخرى محور المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أشارت مصادر مختلفة في الكويت، امس، الى ان الصورة لم تكتمل بعد للتشكيل الوزاري الذي يعكف ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح على اختيار عناصره. لكنها اتفقت على أن حجم التغيير ومسالة عودة وزير الإعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح الى المشاركة في حقيبة وزارية جديدة تمثلان أبرز النقاط المثيرة للجدل حول الحكومة الجديدة.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان شعوراً بان حجم التغيير سيكون محدوداً دفع أطرافاً وقوى برلمانية الى ابداء قلق مبكر حيال الحكومة المقبلة، معتبرة ان هذا سيكون دافعاً للشيخ سعد لعقد اجتماعات مع ممثلين عن الأطراف كافة خلال اليومين القادمين لتبادل الآراء حول هذا الشأن.

وعلم ان وزراء مثل الدكتور عبدالله الغنيم (التربية) وعلي الزميع (التخطيط) لم يبدوا حماساً للمشاركة في الحكومة الجديدة، وان وزراء مثل ناصر الروضان (المال) وجاسم المضف (التجارة) وعيسى المزيدي (النفط) لهم فرصة قليلة للعودة الى الحقائب التي شغلوها.

تكهنات

وتشير التكهنات الى احتمال زيادة عدد افراد الأسرة الحاكمة المشاركين في التشكيل الجديد الى خمسة، ومن الأسماء الجديدة المطروحة الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح (محافظ الجهراء حالياً). وكان الشيخ سعد درج في الحكومات الأخيرة على اختيار فرد من الأسرة الحاكمة من غير ذرية الشيخ مبارك الصباح (توفي ١٩١٥) التي تنحصر فيها الإمارة حسب الدستور وذلك للمشاركة في الحكومة.

وواصل الشيخ سعد خلال اجازة نهاية الاسبوع لقاءاته مع المرشحين المحتملين للاستيزار. وذكرت مصادر برلمانية ان نواباً مثل جاسم الخرافي (وزير سابق للمال) واحمد النصار وعبدالوهاب الهارون اعتذروا عن عدم قبول المشاركة وان نواباً مثل حمود الرقبة (وزير سابق للنفط) ووليد الجري لم يمانعوا. وتوقعت هذه المصادر أن يكتفي الشيخ سعد بتوزير أربعة نواب كما فعل في الحكومة الأخيرة.

من جهة أخرى قال نائب لـ «الحياة» ان اطرافاً سياسية مؤثرة بدات اتصالات مع نواب اسلاميين، ولا سيما النواب الثلاثة اصحاب استجواب وزير الاعلام لإقناعهم بعدم التشدد ضد مبدأ مشاركة الشيخ سعود الصباح في الحكومة الجديدة.

وقال النائب انه «على رغم ان اختيار الوزراء اختصاص صميم للشيخ سعد طبقاً لدستور البلاد، إلا انه إذا تشدد الاسلاميون ضد عودته (الشيخ سعود) فانه من المحتمل ان تتجدد الخلافات بين الحكومة الجديدة ومجلس الأمة (البرلمان) في المستقبل، واعتقد ان ولي العهد يريد انهاء نقاط التوتر التي سادت في الماضي ولو أبدى الاسلاميون عدم معارضة لعودة الشيخ سعود الى وزارة جديدة فسيكون قرار مشاركته أسهل».

'اليونيسيف' تجري مسحاً جديداً لسوء تغذية الأطفال

الحجاج العراقيون يسافرون براً بعد فشل مفاوضات على سفرهم جواً

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويتر - فشلت مفاوضات بين العراق ولجنة العقوبات في الأمم المتحدة حول ترتيبات سفر الحجاج العراقيين إلى مكة المكرمة. واعلن مساعد الناطق باسم الأمم المتحدة خوان كارلوس برانت، اول من امس، أن العراق رفض اقتراحات الامم المتحدة الهادفة الى اتاحة الفرصة لآلاف العراقيين لاداء فريضة الحج هذا العام.

واوضح برانت ان السفير العراقي لدى المنظمة الدولية نزار حمدون ابلغ امس الاربعاء الى رئيس لجنة العقوبات انه «لم يعد ثمة جدوى عملياً من متابعة المفاوضات في هذا الشأن».

ويتعين على العراقيين الذين يرغبون في الذهاب الى مكة المكرمة براً أن يصلوا الى السعودية في السابع والعشرين من اذار (مارس) الجاري، اما الذين يريدون الذهاب جواً فيتعين وصولهم في الاول من نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت لجنة العقوبات اقترحت ان تقتطع تكاليف الرحلة المحددة بـ ٤٤ مليون دولار من حساب مجمد تديره الامم المتحدة ويغذى من مبيعات النفط العراقي. ويتعين ان يتم تحويل المبلغ بواسطة مصارف اردنية. لكن بغداد طالبت، لأسباب تتعلق بالسيادة، ان تودع الاموال المصرف المركزي العراقي، الأمر الذي لا ينص عليه قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء».

وكانت الحكومة العراقية تريد أن تقدم مساعدة محدودة لحوالى ثلاثة آلاف حاج لأداء فريضة الحج هذه السنة. وفي السنوات الماضية ارسل العراق الفاً من الحجاج العراقيين الى مكة بدلاً من حصته المحددة بـ ٢٢ الفاً (اي حاج واحد عن كل الف عراقي) كما حددتها السلطات السعودية.

وقالت وكالة الأنباء العراقية أمس إنه سيتعين على العراقيين الراغبين في اداء مناسك الحج السفر إلى المملكة العربية السعودية بطريق البر في حافلات بعدما فشلت الجهود الرامية للسماح لهم بالسفر بالطائرات. ونقلت الوكالة عن مستشار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية محمد علي القيسي قوله إن كل الحجاج سيتوجهون إلى الديار المقدسة في مكة المكرمة هذا العام بطريق البر مستخدمين ٤٠ حافلة. وقالت الوكالة إن اول دفعة من الحجاج ستغادر يوم الخميس المقبل.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أثار للمرة الأولى قضية الحج في رسالة بعث بها يوم ١١ كانون الثاني (يناير) إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. واقرت لجنة العقوبات تخصيص الفي دولار لمصاريف كل حاج من عائدات اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ويعني هذا ان اجمالي المبلغ هو ٤٤ مليون دولار إذا سافر العدد الذي وافقت عليه السعودية وهو ٢٢ الف شخص.

لكن الاشكال حول تحويل المبلغ حال دون التنفيذ في الوقت المناسب. واقترحت لجنة العقوبات في الآونة الأخيرة أن تسلم الحكومة العراقية كوبونات إلى الحجاج للسفر والإقامة والمصاريف الأخرى، وان تحول مبالغ مماثلة تغطي القيمة النقدية للكوبونات من حساب الامم المتحدة إلى بنك اردني له فرع في السعودية.

واعرب السفير حمدون عن أمله في أن يتمكن الحجاج العراقيون بدءاً من العام المقبل من أداء فرائض دينهم من دون قيود ومن دون الحاجة إلى موافقة مسبقة من اي طرف».

تغذية الأطفال

على صعيد اخر، قال مسؤول في الامم المتحدة، اول من امس الخميس، ان صندوق رعاية الطفولة التابع للمنظمة الدولية (يونيسيف) أجرى مسحاً لمعرفة اوضاع التغذية بالنسبة إلى أطفال العراق في ظل العقوبات الدولية. واوضح اريك فولت الناطق باسم الامم المتحدة في العراق ان المسح اجري على ١٥ الف طفل عراقي اختيروا عشوائياً اثناء حملة تطعيم ضد شلل الاطفال.

وقال فولت ان ١٥ من مراقبي برنامج الغذاء العالمي خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ آذار في «مسح تقويمي للتغذية». واضاف ان امهات الأطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن عامين تم وزنهن هن الاخريات، واستنتج انه «من الثابت منذ فترة ان نسبة كبيرة من الامهات المرضعات يعانين من سوء التغذية».

ويتوقع ان تنشر نتائج المسح في نيسان (ابريل) المقبل. فيما أعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان مسحاً شاملاً اجرته «اليونيسيف» في العام ١٩٩٧ اظهر ان ما يصل إلى مليون طفل عراقي يعانون من سوء التغذية. وقال فولت إن المسح الجديد أجري لتقويم اثار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة. واضاف فولت ان فريقاً فنياً يزور العراق حالياً لتقويم اصلاحات المنشآت اللازمة لرفع القدرة التصديرية (للنفط) سينتهي من زيارته يوم الاحد المقبل. وقال: «لقد زاروا كل المواقع ذات الصلة ومن المتوقع ان يرفعوا تقريرا بنتائج مهمتهم في اوائل نيسان». واوضح ان ممثلي الامم المتحدة والمسؤولين العراقيين سيبداون الاسبوع المقبل محادثات حول خطة توزيع المعونة طبقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الجديد.

بتلر: يمكن اللجنة الخاصة إنهاء مهمتها خلال سنة

■ فيينا - ا ف ب - قال رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر، امس الجمعة في فيينا ان اللجنة «يمكن ان تنتهي من تنفيذ مهمتها خلال سنة اذا ابدى العراق تعاوناً كاملاً معها».

وقال بتلر في مؤتمر صحافي «اذا تعاون العراقيون معنا بصورة كاملة اعتقد بانه لا بد من سنة بعد»، واضاف «قد يستغرق ذلك ١٠ اشهر او ١٤ شهراً، فالامر مرتبط بتعاون العراقيين».

وكان بتلر الذي سيصل الى بغداد الاحد، توقف في فيينا حيث كان مقرراً ان يلتقي مفاوضين عراقيين وآخرين من اليونسكوم وكذلك مسؤولين عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة بعدد من الخبراء في الاونسكوم.

وبعدما رحب بالاتفاق الذي ابرم في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بين السلطات العراقية والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشان تفتيش المواقع الرئاسية، اكد بتلر انه يريد مقابل ذلك ان «يقطع وعداً للعراقيين: فليقولوا لنا الحقيقة وسنقوم بالتحقق بسرعة البرق».

واعتبر بتلر الذي يجتمع الاثنين في بغداد مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ان الاتفاق مع الامم المتحدة «انهى فترة توتر في علاقاتنا مع العراق»، واضاف: «منذ ذلك الحين، ثمة روح جديدة تسود التعاون بين العراق والاونسكوم وأمل بان يستمر ذلك».

بتلر والبرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال لقائهما في فيينا. (اف ب)

ديبلوماسيون مشاركون

وفي ستوكهولم أعلن مصدر ديبلوماسي اول من امس الخميس، ان السفير السويدي يوهان نوردينفيلت هو من ضمن فريق العشرين ديبلوماسياً الذين كلفتهم الامم المتحدة تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

واوضح التلفزيون السويدي ان السفير نوردينفيلت سيكلف بطلب من الامم المتحدة تفتيش ثمانية مواقع رئاسية لتحديد ما اذا كانت تحتوي على اسلحة كيماوية وبيولوجية. واضاف ان فريق الديبلوماسيين سيتوجه الاسبوع المقبل الى بغداد.

كما أكدت الخارجية الفرنسية، أمس، ان سفير فرنسا السابق في اليمن، مارسيل لوجيل (٦٧ عاماً) هو بين الديبلوماسيين العشرين الذين تم اختيارهم لمساعدة «المجموعة الخاصة» التابعة للامم المتحدة والمكلفة تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

واوضحت الخارجية ان لوجيل الذي كان سفيراً في اليمن من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧ وقبل ذلك في الكويت والسودان ولبنان، متقاعد حالياً. واضافت الوزارة ان رئيس المجموعة الخاصة السريلانكي جايانانا دانابالا اختار الديبلوماسي الفرنسي «لإجادته اللغة العربية ومعرفته للمنطقة».

والديبلوماسيون العشرون هم من الدول الآتية: الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وهنغاريا ورومانيا واليابان وايطاليا والسودان والبرازيل وغامبيا وغابون والارجنتين وكندا والمانيا وسلوفينيا وكوريا الجنوبية والبرتغال.

الشرع: اجتماع 'اعلان دمشق' يحسم موعده ومكانه الاسبوع المقبل

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» سيجرون اتصالات خلال اجتماع الجامعة العربية الاسبوع الجاري «لحسم موعد الاجتماع المقبل ومكانه». واضاف انه لم يتم الاتفاق خلال المؤتمر الاخير الذي عقد في اللاذقية على «مكان عقد المؤتمر المقبل بالاجماع» مشيراً الى «ان الدوحة رشحت نفسها» لاستضافة الاجتماع لكن «لم يكن هناك اجماع على ذلك وترك الامر» للبت فيه «عبر المشاورات والاتصالات».

يذكر ان المسؤولين القطريين كانوا اعلنوا اكثر من مرة ان الدوحة ستستضيف الاجتماع المقبل لوزراء «اعلان دمشق». وكان متوقعاً عقد الاجتماع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكن الخلافات القطرية - المصرية والقطرية - السورية انذاك حالت دون الاتفاق على موعد الاجتماع.

وعن العلاقات مع قطر، قال الشرع لقناة «الجزيرة» الفضائية ليل الخميس - الجمعة انه «لا توجد رواسب من جانبنا» تجاه قطر. وشدد على انه «توجد صفحة جديدة ونامل في الا نعود لصفحات قديمة ليس لاحد منا مصلحة فيها»، واضاف: «نحن اختلفنا على شيء بسيط يتعلق بعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا (الذي استضافته الدوحة في تشرين الثاني الماضي)، ولم نشارك فيه بل شاركنا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية» (في الدوحة) الذي «فيه مصلحة للعرب والمسلمين».

ونفى وضع سورية شروطاً لزيارة الرئيس ياسر عرفات لدمشق، وقال: «لا نضع شروطاً والزيارة يمكن ان تحصل»، مشيراً الى لقاء عرفات والرئيس حافظ الاسد في طهران. واضاف ان «اي لقاء يجب ان يخرج بنتائج، وعندما يخرج بنتائج سيكون هناك لقاء».

الوزير التركي طلب...

■ الدوحة - «الحياة» - انتقد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع صحيفة «الحياة» من دون أن يسميها. وقال رداً على سؤال عن مضمون لقائه ونظيره التركي اسماعيل جيم في الدوحة على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية: «إحدى الصحف العربية اللندنية (يقصد «الحياة») نشرت مانشيتاً يقول إن سورية تراجعت عن إدانة التعاون العسكري مع إسرائيل. وهذا بطبيعة الحال عنوان خاطئ جداً ومضلل. وكنت آمل بالا تتورط جريدة محترمة في هذا العنوان، لانه لا يمكن لأحد أن يلغي قرار قمة طهران» الإسلامية التي دانت التعاون العسكري بين بعض الدول الإسلامية وإسرائيل.

وقال الشرع إن الوزير التركي «طلب مني الأ نتقدم بمشروع قرار (في هذا الشأن) لانه سيكون مجرد تكرار لقرار قمة (طهران الإسلامية الاخيرة)».

البحرين: دعوى من محامين لابطال قرار وزير العمل بشأن جمعيتهم

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اقام عدد من المحامين البحرينيين يوم الأربعاء الماضي، دعوى أمام المحاكم المختصة لابطال قرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبدالنبي الذي صدر في مطلع شهر آذار (مارس) الجاري والقاضي بتعيين مجلس ادارة موقت لجمعية المحامين البحرينية ليحل محل مجلس الادارة المنتخب من الأعضاء.

وكان الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية صرح في الثامن من الشهر الجاري بان القرار الذي اصدرته الوزارة بتشكيل مجلس ادارة موقت لجمعية المحامين جاء بهدف «تصحيح مسار الجمعية والتركيز على الأهداف التي انشئت من اجلها ومن ابرزها الارتقاء بمستوى هذه المهنة ودعم وصيانة مصالح العاملين والمساهمين في تطوير الكفاءات والمهارات اللازمة لها».

وعلمت «الحياة» من محامين اعضاء في الجمعية اوكلوا الى ثلاثة رؤساء سابقين لمجلس ادارة الجمعية وثلاثة امناء سر سابقين اقامة دعوى الابطال، ان الادعاء سيطلب اليوم السبت من القضاء المختص تعيين حارس قضائي على الجمعية ريثما تفصل المحاكم بدعوى الابطال. ويعتقد هؤلاء انه في حال موافقة القضاء على وضع حارس قضائي على الجمعية فان عمل الادارة الموقتة التي عينتها وزارة العمل سيتوقف الى حين صدور الحكم بدعوى الابطال، ما يعطي الفرصة للأطراف المعنية بهذا النزاع للتوصل الى صيغة مرضية للجميع.



الرباط تخشى استغلالاً اسبانياً لميثاق امني في حوض المتوسط

□ *الرباط - محمد الاشهب*

■ نفت مصادر مغاربية ان تكون الرباط على علم بمضمون خطة جديدة للأمن في حوض البحر المتوسط وضعتها فرنسا واسبانيا وايطاليا، الا انها أفادت انه «في الامكان توقع مبادرة من هذا النوع تجنب بعض بلدان الاتحاد الاوروبي المخاوف التي كانت نتجت في ضوء اقتراح تشكيل قوات اوروبية للتدخل في منطقة الشمال الافريقي».

وكان وزير خارجية ايطاليا لامبيرتو ديني اوضح امام البرلمان الايطالي اخيراً ان بلاده تعتزم اطلاق مبادرة ترمي الى وضع ميثاق للأمن في حوض البحر المتوسط «بهدف اعطاء انطلاقة جديدة للحوار مع بلدان الضفة الغربية للبحر المتوسط» في اشارة الى تونس والمغرب والجزائر، بعدما ابدت ليبيا مزيداً من المعارضة لمشروع تشكيل قوات اوروبية في السابق. لكن رئيس الديبلوماسية الايطالية قال ان الفكرة التي ستعرض في الاجتماع المقبل للبلدان الاورو - متوسطية في حزيران (يونيو) المقبل في باليرمو الايطالية تهدف الى التقليل من المخاوف التي تساور بلدان الضفة الجنوبية للبحر المتوسط في كل مرة تتخذ فيها البلدان الاوروبية مبادرة مشتركة في مجال الدفاع.

الا ان مخاوف بلدان الشمال الافريقي تكمن في ان تشكيل هذه القوات يفسح في المجال امام نوع من التدخل الاجنبي، وترى ان وضع الجزائر، الذي يرتدي بعداً داخلياً، في الامكان معالجته من دون الحاجة الى تدخل يعقّد الاوضاع اكثر، في حين تبدي اوساط في الرباط مزيداً من التحفظ ازاء استفادة اسبانيا من هذا الوضع بسبب وجود مشاكل بين البلدين تطاول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد، ويفترض ان تحل عن طريق الحوار، سيما وان هناك اوساطاً اسبانية متشددة تدعو الى مواجهة ما تصفه بـ «الخطر القادم من الجنوب» عن طريق القوة، وسبق لها ان سربت خططاً عدة عن احتمال قيام مواجهة عسكرية بين المغرب واسبانيا، إلا ان السلطات المغربية قللت من اهمية هذا التسريب ودعت الى الحفاظ على علاقات الثقة المتبادلة بين الرباط ومدريد.

الى ذلك اوضحت المصادر ان لا وجود لخطر يهدد المصالح الاوروبية في منطقة الشمال الافريقي، وان تنامي ظاهرة التطرف تُعزى الى اوضاع اقتصادية واجتماعية متأزمة في الامكان التغلب عليها من خلال اجراء اصلاحات «ويفترض في الجانب الاوروبي ان يدعم هذا التوجه من خلال تقديم المساعدات لضمان الاستقرار والتنمية». ورأت ان الملفات التي تطاول التعاون الامني وتهريب المخدرات وتزايد الهجرة غير المشروعة تتم معالجتها في اطار الاتفاقات الثنائية المبرمة مع بلدان الاتحاد الاوروبي، او عبر صيغ تعاون اشمل بين الاتحاد المغاربي ونظيره الاوروبي.

الأمم المتحدة تبحث ترتيبات لعودة اللاجئين الى مناطقهم في الصحراء

□ *الرباط - إقبال الهامي*

■ غادر موفد الأمين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية الديبلوماسي تشارلز دنبر الرباط الى أوروبا ضمن جولة تستغرق اسبوعاً لإجراء مشاورات تتناول تطورات ملف الصحراء الغربية، في ضوء الصعوبات التي تواجه سير أعمال تحديد هوية الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية.

وعلمت «الحياة» ان محادثات دنبر في اوروبا ستركز على اوضاع اللاجئين في مخيمات تيندوف (جنوب غربي الجزائر).

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الدولي المسؤولين في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف للبحث في ترتيبات ترحيل اللاجئين نحو مناطقهم الاصلية في الصحراء الغربية.

وينص اتفاق هيوستن، الذي رعاه الوسيط الدولي جيمس بيكر بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على الانتهاء من عملية تحديد الهوية في ايار (مايو) المقبل للافساح في المجال أمام اعادة توطين اللاجئين تمهيداً لإجراء استفتاء في شأن تقرير المصير في ٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

موريتانيا: احتدام الصراع بين أجنحة تجمع المعارضة

□ *نواكشوط - الشيخ بكاي*

■ احتدم الصراع بين الماركسيين (السابقين) في تجمع المعارضة الرئيسي في موريتانيا وجماعات الحزب الأخرى بسبب انضمام مجموعة ناصرية منسحبة من حزب السلطة، وبدا شبه أكيد ان جماعة أخرى غاضبة من الحزب الحاكم تعد للانضمام إلى التجمع المعارض، فيما تجري اتصالات بين رئيسه احمد ولد داداه واحد اجنحة حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» للانضمام إلى التجمع ايضاً.

وبدا ان جماعة «الحركة الوطنية الديموقراطية» (الماركسية سابقاً) اتخذت قرارها بالخروج من حزب ولد داداه ليس فقط احتجاجاً على انضمام الناصريين الذين تتهمهم علناً بالتورط باعمال القمع التي طاولت الموريتانيين السود في الثمانينات وبداية التسعينات بل ايضاً نتيجة صراع مرير داخل «اتحاد القوى الديموقراطية» بينهم وبين الجماعات الأخرى بخاصة جماعة «المستقلين» المحيطة بزعيم الحزب احمد ولد داداه. وقرار الانشقاق الذي اتخذته «الحركة الوطنية الديموقراطية» بقيادة مصطفى ولد بدرالدين لا يشكل عنصر مفاجأة داخل التجمع المعارض. وقالت مصادر في الحزب لـ «الحياة» إن الانشقاق «كان متوقعاً وهذا أحسن وقت لحدوثه بالنسبة إلينا». واعتبرت أن حدوث الانشقاق «في حين ينضم مؤيدون جدد لخط الحزب، مسألة مهمة جداً لمستقبلنا السياسي».

ويتوقع أن تعلن جماعة «المبادرة من أجل الدفاع عن الديموقراطية»، وهي مجموعة انشقت قبل شهور عن الحزب الحاكم، انضمامها إلى «اتحاد القوى» الذي يقوده ولد داداه. ويبدو ان انضمام المجموعة لم يعد إلا مسألة اجراءات. وتضم مجموعة «المبادرة» شخصيات سياسية وقبلية لها وزنها.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان هناك حواراً بين ولد داداه وجناح حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» الذي يقوده محمذن ولد باباه من أجل انضمام هذا الجناح إلى «اتحاد القوى». وشهد الحزب انقسامات قبل سنة بسبب خلافات بين رئيسه (السابق) حمدي ولد مكناس ومساعده محمذن ولد باباه. وأدت الخلافات إلى انشطار الحزب مجموعتين يقود ولد باباه إحداها، ويقود مكناس الأخرى. وقبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة (كانون الأول/ ديسمبر الماضي) اعلن جناح مكناس الانضمام إلى احزاب صغيرة متحالفة مع الحزب «الجمهوري الديموقراطي» الحاكم.

يذكر ان «الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم» هو أحد الفصائل المنشقة عن حزب ولد داداه بسبب الخلافات بين الزعماء السياسيين، وكانت المجموعة الأولى التي تعلن الانفصال عن ولد داداه. وقاد الانشقاق محمذن الذي يجري التفاوض بينه وولد داداه من اجل الانضمام مجدداً.

ويقول خصوم «الحركة الوطنية الديموقراطية» إن انشقاقها عن «اتحاد القوى» سيكون «فاتحة خير عليه». ويعتقد هؤلاء الخصوم ان الحركة «متطرفة في طرحها ولها ميولها الفرانكوفونية التي جعلت الموريتانيين العرب يبتعدون عن الحزب».

ويعتقد مراقبون محايدون أن صدقية ولد داداه ستتعزز بانضمام «المبادرة»، وجناح ولد باباه بعد انضمام المجموعة الناصرية. إلا أن هؤلاء يرون ان «الحركة الوطنية الديموقراطية» على رغم قلة عناصرها، تمتاز بالفاعلية والنضج السياسي وسيكون لغيابها أثره. ومثل ما حدث في تجارب حزبية سابقة، تدعي «الحركة الوطنية الديموقراطية» أنها «الممثل الشرعي الوحيد للحزب» وتتمسك بأن يطلق عليها «اتحاد القوى» في حين يحسبها الآخرون في الحزب مجموعة منشقة.

وظلت وزارة الداخلية الموريتانية ووزارة العدل تتفرجان على الصراع بين الفئات المتخاصمة في الأحزاب التي عرف معظمها انشقاقات حافظ فيها كل طرف على اسم الحزب الذي كان يجمعه مع الآخرين. وفي المناسبات الانتخابية يتم اللجوء إلى الترقيم لتمييز مرشحي هذا الطرف عن مرشحي الآخر. واطلقت الداخلية خلال انتخابات سابقة على جناحي «الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم» اسمي «الاتحاد... الرقم ١» و«الاتحاد... الرقم ٢».

وانفجرت أزمة حزب ولد داداه حين قبل بعد مفاوضات انتساب مجموعة ناصرية كانت تؤيد ولد الطايع لكنها انسحبت من حزبه في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما اتهمت الحزب بالانحراف عن «الخط الوطني». فقد رفضت عناصر ماركسية (سابقاً) قبول خصومها التاريخيين واتهمتهم بالمسؤولية «أدبياً على الأقل» عن أعمال قمع طاولت السود خلال الفترة العسكرية من حكم ولد الطايع.

بن علي يشيد بدور الاحزاب

□ *تونس - «الحياة»*

■ أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على «الدور النبيل الذي تقوم به الاحزاب، الى جانب قوى المجتمع الأخرى، للاسهام في حركية البلاد» منوهاً بدور «المرأة التونسية، دعامة ثابتة للتغير».

وأكد الرئيس التونسي امس، في الخطاب الذي ألقاه امس لمناسبة عيدي الاستقلال والشباب، ان «من دعائم مشروعنا مفهوم الحداثة في بعدها الحضاري الذي يصلها بمنابع حركة الاصلاح في بلادنا (...) والاندماج في التحولات التكنولوجية لا سيما تعميم الربط بشبكة الانترنت على كافة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، اضافة الى المكتبات العامة». وأضاف ان حكومته «حريصة على دعم القطاعات الاساسية في المجال التربوي».

وذكر انه بعد «تنظيم استشارة وطنية لوضع تصور واضح المعالم لمدرسة الغد في جميع المستويات، نعمل على عقد ندوة وطنية تضم كافة الاطراف السياسية والاجتماعية للنظر في مختلف التصورات الممكنة لمعالجة قضية التشغيل».

الجزائر ترفض طلباً للأمم المتحدة لارسال خبراء للتحقيق في المجازر

■ جنيف - رويترز - قال ناطق باسم الأمم المتحدة أمس ان الجزائر رفضت طلباً من مفوضية حقوق الانسان في الأمم المتحدة ماري روبنسون بالسماح لمسؤولين من المنظمة بالتحقيق في المذابح التي تشهدها الجزائر.

وأجرت روبنسون، الرئيسة السابقة لارلندا، محادثات مع وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف الخميس على هامش اجتماعات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان.

ورفض عطاف، خلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، دعوات من الأمم المتحدة لارسال خبراء للتحقيق في المذابح التي تشهدها البلاد. وقال: «في الجزائر المشكلة الأولى هي الارهاب. وليس هناك مشكلة حقوق انسان في الجزائر».

وكان جون ميلز، الناطق باسم المفوضية، صرح للصحافيين ان «المفوضة (روبنسون) اجرت اجتماعاً بناء مع وزير الخارجية عطاف (أول من أمس). ولكنه لم يحرز تقدماً ملموساً بالنسبة الى زيارة خبراء» للجزائر. واضاف ان عطاف «لا يرى هذه الزيارة مفيدة في المرحلة الراهنة. وردت المفوضية بانها تعتقد انها ستكون مفيدة».

وكان بكر والي ندياي وهو محامي سنغالي يعمل مقرراً خاصاً في الأمم المتحدة، ونايجل رودلي استاذ القانون البريطاني المحقق الخاص في الأمم المتحدة في قضايا التعذيب، قدما الشهر الماضي طلباً لزيارة الجزائر.

وكانت روبنسون انتقدت في كلمتها الخميس الدول التي لا تتعاون مع المقررين التابعين للمفوضية من دون ان تذكر هذه الدول بالاسم.

أثيوبيا تصعّد مع السودان

تتمة الصفحة الاولى

مسيفين لدى عودته الى اديس ابابا عقب مشاركته في قمة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي عقدت في جيبوتي الاسبوع الماضي وناقشت قضيتي السودان والصومال.

وقال مسيفين في تصريحات نشرتها صحيفة «هيرالد» الاثيوبية امس ان «شرط اثيوبيا الوحيد لتحسين علاقتها مع السودان مرتبط بتسليم الارهابيين»، واضاف ان على الحكومة السودانية «ان تتفهم موقف اثيوبيا وتعمل بجدية لإنهاء الخلافات بين البلدين».

وأكد الوزير رغبة بلاده في حسن الجوار والحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة وحمّل الحكومة السودانية مسؤولية تدهور العلاقات بين البلدين واتهمها بنسف هذه العلاقات نتيجة رفضها تسليم المتهمين في العملية «التي اساءت الى اثيوبيا ومنظمة الوحدة الافريقية». واضاف ان اثيوبيا «لن تتنازل عن المطالبة بتسليم المتهمين لمحاكمتهما امام المحكمة الاثيوبية». وأكد ان اديس ابابا لن تمهل السودان لتسليم الارهابيين ودعاها الى «مراجعة حساباتها قبل فوات الأوان».

اجتماع المعارضة

على صعيد آخر، اختتم قادة المعارضة السودانية امس اجتماعاً استمر يومين في اسمرا.

ولم يصدر بيان ختامي عن الاجتماع حتى وقت متقدم من ليل امس، لكن المستشار السياسي لزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور منصور خالد اكد لـ «الحياة» ان البيان يتضمن تحذيراً كانت «الحركة الشعبية» وجهته الى شركات النفط الأجنبية العاملة في السودان. وجاء التحذير الجديد امس من كل فصائل «التجمع» الذي يضم عشر قوى سياسية لدى غالبيتها اجنحة عسكرية تنشط في شرق السودان وجنوبه حيث تعمل شركات صينية وماليزية وكندية في التنقيب عن النفط السوداني.

وأوضح خالد ان هيئة قيادة «التجمع» أقرت بالاجماع رفضها كل مبادرات المصالحة مع النظام السوداني، واعتبرتها «مشبوهة وتهدف الى تحسين صورة النظام». ورحبت القيادة بمبادرات خارجية تقودها دول «صديقة» لحل الأزمة السودانية، شرط ان تكون في إطار قرارات مؤتمر «التجمع» للقضايا المصيرية، وأن تشمل محاكمة قادة النظام «ومعاقبتهم على الجرائم التي ارتكبوها في حق المواطنين».

وأشار خالد إلى أن المؤتمر قرر تفعيل العمل العسكري، ومواصلة التدريبات العسكرية وتوحيد العمل العسكري بين كل فصائل «التجمع». وناقشت الهيئة ترتيبات الفترة الانتقالية، وقررت مواصلة النقاش فيها عبر اللجان المختصة. واكد أن هيئة قيادة المعارضة لم تناقش مذكرة قدمها زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي واقترح فيها إعادة هيكلة «التجمع» واصلاحه. وقال خالد إن المذكرة تتضمن بنوداً كانت أساساً على جدول أعمال اجتماعات الهيئة.

وقال خالد إن هيئة القيادة احالت طلبات الانضمام إلى عضويتها المقدمة من «حركة القوى الديموقراطية» (حق) المنشقة عن الحزب الشيوعي، ومن «اتحاد القوى السودانية» إلى لجنة خاصة للبت فيها لاحقاً.

وقال زعيم «حق» الخاتم عدلان لـ «الحياة» أمس انه كان يأمل في حصول «حق» على عضوية «التجمع». ومن المقرر أن يعقد قادة التجمع مؤتمراً صحافياً اليوم لاعلان نتائج اجتماعهم.

زياد الرحباني

تتمة الصفحة الاولى

انسحب الى منزله احتجاجاً على ذلك. وبعد ان تنهي المخابرة، يلفتك الى ان الاجهزة الموسيقية موجودة اصلاً على المسرح، كذلك العازفون، فتجلس حائراً ومشككاً في صحة ما سمعت، وأن مكلمك ربما كان يمزح معك. وبعد قليل من الوقت والموسيقى التي عزفتها الفرقة على ايقاع غياب زياد، يقف الشاعر طلال حيدر وهو صديق الفنان ويقول للحضور: «في كل مرة، يوجد من يعرقل حفلاتنا التي نقدمها بأسعار زهيدة (تفاوتت في حفلة اول من امس بين عشرة آلاف ليرة و٢٠ ألفاً) حتى يتمكن الجميع من حضورها، علينا الانتظار قليلاً لنرى ماذا سيحصل».

وحيدر الذي قال هذا الكلام باللهجة نفسها التي يقرأ بها قصائده مبرراً غموضها والتباساتها هو انها شعر، يحاول الاستعانة باللهجة نفسها للإيحاء بشاعرية غياب زياد الرحباني.

الفرقة الموسيقية استأنفت عزفها، والقاعة كلها تنتظر، في حين شرع الشبان المتحمسون في التصفيق. صفقوا للنائب واكيم حين دخل القاعة، ولبول أشقر منسق حملة التواقيع المطالبة بإجراء الانتخابات البلدية. لكنهم صفقوا أيضاً عندما اعلن غياب زياد. وحين سئل احدهم عن سبب تصفيقه اجاب منتشياً: «لقد منعوا زياد من دخول الجامعة».

اما الشباب الاكبر سناً بقليل، اي الذين تجاوزوا العشرين، فبدت أمارات الانزعاج واضحة على وجوههم. وكلما ارتفع العمر قليلاً ارتفعت معه درجة الاحتجاج، وازداد التشكيك في الأسباب المعلنة لغياب الفنان. وبعد لحظات انشد الحضور مجدداً الى المسرح، عندما صعد اليه بول اشقر الذي بدا انه دُفع اليه دفعاً، وكأن من رمى به اليه قصد تعويض الجمهور من دون ان يدرك ماذا سيفعل اشقر امام فرقة موسيقية. وبعد ثوان من الانتظار، هي الوقت الذي استغرقه اشقر في التفكير في ما سيقوله لمنتظري الرحباني، بدأ بخطاب عن اهمية حملة الانتخابات البلدية. ثم استأنفت الفرقة الموسيقية عزفها مقطوعات سريعة كانت بمثابة فواصل بين خطاب وآخر. وتخللت ذلك ايضاً قراءات قال مقدموها ان زياد كتبها ليقرأها امام الجمهور. لكن احتجاجات بدأت تطلق مفادها ان هذه الكتابات، جلقات من برنامج «العقل زينة» الذي قدمه الرحباني قبل سنوات عبر اذاعة «صوت الشعب»، وسبق ان سمعها الجميع، وهم قرأوا بعضها اخيراً في جريدة «السفير»، وليس فيها اي جديد.

«اشتغل الوضوح» هو عنوان الحفلة الموسيقية التي لم تحصل، ولم يحصل ايضاً الوضوح الذي يجلو اسباب عدم حضور الرحباني. واعتبر كثيرون من الحاضرين ان من السذاجة الاقتناع بالأسباب التي سيقت. حتى اولئك المقربون الذين شرعوا يرقصون حائرين امام المسرح، تأكد لهم ان الأسباب التي أعلنت لم تقنع احداً. وظهرت الخيبة واضحة ايضاً على ملامح اعضاء الفرقة الموسيقية الذين أبطأوا عزفهم، فخرجت الموسيقى من آلاتهم مبعثرة، وفاقدة القدرة على الامساك بتساؤلات الحاضرين. وكذلك القصاصات التي قرأها رضوان حمزة لم يكن لها التأثير نفسه الذي أحدثته حين سبق ان قُرئت في مناسبات اخرى، الى ان وقف احدهم ليقول: «ان زياد حضر، وهو الآن في الكواليس، لكن المشكلة لم تحل بعد».

عندها حضر المسؤول عن مكتب الاعلام في الجامعة الاميركية ابراهيم خوري، وتوجه الى واكيم وبعض المتحمسين الذين تحلّقوا حوله، وقال: «ان هناك كذباً، لم يمنع لاحد زياد من دخول الجامعة، ولو كانت هناك نية لمنعه من الحضور، لما وافقت الجامعة اصلاً على اجراء الحفلة، ولم تكن لتفرد له القاعة».

لكن مناصري الرحباني وواكيم شرعوا يجيبون خوري بأن «ليس من الضروري ان تظهر النيات في الافعال او في المنع المباشر وربما كلمة تكون اقوى من رصاصة، ولكن ما هي هذه الكلمة؟ لم يجب أحد وبقي ان هذا الغياب أراده الرحباني لإضافة أسرار جديدة على تلك الشخصية التي أزالت الأحاديث التلفزيونية المتكررة كل غموض يكتنفها».

وقضية المجيء متأخراً، او عدم المجيء نهائياً الى حفلات يدعى اليها جمهور لسماع زياد الرحباني، مسألة تكررت اكثر من مرة، وعزاها الأخير الى اسباب بقيت غامضة حتى بعد توضيحها!

وقف واكيم على المسرح وشكر الحضور والفرقة الموسيقية والرحباني وطلب من الجميع تفهم ما حصل. فأجاب أحد الحضور: «ان تشكر الفرقة الموسيقية وإدارة الجامعة امر بديهي، اما ان يشمل الشكر زياد الرحباني فعلى ماذا؟ وأن يطلب منّا أن نتفهم ما حصل، فنحن نطلب في المقابل فهم ما حصل» ... لكنه لم يسأل عن مصير ثمن البطاقات التي دفعت في مقابل حفلة لم تحصل!

بغداد: لا تعاون

تتمة الصفحة الاولى

الاخرى، فإن العراق سيواصل انتاج النفط باقصى طاقته الانتاجية.

والعراق عضو في «اوبك». ويقول مراقبون للامم المتحدة ان انتاج النفط العراقي في اذار (مارس) الجاري يقل قليلاً عن مليوني برميل في اليوم، بينها ١.٣٧ مليون برميل في اليوم مخصصة للتصدير.

وأوضح التعليق الذي ادلى به حمدون تصريحات كان ادلى بها في موناكو اول من امس وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الذي قال ان العراق «سيتعاون مع الأعضاء الآخرين في «اوبك»، ومع منتجي النفط غير الاعضاء في «اوبك» في الاسابيع القليلة المقبلة»، على رغم ان الوزير لم يشأ ان ينكر تحديداً ان ذلك سيكون له اي اثر على الانتاج.

أولبرايت تلتقي فلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين في لندن في ضوء المواجهة التي حصلت أخيراً بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اثر قرار كوك زيارة مستوطنة تبنيها اسرائيل في جبل ابو غنيم في القدس ولقاء مسؤولين فلسطينيين قرب الجبل.

واوصى المسؤولون انفسهم بقراءة تفاصيل الخطة الاميركية كما وردت في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ومشيرين الى ان ما نشرته الصحيفة «يستأهل القراءة».

واشارت الصحيفة الى نسب معينة يفترض ان ينسحب منها الجيش الاسرائيلي لاطلاق عملية السلام على ان تنفذ الانسحابات على مدى ١٢ اسبوعاً من خلال ثلاث مراحل.

وفي لندن اكد الاتحاد الاوروبي مجدداً امس معارضته لمواصلة سياسة الاستيطان التي تعتمدها اسرائيل ودعمه لوزير الخارجية البريطاني اثر الحادث الديبلوماسي مع اسرائيل.

واشار الاتحاد في بيان نشر في لندن التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي خلال النصف الاول من السنة الى ان كوك خلال زيارته لإسرائيل «أكد الموقف الاوروبي».

واضاف: «نعتبر ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية مخالف للقانون. واطلاق اعمال بناء مستوطنة في هار حوما يشكل عقبة مهمة امام الجهود الرامية الى احراز تقدم في العملية السلمية».

وكان البيان مبادرة مشتركة من باريس وبون اللتين قدمتاه الى الدول الاعضاء في الاتحاد للمصادقة عليه، وذكر في وزارتي الخارجية البريطانية والفرنسية ان وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره الالماني كلاوس كينكل اعدا نص البيان.

وأفادت مصادر بريطانية مساء امس ان ممثلين عن الترويكا الأوروبية، يرافقهم المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس، عقدوا اجتماعاً في واشنطن امس مع مسؤولين اميركيين جرى خلاله البحث في صوغ تفاصيل المبادرة الاميركية لدفع عملية السلام والتي من المتوقع ان تُعلن قريباً.

مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

واشار المنتصر في كلمة ألقاها في افتتاح الاجتماع الى ان الولايات المتحدة حولت محاكمات تفجير أوكلاهوما الى ولاية اخرى، وان ليبيا «لا تطالب باكثر من ذلك» في اشارة الى طلب طرابلس محاكمة ليبيين متهمين في قضية تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في بلد محايد. وتصر الولايات المتحدة وبريطانيا على محاكمة المتهمين في اسكتلندا او اميركا.

واضاف ان «قبول الطلب الليبي سيجعلنا نقترب من اليوم الذي تنتهي فيه معاناة اسر ضحايا الحادث».

لكن المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون رفض الطلب الليبي قائلاً ان طرابلس تريد رفع العقوبات عنها «والطريق الى ذلك واضح اذ ان عليها تسليم المتهمين حتى يلقيا محاكمة عادلة امام محكمة جنائية مناسبة».

ووقف اعضاء المجلس لمدة دقيقة اكراماً لأرواح ضحايا الحادث الذين بلغ عددهم ٢٧٠ شخصاً وضحايا حادث تفجير طائرة فرنسية في العام ١٩٨٩ فوق سماء النيجر وعددهم ١٧٠ شخصاً. ولم يكن متوقعاً اجراء تصويت في جلسة امس كما ان واشنطن ولندن تستطيعان استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي مشروع قرار.

ويعتقد ان المناقشة ستزيد الضغوط على الولايات المتحدة وبريطانيا لإظهار نوع من المرونة إزاء القضية. وطالبت اسر ضحايا حادث الطائرة الاميركية مجلس الامن بالإبقاء على العقوبات على ليبيا.

في القاهرة دعا الكاتب العام للشؤون السياسية الليبية في اللجنة الشعبية العامة (وزارة) الوحدة السفير حسونة الشاوش الدول العربية والاسلامية الى عدم التزام العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وقال لـ «الحياة»، «تملك السند القانوني بعد قرار محكمة العدل الدولية لأخيرا للتنصل من الاجراءات القسرية المفروضة على ليبيا».

وكان الشاوش وصل القاهرة امس والتقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وبحث معهما في التطورات في الأزمة الليبية - الغربية وتنسيق المواقف حيال مطالبة مجلس الامن تجميد العقوبات.

واشاد الشاوش بالتحركات المصرية على صعيد الازمة الليبية. ولفت الى وجود مبادرة جديدة تقوم بها اللجنة السباعية العربية التابعة للجامعة، مفضلاً عدم الخوض في تفاصيل هذه المبادرة.

وتطرق الشاوش الى اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي عقد في الدوحة، وقال ان «الدول الاسلامية تساند الموقف الليبي وتدعمه خصوصاً بعد قرار المحكمة الذي استند الى ميثاق الامم المتحدة واتفاقية مونتريال».

وقال الشاوش ان «العقوبات المفروضة على ليبيا بعد قرار المحكمة اصبحت غير ذات معنى وليس لها اي سند قانوني واستمرارها يعد تعسفاً لا مبرر له». وتابع ان «الولايات المتحدة تسعى حالياً الى البحث عن مخرج بعد قرار المحكمة، وليبيا لا تزال تبحث عن حل سلمي لهذه القضية».

وكشف الشاوش عن اتصالات تجرى حالياً لترتيب اجتماع ثلاثي بين الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم لتنسيق المواقف على صعيد التحرك دولياً لإنهاء الأزمة. واشار الى ان هذا الاجتماع يأتي تنفيذاً لقرار اتخذته قمة طهران في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضح ان قرارات مجلس الامن في شأن ليبيا «جاءت مخالفة للميثاق الذي نص على ان الدول المتنازعة ليس لها حق التصويت في موضوع النزاع، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا صوتتا لصالح فرض العقوبات على ليبيا وهذا اجراء غير قانوني».

أنان في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذ إسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان. (راجع ص ٢ و٣)

وفي الوقت الذي استمر التجاذب الداخلي في شأن اقرار مشروع الزواج المدني الذي اعلن اجتماع اسلامي في دار الفتوى رفضه رفضاً قاطعاً، اكدت مصادر قريبة من الامين العام أن أنان «لا يريد ان يُستخدَم لتحويل الأنظار عن افتقاد التقدم على المسار الأساسي أي المسار الفلسطيني - الإسرائيلي» من خلال مناورات في شأن القرار ٤٢٥. وقالت ان أي دور لأنان في موضوع الـ٤٢٥ «بات مستبعداً في هذه المرحلة، نظراً الى ان الطروحات الإسرائيلية في شأن تنفيذ القرار تعكس «انقساماً» في الصفوف الإسرائيلية.

وتكررت المصادر ان الأمين العام «يدرك ايضاً المواقف اللبنانية والإسرائيلية». واضافت انه «منفتح الذهن، إنما بالغ الحذر حيالها». وزادت «لن يَدفع أو يُهرْوِل في أي شأن، خصوصاً ان هناك «مجالات قد يمكن الأمم المتحدة لعب دور فيها عندما تتوافر الظروف الملائمة وإذا رغبت الأطراف المعنية في ذلك».

ووصف انان في تصريحاته المحادثات مع بويز بانها كانت «صريحة ومفيدة»، واكد بدوره ان هدف زيارته الاقليمية هو «لأصغي الى حكومات المنطقة «ولأتعلم واستخلص معها ولأشجعها على السير قدماً في عملية السلام». وتمنى ان «تثمر الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة» باعتبارها «الوسيط الذي يجب ان ندعمه ليقوم بعمله. فإذا كثُر الطباخون تفسد الطبخة».

وقال ان المحادثات تطرقت الى القرار ٤٢٥ «ونحن بحثنا فيه وفي طريقة تطبيقه. والسؤال: ما هي مراحل تطبيقه؟». لأن الكثير حصل في السنوات العشرين المنصرمة. هناك أمور وقعت على الأرض. فكيف ستؤثر في تطبيق القرار؟ وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها؟ ومن سيتخذها؟ هذه مسائل مطروحة ويجب النظر فيها جدياً».

وبحسب بويز، لم يطرح الأمين العام هذه التساؤلات اثناء المحادثات. واضاف «نحن قلنا اننا نطالبكم بتنفيذ القرار ٤٢٥ وفقاً لنصه ولما ورد في تقرير الأمين العام والقرار ٤٢٦». وأشار الى الفقرة الثامنة من القرار ٤٢٦ التي وضعت «ترتيبات مرتبطة بالإنسحاب وفقاً للقرار ٤٢٥ تتم مع كل من لبنان وإسرائيل... ترتيبات تضعها القوات الدولية بين لبنان وإسرائيل... ترتيبات لوجستية لتأمين الإنسحاب تقوم بها الأمم المتحدة مع إسرائيل من دون تفاوض معنا».

وفي إشارة الى ما ذُكر في الصحافة عن رسالة الى الأمين العام السابق خافيير بيريز دي كويار يحمل كوفي انان فحواها معه، أكد بويز ان الأمين العام لم يتطرق على الإطلاق الى نص تلك الرسالة وروحها. وتضمنت تلك الرسالة حصيلة مشاورات مع لبنان وسورية وإسرائيل في شأن القرار ٤٢٥، وعلى أساسها أجريت محادثات عسكرية لبنانية - إسرائيلية في الناقورة على مدى ١٤ جولة عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ لم تسفر عن نتيجة. وأكد الوزير اللبناني ان «لا استعداد لدينا لتكرار مفاوضات الناقورة» ولن نُجَر الى (اتفاق) ١٧ أيار (مايو) آخر، الذي يتضمن ترتيبات أمنية مرفوضة.

وكان انان وصل الى بيروت ظهراً. وفور خروجه من المطار خرقت امهات المعتقلين في السجون الإسرائيلية الطوق الرسمي للإستقبال لمناشدته التدخل لإطلاق أولادهن من معتقل الخيام منذ ١٩٨٥ «من دون تهم أو محاكمات حيث لا يُسمح لنا ولا للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم».

ووعد الأمين العام «ببذل الجهود للضغط على إسرائيل من أجل السماح للصليب الأحمر بدخول المعتقلات». وقال «سنناضل من أجل حقوق الإنسان ومن أجل كل واحد منكم».

وأجرى انان محادثات رسمية مع كل من وزير الخارجية ظهراً، ثم مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري فرئيس الحكومة رفيق الحريري مساء.

ودشّن الأمين العام مقر اللجنة الإقتصادية - الإجتماعية لغرب آسيا (اسكوا)، فاعلن «أنا بيروتي». ولم يفوّت بويز الفرصة حتى امام الضيف الدولي فتطرق الى موضوع «الزواج المدني» في خطابه اثناء الإحتفال.

على هذا الصعيد، أفاد مراسلو «الحياة» في بيروت ان ردود الفعل المرحبة او المضادة في شأن إقرار هذا المشروع في مجلس الوزراء تواصلت امس، مع غلبة تحرك المعارضين وأبرزهم لقاء دار الفتوى بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين في حضور نائبه المفتي الجعفري الشيخ عبدالأمير قبلان، الذي انتهى الى بيان برفض المشروع «لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وإيمانهم الديني».

وفي القدس المحتلة، ارجأ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر اعلان موقف من الانسحاب من لبنان اسبوعين، بسبب انشغال وزيري الدفاع والبنى التحتية اسحق موردخاي وارييل شارون، عضوي المجلس، في سفرات خارج البلاد. وعقد المجلس المصغر الذي يعنى بالمسائل الأمنية اجتماعاً استغرق ثلاث ساعات، ناقش خلاله خطتين للانسحاب، قدم الأولى موردخاي والأخرى شارون. ونقلت مصادر إسرائيلية عن مسؤولين شاركوا في الجلسة أن غالبية المجتمعين، بمن فيهم رئيس الحكومة، يؤيدون خطة المؤسسة العسكرية للانسحاب التي وضعها موردخاي الذي سيتوجه إلى واشنطن الأسبوع المقبل في مسعى لاقناع الولايات المتحدة بدعم خطة الانسحاب.

وتشترط خطة موردخاي التوصل إلى تفاهم مع لبنان عن طريق فرنسا لضمان «أمن إسرائيل»، فيما يقترح شارون انسحاباً محدوداً احادي الجانب ينفذ على مراحل ويمنح الدولة العبرية «حق الرد بقسوة» على اي هجوم من «حزب الله» بعد الانسحاب.

وقال منسق الشؤون الإسرائيلية في لبنان أوري لوبراني الذي حضر الجلسة في تصريح للاذاعة الإسرائيلية: «من الصعب الانسحاب من لبنان من دون التوصل إلى تسويات ومداولات هي جزء لا يتجزأ من القرار ٤٢٥».

وأعرب عن اعتقاده ان الانسحاب من جانب واحد (كما يطرحه شارون) ما هو إلا «صيغة للعودة إلى لبنان بعد زمن قصير جداً» مضيفاً انه «من دون ضمانات بأن الارهاب لن يلاحقنا، علينا أن نبقي الوضع على ما هو الآن مع كل الألم الذي يسببه لنا. ولن نخرج من الجنوب اللبناني طالما لن يكون من الواضح من سيواجه «حزب الله» وقدراته العسكرية حسبما نريد».

وأبدى لوبراني، الذي يدعم بصورة مطلقة خطة موردخاي للانسحاب، ثقته بقدرة الجيش اللبناني على ضمان الأمن والهدوء في المناطق التي ستنسحب منها إسرائيل.

ورفض لوبراني نفي أو تأكيد ما أوردته الصحف الإسرائيلية أمس عن رسالة سورية إلى الإسرائيليين، عبر طرف ثالث، تؤكد أنها لن تعرقل انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وقال: «لم اسمع بهذه الرسالة [illegible]

مشاورات مصرية - خليجية تتناول مستقبل التعاون و"بيان الدوحة"

زيارة أمير قطر للقاهرة الثلثاء تعيد العلاقات الى مسارها الطبيعي

القاهرة - محمد علام

■ ينتظر ان تشكل زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لمصر الثلثاء المقبل، حداً فاصلاً بين مرحلة قصيرة ساد العلاقات المصرية - القطرية فيها الفتور والتوتر ومرحلة يفترض ان تعيد هذه العلاقات إلى مسارها الطبيعي.

وساهمت قرارات المؤتمر الوزاري الإسلامي في الدوحة قبل ايام في إنهاء تباين وجهات النظر في شأن اسلوب التعاطي مع موضوع التطبيع مع اسرائيل، كون «بيان الدوحة» الذي أصدره المؤتمر دعا إلى إعادة ضبط الموقف الاسلامي (والعربي) من اسرائيل. ودعا امير قطر في إفتتاح المؤتمر صراحة الى الضغط على اسرائيل ودان ممارساتها التي افضت الى الوضع الراهن في عملية السلام، الامر الذي اعتبر في القاهرة دليلاً على تماسك الموقف العربي من هذه القضية.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» إن محادثات مبارك والشيخ حمد ستتناول تنشيط العلاقات الثنائية، ومناقشة تطورات الأزمة العراقية، ودعم الموقف العربي في عملية السلام في ضوء بيان الدوحة. وتجري مصر حالياً مشاورات مع قطر والاطراف العربية المعنية بالتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط في شأن «مستقبل» هذه الصيغة في ضوء الموقف الاسرائيلي من عملية السلام وارتباط هذا التعاون بتحقيق السلام.

وتهدف المشاورات المصرية الى توحيد الموقف العربي من مسألة ربط التعاون الاقليمي بالتوصل الى السلام الشامل والعادل. وعزز مواقف مصر تقارب وجهات النظر بينها وبين قطر اخيراً، خصوصاً في ضوء قرارات مؤتمر الدوحة الذي ربط التطبيع بالتقدم في عملية السلام ودعا الدول الاعضاء الى مراجعة علاقتها مع اسرائيل.

ومن المرتقب أن يبحث وزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والعماني يوسف بن علوي خلال اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين التي تعقد الاربعاء المقبل بعد تأجيل ثلاثة ايام عن موعدها في موضوع العلاقات العربية مع اسرائيل، وتنشيط العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة وقضايا اقليمية.

طالبوا بتخصيص منصب نائب الرئيس وثلث الحقائب الوزارية لأبناء منطقتهم

الخرطوم: نواب الجنوب يعدون مذكرة تحدد موقفهم من مشروع الدستور

□ الخرطوم - كمال حامد
□ القاهرة - اشرف الفقي

■ أعلن قيادي سوداني جنوبي ان عدداً من نواب جنوب السودان في البرلمان يعملون حالياً على اعداد منكرة توضح رأيهم في مشروع الدستور السوداني الجديد الذي سيشرع البرلمان في مناقشته في مرحلة القراءة الثانية. وقال القيادي الجنوبي صمويل ارو الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء في العهد الديموقراطي ان المذكرة ستتناول موقف النواب الجنوبيين من قضايا عدة.

وعلمت «الحياة» ان ٦٠ عضواً في المجلس سيوقعون منكرة تطالب بالمحافظة على خصوصية جنوب السودان، والنص على ان يكون احد نواب رئيس الجمهورية من الجنوب، وإعطاء الجنوبيين ثلث الحقائب الوزارية على ان تكون بينها وزارتان سياديتان مثل الخارجية والداخلية والعدل والمال والاعلام.

وصرح ارو بأن المذكرة ستطالب بسحب عبارة «الشريعة الاسلامية» من الدستور واستبدالها بكلمة «الشرائع».

وسيبدأ البرلمان اليوم السبت مناقشة مسودة الدستور الجديد في مرحلة القراءة الثالثة توطئة لإجازته وعرضه في استفتاء عام.

ورفضت لجان فرعية الموافقة على النص صراحة على عودة التعددية الحزبية وابقت على نص قدمته رئاسة الجمهورية وضع شروطاً وضوابط لعودة الاحزاب.

من جهة اخرى، قلل النائب الأول للرئيس السوداني السيد علي عثمان محمد طه من اهمية المعارضة السودانية واثرها على الأوضاع في البلاد ووصفها بأنها «ضعيفة ومفرقة ومنقسمة».

جاء ذلك في خطاب القاه نائب الرئيس السوداني اول من امس أمام عدد من الوزراء والمحافظين في حكومات أقاليم جنوب السودان.

وقال طه ان الانشقاقات في صفوف حركة التمرد الجنوبية والمعارضة الشمالية «تزايدت بصورة كبيرة اخيراً» وان غالبية اعضاء المعارضة «يرفضون اسلوب الحرب ويدعمون السلام».

وقال طه ان قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي عقدت اخيراً في جيبوتي وقاد خلالها وفد السودان «هيأت مناخاً متجاوباً مع الدعوة الى تحقيق السلام في السودان».

السودان: برنامج الغذاء العالمي يحذر من مجاعة في الجنوب

■ جنيف - ا ف ب - اكدت ناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في جنيف امس الجمعة ان الوضع الانساني في جنوب السودان «تدهور كثيراً»، وأن مجاعة ستهدد نحو ٣٥٠ الف شخص في الاشهر المقبلة.

واضافت الناطقة ان «حالات سوء التغذية تضاعفت بشكل كبير والناس سيموتون جوعاً في غضون بضعة اشهر اذا لم تتحرك المجموعة الدولية».

واشارت الى ان البرنامج تلقى اخيرا إذناً بإرسال طائرات تنقل مساعدات الى بلدتي رومبيك واكاك اضافة الى الرحلات المسموح بها الى اربعة مواقع اخرى في اقليم بحر الغزال. ويامل البرنامج في الوصول الى ٢١ منطقة في الاقليم لتجنب نزوح السكان بحثاً عن الغذاء.

ويسير الآلاف من سكان بلدتي غوغريال وتويك لمدة اربعة ايام للحصول المساعدة الغذائية في باكور، لاحد المواقع المسموح للبرنامج بالوصول اليها والتي وزع فيها حتى الآن مساعدات الى ٤٣ الف شخص. وارسل مسؤولو البرنامج ايضا نحو ٥٠٠ طن من المساعدات جواً اضافة الى اكثر من ٣٦٠ طناً عن طريق البر.

واوضحت الناطقة ان قافلة تنقل ٦٠٠ طن من المساعدات في طريقها الى المناطق المحتاجة.

واوقفت الحكومة السودانية رحلات الاغاثة الجوية في الثاني من شباط (فبراير) في اعقاب هجوم شنه المتمردون الجنوبيون على مناطق واو وغوغريال وأويل وأدى الى نزوح ١٥٠ الف شخص، ثم استأنفت الرحلات الجوية في ٢٦ شباط (فبراير). وقالت الحكومة لدى وقف الرحلات انها تخشى من استخدام الاغاثة غطاءً لتمرير مساعدات الى المتمردين.

عيديد يتنازل عن لقب "رئيس" الصومال

■ مقديشو - ا ف ب - اعلن الزعيم الصومالي حسين محمد عيديد امس الجمعة انه تنازل عن لقب «رئيس الصومال» وانه سينسق مع خصمه علي مهدي محمد في تولي قيادة البلاد الى أن يتم تشكيل سلطة وطنية. ووجه عيديد رسالة بهذا المعنى الى علي مهدي لنقلها الى «مجلس الانقاذ الوطني» الذي يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً.

وجاء في الرسالة «سيقدم عيديد نفسه كاحد رئيسي لجنة التنسيق الوطني» في اشارة الى هيئة مؤلفة من الزعيمين المتنافسين اللذين يمثلان الفصائل الرئيسية الموقعة على اتفاق السلام في القاهرة في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

صحافي معتقل يبدأ اضراباً عن الطعام

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ بدأت نقابة الصحافيين المصرية اتصالات بهدف اجراء مصالحة بين الصحافي جمال فهمي الذي صدر ضده أخيراً حكم بالسجن ٦ اشهر والكاتب ثروت اباظة الذي كان أقام الدعوى ضده.

وقال عضو مجلس نقابة الصحافيين يحيى قلاش لـ «الحياة» إن نقيب الصحافيين السيد مكرم محمد احمد التقى اباظة امس وبحث معه في موضوع المصالحة مع فهمي الذي كان يعمل مديراً لتحرير صحيفة «الدستور» إلا انه لم يتم الاتفاق على صيغة الصلح بعدما ابدى اباظة تحفظات.

واشار قلاش إلى ان فهمي ينتظر موافقة اباظة على الصلح تمهيداً لتقديم استئناف ضد الحكم، وانه لن يبادر الى تسليم نفسه لأجهزة الأمن، إلا إذا توجهت إلى منزله لتنفيذ الحكم.

ونكر قلاش أن النقابة ما زالت تبحث عن صيغة للتوفيق بين وزير الداخلية السابق حسن الألفي وصحيفة «الشعب» وان عدداً من الصيغ أعد تمهيداً لعرضها على الطرفين وإعلانها بشكل رسمي لمعالجة المشكلة.

من جهة أخرى يبدأ الصحافي محمد هلال، المحرر في صحيفة «الشعب» المحبوس حالياً مع رئيس تحرير الصحيفة مجدي أحمد حسين تنفيذاً لحكم قضائي بالسجن لمدة سنة في قضية الألفي، إضراباً عن الطعام اليوم (السبت) في مستشفى سجن طره.

وقال رئيس حزب العمل رئيس مجلس إدارة «الشعب» المسجون ابراهيم شكري لـ «الحياة» إنه لا يوافق على مبدأ الإضراب عن الطعام، مشيراً إلى أن حزب العمل وصحيفة «الشعب» وافقا على اقتراح بأن تتبنى نقابة الصحافيين القضية وتتولى وضع صيغة إتفاق بين الطرفين باعتبارها طرفا محايداً.

وزير الدفاع المصري يزور ايطاليا والمانيا

■ القاهرة - «الحياة» - يتوجه وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي الى روما غداً الاحد في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الايطالي لإجراء محادثات تتناول دعم التعاون العسكري بين البلدين.

وسيلتقي طنطاوي عدداً من كبار المسؤولين الايطاليين ويزور بعض شركات انتاج المعدات العسكرية.

وسيتوجه طنطاوي من روما الى المانيا في زيارة مماثلة تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الالماني.

خلاف بين إسلاميين في شأن تسمية جمعية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تفجر خلاف بين إسلاميين مصريين مقيمين في بريطانيا بسبب إعلان الناطق السابق باسم «الإخوان المسلمين» في الغرب الدكتور كمال الهلباوي تاسيس هيئة إسلامية تحت اسم «الرابطة الإسلامية»، على رغم وجود هيئة إسلامية اخرى قريبة من تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصري تحمل اسماً مشابهاً هو «رابطة الاسلاميين للعاملين بالكتاب والسنة».

وتلقت «الحياة» امس نسخة عن بيان حمل توقيع اللجنة الإعلامية لـ «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة»، جاء فيه ان إحدى الصحف نشرت اخيراً خبراً عن تاسيس «الرابطة الاسلامية»، متسائل «هل انعدمت الاسماء حتى لم يمكن ايجاد اسم جديد يكون علماً للجمعية المذكورة؟ اننا نعتب على الهلباوي (...)»، ودعاه الى التراجع عن التسمية.

بعد ما لبّى ميلوشيفيتش معظم مطالبها

مجموعة الاتصال تؤجل فرض عقوبات على صربيا وروغوفا يترأس وفد كوسوفو الى المفاوضات

■ تيرانا - أ ف ب - نقلت وكالة «انتر» الألبانية المستقلة عن مصدر موثوق به في بريشتينا قوله امس الجمعة ان زعيم ألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا سيتولى رئاسة الوفد الألباني الذي يضم ١٣ عضواً الى المحادثات مع سلطات بلغراد. وسيضم الوفد بوجار بوكوشي رئيس حكومة «جمهورية كوسوفو» (المعلنة من جانب واحد) في المنفى وآدم ديماجي رئيس الحزب البرلماني، المنافس الرئيسي لروغوفا ومستشارين لروغوفا هما فهمي أغاني وهدايات حسيني العضوان في رابطة كوسوفو الديموقراطية اضافة الى ثماني شخصيات اخرى. فيما أجلت مجموعة الاتصال البحث في فرض عقوبات على صربيا لأن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش لبّى معظم مطالبها.

ورفض روغوفا زعيم رابطة كوسوفو الديموقراطية و«رئيس» ألبان كوسوفو مجدداً امس الجمعة اي حوار مع بلغراد من دون وجود وسيط دولي وهو امر يعتبره «ضرورياً». وقال «سنشارك في محادثات يُعد لها بعناية بوساطة دولية». واكد روغوفا انه سيعلن «في الايام العشرة المقبلة» تشكيلة الوفد المفاوض.

وكان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش رفض الخميس وساطة رئيس الحكومة الاسبانية السابق فيليبي غونزاليس في الازمة حول اقليم كوسوفو التي يطالب بها الاتحاد الاوروبي ومجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا).

كما عيّن نائب رئيس الوزراء فلادان كولتيسيتش «موفداً خاصاً» لكوسوفو. يذكر ان وفداً برئاسة نائب رئيس الوزراء الصربي راتكو ماركوفيتش موجود منذ اكثر من اسبوع في بريشتينا كبرى مدن الاقليم في محاولة لبدء حوار مع المسؤولين السياسيين الألبان.

من جهة اخرى، اجتمع صباح امس في بروكسيل ممثلون للدول الست الأعضاء في مجموعة الاتصال من اجل يوغوسلافيا السابقة لتقويم الوضع في كوسوفو بعد انتهاء المهلة التي أعطيت لبلغراد لإقامة حوار مع الأكثرية الألبانية من سكان الاقليم.

وذكر مصدر ديبلوماسي في العاصمة البلجيكية أن الولايات المتحدة تمثلت بموفدها الى البلقان روبرت غيلبارد، في حين حضر موظفون كبار عن الدول الخمس الأخرى الذي خصص للاعداد للاجتماع الوزاري المقرر عقده في ٢٥ آذار (مارس) الجاري في بون.

وكانت مجموعة الاتصال قررت خلال اجتماعها في لندن في ٩ آذار الجاري امهال السلطات الصربية عشرة ايام لسحب قواتها الخاصة من كوسوفو حيث أدت المواجهات بين قوات الأمن والألبان الى مقتل ٨٠ شخصاً منذ نهاية شباط (فبراير) الفائت. واقرت المجموعة خطة عمل مرفقة بعقوبات لحمل المسؤولين الصرب على اقامة حوار مع المسؤولين الألبان في بريشتينا، كبرى مدن الاقليم الذي يشكل الألبان ٩٠ في المئة من سكانه.

واجلت مجموعة الاتصال اتخاذ قرار في شان فرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا حتى الاسبوع المقبل بعد ان قال وزراء فرنسيون والمان ان بلغراد لبّت معظم الشروط الاساسية بشان معالجة الوضع في كوسوفو.

وبعد محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والرئيس الصربي ميلان ميلوتنوفيتش الخميس صرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «مطالب مجموعة الاتصال لبيت بوجه عام».

وقال في مؤتمر صحافي مشترك «حققنا تقدماً ولكن ليس انفراجاً كبيراً». وأضاف هو ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين انهما اخفقا في اقناع ميلوشيفيتش بقبول وساطة خارجية في اي محادثات في شان كوسوفو وهو مطلب اساسي للسكان المنحدرين من اصل ألباني والذين يشكلون ٩٠ في المئة من السكان ويسعون الى الاستقلال عن جمهورية الصرب.



مجموعة من الاطفال اللاجئين الالبان في احدى مدارس كوسوفو. (أ ف ب)

نيودلهي تؤكد انها لم تتخذ قراراً في شأن صنع أسلحة نووية

نواز شريف يدعو الحكومة الهندية الجديدة الى استئناف المفاوضات بين البلدين

■ اسلام أباد - دعا رئيس وزراء باكستان نواز شريف الحكومة الهندية الجديدة أمس الجمعة الى استئناف الحوار لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

في الوقت نفسه أعلن وزير الدفاع الهندي ان نيودلهي لم تتخذ قراراً بعد في شان صنع أسلحة نووية.

وقال شريف في أول رسالة علنية يوجهها الى رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي: «أدعوك الى التعاون الوثيق معنا لبدء عهد جديد من السلام الدائم والاستقرار».

وأضاف: «استئناف الحوار مع باكستان واعادة البحث في القضايا المعلقة بين البلدين ومنها تسوية النزاع على جامو وكشمير سيمهد الطريق للوصول الى مثل هذه النتيجة».

وخاضت باكستان والهند حربين من حروبهما الثلاث منذ استقلالها عام ١٩٤٧ بسبب منطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا وتسيطر باكستان على ثلثها والهند على الثلثين.

من جهته أعلن وزير الدفاع الهندي الجديد جورج فرنانديس امس الجمعة ان الهند لم تتخذ بعد قراراً بشأن صنع أسلحة نووية، لكنه أشار الى انها ستتخذ مثل هذا القرار اذا لزم الأمر.

وكان القوميون الهندوس الذين شكلوا الحكومة الجديدة في الهند أوضحوا في بيانهم الحكومي انهم سيتخذون «الاجراءات اللازمة» لتوفير الأمن للهند بما في ذلك «خيار السلاح النووي».

وأضاف الوزير الهندي: «لم نتخذ قراراً بالنسبة الى صنع مثل هذه الأسلحة. وقد قمنا بعمل جيد في صحراء راجستان عام ١٩٧٤ عندما اجرينا تجربة نووية. العالم يدرك ان الهند تملك القدرة على تصنيع سلاح نووي ولن نتردد في تصنيعه اذا لزم الأمر».

وكان رئيس الوزراء الهندي الجديد أتال بيهاري فاجبايي أكد قبل يومين ان ليس لديه أي «جدول زمني» لتوفير ترسانة نووية للبلاد.

من جهة اخرى رفض الوزير الهندي المخاوف التي عبّرت عنها باكستان المجاورة والخصم التقليدي للهند التي حذرت من ان السياسة الهندية في المجال النووي ستؤدي الى اندلاع سباق في التسلح، وأكد ان «سياسة الهند النووية ذات أهداف دفاعية».

وصرح الوزير الهندي انه سيعمل على قيام مجلس امن قومي يكلف بحث استراتيجية الدفاع و«تحليل التهديدات» التي تواجهها الهند.

واوضح رئيس اللجنة الهندية للطاقة الذرية شيدا مبارام في الآونة الأخيرة ان الهند قادرة فنياً على انتاج سلاح نووي اذا قررت الحكومة ذلك.

يشار الى ان نيودلهي رفضت توقيع المعاهدات الخاصة بحظر انتشار الأسلحة النووية والامتناع عن اجراء تجارب نووية واعتبرت ان مثل هذه المعاهدات تنطوي على التمييز بالنسبة الى دول العالم.

كاسترو يعتبرها ايجابية وبناءة

إجراءات أميركية لتخفيف الحظر المفروض على كوبا

■ هافانا، واشنطن - أ ف ب - وصف الرئيس الكوبي فيديل كاسترو اجراءات تخفيف الحظر عن كوبا التي كان يفترض ان يعلنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الجمعة بانها اجراءات «ايجابية وبناءة».

وأعرب في حديث الى شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» عن اعتقاده بان هذه الاجراءات «ستساعد على خلق جو افضل للعلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا». وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري اعلن امس الخميس ان الولايات المتحدة التي تؤكد عزمها على تخفيف «المعاناة الانسانية» عن الشعب الكوبي قررت ان تخفف قليلاً الحظر الذي تفرضه على كوبا في ثلاثة مجالات.

- وقال مسؤول اميركي رفض الكشف عن هويته ان التدابير الثلاثة هي:

- استئناف الرحلات الانسانية المباشرة الى كوبا التي توقفت في ١٩٩٦.

- اعادة السماح للاميركيين من اصل كوبي وللكوبيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بارسال المال الى عائلاتهم في الجزيرة بمعدل ٣٠٠ دولار كل ثلاثة اشهر الامر الذي يعني عودة الى الوضع الذي كان سائداً حتى ١٩٩٤.

- تسريع الاجراءات لمنح الأذونات الضرورية لإرسال أدوية.

وربط ماكوري هذا القرار مباشرة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني اخيراً الى كوبا والمحادثات التي أجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مطلع الشهر الجاري في الفاتيكان مع الحبر الاعظم.

لكنه شدد على ان السياسة الاميركية تجاه كوبا «لن تتغير».

وقال ان «جميع العناصر الاساسية لسياستنا ستبقى نافذة» ونكّر بالحظر الاقتصادي وبقانون هيلمز-بورتون الصادر في ١٩٩٦ الذي يرمي الى منع الاستثمارات في الجزيرة ويشكل مصدر توتر كبير بين واشنطن وكبار حلفائها.

واكد ماكوري ان «هذا يتضمن الضغط الاقتصادي وخصوصاً الحظر (...) والجهود المتعددة الاطراف لحصول تغيير ديموقراطي بما فيه التعاون مع دول اخرى تريد بالتأكيد نظاماً ديموقراطياً في كوبا حتى لو لم تكن موافقة على بعض جوانب السياسة الاميركية ومنها الحظر».

وخلص الى القول ان الولايات المتحدة «تاثرت كثيراً بقلق البابا للمعاناة الانسانية للشعب الكوبي».

حول العالم

دبابات تي ٨٠ روسية الى قبرص

■ نيقوسيا - أ ف ب - اكدت مصادر عدة امس الجمعة ان قبرص تعتزم شراء دبابات تي-٨٠ من روسيا.

ونقلت الصحف المحلية عن النائب في حزب ديزي، انطونيس كاراس، اعلانه في ختام اجتماع لجنة الدفاع البرلمانية ان الحكومة خصصت أموالاً في موازنة ١٩٨٨ لشراء دبابات تي-٨٠٠ من روسيا ولكنه لم يحدد عدد الدبابات التي سيتم طلبها.

إلا ان التلفزيون الروسي اوضح ان السلطات تعتزم طلب اربعين دبابة تي-٨٠٠ تقدر قيمتها بحوالى ٨٥ مليون ليرة قبرصية (١٦٠ مليون دولار تقريباً).

وكانت الحكومة القبرصية نفت في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي تصريحات رئيس البرلمان المحلي في أومسك في سيبيريا (روسيا) فلاديمير فارنافسكي الذي اكد أن قبرص تقدمت بطلب شراء ٤٠ دبابة تي-٨٠٠ من روسيا.

واشار فارنافسكي الى ان الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار أجريت بواسطة شركة تسليح مقرها في أومسك.

وتقسم قبرص الى شطرين منذ احتلال القوات التركية قسمها الشمالي على اثر محاولة انقلابية في البلاد كانت الغاية منها ربط الجزيرة باليونان.

وكانت السلطات القبرصية (اليونانية) طلبت من روسيا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ صواريخ اس-٣٠٠ بقيمة ٦٠٠ مليون دولار ما أثار حفيظة تركيا التي ترى في هذه العملية تهديداً لأمنها ولأمن القبارصة الاتراك. وتؤكد موسكو ونيقوسيا ان هذه الصواريخ التي يفترض ان يبدأ تسليمها في الاشهر المقبلة دفاعية.

مجلس الشيوخ الاميركي يدرس توسيع الاطلسي شرقاً

■ واشنطن - أ ف ب - اقر البيت الابيض الخميس بأن تصديق مجلس الشيوخ على توسيع الحلف الاطلسي الى دول ثلاث في اوروبا الوسطى هو عملياً أمر مؤكد.

ولكنه اوضح ان الرئيس بيل كلينتون الذي لا يريد المجازفة، سيوجه نداء بهذا المعنى الى مجلس الشيوخ «نظراً الى الاهمية التاريخية» لهذا التصويت.

ويبدأ مجلس الشيوخ مناقشة المسألة هذا الاسبوع، وسيصوت خلال الايام المقبلة على انضمام المجر وبولندا والجمهورية التشيكية الى الحلف الاطلسي. ويتطلب ذلك اكثرية الثلثين (٦٧ من اصل ١٠٠) لأن الأمر يتعلق بتعديل معاهدة. وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم كلينتون ان كل شيء يحمل على الاعتقاد ان «هذه المبادرة المهمة التي يعمل لها الرئيس منذ اربعة اعوام ستصل الى نهاية ايجابية قريبا جداً». واضاف ان الرئيس يريد مع ذلك التركيز على «اهمية ومعنى» هذه المبادرة قبل ان يبدأ بعد غد الاحد جولة افريقية لمدة ١١ يوماً. واوضح مسؤول في البيت الابيض ان الرئاسة تود ان يتم التصويت قبل سفر الرئيس الى افريقيا ولكن هذا الأمر مستبعد الآن عملياً.

الشرطة تستبعد اي عمل ارهابي وراء إطلاق النار أمام منزل السفير الاسرائيلي في ليما

■ ليما - أ ف ب - استبعدت الشرطة البيروفية اي محاولة خطف او عمل ارهابي وراء اطلاق النار الذي وقع ليلة الخميس - الجمعة امام مقر اقامة السفير الاسرائيلي في ليما فيما كان يقيم حفلة استقبال. ولم يسجل وقوع ضحايا في اطلاق النار بين مجموعة تضم ١٢ رجلاً كانوا في سيارتي جيب كبيرتين وعناصر من قوات الامن كانوا قرب البوابة الرئيسية لمنزل السفير.

وصرح مسؤول في الشرطة الوطنية موجود في المكان للصحافيين ان المسؤولين عن اطلاق النار الذي ألحق أضراراً بعدد من السيارات هم على ما يبدو «من مهربي السيارات الفخمة»، واستبعد وجود محاولة خطف لشخصيات او ديبلوماسيين. وكان السفير الاسرائيلي جويل ساليباك يقيم حفلاً خاصاً مساء الخميس احتفالاً بعيد ميلاده جمع سفير المانيا وعدداً من الديبلوماسيين المعتمدين في البيرو. ويقع منزله في حي سان ايزيدرو حيث جرت عملية احتجاز الرهائن في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في منزل السفير الياباني.

اليمين الفرنسي منقسم في شأن اقامة تحالف مع الجبهة الوطنية

□ باريس - ارليت خوري

■ بالكاد اكترث الرأي العام الفرنسي لانتخابات المجالس الاقليمية التي شهدتها فرنسا الاحد الماضي. وبالكاد توجه الناخبون الى صناديق الاقتراع للإدلاء باصواتهم في هذه الانتخابات التي سجلت خلالها نسبة قياسية من الممتنعين عن التصويت تجاوزت ٤٢ في المئة.

وكان معروفاً سلفاً ان هذه الانتخابات ستكرّس تراجع حزبي اليمين «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»، وتسفر عن تقدّم لمصلحة الحزب الاشتراكي وحلفائه اليساريين.

لكن هذه الانتخابات تحولت الى زلزال ضرب أركان وأسس حزبي التجمع والاتحاد عقب الاقتراح الذي تقدمت به «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) على لسان احد قادتها برونو ميغريه، ويقضي بالتحالف حول برنامج حد أدنى مع مرشحي اليمين لانتخابات رئاسة المجالس الاقليمية.

فنسبة الاصوات التي حصلت عليها الجبهة الوطنية في الانتخابات الاقليمية، بلغت ١٥,٥ في المئة، جعلتها في موقع الحكم بين المرشحين اليمينيين واليساريين لرئاسة تسعة مجالس اقليمية بما فيها المعقلين اليمينيين التقليديين اي باريس وضواحيها وبروفانس - الب - كوت دازور.

وبالتالي، فان اقتراح ميغريه يشكل إغراء كبيراً لليمين اذا أراد الحفاظ على جزء من سيطرته على المجالس الاقليمية، لكن القبول به كلفته كبيرة ايضاً وتتمثل بالاقرار بالجبهة الوطنية كقوة سياسية يمكن التعامل والتحالف معها، والخروج عن موقف العزل والنبذ المعتمد حيالها تقليدياً من قبل اليمين او اليسار على حد سواء.

وسارع رئيسا «التجمع من أجل الجمهورية» فيليب سيغان و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» الوزير السابق فرانسوا ليوتار الى الاعلان عن رفضهما الاقتراح، في محاولة منهما لقطع الطريق امام الجبهة الوطنية وقطع الطريق امام محاولتها تشريع وجودها على الخريطة السياسية انطلاقاً من ماسي حزبيهما الانتخابية.

لكن هذا الرفض لم يلق التجاوب الذي كان منتظراً فبادرت بعض القيادات في كل الحزبين للاعراب عن استعدادها للتعاون مع الجبهة الوطنية باعتبار انه لا يجوز الاستمرار في انكار وجودها وانكار وجود ناخبيها الذين يشكلون جزءاً من الشعب الفرنسي.

تركيا: دهم مراكز حزب الشعب الكردي في اسطنبول وقتل ٨ من الكردستاني

■ أنقرة - رويترز - ذكرت وكالة أنباء «الاناضول» أمس الجمعة ان قوات الأمن التركية قتلت ثمانية متمردين اكراد وخسرت جنديين في اشتباك في اقليم هاتاي جنوب تركيا. فيما دهمت الشرطة مراكز حزب الشعب الكردي واعتقلت ٢٠ من مناصريه في اسطنبول.

وأضافت الوكالة ان قوات الأمن تقوم منطقة هاتاي بحثاً عن مجموعة قوامها نحو ٤٠ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني.

من جهة أخرى، قال شهود ان الشرطة التركية تفننت لليوم الثاني غارات على مراكز كردية في اسطنبول أول من امس الخميس قبل مهرجان كردي يعتبر عادة مناسبة لاحتجاجات الانفصاليين.

وقال محمود صقر الرئيس المحلي لحزب الشعب الديموقراطي: «اعتقل اكثر من ٢٠ شخصاً بينهم بعض مسؤولين وما زالت بعض الغارات مستمرة». وقال مسؤولو الحزب إن الشرطة اغارت على فروع الحزب وصحيفتين ومركز ثقافي كردي في المدينة.

واضاف مسؤولو الحزب ان غارات الشرطة التي استمرت يومين لها صلة باحتفالات النوروز الوشيكة مطلع الاسبوع المقبل.

يلتسن "يطمئن" الرأي العام الروسي الى وضعه الصحي عبر التلفزيون

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في محاولة لتطمين الرأي العام في شان صحته قام الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الجمعة بـ «زيارة خاطفة» الى الكرملين، فيما أكد قادة أكبر كتلتين في البرلمان ان السلطة التنفيذية تعد لحل المجلس النيابي قريباً بعد حملة الاحتجاج العامة في التاسع من الشهر المقبل.

وكان يلتسن احتجب منذ اسبوع بسبب اصابته بـ «نزلة برد» أدت الى الغاء قمة الكومنولث التي كان مقرراً عقدها في موسكو الخميس الماضي. وأكد المكتب الصحافي للكرملين ان يلتسن أوعز بمواصلة التحضير للقائه المرتقب مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول في يكاترينبورغ الأسبوع المقبل. وذكر ان الأطباء أوقفوا حقن يلتسن بالمضادات الحيوية.

وتحدث يلتسن هاتفياً أمس الى رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين الموجود في مدينة أوديسا في أوكرانيا والى وزير الخارجية يفيغني بريماكوف الذي يجري مباحثات في بلغراد.

وظهر الرئيس في لقطات سريعة مع مدير ديوانه فالانتين يوماشيف وسأله ما اذا كانت مكاتب الكرملين «شاغرة» في غيابه ملمحاً الى ان العاملين في الادارة ربما استغلوا غياب الرئيس لـ «يتهربوا» من العمل.

ولكن هناك مؤشرات كثيرة على ان الفريق الرئاسي يواجه مهمات كبيرة على الصعيد الداخلي وفي مقدمها حملة الاحتجاج الوطنية التي ستنظمها النقابات وتشارك فيها المعارضة في ٩ نيسان (ابريل).

وذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف أمس ان حزبه سيرفع شعارين اساسيين «استقالة النظام المعادي للشعب» و«نحافظ على الجيش كي ننقذ الوطن». وهذه أول مرة منذ الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ يعود فيها الشيوعيون الى عبارة «النظام المعادي للشعب» بعدما كانوا اسقطوها اثر حصول يلتسن على ٥٣ في المئة من الأصوات.

وأشار زيوغانوف الى ان كتلته تستعد لطرح حجب الثقة عن الحكومة التي اتهمها بـ «تزييف» المعلومات عن الوضع الاقتصادي، وقال انها ذكرت ان الرواتب المؤجلة دفعت الى العاملين فيما تؤكد النقابات ان المستحقات الاجمالية بلغت زهاء ١٠ بلايين دولار أي أكثر ما كانت عليه العام الماضي.

وتابع ان لديه معلومات بان الكرملين ينوي حل البرلمان واعلان حال الطوارئ لمنع انتخابات جديدة، ولكنه قال ان المعارضة «لا تخاف» هذه السيناريوهات.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

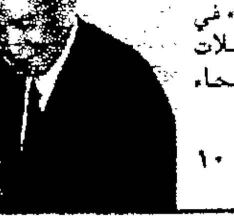
في سوق لندن
(١٧,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٢٩٤	١,٨٣٧٠ / ١,٨٣٩٠	١,٨٢٨٢
الين الياباني	١٣٠,٣٥	١٣٠,٥٢ / ١٢٩,٩٣	١٣٠,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧١	١,٦٦٨٠ / ١,٦٦٠٥	١,٦٦٧٩

النفط في سوق لندن
تسليم ايار (مايو) ٩٨
١٣,٢٠
(مزيج برنت) (الدولار/برميل)
السعر السابق ١٣,٣٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩١,٩٠
السعر السابق ٢٩١,٦٠

"المالكي" و"الحبتور" تؤسسان مشروعاً في كومنولث الدول المستقلة



اسست مجموعة «المالكي» السعودية ومجموعة «الحبتور» في الامارات مشروعا مشتركا يهدف الى تأسيس شبكة محلات متخصصة في الكماليات ستنتشر فروعها في شتى انحاء كومنولث الدول المستقلة.

ص ١٠

ماسارو هايامي حاكماً لبنك اليابان المركزي

عيّن رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو أمس ماسارو هايامي حاكماً لبنك اليابان المركزي. وكان هايامي (٧٢ عاماً) رئيساً لجمعية أرباب العمل من ١٩٩١ الى ١٩٩٥. ويخلف ياسيو ماتسوشيتا الذي استقال الأسبوع الماضي.

ص ١١

شركات الغاز الكندية تعلن مشاريع جديدة تكلف بليون دولار

اعلنت شركتان كنديتان ناشطتان في نقل المنتجات النفطية والغاز نيتهما تنفيذ مشاريع كبيرة سترفع الطاقة الاستيعابية لشبكاتها بنحو ٧٠٠ بليون قدم مكعب سنوياً ما يسمح بزيادة صادرات الغاز الطبيعي الى الأسواق الأميركية.

ص ١٢

من ١٧,٥ الى نحو ١٠٠ في المئة

المغرب: الحكومة الاشتراكية تزيد الرسوم الجمركية على واردات الحبوب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت الحكومة المغربية (الاشتراكية) الجديدة امس زيادة الرسوم الجمركية على واردات الحبوب في اول اجراء من نوعه منذ ان عينها الملك الحسن الثاني نهاية الاسبوع الماضي.

وقال الناطق باسم الحكومة خالد عليوة ان رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي وقع اول مرسوم بزيادة الرسوم الجمركية على واردات القمح لتمكين صغار المزارعين من تسويق انتاجهم باسعار جيدة.

واشار المسؤول، الذي يشغل ايضاً منصب وزير العمل والتكوين المهني والتضامن، الى ان استيراد القمح سيخضع لرسوم جمركية تراوح نسبتها بين ٥٠ و١٠٠ في المئة حسب الاصناف. وكانت النسبة السابقة لا تتجاوز ١٧,٥ في المئة على القمح الصلب. واعتبر ان اعادة النظر في تحرير اسواق الحبوب له علاقة باوضاع المزارعين نظراً لارتفاع كلفة انتاج القمح المغربي. ووصف الاجراء بانه استعجالي ويهم شريحة واسعة من السكان.

وذكر عليوة ان الحكومة الجديدة ستعمل على تشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي وتحسين مناخ المقاولات والانتاج المحلي. وقال: «انها تضع في اولويتها تحقيق توازن الموازنة قبل طرحها على البرلمان والاهتمام بالوضع الاجتماعي للفئات الفقيرة». واستبعد عليوة ان يكون لهذا الاجراء علاقة باختيارات المغرب في مجال الليبرالية واعتبر ان الامر يخص جانباً اجتماعياً محضاً.

ولم يتسن امس تبيان موقف اتحاد موردي الحبوب الذين كانوا استفادوا من تحرير القطاع قبل عامين في عهد حكومة الوفاق اليمينية وهو الاجراء الذي كان اثار في حينه ردود فعل قوية من قبل المزارعين الذين اضطروا الى خفض الاسعار تمشياً مع اوضاع السوق. ويسوق القمح المستورد باسعار تنافسية قياساً الى الانتاج المحلي ويقدر فارق السعر بنحو ٢٥ في المئة تتحمل الدولة جزءاً منه.

وكان المغرب استورد العام الماضي قمحاً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية ضمن قروض ميسرة مضمونة من الخزينة الفرنسية وشارك في ضمانها القطاع الخاص.

ويعتقد مراقبون ان رفع الرسوم الجمركية على واردات القمح له علاقة بالتحسن المرتقب في الانتاج الزراعي السنة الجارية. ويتوقع ان ينتج المغرب بين ٦ و٧,٥ مليون طن من الحبوب المختلفة اي ما يمثل قرابة ثلثي الاستهلاك المحلي الذي يفوق ١١ مليون طن. ويعزز الانتاج الزراعي وضعية الاقتصاد الذي يسعى الى تحقيق نمو من رقمين في نهاية ١٩٩٨ بعد ان كان شهد تراجعاً في النمو (٢ -) في المئة بسبب ظروف الجفاف التي قلصت الانتاج بنحو ٤٥ في المئة. ويمثل القطاع الزراعي نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي و٢٠ في المئة من مداخيل الصادرات ويعيش على النشاط الزراعي نحو ٨٠ في المئة من اليد العاملة في الوسط القروي. وتقول دراسات مغربية ان انتاج الحبوب يشكل ٦٧ في المئة من الدورة الزراعية المغربية وتقدر مساحتها بنحو خمسة ملايين هكتار في حين لا تمثل المساحات الموجهة للتصدير سوى اثنين في المئة.

من جهة ثانية اجتمع وزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو والعلمي التازي وزير الصناعة والتجارة مع ممثلين عن مجموعة «دايو» الكورية ومجموعة «طومسون» الفرنسية للبحث في تفاصيل المشروعين الموقعين مع الحكومة السابقة وهما بقيمة ٩٤٠ مليون دولار.

وذكر بيان رسمي ان الحكومة ستعمل جاهدة من اجل تنمية الاستثمارات الاجنبية في المغرب «عبر استخدام آليات جديدة من شأنها تحفيز المجموعتين». ونقل البيان عن ممثلي «دايو» و«طومسون» ان المجموعتين مرتاحان للمواقف التي عبر عنها الوزيران وهما بصدد مباشرة مشاريعهما في المغرب. ويتعلق الامر بانشاء وحدتين لانتاج السيارات (٢٠٠ مليون دولار) ومصنع لانتاج المعدات الالكترونية (٢٠٠ مليون دولار) واستثمار نحو مئة مليون دولار في قطاع السياحة عبر توسيع فندق «هيلتون الرباط» الذي سبق ان تملكته المجموعة الكورية ودفعت ثمنه ٢٨ مليون دولار. وتنوي «طومسون» توسيع مصانعها في الدار البيضاء لانتاج اشباه الموصلات ورصدت لذلك ٤٢٠ مليون دولار. وتؤمن هذه الاستثمارات مجتمعة نحو ٨ آلاف فرصة عمل جديدة وهو ما تراهن عليه الحكومة الجديدة لمعالجة مشكلة بطالة الشباب.

الامارات: ضرائب تصاعدية على التبغ ترتفع الى مئة في المئة السنة ألفين

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ تفرض دولة الامارات ضرائب اضافية تصاعدية على الواردات من التبغ ومشتقاته انسجاماً مع خطوات جماعية اتخذتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا الشأن. واصدر رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، القانون الاتحادي رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٨ عدل فيه بعض احكام القانون الاتحادي رقم ١١ لعام ١٩٨١ في شأن فرض ضريبة اتحادية على الواردات من التبغ ومشتقاته.

ويقضي القانون الجديد بزيادة الضريبة على التبغ ومشتقاته من ٥٠ الى ٧٠ في المئة لتصل في السنة ٢٠٠٠ الى ١٠٠ في المئة.

ويحدد سعر الضريبة الجديدة نسبة ٧٠ في المئة من ثمن استيراد السلعة محسوباً على اساس تسليمها في ميناء الوصول في دولة الامارات في حال استيرادها من الخارج كما تفرض ضريبة مقدارها ٧٠ في المئة من قيمة كلفة انتاج السلعة في حال تصنيفها او تكملة تصنيعها داخل الامارات مع مراعاة ما يكون فرض من ضريبة على المواد الداخلة في التصنيع ويعفى من الضريبة ما يتم تصديره من هذه السلع الى خارج الامارات. وتنص المادة الثانية من القانون على ان تطبق الزيادة اعتباراً من تاريخ العمل بالقانون مع مراعاة زيادتها بنسبة ١٠ في المئة سنوياً الى ان تصل الى ١٠٠ في المئة في اول تموز (يوليو) السنة ٢٠٠٠.

ويبدأ تطبيق الزيادة تدرجاً لتصل الى ٨٠ في المئة في اول تموز ١٩٩٨ و٩٠ في المئة في اول تموز ١٩٩٩ و١٠٠ في المئة في اول تموز السنة ٢٠٠٠.

وتستورد الامارات سنوياً نحو ٣,٥ مليون سيجارة فيما تستورد دول مجلس التعاون نحو ٢٦ مليون سيجارة سنوياً.

اشاعات عن مشاورات نفطية سرية تساهم في تحسن اسعار النفط

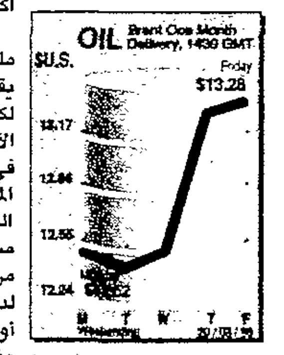
■ لندن - «الحياة»، رويترز - راوحت اسعار النفط في الاسواق الدولية بين ١٣,٢٥ دولار لبرميل برنت و١١,٦٣ دولار لبرميل «سلة اوبك» وسط انباء عن اجتماعات ومشاورات سرية عقدها وزراء نفط في الدول المنتجة الرئيسية لايجاد «ارضية مشتركة» تمهد لعقد اجتماع طارئ لوزراء «اوبك» بعد اجتماع لجنة مراقبة السوق المقرر في ٣١ آذار (مارس) الجاري. وارتفع سعر البرميل في اليومين الاخيرين في حدود دولار واحد بعد اشاعات عن المشاورات السرية بين المنتجين املاً في ايجاد صيغة لخفض الانتاج وتحقيق الاستقرار لاسعار الخام المنهارة.

وأتت جهود فنزويلا، التي تحاول تأمين اتفاق بين اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والدول المنتجة من خارجها، الى تحسن الأسعار وبلغ سعر مزيج خام برنت لعقود ايار (مايو) ١٣,٢٢ دولار للبرميل امس الجمعة بارتفاع ١١ سنتاً على سعره اول من أمس، بعد ان تدهور مطلع الاسبوع الى اقل من ١٢ دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ تسعة اعوام.

وزادت التقارير وتصريحات النفي التي احاطت بتحركات وزير النفط الفنزويلي اروين اريتا ونظيره المكسيكي لويس تيليز الموقف غموضا. ولم يصدر اي تأكيد في الخليج لانباء عن زيارات قام بها الوزير المكسيكي الى دول في المنطقة.

ويعتقد المراقبون في سوق النفط ان فنزويلا تحاول تمهيد الطريق لاتفاق خفض الانتاج بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً وتقليل الفائض في السوق الدولية التي تستوعب ٧٥ مليون برميل يومياً.

وكان لويس جوستي رئيس شركة النفط الحكومية الفنزويلية دعا خلال جولة اوروبية مع الرئيس رافائيل كالديرا مطلع الاسبوع الى تقليص الفائض. وجاء رد فعل التجار في البداية متشككاً، لكن سفر اريتا وتيليز المفاجئ الى مدن لم تحدد في اوروبا او غيرها أثار اشاعات بان اجتماعا سرياً، او اكثر، ربما كان في الطريق.



(رويترز)

وكان تصريح جوستي اول مؤشر ملموس على ان تدهور اسعار النفط يقترب من الحد الذي يؤلم كراكاس. لكنه لم يتحدث عن تحقيق تقدم حتى الآن في المحادثات. وكان جوستي قال في بون الاربعاء الماضي: «اذا عقدت المحادثات فانها تعقد سراً لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتكون فعالة». وقلل مسؤولون خليجيون الاسبوع الجاري من شأن خطة فنزويلا قائلين: «ليس لدينا علم بمبادرة دول أعضاء في أوبك او من خارجها لتحسين الاسعار وفق خطة لخفض الانتاج».

البنك الدولي يقرض لبنان ٦٣ مليون دولار لتطوير التعليم

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن البنك الدولي انه وافق على تقديم قرض للبنان مقداره ٦٣ مليون دولار يستخدم في مشروع تطوير التعليم المهني والتقني.

وقال بيان صدر في واشنطن ان المشروع يهدف الى تحسين اداء التعليم المهني والتقني بجعله مدفوعاً بالطلب ومتجاوباً مع متطلبات السوق، مشيراً الى انه يشكل جزءاً من إعادة إعمار لبنان الذي دمرته الحرب.

وأضاف البيان ان أهداف المشروع تشمل إعادة تأهيل وتوسيع شبكة المدارس المهنية والتقنية الرسمية لتحسين أدائها وزيادة مقدراتها اضافة الى زيادة استقلالها الإداري.

مؤتمر "فاو" للشرق الأدنى يبدأ في دمشق اليوم

□ دمشق - «الحياة»

■ تبدأ اليوم اجتماعات الدورة الـ ٢٤ للمؤتمر الاقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) بمشاركة وزراء وممثلين عن ٢٩ دولة عربية واجنبية، بينهم وزيرا الزراعة العراقي عبدالإله حمد تكريتي والتركي مصطفى بشار.

وجاء في بيان رسمي وزع أمس ان المدير العام لـ «فاو» جاك ضيوف سيشارك في الاجتماعات التي ستعقد يومي ٢٤ و٢٥ الشهر الجاري على مستوى الوزراء، اضافة الى عدد من الخبراء من المنظمات والدول الذين سيشاركون بصفة مراقبين.

وأضاف البيان ان المجتمعين سيبحثون في سبل تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد في روما عام ١٩٩٦، اضافة الى تبادل الخبرات في سبيل معالجة مشاكل الأمن الغذائي والبحث في هذا الموضوع في البلدان ذات الدخل المنخفض والمبادرات التي اتخذت لمساعدة هذه الدول مثل البرنامج الخاص بالامن الغذائي ونظام الطوارئ لمنع انتقال الآفات النباتية والحيوانية والأمراض العابرة للحدود وبشكل خاص مكافحة الجراد الصحراوي. واشار البيان الى ان المجتمعين سيركزون بشكل خاص على ندرة المياه وضيق المساحات الصالحة للزراعة باعتبارها أبرز المشاكل التي تواجه اقليم الشرق الأدنى.

"ياكولت هونشا" اليابانية تخسر ١٠٥,٧ بليون ين في صفقات المشتقات

■ طوكيو - رويترز - اعلنت شركة «ياكولت هونشا» اليابانية الرائدة في مجال تصنيع الاغذية الصحية في اليابان أمس انها خسرت ١٠٥,٧ بليون ين (٨١٣ مليون دولار) عن صفقات في الادوات المالية المشتقة وصفقات أخرى لادارة أصولها.

وأوضحت الشركة الشهيرة في اليابان بفضل مشروباتها للألبان وفريقها المحترف في لعبة البيسبول ان ٦٤,٧ بليون ين من خسائرها نجمت عن صفقات في الادوات المالية المشتقة تمت في الأغلب في مقايضات على مؤشر «نيكاي» للاسهم ومقايضات عملة.

واوضح مسؤول في الشركة ان «ياكولت» منيت أيضاً بخسائر قيمتها ١٥,٧ بليون ين عن حسابات ائتمان مالي خاصة و١٥,٥ بليون أخرى في محافظ أوراقها المالية و٩,٧ بليون ين أخرى من وحدات ادارة أصولها الخارجية.

وازدادت خسائر «ياكولت» منذ اسندت مهام منصب نائب رئيس الشركة الى «ناوكي كوماجاي» الذي رأس ادارة أصول الشركة منذ عام ١٩٨٣.

وكوماجاي وزير مال سابق انضم الى الشركة في عام ١٩٧٩.

وعلى رغم نجاحه في البداية في تحقيق أرباح تجارية للشركة إلا ان «ياكولت» عانت بعد ذلك خسائر فادحة بسبب صفقات جاءت أساساً من مقايضات في سوق الأسهم.

وقال يوشي يوشيدا عضو مجلس الادارة المنتدب في الشركة في مؤتمر صحافي امس: «حققنا أرباحاً حتى عام ١٩٩٣ تقريباً ولكن الخسائر زادت بسبب تعاملات المشتقات».

"المالكي" و"الحبتور" تؤسسان محلات في كومنولث الدول المستقلة

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ اعلنت مجموعة «مشاريع الحبتور التجارية» في الامارات ومجموعة «المالكي» في المملكة العربية السعودية دخولها في مشروع مشترك يهدف الى تاسيس شبكة من المحلات المتخصصة في الكماليات ستنتشر فروعها في شتى انحاء كومنولث الدول المستقلة.

وقال السيد راشد خلف الحبتور رئيس مجلس ادارة الشركة الاماراتية وهاني زياد المالكي العضو المنتدب لادارة المجموعة السعودية في بيان مشترك «ان الشبكة الجديدة ستتخصص في بيع عدد من ارقى الماركات الدولية في مجالات العطور ومستحضرات التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة وغيرها من الاكسسوارات.

وتتمتع مشاريع الحبتور التجارية حالياً بتواجد فاعل في دول الكومنولث ودراية واسعة باسواقها. وكان راشد الحبتور اول رجل اعمال من دولة الامارات يباشر نشاطاً تجارياً رسمياً في باكو بعاصمة اذربيجان عام ١٩٩٤، وتزاول شركته اليوم انطلاقاً من مقرها الرئيسي في دبي نشاطات تجارية واسعة النطاق في دول اخرى تشمل ارمينيا واوزبكستان وجورجيا وكازاخستان وتعمل في قطاعات التامين والسفر والسياحة والعقارات والسيارات والتجارة العامة. وبلغت قيمة صادرات الحبتور من دبي الى دول الكومنولث نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي العام الماضي.

وتتمتع شركة «المالكي» السعودية بخبرة واسعة في مجالات المنتجات الكمالية بالاضافة الى نشاطاتها في مجالات الكيماويات والمنتجات النفطية وتتخذ المجموعة من جدة مقراً لها تدير منه اعمالها.

واكدت المجموعتان في بيانهما ان المشروع المشترك الجديد سيتخذ من دبي قاعدة لأعمال التصدير والتوزيع.

وسيفتح المشروع اول محلاته قريباً في العاصمة الاذربيجانية (باكو) ثم محلاً آخر في جورجيا.

ووقع الاختيار على باكو لتكون نواة للشبكة الجديدة نظراً لعوامل عدة ابرزها ما تتمتع به اذربيجان من ثروة نفطية تسببت بدورها في تدفق العمالة الوافدة الاجنبية وجعلت من الاقتصاد الاذربيجاني واحداً من الاقتصادات الأسرع نمواً على مستوى العالم.

اتجاهات اقتصادية عربية

مصر: الهند تبحث تأسيس مشاريع في توشكى

● الاسكندرية - «الحياة» - قال رئيس اتحاد الصناعات الهندية غوفيندان كوتي انه تقرر ايفاد مجموعة من رجال الاعمال الهنود الى توشكى في مصر للبحث في امكان تاسيس مشاريع بها، مشيراً الى انه تم تخصيص نحو ٢٨٧ مليون دولار لمشاريع النفط والاقطان.

وقال كوتي لدى لقائه رئيس واعضاء الغرفة التجارية في الاسكندرية ان حجم التبادلات المصرية - الهندية ارتفع الى ٤١٠ ملايين دولار عام ١٩٩٧، ولم يذكر ارقام ١٩٩٦ للمقارنة.

وفد مصري يشارك في معرض بوخارست الدولي

● الاسكندرية - «الحياة» - وافق الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري على مشاركة وفد رجال اعمال مصري في معرض بوخارست الدولي المقرر اقامته من آيار (مايو) المقبل. كما وافق على اسبوع التسويق المصري الذي سيقام في رومانيا في حزيران (يونيو).

وكان وفد روماني زار القاهرة والاسكندرية قبل ثلاثة ايام لتنشيط ودعم العلاقات التجارية بين البلدين.

لبنان يستورد بطاطا مصرية بـ٢٠ مليون جنيه خلال شهر

● القاهرة - «الحياة» - استورد لبنان خلال شهر واحد فقط ٢٥ الف طن بطاطا مصرية بما قيمته ٢٠ مليون جنيه (٥,٨ دولار) وذلك خلال الفترة من منتصف شباط (فبراير) الماضي وحتى منتصف آذار (مارس) الجاري.

تم استيراد تلك الكميات في اطار فترة السماح التي حددها لبنان لاستيراد الحاصلات الزراعية من مصر والتي اتاحت استيراد ٢٠ ألف طن بطاطا. واجرى المكتب التجاري المصري في بيروت اتصالاً مع مسؤولين لبنانيين ابدوا تفهما كبيرا للسماح بالكميات الزائدة من البطاطا المصرية لدخول السوق اللبنانية.

"السويس للزيت" المصرية ستحفر أول بئر تقويمية في رأس بدران

● القاهرة - «الحياة» - انهت «شركة السويس للزيت» (سوكو) إعداد برنامج لحفر أول بئر تقويمية في منطقة امتيازها في رأس بدران في خليج السويس، وذلك بعد أن أشارت الابحاث والدراسات الميدانية الناتجة عن تحليل بيانات البحث السيزمي ثلاثي الابعاد الى احتمالات نفطية مشجعة في امتداد منطقة امتيازها.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري إنه تم تخصيص ستة ملايين دولار لتنفيذ برنامج الشركة الذي سيبدأ الشهر المقبل ويستغرق ثلاثة اشهر في المناطق المختارة، مشيراً الى أن الشركات الموجودة في منطقة جبل الزيت ستستفيد من تسهيلات الانتاج خصوصاً في مجالات النقل والتخزين لتنمية اكتشافاتها الصغيرة وذلك باستغلال تسهيلات شركة «سوكو» بهدف عدم تحميل هذه الشركات استثمارات كبيرة ووضع اكتشافاتها على خريطة الانتاج المصري في وقت مبكر.

وذكر ان الوزارة تقدم حالياً المعلومات والتسهيلات للشركات المشتركة للقيام بمزيد من الدراسات والابحاث في مناطق امتيازها واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات البحث والتنقيب بهدف زيادة احتياطاتها وزيادة الانتاج.

صادرات عمان عام ١٩٩٧ ترتفع الى ٢,٩ بليون ريال

● مسقط - رويترز - قالت وزارة الاقتصاد العمانية ان صادرات السلطنة ارتفعت في عام ١٩٩٧ إلى ٢,٩٣٤ بليون ريال (٧,٦ بليون دولار) نتيجة لزيادة الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير.

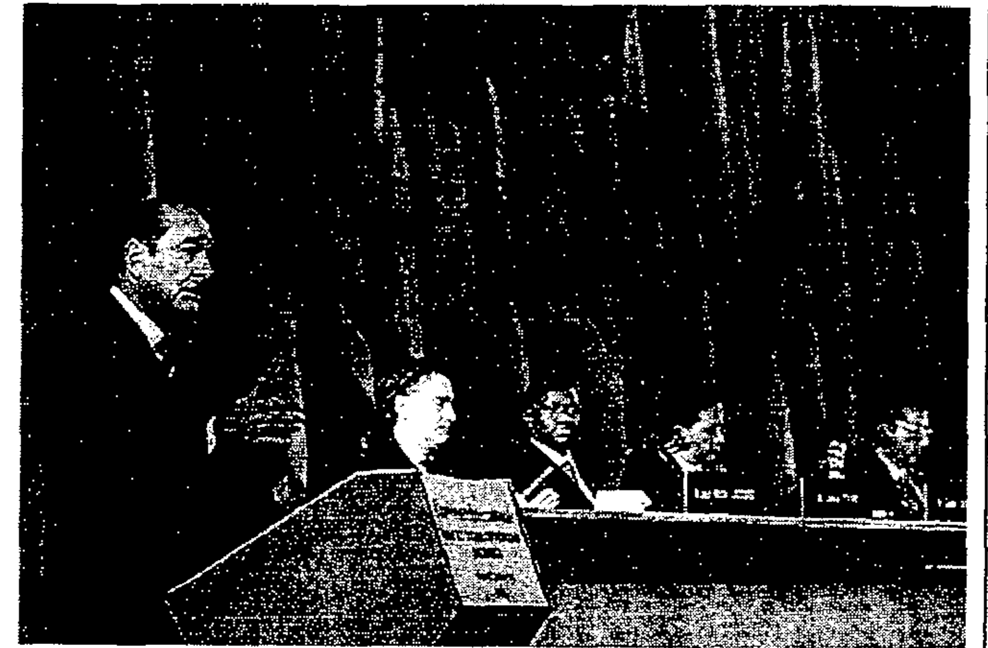
ونقلت وكالة الأنباء العمانية أمس عن تقرير اعلنته الوزارة ان الواردات زادت بنسبة ٩,٨ في المئة الى ١,٩٣٣ بليون ريال.

وقالت الوكالة ان الصادرات غير النفطية زادت بنسبة ١٧,٣ في المئة الى ٢٠٣,٣ مليون ريال بينما زادت تجارة إعادة التصدير بنسبة ٣١ في المئة الى ٥٠٦,٩ مليون ريال. وانخفضت الصادرات النفطية بنسبة ١,٨ في المئة الى ٢,٢٢٤ بليون ريال.

وقال وزير الاقتصاد احمد بن عبدالنبي مكي في تصريحات نشرتها الوكالة ان دخل عمان من النفط بلغ ١,٩٩٦ بليون ريال في عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١,٤٧٣ بليون في عام ١٩٩٦.

وقال ان الايرادات غير النفطية بلغت ٥٢١ مليون ريال في العام السابق.

وتنتج سلطنة عمان وهي ليست عضواً في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) نحو ٩٠٠ الف برميل يومياً.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتحدث امس في المؤتمر الدولي للمياه الذي يعقد في مقر منظمة اليونسكو في باريس. (رويترز)

وزير الكهرباء والماء البحريني في كلمة امام مؤتمر المياه في باريس:

استهلاك المياه في البحرين يبلغ ضعفي المعدلات الدولية

□ المنامة - «الحياة»

■ قال وزير الكهرباء والماء بدولة البحرين عبدالله محمد جمعة ان استهلاك الفرد من المياه في البحرين يصل الى نحو ضعفي المعدلات الدولية، كما يبلغ السحب من المياه الجوفية حالياً ضعف السقف الآمن وتستغل معظم هذه الكميات المسحوبة للاغراض الزراعية.

وذكر الوزير في الكلمة التي القاها امس في اعمال المؤتمر الدولي للمياه والتنمية المستدامة الذي عقد في مقر منظمة اليونسكو في باريس في ١٩ آذار (مارس) الجاري وينتهي اليوم ان هناك اجراءات عدة يجري اتخاذها لمواجهة مشكلة المياه الحالية واهمها ايجاد تخطيط سليم لاستغلال المصادر المائية لكل الاغراض.

واشار الى ان تناقص المصادر المائية الطبيعية ادى الى وضع الخطط لايجاد مصادر مائية بديلة مثل تحلية مياه البحر للاغراض المدنية ومياه الصرف الصحي المعالجة للاغراض الزراعية.

وقال الوزير: «تشكل المياه المحلاة في البحرين نسبة ٥٠ في المئة من مياه الشرب وسترتفع النسبة الى ٩٠ في المئة مع اكتمال المحطة الجديدة، كما ان المرحلة الثانية من مشروع مياه الصرف الصحي المعالجة التي ستنتهي في ٣ سنوات ستؤدي الى تلبية معظم الاحتياجات الزراعية».

واضاف: «ان العنصر الثاني ضمن الاجراءات هو الادارة السليمة»، مشيراً الى انه منذ المباشرة بتنفيذ برنامج اكتشاف التسربات من شبكات التوزيع انخفض معدل التسرب من ٣٠ في المئة عام ١٩٨٥ الى ١٢ في المئة مع نهاية عام ١٩٩٧، كما ادى تركيب العدادات وفرض تعرفة على استهلاك المياه للاغراض المدنية الى خفض معدل الزيادة في الطلب على المياه من ١٢ في المئة الى اقل من ٥ في المئة سنوياً.

واوضح وزير الكهرباء والماء البحريني ان الترتيبات تتخذ الآن لاستيفاء تعرفة على استهلاك المياه في الاغراض الزراعية، اضافة الى التوقف عن زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه واستبدالها بمحاصيل اقل استهلاكاً والاستمرار في تشجيع المزارعين على التوسع في استخدام طرق الري الحديثة التي تقلل من الهدر.

وذكر السيد جمعة ان من ضمن الاجراءات ايضاً الاهتمام بالتنمية البشرية بهدف الارتقاء بمقدرات العاملين في مجال صناعة المياه وذلك من خلال البرامج التدريبية التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً.

ومن الناحية التشريعية صدر قانون في شان تنظيم عملية حفر الآباء الارتوازية، وقانون آخر يتعلق بانتاج وتوزيع الكهرباء والمياه كما تبذل الجهود حالياً لتعزيز التشريعات المتعلقة بالمياه.

لبنان: المياه محل اطماع

■ باريس - «الحياة» - قال وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني إيلي حبيقة «ان المياه لم تعد شأناً داخلياً بل هي شأن دولي تُرسم سياساتها في ارفع المحافل الدولية والاقليمية. وأصبحت موضع تجاذب سياسي وأطماع مختلفة الاتجاهات». وأعلن ان لبنان يعمل في سبيل تطوير سياسة مائية وتنفيذها ويأتي الى وضع دراسات لمقادير مياهنا الجوفية والسطحية وخطط علمية تكفل حسن الاستثمار والتوزيع.

وأشار الى تنفيذ اكثر من مئة مشروع مياه للشفة وللري في المناطق البعيدة والاطراف. وقال الوزير اللبناني في كلمة امام المؤتمرين «ان قسماً كبيراً من اهتمامنا يتركز على حماية الشاطئ من خلال سياسة متكاملة وبرامج مترابطة تجمع حماية المياه الجوفية وعدم تداخل مخزونها مع مياه البحر، وتهتم الوزارة بإنشاء مصبات بحرية تصب فيها مياه الصرف الصحي على عمق ٧٠٠ متر بعد تكريرها ومعالجتها».

السعة المقعدية على الرحلات الجوية بحاجة إلى زيادة

"مهرجان دبي للتسوق ٩٨" أمام ضغط الحجوزات والازدحام المروري

□ دبي - إبراهيم خياط

■ يزدحم مدخل مطار دبي بالسائقين والحمّالين والمنتظرين الذين يتجمهرون أمام بوابات الخروج مستقبلين على مدار الساعة المسافرين الذين ياتي اغلبهم للمشاركة في فاعليات «مهرجان دبي للتسوق ٩٨».

ويتوقع العاملون في قطاع النقل الجوي الذين تحدثت إليهم «الحياة» ضغطاً كبيراً على حجوزات رحلات المغادرة ابتداء من نهاية الاسبوع المقبل حين يبدأ اول افواج الزوار بالمغادرة.

وتزدحم الرحلات القادمة الى دبي في شكل ملفت، لا سيما الرحلات الوافدة من الهند وإيران. وقال مسؤولو «دائرة الهجرة والاقامة» ان هناك زيادة كبيرة سجلت في عدد القادمين من هذين البلدين لحضور مهرجان التسوق الذي بدأ يوم ١٩ الشهر الجاري ويستمر حتى ١٨ الشهر المقبل.

واضطر فريق التلفزيون الايراني الذي الغيت رحلته المقررة يوم الأربعاء الماضي، نتيجة التاخر في منح أحد اعضائه تاشيرة دخول، الى تاجيل قدومه الى موعد لاحق.

ولم يكن ممكناً ادراج الفريق على لائحة انتظار على الرحلات المتجهة الى دبي إلا بعد اسبوع من الآن نتيجة الازدحام الشديد.

وينطبق الأمر نفسه على الرحلات المتجهة الى دبي من لبنان والكويت والسعودية والبحرين وقطر والأردن ومصر ودول عدة أخرى في العالم العربي وأوروبا.

مبيعات الذهب

وتجذب مبيعات الذهب والتنزيلات، التي يقدمها اكثر من ٢٥٠٠ محل وثمانية مجمعات للأسواق المغلقة وآلاف الجوائز الثمينة، تجار الشنطة وأرباب العائلات والسياح الراغبين في الاستفادة من الأسعار الميسرة والحسومات الكبيرة التي يفترض بمهرجان من هذا القبيل ان يؤمنها.

ويتوقع المنظمون قدوم نصف مليون زائر على الاقل من خارج دولة الإمارات.

وسجلت الفنادق ومباني الشقق المؤثثة نسبة اشغال مرتفعة تراوحت بين ٧٥ في المئة و١٠٠ في المئة في منشآت كثيرة. واضطر بعض المسافرين الى الإنتقال للاقامة في امارة الشارقة المجاورة التي شهدت ارتفاع نسبة الاشغال السريرية في فنادقها.

ويقول المدير العام للدائرة الاقتصادية عضو اللجنة العليا لمهرجان التسوق محمد العبار، ان أهم العوائق التي تواجه توسيع حركة اقبال المسافرين والزوار من خارج دولة الامارات خلال فترة المهرجان هي محدودية السعة المقعدية وقلة خطوط الطيران المتاحة مع بعض الدول العربية.

وتتبع إمارة دبي سياسة أجواء مفتوحة. ويستخدم أكثر من ٨٥ شركة طيران دولية مطار دبي في رحلات تغطي مختلف أنحاء العالم.

ويشير العبار الى أن كثيرين من المسافرين القادمين من الدول المجاورة التي تملك حدوداً برية مع دولة الامارات يفضلون القدوم في سياراتهم. ويضيف ان محدودية السعة المقعدية على الطائرات مسؤولة عن اقتصار عدد الزوار الأجانب على ٢٥ في المئة من عدد زوار المهرجان.

حسومات التذاكر

وحول امتناع «طيران الامارات» عن تقديم حسومات على أسعار التذاكر على غرار ما تفعله شركة «ميدل ايست» خلال مهرجان التسوق في لبنان يقول: «السبب هو عدم الحاجة الى اعطاء أي حوافز اضافية للمسافرين بدليل أن هناك ازدحاماً ونسبة اشغال تدور في محيط ١٠٠ في المئة. والمهرجان يشكل موسم ثروة للناقلة الاماراتية ومناسبة لزيادة عوائدها».

إلا أن مشكلة السعة المقعدية ليست الأمر الوحيد الذي يشغل بال المنظمين للمهرجان. وتستغرق الرحلة من وسط دبي الى امارة الشارقة المجاورة أكثر من ساعة ونصف ساعة نتيجة الازدحام الشديد، علماً أن المسافة لا تستغرق أكثر من ثلث ساعة في الأحوال العادية.

ويقول المنسق العام للمهرجان محمد القرقاوي لـ«الحياة»: «عندما نفشل فلن يكون هناك ازدحام ولن يكون هناك اقبال. وأي مهرجان ناجح لا بد أن يكون فيه ازدحام».

ويضيف انه تقرر السنة الجارية، لتلافي مشكلة الازدحام المروري، توزيع الفاعليات الرئيسية للمهرجان التي يفوق عددها ٢٥٠ فاعلية وإبعادها عن وسط دبي مع تامين مواقف اضافية لآلاف السيارات بالقرب من مواقع الأنشطة، مشيراً الى أن اجراءات صارمة تتبع للتدقيق في جدية الحسومات والتنزيلات التي تعلن عنها المحلات وتشمل في اقصاها اغلاق المحل وفرض غرامة تصل الى حدود ١٠٠ الف درهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٥٠٧٨	٦,٠٠٤	٤٢٦,٠	٢٠,١٢	٤,٩٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٦	,٤٨٨٩	٣٤,٦٩	١,٦٣٨	,٣٩٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٧	,٤٩٩٣	٣٥,٤٢	١,٦٧٣	,٤٠٧٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦٩	٤,٨٦٤	٣٤٥,١	١٦,٢٩	٣,٩٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٢	٤,٧٦٣	٣٣٧,٩	١٥,٩٦	٣,٨٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٢	,٥٠٣٨	٣٥,٧٥	١,٦٨٨	,٤١١٤
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٧	٢٥٤٠,٤	٨٣٣,٠	١١,٧٤	٢٤٨,٦	١٠٢٠,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٦٨٠	,٥٣٦٨	٣٨,٠٩	١,٧٩٨	,٤٣٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٥٩٠	١٨٣,٧	٨,٦٧٨	٢,١١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٥,٤	,٠٠١٥	,١٠٨٤	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٢٧٩	,٠٠٤٦	,٠٩٧٨	,٤٠١٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٢٩	,٥٤٥٣	,٠٠٧٦	,١٦٢٧	,٦٦٧٨
الين الياباني	١٣٠,١٢	٢١٦,٣	٧٠,٩٥	-	٢١,١٧	٨٦,٩٠
المارك الالماني	١,٨٣٣٨	٣,٠٤٩	-	,٠١٤٠	,٢٩٨٤	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٤٤٥	١٠,٢١	٣,٣٥٠	,٠٤٧٢	-	٤,١٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٧٣	٢,٤٨٩	,٨١٦٥	,٠١١٥	,٢٤٣٦	-
الليرة الايطالية	١٨٠٣	٢٩٩٨,٢	٩٨٣,٢	١٣,٨٥	٢٩٣,٤	١٢٠٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	١	١,١٢	٠,٩٣	١,١٨	١	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٦
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٤٣	٤,٩٣	٥	٤,٥٠	٤,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٥٠	٢٩٠,٤٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٩١	٥,٧٨	٥,٧٨	٦,٠٥	٦,١٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤١٠	٣٩٤	٣٩٧	٤٠٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦
نحاس (دولار)	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٩٢	١٧٨٦,٥	١٧٦٧	١٧٦٧,٥	١٧٨٥	١٨١٨	١٨١٢
الومنيوم (دولار)	١٤٣٠,٥	١٤٣١	١٤٣٧	١٤٤٩,٥	١٤٣٨,٥	١٤٥٨	١٤٥٨	١٤٦٢,٥	١٤٧٤	١٤٥٩,٥
زنك (دولار)	١٠٤٠	١٠٤٢,٥	١٠٥٣	١٠٦٨	١٠٣١	١٠٦٦	١٠٦٨	١٠٧٩	١٠٩٣	١٠٥٧
نيكل (دولار)	٥٤١٥	٥٣٧٠	٥٤٣٥	٥٥٠٠	٥٣٦٠	٥٥٠٥	٥٤٦٠	٥٥٣٠	٥٥٩٠	٥٤٥٥

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٩٠	١١	١٠,٥٠	٩,٩٠	١٠,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٢٠	١٣,٢٥	١٢,٧٥	١٢,١٠	١٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٥٥	١٤,٦٠	١٤,٠٥	١٣,٣٥	١٤,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٠٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٧٨	٩٩,٤٠	١٠٣,١٢
العائد	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٨	٥,٩٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٣/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٢,٩	٢٧٢,٨	ايار
بن (دولار)	١٧٠٨	١٧٢٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٦٦	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,١	٧٥,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	-	٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٨,٨	١٧١,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	٧٢	٦٩	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٩	٣/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٨
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٦٠,٢٠
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٧١٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٤,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٣٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٨	٣٩,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٣٠	١,٦١٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,٤١
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٠,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢١٥	,٩١٨٩
اليونان	دراخما	٣٢٣,١١	٣١٩,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٠٧	١٥٤,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٥٠٤٨	١,٤٩٣٢
كندا	دولار	١,٤١٦١	١,٤١٢١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٣٨
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢	١١.٧٥	١٧٨٨٤	١٤٩٢٠١	١٢٤١٣	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.١٢	١٢.١٢	١٨٤٥٤	٦٠٤١١	١٣٣٣٨	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٣٦٤	١٤٩٠٨٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢	١٨٣٦٤	٥٦١٩٩	٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٤٠	٦٩٢٥	١٣٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٢٥	٤٦٠٤١	١٩٣٩٤	١٥٩٠٩	١٩٩٨-٠٣-١٩
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٤٤	٢٧٣٤٢	١١١٢	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٧	١٠٩٢٢	٦٦٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	-	١٧١٢	-	-	١٩٩٨-٠٣-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٢.٧٥	٢.٨٧	٤٣٧٦	١٠	١٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة الزنتيت	-	-	٣٧١١	٨٠٤٠	-	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك (الحامله)	-	-	٢٩٤٩	-	-	-
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

الحكومة الروسية تعلن تخصيص ٧٥ في المئة من شركة "روسنفت" النفطية

■ موسكو - أ ف ب - قالت وكالة «انترفاكس» امس ان الحكومة الروسية قررت تخصيص ٧٥ في المئة زائد سهم واحد من راس مال شركة «روسنفت» النفطية بسعر قدره ١٢.٨ بليون روبل (٢.١ بليون دولار).

واوضحت الوكالة ان رئيس الوزراء فكتور تشيرنوميرديو وقع امر البيع امس ووافقت وزارتا التخصيص والطاقة على تحديد سعر الانطلاق بـ ١٢.٨ بليون ربل.

و«روسنفت» هي آخر الشركات النفطية الروسية الكبيرة التي تزال خاضعة للدولة. وعقدت شركات غربية مثل «رويال داتش/شل» و«بريتيش بتروليوم» اتفاقات مع مجموعات روسية للمشاركة في المزاد العلني لشراء اسهم «روسنفت».

وفي العام ١٩٩٧ انتجت «روسنفت» ١٣ مليون طن من النفط الخام و١.٥ بليون متر مكعب من الغاز و٤.٥ مليون طن من النفط المكرر في مصافيها الخاصة.

وترددت الحكومة الروسية لفترة طويلة في اختيار الطبقة التي ستعتمد لنقل روسنفت الى القطاع الخاص بين امكانية بيع ٧٥ في المئة زائد سهم او بيع ٥٠ في المئة زائد سهم.

وبعد ان ارجئت مرات عدة منذ ايلول (سبتمبر) عملية التخصيص قررت في آخر المطاف الاستعانة بشركة اجنبية متخصصة بتدقيق الحسابات لتقدير قيمة «روسنفت» والمبالغ التي يمكن توقعها في كل من الحالتين.

واعتبرت شركة «دريسدنير كلاينفورت بنسن» الالمانية التي تولت عملية التقويم ان بيع ٧٥ في المئة زائد سهم يمكن ان يدر ١.٧ بليون دولار بينما يجني من عملية بيع ٥٠ في المئة زائد سهم ١.٣ بليون دولار.

وقررت الحكومة الروسية رفع سعر البيع الاساسي الذي قدرته الشركة الالمانية.

ويعتبر قرار الحكومة نصراً بالنسبة للمجموعة المالية «اونيكسيم» التي تحالفت مع «بريتيش بتروليوم».

وكانت «اونيكسيم» دعت الى بيع ٧٥ في المئة من الاسهم فيما ايد احد خصومها، رجل الاعمال بوريس بيريزوفسكي المسؤول في المجموعة النفطية العملاقة الجديدة «يوكسي» بيع ٥٠ في المئة من اسهم «روسنفت».

وينوي الكونسورتيوم الدولي «غازبروم-لوكويل-شل» ايضاً المشاركة في عملية المزاد العلني.

أكمل عاماً واحداً من فترته الثالثة التي تبلغ خمس سنوات

زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي يطالب بعزل مدير صندوق النقد الدولي

■ واشطن - رويترز - قال زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي ترينت لوت وهو من منتقدي صندوق النقد الدولي منذ فترة طويلة انه يجب عزل ميشيل كامديسو مدير الصندوق.

لكن لوت قال انه يتوقع تمرير مشروع قانون لسداد مساهمات الولايات المتحدة في الصندوق في مجلس الشيوخ.

وقال السناتور الجمهوري عن ولاية مسيسيبي في اجتماع لاصحاب المزارع في الكونغرس: «انني أود ان نتخلص من رئيس صندوق النقد الدولي. انه اشتراكي من فرنسا». وتساءل: «هل انا صريح اكثر من اللازم».

وعندما سئل لوت ان كان يوافق على سياسات صندوق النقد الدولي رد بقوله «بامانة تامة انا لا اوافق عليها. فهل انا اعتقد انه يجب ان تكون هناك شفافية لمعرفة من الذي يقدمون له تلك القروض وما الذي يفعلونه بها ومن الذي تذهب اليه، نعم بالتأكيد. هذه اميركا. ويجب ان تكون جميع الامور علنية. انها اموال دافعي الضرائب».

واكمل ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي (٦٤ عاماً) عاماً واحداً من فترته الثالثة التي تبلغ خمس سنوات في منصبه. وعينه مجلس ادارة الصندوق لفترة محددة لا يمكن للكونغرس الاميركي ان ينهيها.

وتنص بنود اتفاق صندوق النقد الدولي على ان «المدير يعفى من مهام منصبه عندما يقرر مجلس ادارة الصندوق ذلك». ولم يرد تعقيب فوري من الصندوق.

وكان كامديسو في السابق محافظاً لبنك فرنسا (المركزي) وعمل مديراً للخزانة الفرنسية خلال الحكومة الاشتراكية في الفترة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

وتعرض صندوق النقد الدولي الذي ينتقده الاشتراكيون لتجاهل حاجات الفقراء لانتقادات ايضاً من اليسار واليمين في الكونغرس بسبب سياسات الاقراض التي يطبقها. واقرت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ هذا الاسبوع تقديم مبلغ ١٨ بليون دولار لتمويل الصندوق والسعي لاجراء تغييرات ادارية في الصندوق، لكن حكومة الرئيس بيل كلينتون تعتقد ان بعض الشروط الجديدة تمثل عبئاً يصعب تحمله.

وقال لوت ان الشروط ستبقى سارية وتوقع ان يوافق مجلس الشيوخ على المبلغ الذي سيقدم للصندوق.

وزراء التجارة في الاميركتين يمهدون لمحادثات إقامة منطقة حرة

■ سان خوسيه (كوستاريكا) - رويترز - اختتم وزراء التجارة في الاميركتين اجتماعاً في كوستاريكا مهدوا من خلاله الطريق لإجراء محادثات في شان اقامة منطقة للتجارة الحرة يبلغ حجم تعاملاتها سبعة تريليونات دولار وبدء اجتماع قمة رئاسية في تشيلي الشهر المقبل.

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية ان المحادثات الوزارية في سان خوسيه تمكنت من التوصل الى اتفاق على هيكل المفاوضات لمنطقة التجارة الحرة للاميركتين، كما توصلت الى اجماع في شأن اعطاء نقابات العمال ومنظمات البيئة صوتاً في ما يحدث. وقالت بارشيفسكي للصحافيين: «الولايات المتحدة سعيدة للغاية بنتيجة اجتماع وزراء التجارة. لقد توصلنا الى اساس متين بدرجة غير عادية لبدء مفاوضات جوهرية شاملة في سانتياغو».

ولم تكن سعادة الاتحاد الجمركي لاميركا الجنوبية الذي يضم البرازيل والارجنتين واوروغواي وبارلغواي اقل، بعد اربعة ايام من المحادثات بين نواب وزراء ووزراء التجارة.

وقال الفريدو موريلي وكيل وزارة التكامل الاقتصادي في الارجنتين التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الجمركي: «حققنا نجاحاً تاماً يفيد الجميع».

وكانت كل دول نصف الكرة الغربي، باستثناء كوبا الشيوعية التي لم توجه اليها الدعوة، اتفقت في قمة عام ١٩٩٤ في ميامي على انشاء منطقة للتجارة الحرة تمتد من الاسكا الى باتاغونيا بحلول السنة ٢٠٠٥.

وقال مسؤولون ان الوزراء وافقوا على تناوب مكان انعقاد المحادثات الرسمية في ميامي وبنما ومكسيكو سيتي. وتنازلت البرازيل عن حقها في عقد المحادثات في ريو دي جانيرو مقابل الحصول على مميزات اخرى.

وتبدا كندا تولي رئاسة المحادثات ثم تنتقل الى الارجنتين وتعقبها الاكوادور.



ماسارو هايامي حاكماً لبنك اليابان المركزي

■ طوكيو - أ ف ب - عيّن رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو رسمياً أمس ماسارو هايامي حاكماً لبنك اليابان المركزي.

وأعلن مصدر ياباني رسمي ان مجلس الوزراء أقر تعيين هايامي الذي أعلن عنه مساء الاثنين الماضي.

وكان هايامي (٧٢ عاماً) رئيساً لجمعية أرباب العمل (كايزاي جويوكاي) من ١٩٩١ الى ١٩٩٥. وهو يخلف في هذا المنصب ياسيو ماتسوشيتا الذي قدم استقالته الاسبوع الماضي بعد ظهور فضيحة فساد. وسيتسلم هايامي منصبه على الفور.

الولايات المتحدة تحضّ اليابان على تقديم حوافز مالية

■ واشنطن - رويترز - حضّت الولايات المتحدة اليابان على تقديم حوافز مالية تصل قيمتها الى اثنين في المئة من اجمالي الناتج القومي لحفز اقتصادها.

وفي خطوة تعبر عن الشعور المتزايد بخيبة الأمل من جانب الولايات المتحدة لرفض طوكيو خفض الضرائب او زيادة الانفاق العام في مواجهة الازمة المالية الآسيوية، قال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي في مؤتمر صحافي اول من امس انه قلق من ان يشهد الاقتصاد الياباني مزيداً من الانكماش اذا لم تتخذ الحكومة اجراءات جوهرية لزيادة الطلب المحلي.

واضاف سمرز: «نحن نعتقد انه من المهم ان تتخذ اليابان خطوات قوية لتحقيق توسع اقتصادي». مشيراً الى ان تقديم حوافز مالية تصل قيمتها الى اثنين في المئة من الناتج القومي الاجمالي «يمكن ان يكون عملاً بناء ويطمئن الاسواق».

ورفض سمرز ان يذكر رقماً محدداً لقيمة الحوافز التي يامل ان تقدمها اليابان سواء من خلال زيادة الانفاق الحكومي او خفض الضرائب.

وكان مسؤولون في الحكومة الاميركية قالوا من قبل انهم يريدون حوافز مالية تتراوح قيمتها بين ثمانية تريليونات وعشرة تريليونات ين.

اتجاهات اقتصادية — دولية

"ايرباص" توقع اتفاقاً لبيع ٦٠ طائرة الى دول اميركا الوسطى

● غواتيمالا - أ ف ب - اعلن ناطق باسم شركة اميركا الوسطى للنقل الجوي (تاكا) ان شركته وقعت عقداً لشراء ستين طائرة «ايرباص».

وينص الاتفاق مع الكونسورتيوم الاوروبي على طلب شراء نهائي لثلاثين طائرة وعلى إبقاء الخيار مفتوحا لشراء ثلاثين طائرة اخرى. ويشكل الاتفاق جزءاً من عقد لبيع ١٥٠ طائرة ويضم شركتي «تام» البرازيلية و«لان-تشيلي» التشيلية اللتين سبق ان اشترتا طائرات «ايرباص ايه-٣١٩» و«ايه-٣٢١».

وهذا اضخم عقد توقعه «ايرباص» مع اميركا اللاتينية. وسيبدأ تسليم الطائرات في سنة ١٩٩٩. وتضم تاكا شركات «لاسكا» الكوستاريكية و«افياتيكا» الغواتيمالية و«تاكا» السلفادورية الهندوراسية وهي تقوم برحلات بين ٣٨ مدينة في ١٩ دولة اميركية.

أسهم طوكيو ترتفع متجاهلة هبوط الين

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفعت في نهاية المعاملات امس بعد ان تجاهل المستثمرون الانخفاض الحاد للين في وقت سابق من امس والخسائر الكبيرة التي منيت بها شركة «ياكولت هونشا» للاغذية في معاملات الادوات المالية المشتقة. وينتظر المستثمرون الخطة الجديدة للحزب الديموقراطي الحر الحاكم المقرر ان تعلن الاسبوع المقبل. وبنهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٥١.٤٥ نقطة او ٠.٩١ في المئة الى ١٦٨٣٠.٤٧ نقطة. وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) ١٤٠ نقطة الى ١٦٨٣٠ نقطة.

أسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ فقدت بعضاً من مكاسبها الأولية ولكنها أنهت تعاملات الاسبوع على ارتفاع مع تطلع المستثمرين لأن تخفض مصارف الجزيرة أسعار الفائدة. وازدادت ثقة السوق بفضل تصريحات لرئيس وزراء الصين الجديد جو رونغجي اول من امس قال فيها ان بكين ستدافع عن ربط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي مهما تكلف الامر. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١١٩.١٩ نقطة أي بنسبة ١.٠٤ في المئة الى ١١٥٦٤.٢٣ نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق خلال اليوم الى ١١٧١٥.٦٧ نقطة.

الذهب يغلق في هونغ كونغ دون تغيير عن اقفاله في نيويورك

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان أسعار الذهب في السوق الفورية في هونغ كونغ أغلقت امس دون تغير يذكر عن مستويات اقفالها في نيويورك اول من أمس على ٢٩١.٣/٢٩١.٨ دولار للاونصة بعد تعاملات هادئة داخل نطاق بلغ ٦٠ سنتاً. وقال متعامل محلي «كانت السوق المحلية متفاوتة قليلاً اليوم (امس) في تعاملات حذرة، لا أعتقد اننا سنرى أي تحرك سريع في أي اتجاه (صعوداً أو هبوطاً) وسنكتفي بمراقبة تحركات الدولار الاميركي».

وأغلق سعر الفضة في السوق الفورية في هونغ كونغ على ٥.٩٢/٥.٩٧ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٥.٩٥/٥.٩٨ دولار عند الاقفال في نيويورك اول من أمس.





ارتفاع واردات الغاز المسيل من الجزائر والسوق الفورية في الامارات

شركات نقل الغاز الكندية تعلن مشاريع جديدة تكلف بليون دولار لزيادة الصادرات الى الأسواق الأميركية

□ مونتريال - محمد خالد

■ أعلنت شركتان كنديتان ناشطتان في نقل المنتجات النفطية نيتهما تنفيذ سلسلة مشاريع كبيرة من شأنها رفع الطاقة الاستيعابية لشبكاتها المحلية والخارجية بنحو ٧٠٠ بليون قدم مكعب سنوياً، ما يسمح بزيادة الصادرات الكندية من الغاز الطبيعي الى الأسواق الأميركية التي ضاعفت أخيراً واردات الغاز المسيل من الجزائر والسوق الفورية في الامارات العربية المتحدة.

وذكر مسؤولون لدى شركة «ترانس كندا بايبلاين» لـ «الحياة» أن الهدف المباشر للمشاريع الجديدة التي تقدر تكاليفها بزهاء بليوني دولار اميركي يتركز في سد العجز الذي تعانيه صناعة الغاز الكندية في وسائط النقل منذ أعوام عدة وازالة الفروقات الكبيرة في أسعار الغاز الطبيعي (أسعار السوق مقابل الأسعار عند البئر).

وكانت الشركات المذكورة أعلنت اول من امس واحداً من جملة مشاريع جديدة خاصة بها ستساهم بعد انجازها في الفصل الرابع من السنة الجارية في زيادة حمولة شبكتها بنحو ٣٣٠ بليون قدم مكعبة سنوياً، وتعتزم شركة «ألاينس بايبلاين» اقامة مشروع آخر ينتظر ادخاله الخدمة السنة المقبلة بطاقة سنوية تبلغ نحو ٤٤٠ بليون قدم مكعبة.

وقال غاري ديفيس الناطق باسم شركة «ترانس كندا بايبلاين» ان نحو ٥٠ في المئة من الطاقات الجديدة ستخصص لدعم الصادرات الكندية التي بلغت وفق أحدث المعطيات (١٩٩٦) نحو ٢,٨ تريليون قدم مكعبة، وشكلت حينئذ نحو ٩٨ في المئة من اجمالي واردات السوق الأميركية ونحو ١٣ في المئة من اجمالي استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة.

وستساهم المشاريع الجديدة عملياً في اضافة نسبة تراوح بين ١٥ و١٧ في المئة الى الصادرات ما جعلها موضع ترحيب شديد من قبل صناعة الغاز الكندية، اذ ان هذه الصادرات التي شكلت في العام المذكور نحو ٥٢ في المئة من الانتاج الكندي القابل للتسويق والبالغ نحو ٥,٤ تريليون قدم مكعبة، لا تشكل كامل القدرات التصديرية للشركات المنتجة.

وأكد غوين مورغان رئيس شركة «البرتا انيرجي» احدى الشركات الكندية الكبيرة الناشطة في انتاج الغاز الطبيعي ان صناعة الغاز الكندية تعاني عجزاً «مؤلماً» في وسائط النقل منذ تحرير تجارة الغاز من قيود الفوائض والأسعار، وحرمت فرصة الاستفادة من التوجه الحالي نحو توحيد أسواق الغاز في القارة الأميركية بتأثير مباشر من موجة التخصيص التي شهدتها اقتصادات المنطقة في الأعوام الأخيرة.

وقال مورغان في مؤتمر عقد في تورنتو أخيراً تناول الفرص والتحديات التي تواجه صناعة الغاز الكندية: «ان المشاريع المزمع اقامتها لتوسعة القدرات الاستيعابية لشبكات أنابيب نقل الغاز تعد بفتح عهد جديد يترقبه المستثمرون في صناعة الغاز الكندية منذ وقت طويل».

وترافق الكشف عن مشاريع خطوط الأنابيب مع اعلان عدد من شركات النفط الكندية نيتها زيادة الانفاق في مجال عمليات انتاج الغاز في محاولة للتخفيف من آثار الانخفاض الحالي في أسعار النفط الخام على اداء اسهمها في أسواق المال فضلاً عن توقعات تشير الى احتمال ان تشهد اسعار الغاز بعض التحسن في نهاية السنة الجارية ومطلع السنة المقبلة. ويشار الى ان متوسط سعر الغاز الكندي المصدر الى الولايات المتحدة تراجع بدرجة طفيفة خلال الأشهر الماضية بسبب اعتدال المناخ في معظم انحاء القارة الأميركية، بعدما سجل في الشتاء الماضي زيادة قياسية بنسبة ٣٢ في المئة مقارنة مع العام السابق حين بلغ ١,٤٨ دولار لكل الف قدم مكعبة وهو اقل مستوى له منذ ٢٠ عاماً.

لكن الغرض الأهم الذي ستسعى الشركات الكندية لتحقيقه هو العودة الى نسب الزيادة السنوية العالية التي ميزت مبيعاتها في السوق الأميركية قبل استفحال مشكلة العجز في وسائط النقل في العامين الأخيرين، وانخفض معدل الزيادة السنوية في الصادرات الى نحو ٢,٤ في المئة سنوياً مقابل نسبة ١٢ في المئة سنوياً طوال الأعوام التسعة السابقة.

وأكدت صناعة الغاز الكندية انها لا تواجه مشكلة في استغلال كامل طاقاتها الانتاجية سواء من الناحية التقنية أو خلافه، وعلى رغم ان حجم الاحتياط الكندي القابل للاستخراج لا يزيد على ٦٨ تريليون قدم مكعبة، أي ما يعادل انتاج ١٣ سنة وفق معدلات الانتاج الحالية، الا ان مجلس الطاقة الكندي قدر حجم الاحتياط غير المكتشف بنحو ٢٧٠ تريليون قدم مكعبة.

في المقابل، اكد مسؤول شركة «ترانس كندا بايبلاين» ان السوق الأميركية قادرة على استيعاب طاقات النقل الجديدة لشركته بنتيجة دراسات موسمية أجريت لهذا الغرض، وتوقع ان تشكل الصادرات الكندية السنة الجارية نسبة ١٥ في المئة من استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة. لكن مصادر صناعة الغاز الأميركية أبدت تشككاً في هذا الاتجاه.

وأشار مكتب ادارة معلومات الطاقة في دراسة نشرها أخيراً انه لا يتوقع انفجاراً في الطلب على الغاز الطبيعي داخل السوق الأميركية، وأكد ان متوسط الزيادة المتوقعة في الاستهلاك المحلي في الفترة من ١٩٩٧ الى ٢٠١٥ لن يزيد على ١,٧ في المئة وهي أقل نسبة زيادة في العالم حيث تقابلها زيادة بنسبة ٣,٨ في المئة الى دول الاتحاد الأوروبي ونسبة ٨ في المئة الى الدول النامية.

وطبقاً للمصدر يُتوقع ازدياد استهلاك الغاز الطبيعي (في الولايات المتحدة) الى ٣٠,٢ تريليون قدم مكعبة بحلول سنة ٢٠١٥، أي ما يعادل نحو ٢٨ في المئة من اجمالي استهلاك الطاقة مقابل ٢٢,٣ تريليون قدم مكعبة (٢٤ في المئة من اجمالي استهلاك الطاقة) السنة الجارية.

واستثنت الدراسة ظروفاً غير اعتيادية يمكن ان تؤدي الى احداث تغير جذري في معدلات الاستهلاك مثل اعتماد قوانين جديدة للحد من انبعاث الغازات أو حدوث تطورات جديدة في قدرات التخزين الاستراتيجي والاحتياط الذي يقدر حالياً بما يعادل انتاج ٩ سنوات (ويشكل مجموع الاحتياط الأميركي والكندي نحو ٦ في المئة فقط من الاحتياط العالمي).

لكن توافر الغاز الطبيعي من مصادر مباشرة عبر الحدود الأميركية - الكندية قلل من اعتماد السوق الأميركية على واردات الغاز المسيل، وعلى رغم ان الولايات المتحدة تعتبر واحدة من الدول التسع الرئيسية المصدرة للغاز المسيل، الا ان مشترياتها لا تشكل سوى جزء ضئيل من اجمالي واردات الغاز وتتركز في الوقت الحالي في مصدرين فقط هما الجزائر والسوق الفورية في الامارات العربية المتحدة.

وذكرت معطيات مكتب معلومات الطاقة ان السوق الأميركية ضاعفت واردات الغاز المسيل من الجزائر عام ١٩٩٦ حين بلغت نحو ٣٥ بليون قدم مكعب، وعلى رغم عدم توافر معلومات عن العام التالي الا ان المخطط التاريخي للواردات الأميركية يشير الى تذبذب حاد في الصادرات الجزائرية الى هذه السوق وبلغت ذروتها عام ١٩٧٩ (نحو ٢٥٠ بليون قدم مكعبة).

ويشار الى ان الجزائر التي تعتبر واحداً من أكبر مصدري الغاز المسيل في العالم وتقدر صادراتها بنحو ٧٠٠ بليون قدم مكعبة، تسوق غالبية فائض انتاجها لدى زبائن تقليديين في دول الاتحاد الأوروبي (فرنسا وبلجيكا واسبانيا فضلاً عن تركيا) ولا تزيد مبيعاتها للولايات المتحدة على ٥ في المئة من اجمالي صادراتها.

وتشكل الامارات العربية المتحدة المصدر الثاني للواردات حيث قامت الشركات الأميركية بشراء نحو ٧,١ بليون قدم مكعبة من الغاز المسيل من سوق الصفقات الفورية في دبي عام ١٩٩٦، والهدف هو الاستفادة من الأسعار التنافسية المميزة لهذه الأسواق التي تقوم ببيع فوائض الانتاج.

ناقلة غاز بُنيت لحساب ابو ظبي-(الحياة)

تحسين الحوافز والابقاء على سياسة الاعفاءات الضريبية

العبار: دبي تعد نفسها لجولة اصلاحات تعزز تنافسيتها وحريتها وبيئتها الاستثمارية

□ دبي - «الحياة»

■ قال مسؤول اقتصادي دبوي ان الامارة تعد نفسها حالياً لجولة جديدة من الاصلاحات التي تؤمن تحريراً أوسع لمناخ العمل في دبي. واعتبر ان الخطة ستبنى على قاعدة استمرار حكومة دبي في انتهاج سياسة التجارة الحرة حرصاً منها على المحافظة على صورة دبي كوجهة نشاط اقتصادي مرموق في منطقة الشرق الأوسط اضافة الى كسب مزيد من ثقة المستثمرين ورجال الأعمال.

وشدد محمد علي العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي في مداخلة قدمها الى ملتقى الامارات الذي اختتم أعماله الليلة قبل الماضية على ان دبي ستكون حريصة بكل دقة على تجنب تطبيق قوانين وأنظمة تحد من الحوافز المالية في الاستثمار في قطاعات العمل المحلية او العالمية.

وقال: «ان امارة دبي لن تركن الى الأمجاد الماضية القائمة على الانجازات التي حققتها وستعمل باستمرار على تحديد التحديات المستقبلية في عالم الأعمال الحافل بالتغيرات المستمرة، ولمواجهة هذه التحديات تم تطوير الخطة التنموية الاستراتيجية لتحديد اولويات التنمية الاقتصادية في السنوات المقبلة وتعطي هذه الخطة الاولوية لتطوير مناخ العمل وتعزيز الاطار التشريعي والدعم السياسي لقطاعات الاقتصاد الرئيسية التي يتم تحديدها».

واعتبر العبار انه بتوفير هذه الأولويات تستطيع الحكومة تقوية قدراتها التشريعية في دعم القطاع الخاص والتحول الى عملية التخطيط المسبق التي يتم من خلالها التعرف على متطلبات تحقيق أهداف المجتمع والعمل بثبات على تحقيقها من خلال الرؤية التنموية بعيدة المدى.

وقال: «اننا نسعى الى جعل كل ما هو عالمي يكتسب صفة المحلية لنؤكد على انتقال نشاطاتنا الاقتصادية المباشرة الى المستويات العالمية». وأشار الى ان ذلك يعني ان اصلاح الاجراءات لدينا يهدف بالدرجة الأولى الى ضمان توفير بيئة أكثر حرية للنشاط الاقتصادي في دبي وهذا يقتضي تحسين الحوافز والتسهيلات والابقاء على نظام التجارة الحرة وسياسة الاعفاءات الضريبية كواحدة من الأدوات الأساسية للاستمرار في اجتذاب المستثمرين الأجانب والشركات مستقبلاً.

وأشار العبار الى الخطوات التي اتخذتها دولة الامارات كواحدة من دول المنطقة التي تسعى جاهدة لمواكبة هذه التغيرات ومواجهة هذه التحديات والاستفادة من الفرص، والاستمرار في تحسين مناخ التجارة الحرة والاستثمار الأجنبي وعولمة الاقتصاد. اضافة الى توحيد جهودها اقليمياً في اطار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنسيقها عالمياً في اطار منظمة التجارة الدولية التي وقعت عليها حكومة الامارات.

وقال في مداخلته: «مع اقتراب القرن العشرين من نهايته يمر العالم بفترة زمنية تتميز بتغيرات تقنية واقتصادية بارزة مع تنامي ظاهرة التداخل الاقتصادي الذي تعد العولمة الاقتصادية فيه السبب والنتيجة في آن معاً». مشيراً الى ان هذه الظاهرة تلعب دوراً أساسياً في تغيير أنماط تعاطي الحكومات والشركات مع قطاعات العمل المختلفة وتشير الى تغيرات حاسمة متسارعة أتت جراء التطورات الهائلة في أنظمة المعلومات وبروز اتفاقات اقتصادية جديدة هنا وهناك لم يشهد العالم لها مثيلاً من قبل.

ورأى ان ثورة تكنولوجيا المعلومات عززت آفاق التجارة الدولية والتمويل من حيث حجمها ومستواها وطرق ادائها المتنوعة. وتسعى الدول النامية جاهدة الى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية في الوقت الذي تتعزز فيه مواقع قطاع الخدمات محلياً وفي التبادلات الدولية.

وقال العبار: «ان عضوية المنظمات الاقتصادية الدولية مثل «غات» ومنظمة التجارة الدولية تتزايد بشكل ثابت مما يدفع الى تحسين الأداء في عمليات التصدير والحد من الحواجز الجمركية وغير الجمركية أمام حركة التجارة الدولية وهذا بدوره يؤدي الى تزايد حجم التبادل التجاري مستقبلاً مع انخفاض الأسعار وتحسن جودة السلع والخدمات وظهور صناعات وشركات أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة وأسواق تمويل دولية موحدة بسهولة تحريك رؤوس الأموال وبالتالي نمو اقتصادي قوي. والواقع ان العولمة الاقتصادية أصبحت ظاهرة حتمية بآفاق واعدة بتغيير العالم الذي نعرفه».

ودعا العبار الى تبني سياسات تنموية ونقدية ومالية حكيمة تحقق الثبات الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وانشطة متنوعة قادرة على استيعاب أحدث التطورات التكنولوجية ويتطلب أيضاً تحكماً دقيقاً بالنتائج التي تحققها انماط النمو الاقتصادي القائمة أساساً على التصدير والاشراف الدقيق على انظمتنا التمويلية والهياكل المالية لخطط التنمية الصناعية لتحاشي اية أزمات مفجعة كالتي شهدها جيراننا الآسيويون.

معظم الزيادة جاء استجابة لبرامج التخصيص

١,٢ بليون دولار الاستثمارات الأجنبية في المغرب العام الماضي

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مؤسسة التمويل الدولية في واشنطن التابعة للبنك الدولي ان المغرب شهد العام الماضي انتعاشاً اقتصادياً قوياً الى جانب مصر وتونس، واجتذب معظم الاستثمارات الاجنبية المباشرة الموجهة الى شمال افريقيا والشرق الاوسط. وبلغت قيمة التدفقات الاستثمارية الى المغرب نحو ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وأشار التقرير السنوي الذي حصلت عليه «الحياة» الى ان «معظم الزيادة في محافظ الاسهم جاء استجابة لبرامج التخصيص» وان المغرب «واصل تنفيذ برامج اقتصادية شجعت تدفق الاستثمارات الاجنبية، ما عزز نشاط مؤسسة التمويل في التركيز على القطاع المالي والبنيات الاساسية والمشاريع الصناعية خصوصاً تلك التي تم تخصيصها». وقال ان المؤسسة التي تدعم مشاريع القطاع الخاص قدمت للمغرب مساعدات فنية في شأن قوانين «التوريق» (تحويل الديون الى اوراق مالية) وما مكن الرباط من العودة الى سوق المال الدولية بعد غياب ١٧ عاماً.

ولم يتطرق تقرير المؤسسة التي تملك فرعاً اقليمياً في الدار البيضاء الى المشاريع التي تم انجازها، لكنه أشار الى ان عوامل عدة ساهمت في دفع استراتيجية المؤسسة الخاصة بشمال افريقيا، منها الزيادة السكانية المرتفعة التي تفرض ضغوطاً على الموارد وتفاقم البطالة، والزيادة السكانية المقترنة بالهجرة الريفية الى المدن والضغط على البنية الاساسية الحضرية والمعايير الصحية، والاوضاع المعيشية في المدن الكبرى، والاتجاه المتزايد للاقتصادات الموجهة نحو نظام السوق في معظم بلدان المنطقة.

وجاء في التقرير ان استثمارات مؤسسة التمويل في المنطقة بلغت العام الماضي نحو ٣٨٧ مليون دولار (قطاع خاص) ووافقت على قروض جماعية وضمانات تغطية الاكتتابات قيمتها نحو ٢٢٣ مليون دولار شملت ٤١ مشروعاً.

وتستثمر المؤسسة في بورصة الدار البيضاء عبر صندوق فرامنغتون (مقره في دبلن) نحو ٣٠ مليون دولار ويشارك فيه المصرف التجاري المغربي. كما تستثمر في مشاريع خاصة تشمل قطاعات مواد البناء الصناعات والتحويلية ومصانع لانتاج الزليج. ويقدر اجمالي نشاط مؤسسة التمويل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا واسيا الوسطى بنحو ١٨٤٥ مليون دولار. ويأتي التقرير بعد ايام على صدور تقرير خبرة حول ترتيب المخاطر الاستثمارية في المغرب (بي أي ١)، ما اعتبره المراقبون مؤشرات ايجابية صادرة من جهات مالية دولية في اتجاه حكومة عبدالرحمن اليوسفي الاشتراكية ودعماً لخطتها في مجال مواصلة العمل ببرنامج تقويم هياكل الاقتصاد المحلي وتسهيل اندماجه في السوق الدولية بما في ذلك برامج التخصيص.

لكن المراقبين يعتقدون ان اليوسفي الذي يرث اقتصاداً مغربياً (قوياً) كما تصفه المؤسسات المالية الدولية، يرث في المقابل ثقلاً اجتماعياً وتحديات في مجالات بطالة الشباب تحتاج الى تمويلات ضخمة لا مناص عن تحصيلها من الاستثمارات وتدفقات اجنبية.

كما شكلت رسالة التهنئة التي بعث بها رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الى اليوسفي الاسبوع الماضي اشارة اضافية الى دعم المؤسسات الدولية لاستمرار خطة معالجة ازمة الديون الخارجية التي تستنزف نحو ٥٠ في المئة من الموارد الضريبية للموازنة والتي كانت بدأتها الحكومة السابقة بشراء نحو ٢٠٠ مليون دولار من السوق الدولية.

ويتوقع ان تباشر الحكومة في وقت لاحق ترتيبات شراء نحو ٥٠٠ مليون دولار من الديون القديمة، وهي خطة دعمها صندوق النقد والبنك الدوليان. ويقدر المراقبون قيمة العائد على العملية بنحو مئة مليون دولار تحتاجها الحكومة الجديدة لمعالجة الصعوبات الاجتماعية التي وضعتها ضمن اولوياتها الاساسية.

أربع شركات دولية قدمت أفضل العروض

الاردن: لجنة التخصيص تدرس عروض شراء حصة في "الاتصالات"

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأت لجنة تخصيص المؤسسات الحكومية درس عروض شركات اميركية واوروبية لشراء نسبة ٤٠ في المئة من اسهم «الشركة الاردنية للاتصالات» والدخول شريكاً استراتيجياً فيها.

وكانت «لجنة التخاصية» التي شكلتها الحكومة الاردنية العام الماضي بدأت درس العروض المقدمة لشراء الحصة التي ستُخصص من «شركة الاتصالات الاردنية»، ورأس مالها ٢٥٠ مليون دينار.

وعلمت «الحياة» ان القائمة المختصرة للشركات تضم اربع شركات اميركية وبريطانية وايطالية ويونانية قدمت افضل العروض العام الماضي. ولم تذكر المصادر اسم اي من الشركات المتقدمة.

وقالت المصادر «ان دراسة العروض ستستغرق شهراً»، واكدت ان العملية ستنتهي في منتصف نيسان (ابريل) المقبل، وان اعلان اسم الشريك الاستراتيجي وسيتم توقيع اتفاق الشراكة معه في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) ١٩٩٨.

وكانت الحكومة قد اختارت تجمعاً دولياً تقوده دار الوساطة الاميركية «ميريل لينش» وتضم «بنك الصادرات والتمويل الاردني» وشركة «بوزالين وهاملتون» الاميركية لادارة عملية بيع الحصة، وسيتقاضى التجمع ما قيمته مليون دولار اضافة الى نسبة مئوية من عائدات عملية البيع.

اللجنة العليا المصرية - العمانية تجتمع في القاهرة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ تجتمع اللجنة العليا المصرية - العمانية اليوم السبت في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين عمرو موسى ويوسف بن علوي ويشارك فيها الخبراء المعنيون.

وتبحث اللجنة على مدى يومين في مجالات اقتصادية عدة وتنفيذ ما اتفق عليه في اجتماعات اللجنة السابقة في كانون الاول (ديسمبر) عام ٩٦ خصوصا التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري.

وتعقد الاجتماعات في وقت تتجه فيه العلاقات الثنائية المشتركة الى تحقيق انطلاقة اقتصادية. واتفق الجانبان على استعجال توقيع الاسس القانونية لتشجيع الاستثمار خصوصا في ضوء الاصلاح الاقتصادي في مصر والتقدم الذي شهدته السلطنة.

واشارت احصاءات رسمية الى ان حجم المبادلات بين الجانبين بلغ ٣٠ مليون دولار عام ١٩٩٧.

ويشار الى ان تاسيس اللجنة جاء بناء على اتفاق بين الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد في آذار (مارس) ١٩٩٥ لدفع مجالات التعاون المختلفة بين البلدين.

وعقد الاجتماع الاول للجنة العليا في مسقط في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ واصدر توصيات عدة تستهدف دفع حركة تبادل التجاري بين البلدين وتنشيط التعاون في المجالات الاستثمارية المشتركة والتعاون بين قطاع الخاص المصري والعماني.

وتعقد لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة العليا اجتماعات عدة للنظر في الاتفاقات والبروتوكولات بهدف توسيع التعاون في بعض المجالات.

هوندا "جاي-بي إكس" على خطى تويوتا "ياريس"؟

☐ لندن - «الحياة»

■ يبدو ان هوندا تود الإحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيسها في أيلول (سبتمبر) المقبل باعلانين مهمين على الاقل، يحدد اولهما تفاصيل عودتها الى مسابقة فورمولا واحد، بينما يعلن الثاني موقع المصنع الاوروبي الذي سينتج موديلها الصغير المقبل «جاي-بي إكس» المنتمي الى عائلة موديلات «جاي موفرز» الثلاثة التي عرضت في طوكيو الخريف الماضي.

فورمولا واحد

وبعد المشاركة في فورمولا واحد في مرحلتين، اولاهما كفريق متكامل إنتزع بطولة إثنين من السباقات الـ٣٥ التي شارك فيها بين ١٩٦٤ و١٩٦٨، والثانية كمنتج محركات (لفرق لوتوس ووليامس ثم ماكلارن) فازت في ٦٩ سباقاً من اصل ١٥٥ شاركت فيها بين ١٩٨٣ و١٩٩٢، تنوي هوندا العودة اليوم الى حلبات المسابقة بإدارتها الكاملة للسيارة والمحرك والفريق معاً.

وسجلت هوندا في الحقبة الثانية من مشاركتها في فورمولا واحد إنتصارات لامعة ليس اقلها إنتزاع لقب الصانعين ست مرات (١٩٨٦ و١٩٨٧ مع وليامس، و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ مع ماكلارن)، إضافة الى مساهمتها في إنتزاع خمسة ألقاب عالمية للسائقين، أولها للبرازيلي نلسون بيكيه في ١٩٨٧ (وليامس-هوندا)، فمواطنه الراحل ايرتون سينا في ١٩٨٨ (ماكلارن-هوندا)، فالفرنسي الان بروست (١٩٨٩، ماكلارن-هوندا)، فسينا في ١٩٩٠ و١٩٩١ (ماكلارن - هوندا).

مصنع اوروبي

أما موديل «جاي-بي إكس» الذي عرضته هوندا في جنيف أوائل الشهر الجاري، فهو يندرج في قطاع السيارات الصغيرة (B segment) وتحت مستوى موديل «سيفيك». ويعود «جاي-بي إكس» عملياً الى موقع «سيفيك» في بداياتها كسيارة صغيرة في السبعينات، قبل أن يحملها نمو مقاييسها الى ما بين القطاعين المتوسط-الصغير (C segment) والمتوسط-الكبير (D segment).

وستجهز «جاي-بي إكس» المستوحاة من موديل هوندا «لوغو» المسوق في اليابان، بمحرك ذي أربع أسطوانات سعتها ١,٣ ليتر، وقوته ٦٥ حصاناً، مع علبة أوتوماتيكية بنسبة امامية واحدة ومتبدلة (Continuously Variable Transmission, CVT)، او باخرى عادية بخمس نسب امامية.

وبعد بدء إنتاج عائلة موديلات «جاي موفورز» الثلاثة الصغيرة (مع كوبيه «جاي في-إكس» و«جاي-دبليو جاي» الرباعي الدفع) في اليابان حيث ستطلق تباعاً خلال السنتين الحالية والمقبلة، تنوي هوندا إعتماد مصنع اخر في اوروبا لإنتاج «جاي-بي إكس» إبتداء من ٢٠٠١ او ٢٠٠٢... مثلما فعلت تويوتا بإعداد مصنع في فالانسيان في فرنسا لإنتاج موديل «ياريس» الصغير إبتداء من ٢٠٠١.

وتتمتع هوندا بخبرة جيدة في بريطانيا حيث ينتج مصنعها في سويندون موديلي «سيفيك» و«أكورد» (الصيغة الأوروبية من الأخير، وليس الاخرى الاميركية المصدرة الى الشرق الاوسط). علماً بان هوندا انفقت نحو بليون دولار لتوسيع الطاقة الإنتاجية هناك من ١٠٠ الف الى ١٥٠ الف وحدة سنوياً (انتجت فيه ١١٢٥٦٢ وحدة في ١٩٩٧، من اصل مبيعاتها الاوروبية التي بلغت ٢١٦٢١٨ وحدة في السنة ذاتها). إلا ان إختيار بريطانيا للمشروع ليس مؤكداً (مع أن مصنع سويندون قابل لضم خط إنتاج ثالثاً) نظراً الى تقويم الصانع إعتبارات أخرى، منها الجغرافي والسياسي والإقتصادي. وتدرس هوندا خصوصاً خيارات فرنسا وبريطانيا وهنغاريا وإسبانيا وبولندا.



هوندا «جاي-بي إكس»

آلان بايتي: منذ متى أصبحت الـ ١,٨ أكبر من ٢,٢؟

☐ لندن - «الحياة»

■ عبّر الان بايتي، المدير الإقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط، عن خشيته من أن يؤدي بعض الممارسات الإعلانية «الخادعة» في الخليج الى تضليل المستهلك ونسف ثقته في الإعلانات وإلحاق الضرر في النتيجة بسوق السيارات ككل، من المستهلك الى المُعلن والموزّع والصانع على حد سواء.

وضرب بايتي مثلاً على إعلان يدعي حالياً في الصحف الخليجية ان محرك احد الموديلات اليابانية (تويوتا «كورولا») هو أكبر المحركات المتاحة في قطاع الموديل، إذ تبلغ سعته ١,٨ ليتر، بينما تتمتع مثلاً شيفروليه «كافالير» بمحرك تتسع أسطواناته الأربع لـ ٢,٢ ليتر.

ودعا بايتي الى حل مشكلة الإعلانات المضللة بالسماح باعتماد الإعلانات المقارنة في مختلف وسائل الإعلام في المنطقة، فتتاح لكل مصنع فرص عرض مزايا موديلاته مقارنة بمنافساتها، وبوضوح يسمح للمستهلك في النتيجة باختيار ما يناسبه فعلاً.

جاغوار الإنكليزية ولو بجينات أميركية

■ تعيش جاغوار في السنوات الحالية منعطفاً مهماً في تاريخها، يمتزج فيه التفاؤل برعشة لا تقترن بالضرورة بأية أبعاد خطرة.

فبإعلان الحكومة البريطانية أوائل الشهر الماضي تقديم دعم قيمته ٤٣ مليون جنيه إسترليني (نحو ٧٠ مليون دولار أميركي) لإقناع فورد موتور كومباني (مالكة جاغوار منذ ١٩٩٠) بإنتاج موديل جاغوار المقبل في بريطانيا، ضمنت الماركة إنتاج موديلها المعروف برمز «إكس ٤٠٠»، والموجه الى قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة (D segment)، في مصنع فورد الإنكليزي في هايلوود، لينزل الى الأسواق في أوائل ٢٠٠١ فينافس موديلات مثل اودي «اي ٤» ومرسيدس-بنز «سي» وهوندا «أكورد» وغيرها.

لكن قبل «إكس ٤٠٠»، ستُطلق جاغوار أوائل ١٩٩٩ موديلاً اخر يعرف حتى الآن برمز «إكس ٢٠٠» (سيعرض في برمنغهام الخريف المقبل)، للمنافسة في قطاع السيارات الكبيرة (E segment) مثل مرسيدس-بنز «إي» وأودي «أي ٦» وليكزس «جي إس ٣٠٠» وهوندا «ليجند». وستنتج سيارة جاغوار هذه في إنكلترا أيضاً، في مصنع الشركة في كاسل برومويتش في منطقة برمنغهام.

بمعنى اخر ستتحول جاغوار من صانع سيارات صالون «إكس جاي» المنتمية الى القطاع الفخم العالي (F segment ويضم موديلات مثل مرسيديس-بنز «إس» وليكزس «إل إس ٤٠٠» وأودي «أي ٨»)، وكوبيه وكابريوليه «إكس كاي ٨» في قطاع السيارات الرياضية الفخمة، الى منتج سيارات من قطاعين إضافيين لينمو إنتاج الشركة بنسبة تناهز خمسة أضعاف الإنتاج الحالي: من ٤٣٧٧٥ سيارة في ١٩٩٧ الى ٢٠٠ ألف سيارة في ٢٠٠١.

لكن هذا الجانب المشرق سيحمل في طياته بعض التحديات، منها ما تم تخطيه ومنها ما سينتظر رد فعل الجمهور. فهل هي جاغوار غير الماركة الوحيدة التي لا تزال تمثّل شخصية السيارة الإنكليزية بمقصورتها الغنية بالخشب والجلد والكروم، الى تميّز وضعية الجلوس المتدنية بعض الشيء لتشعر بانك مزنّر فعلاً بأناقتها، الى هويتها الخارجية في تصميم الهيكل كحيوان مستعد للوثوب، الى نبل محركاتها الجديدة بأسطواناتها الثماني؟ لكن، إن جاء من يقول أنها ستنتج في أحد مصانع فورد الأميركية في أوهايو، هل ستنظر إليها النظرة ذاتها؟ تلك إجابة تتطلب تفكيراً عميقاً، على الأقل لمن يحب هذه الماركة فعلاً.

لذلك فإن نجحت مساعدة الحكومة البريطانية بنحو عشرة في المئة من كلفة مشروع «إكس ٤٠٠»، في إقناع فورد بإنتاج السيارة في إنكلترا وليس في الولايات المتحدة أو حتى في أحد مصانع الشركة في المانيا، لا بد من التساؤل عن مدى إقتناع فورد من الأساس بصواب إنتاج جاغوار خارج إنكلترا، وعدم إدراكها سلفاً بمخاطر أمركة ماركة إنكليزية عريقة لا يقل عمرها عن ٧٥ عاماً. أليست لدى فورد ماركتها الفخمة لينكولن في الولايات المتحدة؟ فما لها من «جاغوار أميركية»، قد لا تفيدها بأكثر من «تهريب» زبائن الماركة الإنكليزية الى ماركات أخرى... قد تكون أوروبية أخرى أو يابانية؟

هنا تتوقف المسألة الإنكليزية في جاغوار. فصحيح ان «إكس ٢٠٠» و«إكس ٤٠٠» ستحظيان بتصميمين خارجي وداخلي من جاغوار نفسها، وفي إنكلترا، لكن الصحيح أيضاً هو أن قاعدتي هاتين السيارتين ستكونان مشتركتين مع موديلات أخرى ستسوقها فورد تحت تسميات جاغوار وفورد وميركوري بالنسبة الى «إكس ٤٠٠»، ومع لينكولن أيضاً في ما يختص بـ«إكس ٢٠٠».

جاغوار أو فورد؟ إنكليزية أو أميركية؟

وما يمنع جاغوار من أن تكون كل ذلك في وقت واحد، إن لم يكن لبقائها بد من ذلك؟

وفوق ذلك، إن تشاركت «إكس ٢٠٠» بقاعدة «ديو ٩٨» (DEW 98) مع موديلات أخرى من فورد وميركوري ولينكولن، ثم تشاركت «إكس ٤٠٠» بقاعدة مشتركة مع فورد «مونديو»/«كونتور/ميركوري «ميستيك»، فهذا لا يعني حكماً تشابه هذه السيارات في ما بينها. هناك الالواح الخارجية وتصميم المقصورة اللذان يميّزان أولاً بين الموديلات ولو ركّبت على القاعدة ذاتها، خصوصاً إن لم يبخل الصانع في بعض التفاصيل كتركيب أزرار أو عدّادات مشتركة





مثلاً. هناك أيضاً خيارات المحركات وعلب السرعات التي تمكن برمجتها بأنماط أداء مختلفة الى حد بعيد بين فئات هذه الماركة وتلك، ناهيك بإمكان خص الماركات العريقة بأرقى المحركات وأكبرها وأقواها. أنظمة التعليق أيضاً قابلة للضبط في معايير مختلفة، لا سيما عندما يتوافر فيها خيار ضبط إلكتروني تمكن برمجته بسهولة لتمييز أدائه بين الماركات، ولو بقيت قواسم مشتركة معيّنة بين موديلات القاعدة المشتركة.

فوق ذلك هناك معاملة الزبون لدى الموزّع، والتي يمكن أن تبقى مختلفة بين الماركات.

طبعاً، سيكون هناك دائماً فريق لا يرى إلا النصف الفارغ من الكوب، أو المليء. لكن ثمة أمثلة قواعد مشتركة لا تخيب الأمل على الإطلاق، وأبرزها تلك المعتمدة في عدد من موديلات مجموعة فولكسفاغن. يصعب التشكيك مثلاً بنخبوية ماركة أودي (تابعة لمجموعة فولكسفاغن)، أو بروعة قيادتها وجودتها حتى أدق التفاصيل، ناهيك بريادتها التقنية بين أهم الصانعين في العالم. مع ذلك، فبإستثناء قاعدة «أي ٨» الفخمة العليا، تبقى قواعد موديلاتها الأخرى مشتركة مع موديلات أخرى تباع تحت تسميات فولكسفاغن... وحتى سيات أو سكودا.

تضع هذه السيارات جنباً الى جنب، أو تقودها الواحدة تلو الاخرى فتشعر أنك في عوالم مختلفة عن بعضها. وينطبق الامر على ساب التي تعتمد قاعدة موديل أوبل «فيكترا» في موديليها «٣-٩» و«٥-٩» (معدودة في الأخيرة).

وقد تكون هنا تحديداً ضريبة المعلّم التي سددها كل من البريطاني اليكس تروتمان (الرئيس التنفيذي لشركة فورد) والأسترالي اللبناني الأصل جاك نصر (رئيس عمليات السيارات لدى فورد ورئيس فورد اوروبا). فبإنتاج موديلي جاغوار المقبلين في إنكلترا، اهديا البريطانيين وغيرهم ممن تستهويهم إنكليزية جاغوار تحديداً كل ما يريدونه، بما في ذلك ٢٩٠٠ وظيفة مباشرة جديدة (عدا عن الوظائف غير المباشرة لدى منتجي القطع). وباعتماد قواعد مشتركة بين موديلاتهم المختلفة، يهدون حاملي أسهم شركة فورد العائدات الكافية لإحتفاظهم بأسهم تزداد قيمتها مع زيادة أرباح الشركة.

وبين من قد يبكي على فرادة موديلات جاغوار الماضية، ومن سيفرح بتلك السياسة التي ستسمح بإستمرار شركة عريقة بدأت بتسمية سوالو سايدكار، أو «إس إس» لإنتاج الدراجات النارية والمركبات المحانية لها، قبل التحول الى السيارات في الثلاثينات وتغيير التسمية الى جاغوار بعد الحرب العالمية الثانية بسبب رمزية «إس إس» المؤلمة منذ أيام النازية، لا بد من الإشارة الى أن فورد لم «تغتصب» جاغوار في نهاية المطاف، بل أنقذتها من تبعات أخطاء التوجيه والدمج التي أوصلتها، مع ماركات أخرى مثل روفر، الى الإختيار بين أحضان الصانعين الأجانب... أو الإندثار.

وللأصوليين من محبي إنكليزية جاغوار البحتة، قد يمثّل صالون «إكس جاي ٨» وكوبيه وكابريوليه «إكس كاي ٨» قيمة إستثنائية لليوم أو المستقبل، على الأقل عاطفياً. فهما اخر موديلين مبنيين على قاعدتين مصممتين لدى جاغوار قبل إنضمامها الى فورد. فقاعدة صالون «إكس جاي ٨» الحالي (إكس ٣٠٠) هي تطوير لقاعدة الجيل السابق، ولو بنسبة كبيرة، بينما تأتي «إكس كاي ٨» (إكس ١٠٠) على قاعدة مطورة من تلك التي أطلقت عليها «إكس جاي إس» الماضية في ١٩٧٥ (وقاعدة «إكس كاي ٨» مستخدمة أيضاً في أستون مارتن «دي بي ٧»).

أهم ما في الأمر هو تمني بقاء تميّز جاغوار، وبإنكليزيتها تصميماً وإنتاجاً، لأن بانوراما السيارات العالمية يحتاج الى جاغوار في عداده. قد لا تصاب صناعة السيارات بحالة كآبة مزمنة إن إنطفأ في السنوات القليلة المقبلة إسم مثل رولز رويس. لكن هل يمكن قول الشيء ذاته في جاغوار؟ فإن أحب الثري رولز رويس وهابها الفقير، بقيت جاغوار قريبة من جعب الشرائح الثرية الى المتوسطة الدخل، والى قلوب من يستطيعون إقتناءها في الواقع... أو في المخيلة على أمل يوم ما!

بشاره أبو النصر


نحمد الله
على
سلامتكم
مع أطيب الأمنيات
بموفور الصحة والعافية
مجموعة كمال أدهم
المباني الإدارة العامة
مؤسسة العربي للهندسة والمقاولات
الشركة السعودية للتجارة والصناعة
كرفان
شركة فرنسينية السعودية العربية
أدهم مؤسسة أدهم المحدودة
شركة الزخرفة الحديثة المحدودة
شركة المؤسسة العربية للمقاولات
ARCAN
مركز أدهم التجاري
ملك شركة سلطان للاستثمار العقاري
شركة المصاعد السعودية المحدودة
Alarabi
مؤسسة فيصل كمال أدهم للديكور الإسلامي
Alsahat ساحات شركة الساحات للمقاولات والتجارة المحدودة

بين ١٩ و٢٥ الجاري

أكثر من نصف مليون زائر ونحو سبعة آلاف عارض يشاركون في معرض "سي بت" في هانوفر هذا العام

■ يتوقع منظمو معرض «سي بت ٩٨» الذي ينتظم سنوياً في مدينة هانوفر الالمانية نحو ٦٠٠ الف زائر خلال هذه الدورة التي ارتفع فيها عدد العارضين والشركات المساهمة فيه الى نحو ٧٣٠٠ شركة.

و«سي بت» من اكبر معارض تقنية المعلومات والاتصالات والالكترونيات في العالم، وهي مناسبة تحاول فيها الشركات الالمانية ان تقدم الاحدث والافضل لديها، فيما يستغل السياسيون الالمان هذا التجمهر المعلوماتي الدولي للحديث عن الانجازات التي حققتها البلاد في عصر تحرير صناعة الاتصالات.

وتوضح تقديرات المانية ان حصة المانيا في سوق تقنية المعلومات والاتصالات نمت العام الماضي بنسبة سبعة في المئة مقارنة بما كانت عليه في العام الماضي فوصلت قيمتها الى ١٨٠ بليون دولار، وباتت بذلك تشكل ثمانية في المئة من السوق الدولية محتلة المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة التي تسيطر على ٣٥ في المئة واليابان التي تشغل من السوق ١٣ في المئة.

وقال المستشار الالماني هيلموت شميت في كلمة عشية افتتاح المعرض (افتتح المعرض للجمهور الخميس وسيستمر حتى الثلثاء المقبل) إن بلاده تنطلق باقصى سرعة في اتجاه عصر المعلومات، وحض الشركات المعنية بهذا النشاط ورجال الاعمال على توليد اكبر عدد ممكن من الوظائف.

وادى الاستعداد لتخصيص قطاع الاتصالات عملاً بتوصية مفوضية الاتحاد الاوروبي الى قيام الشركات بتسريح اعداد كبيرة من العمال الا ان الصناعة بدأت خلال السنتين الماضيتين في توليد وظائف يعتقد ان عددها يصل الى عشرة آلاف.

وكانت المشاركة العربية في هذا المعرض كبيرة في الماضي الا انها تقل عاماً بعد عام، وتعتبر مصر من اهم المشاركين العرب الا ان هناك شركات عربية عدة تساهم فيه ايضاً نظرا الى اهميته خصوصاً في مجال التقنيات الجديدة والنشر المكتبي والتعامل مع انترنت وغير ذلك.

ومن تلك الشركات شركة «ديرتشوا» التي ستعرض في «سي بت» برنامجاً جديداً يحل محل برنامج النشر المكتبي «الناشر العربي» يحمل اسم «باور ببليشر» قالت في بيان صحافي انه يتميز بواجهة استخدام «ممتعة» وقدرة على النشر المتعدد (الجماعي، اي ان تساهم في النشر اكثر من جهة في اكثر من مكان)، والقدرة على دعم لغات عدة من خلال تنفيذ برمجي شامل يعتمد مقياس «يونيكود»، اضافة الى دعم معالجة الصور والرسوم التخطيطية، ثم ايضاً الطباعة مباشرة على انترنت «باي لغة».

ويشارك نحو عشرة آلاف صحافي في تغطية المعرض الا ان هؤلاء اشتكوا الخميس من انهيار شبكة الاتصالات، كما اشتكت من ذلك الشركات التي تعرض منتوجاتها وخدماتها في المعرض. ولام المشتكون شركة مانسمان على انهيار شبكة الاتصالات الخلوية الا ان الشركة الاخيرة حولت اللوم الى شركة دويتشه تليكوم ثم لام الطرفان كثافة الاتصالات.

حظوظ

ويأتي هذا المعرض في وقت لا تزال فيه مجموعات الاتصالات الدولية تبحث عن تحالفات جديدة وتحاول في الوقت نفسه تعميم خدماتها وتقليص رسومها لتشجيع زيادة الاستخدام. الا ان حظوظ شركات تقنية المعلومات لا تزال غير واضحة فمعظم الشركات التي تتعامل مع المضمون في انترنت لا تحقق حتى الآن اي ارباح تذكر. وهناك ارتفاع مستمر في عدد الشركات التي تسوق بضائعها وخدماتها من خلال انترنت الا قيمة هذه السوق الوليدة لا تزال اقل بكثير من واحد في المئة من التجارة العالمية.

وكانت مجموعة من الشركات اعلنت اخيراً ضعفاً عاماً في اداتها او تراجعها في نمو المبيعات والارباح ومن تلك الشركات انتل التي تعتبر اكبر شركة لصناعة اشباه الموصلات في العالم خصوصاً معالجات الكومبيوترات الشخصية. ولحقت بشركة انتل في الاتجاه نفسه شركة موتورولا التي تصنع الهواتف النقالة والكومبيوترات والشرائح، ثم انضمت اليهما كومباك التي تتوقع انخفاضاً حادا في قيمة مبيعاتها في الفصل الاول من العام الجاري.



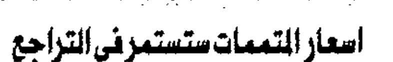
مُمليات من سوني لتسجيل الرسائل تمهيدا لتفريغها في ما بعد.



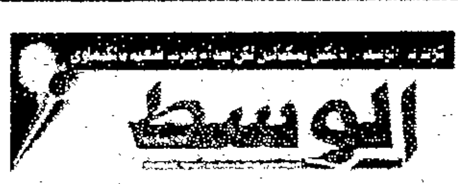
نموذج عملاق لكومبيوتر يدوي من «ال. جي» الكورية الجنوبية يعمل بنظام ويندوز الخفيف (CE)

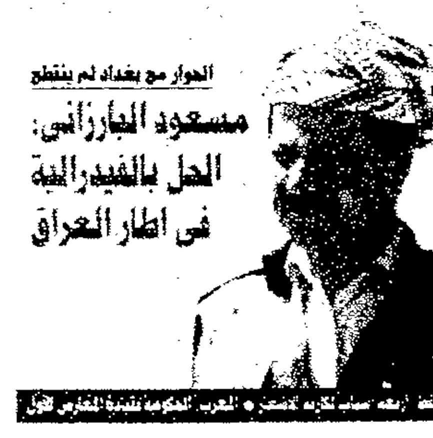
مهندسون من تايوان يبيتون منتوجاتهم لمعرض «سي بت» في هانوفر.











نموذج هاتف عملاق من سوني يعمل بنظام «جي. اس. ام».

كومبيوتر يدوي مخصص للاتصالات والارتباط مع انترنت من نوكيا.

عارضة من نوكيا تحمل هاتفين نقالين من صنع الشركة الفنلندية.

اسعار المتممات ستستمر في التراجع

"آي. بي. ام" تطور تقنية لزيادة سعة الخزن في الاقراص

□ سان جوزيه (كاليفورنيا) - جون ماركوف

■ طوّر مختبر في شركة «اي. بي. ام» سواق اسطوانات لا يزيد قطره على ٢,٥ بوصة وبوسعه اختزان من الكلمات ما يوجد في اكثر من ٥٠٠ رواية طويلة.

والمعروف عن هذا المختبر انه مسؤول عن منجزات «خارقة» مثل ايضاح كلمات على نحو لا لبس فيه بواسطة جواهر الفرد (النوى) المنفصلة. ويقيم هذا السواق الدليل الساطع على ان تكنولوجيا، من اقدم تكنولوجيات عصر الكومبيوتر، هي في وسط ازدهار ونهضة ملفتين للنظر كثيراً.

فمنذ عقود من الزمن و«سيليكون فالي» منشغل ومذهول بالسرعة الهائلة التي تتحرك بها صناعة اشباه الموصلات، لكن صناعة الخزن في اسطوانات كانت تحرز تقدماً بسرعة تفوق سرعة تحرك صناعة اشباه الموصلات، وذلك في خلال السنوات السبع الماضية.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي أعلن العلماء الناشطون في «مختبر المدن ريسيرش لابوراتوري» التابع لشركة «اي. بي. ام» والقابع على التلال التي تعلو «سيليكون فالي» انهم افلحوا في تشفير اكثر من ١١,٦ بليون بت من المعلومات في مساحة لا تزيد على بوصة مربعة واحدة (٢,٥٤ سم X ٢,٥٤ سم) على سطح اسطوانة مغناطيسية دائرة.

ومنذ اسبوعين اعلن الباحثون الناشطون في «كويتنا»، القسم التابع لشركة «سيغيت تكنولوجي» انه، اكبر شركة مستقلة في العالم تصنع سواقات الاسطوانات، عن طريقة جديدة جريئة جداً للخزن تجمع بين اشعات الليزر البصرية الدقيقة جداً وبين تكنولوجيا التسجيل المغناطيسي التقليدية، ما يزيد طاقة سواقات الاسطوانات على الخزن الى ابعد مما كان الناشطون في هذا المجال يعتقدون بخصوص الحدود المادية القصوى للوسائط المغناطيسية.

وهذه المكاسب التشفيرية التخزينية الجديدة باهرة وجريئة جداً، اسوة بطموحات المهندسين الناشطين في صناعة سواقات الاسطوانات بحيث بات هؤلاء المهندسون يقولون الآن ما كان لا يمكن ان يخطر على بال في السابق وهو ان بوسعهم استبدال شرائح الذاكرة في اي جهاز كومبيوتر بسواقات اسطوانات صغيرة جداً تستخدم في اجهزة مثل آلات التصوير الرقمية واجهزة الكومبيوتر النقالة.

انتقام

وتعتبر الاوساط المطلعة هذا التطور الجديد بمثابة «الانتقام» لمنتجي سواقات الاسطوانات المنطوين على انفسهم الشاعرين بالعزلة والاهمال فمنذ فترة طويلة وهؤلاء المنتجون يقفون في الصفوف الخلفية وراء «الفائزين البارزين» العاملين في صناعة اشباه الموصلات الذين ينتجون المعالجات الدقيقة وشرائح الذاكرة التي كانت تقليدياً تعني وتعرّف قوة هذه التكنولوجيا الراقية الحاضرة والمستقبلية وتحدد هذه القوة.

ويقول جيمس بورتر، رئيس شركة «ديسك / ترند انك» الاستشارية، الناشطة في بلدة «ماونتن فيو» من اعمال ولاية كاليفورنيا: «نحن بمثابة الايتام في سيليكون فالي».

لكن هذا الوضع يتغير فيما تزداد اسعار اسهم الشركات الناشطة في مجال انتاج سواقات الاسطوانات على نحو حاد يفضلُ ما ينص عليه «قانون مور» الذي يقول ان قوة المعالجة الخاصة بالدائرات المجمّعة المحفورة في شرائح السيليكون تتضاعف في كل عام ونصف العام. وتشير احصاءات «اي. بي. ام» الى ان المقدرة على الخزن ازدادت ٦٠ في المئة سنوياً منذ ١٩٩١، فيما ازدادت مقدرة التشفير في اشباه الموصلات ٤٧ الى ٥٠ في المئة في كل عام.

والمعلوم ان اي. بي. ام» طرحت تكنولوجيا جديدة لقراءة المعلومات الرقمية عرفت باسم «اس. ام. ار» (ماغنيتوريزيستيف)، وذلك عام ١٩٩١. وهذا الراس هو جزء من سواق يتحرك الى الامام والى الخلف فوق القرص المغناطيسي الدائر بسرعة «كاتباً» بذلك معلومات على هذا القرص او قارئاً (آخذاً) معلومات منه.

ويقول كاري مانس الابن، مدير قسم انظمة الخزن في «المدن»: «اذا تمعنا فقط في الخزن الفعلي لوجدنا ان الاحصاءات توحي بان المغناطيسي يتحرك على نحو اسرع من السيليكون».

وبالنسبة الى المستهلك تعني هذه الزيادة في الطاقة تراجع التكاليف الخاصة بتشفير المعلومات في اجهزة الكومبيوتر وانتاج السواقات زهيدة الثمن نسبياً وكبيرة الطاقة التي سهلت نشوء حاسوب الوسائط المتعددة الفعلي الاول. وتكشف دراسة شركة «ديسك / ترند انك» لمتوسط تكاليف (الخزن) في السواقات الصلبة ان هذا المتوسط الخاص بخزن ميغابايت واحد تدهور الى عشر سنتات فيما انتهى عام ١٩٩٧ الماضي بعدما كان ١١,٥٢ دولار سنة ١٩٨٨. وتتكهن الشركة بان هذا المتوسط نفسه سيتراجع الى سنتين في خلال عامين.

ويعلق بورتر على هذا بقوله: «يعني هذا ان عدد الاجزاء في كل سواق اسطوانات تراجع على نحو درامي فيما ازدادت المنافع بالنسبة الى المستهلك على نحو لا يستهان به».

تطورات جديدة

ويتضمن السواق في هذه الايام تطورات تكنولوجية جديدة متعددة لكن راس «ام ار» الذي طرحته «اي. بي. ام» كان، على الارجح، اكبر خطوة الى الامام.

وفي الوقت الراهن يخزن القرص المغناطيسي الاقوى، الذي تنتجه «اي. بي. ام»، والذي هو عبارة عن قرص ٢,٥ بوصة يستخدم في الاجهزة النقالة المحمولة، ٣,١ بليون بت من المعلومات في كل بوصة.

ويقول الباحثون في مختبر المدن التابع لشركة «اي. بي. ام» الآن انهم يتوقعون احراز مزيد من التقدم على مدى خمس سنوات او اكثر اي الى ان يواجهوا سداً او حداً مادياً يُعرف باسم «سوبر باراماغناتيك ايفكت»، وهو نقطة تصغر عندها المساحات المغناطيسية الفردية المنفصلة على وجه او (سطح) القرص (الاسطوانة) جداً بحيث يصبح التوجه المغناطيسي لهذه المساحات غير مستقر في بيئة من الحرارة العادية التي تكون عليها الغرف. (بحيث يضطرب التوجه المغناطيسي لهذه المساحات في مناخ تسود فيه حرارة الغرف العادية).

ويتكهن العلماء الناشطون في «اي بي ام» بانهم سيبلغون هذا السد او الحد من خلال استخدام نسخة من تكنولوجيا «ام ار» اكثر حساسية من «ام ار» تدعى «ماغنيتوريزستيف العملاقة»، او «راس جي ام ار»، التي كانت اساس الخزن التجريبي القياسي السنة الماضية والذي تناول تشفير ١١,٦ غيغابيتس على بوصة مربعة ويستند الى ظاهرة فيزيائية غير عادية.

مقاومة

ويذكر ان العلماء الفرنسيين اكتشفوا عام ١٩٨٨ ان بعض المواد المغناطيسية اظهر زيادة كبيرة غير عادية في المقاومة الكهربائية عندما تعرّض الى حقل مغناطيسي. واكتشف العلماء لدى «اي. بي. ام» بعد فترة وجيزة من الاكتشاف الفرنسي ان بوسعهم توليد جيل جديد من اجهزة التحسس الحساسة جداً التي تتيح خزن المعلومات على نحو مكثف اكثر من السابق من خلال وضع مواد غير عادية فوق بعضها البعض باستخدام تكنولوجيا مأخوذة من صناعة الشرائح.

ولكن على رغم ان «اي. بي. ام» كانت أول شركة تطرح رؤوس «جي ام ار» الجديدة وتسوقها، تشارك حالياً في سباق ليس سهلاً ابداً لتسويق التكنولوجيا الجديدة.

وفي اليابان تبدأ شركة «ياماها كورب» وشركة «تي دي كي كورب» في انتاج رؤوس «جي ام ار» كما تطور هذه الرؤوس عينها شركات اميركية متعددة.

ونمت قيمة سوق سواقات الاسطوانات الثابتة حتى اصبحت ٣٤ بليون دولار عام ١٩٩٧ اذ صدرت صناعة هذه الاسطوانات ما زاد على ١٢٦ مليون وحدة، على حد ما تقول شركة «ديسك / ترند»، ولا تزال هذه الصناعة تحت هيمنة الشركات الاميركية بما فيها «اي. بي. ام» و«سيغيت تكنولوجي» و«ذي كوانتوم كورب» و«ذي وسترن ديجيتال كورب». لكن سرعة التبدل التكنولوجي، بالتضافر مع تجدد المنافسة من اليابان، ومع دخول كوريا الجنوبية البطيء الى هذا الميدان، تضغط كثيراً على بعض الشركات الاميركية الناشط في مجال انتاج الاقراص (الاسطوانات).

وتعاني شركة «سيغيت» خصوصاً الأمرّين، ففي خلال نصف السنة المنتهي في ٢ كانون الثاني (يناير) الماضي تراجعت مبيعاتها ٢٠ في المئة الى ٣,٥٧ بليون دولار فيما ترغب الشركة تحت وطأة تنافس حاد جداً في مجال التسعير.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٠	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٣٠,٤٧	١٦٦٧٩,٠٢	١٦٦١٩,٦٨	١٦٩٩٧,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٣٢,٩٤	٨٨٠٣,٠٥	٨٧٧٥,٤٠	٨٧٤٩,٩٩	٨٨٠٣,٠٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٦,٣٠	٥٩٩٧,٩٠	٥٩٠٣,٦٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٠١,٥٥	٤٩٣٦,٣٢	٤٩١٩,٧٢	٤٩٤٦,٦٨	٤٩٤٦,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٨٨,٩١	٣٦٨٨,٦٨	٣٦٥٧,٥٢	٣٦٦١,٦٣	٣٦٨٨,٩١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٦١,٨١	٤٤٧٧,٣٥	٤٤٧٠,٥٢	٤٥٢٧,٩٤	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٦٤,٢٣	١١٤٤٥,٠٤	١١١٢١,٦٥	١١٢٥٥,٥٤	١٦٦٧٣,٣٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٧٩,١١	١٦٩٨,٧٥	١٦٤٥,٣٠	١٦٢١,٢٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٥,٢٠	٢٧٧٢,٦٠	٢٧٦٩,٦٠	٢٧٦٧,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1175	-34	1320	714.5
AIRTOURS	501	3.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	920	0.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	415.5	20	415.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	582	22	585.5	414
AMVESCAP	653	-14	667	313
ANGLIAN WATER	903	3	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	497.5	5.5	508	304.05
ARGOS	603	-2	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	190	1	207.5	146
ARRIVA	490	16.5	490	329.5
ASDA GROUP	208.75	3	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	615	-43	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	387.5	7.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	216.5	3.5	216.5	124
BAA	595	-11	607	451
BANK OF SCOTLAND	726	-8	734	313
BARCLAYS	1836	-29	1948	990.5
BASS	1090.5	-36.5	1127	727.47
BAT INDS.	640	5	654	494
BBA GROUP	449.5	-0.5	450	315
BERKELEY GROUP	746.5	1	749.5	583.5
BG	299.5	0	331.5	158.92
BILLITON	158	-7.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	380	1.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1008	-22	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1177.5	20	1177.5	630.94
BOOTS	901	-34	935	661
BOWTHORPE	473.5	4	473.5	293
BPB	387	12.5	400	297
BRIT.AEROSPACE	1937	-11	1956	1207.5
BRIT.PETROLEUM	867	-2	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	456.75	1.75	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1292.5	9	1292.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	593	-25	760	499.5
BRITISH ENERGY	500	3	500	224.5
BRITISH LAND	785	-18	803	534.5
BRITISH STEEL	149.25	3.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	681	-4	685	379.5
BTR	198	2.25	267.5	152
BUNZL	285.5	-2.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1100	0	1134	950
CABLE & WIRELESS	749	24	749	465
CABLE & WIRELESS COM	419.5	18	419.5	210
CADBURY SCHWEPPES	818	-6	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	452.5	2	456.5	357
CARADON	205	2.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	490	1.25	548	410
CENTRICA	112	0	113	56.25
CHELSFIELD	377	-12	417	319
CMG	2477.5	42.5	2492.5	1090
COBHAM	1036	57.5	1036	551.5
COLT TELECOM	1570	-5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1178	-15	1193	631.5
COMPASS GROUP	988	29	988	582.5
COOKSON GROUP	248	1.5	262.5	167.5
COURTAULDS	370.5	5	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2430	0	2480	1535
DALGETY	365	5	365	222.5
DEBENHAMS	392	-0.5	426.5	371
DIAGEO	695	0	698	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	497.5	16	720	465
ELECTROCOMP.	477.5	-0.5	505	387.5
ELEMENTIS	151.5	8.5	151.5	96.2
EMAP	1100	-14.5	1114.5	718.5
EMI GROUP	521	-26.5	647.82	430
ENERGY GROUP	840	0	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	265	3.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	543	-1.5	729.5	514
FIRST GROUP	346.5	13	346.5	191.5
FKI	204	0	213	147
GALLAHER GROUP	346	8	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1480	8	1480	783
GENERAL ELEC.	463.5	3.5	463.5	331.5
GKN	1606	-24	1673	911
GLAXO WELLCOME	1625	-25	1983	1059.5
GRANADA GROUP	1035	39	1035	738
GREENALLS GP.	464	-1.5	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	282	0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	779	-1	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	446.75	-9.25	475	258.5
HALIFAX	942.5	-2.5	977	663
HAMMERSON	516.5	9	527.5	427.5
HANSON	362	-2	365	250
HAYS	1077.5	7.5	1077.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	182.5	2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1930	47	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1824	36	2252.5	1298
HYDER	987.5	9	1048.5	770.5
IMI	458	0	460	285
IMP.CHM.INDS.	1072	-26	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	412	2	453	363.5
INCHCAPE	220.5	0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	601	20	694	461.5
KINGFISHER	1150.5	10.5	1150.5	652.5
LADBROKE GROUP	334	2.75	337.75	221.5
LAND SECURITIES	1085	-55	1155	759
LAPORTE	756.5	3	774.5	594.5
LASMO	272	1	292	218.5
LEGAL & GENERAL	726	-11	737	381.5
LIBERTY INTL.	613.5	3.5	613.5	448
LLOYDS TSB GP.	961	-21	982	454
LOGICA	1575	15	1607.5	674.43
LONRHO	108	2.5	150	79.5
LUCASVARITY	237.5	-1.5	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1785	0	1785	1117.5
MARKS & SPENCER	580	-1.5	664.5	459
MEPC	593.5	-8.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	196	-9	220.5	170
MISYS	2742.5	5	2960	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	462.5	14	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	261.5	5	261.5	149.5
NAT.WSTM.BANK	1100	-41	1190	670
NATIONAL EXPRESS	846.5	3.5	846.5	436.5
NATIONAL GRID	351	7	351	206.5
NATIONAL POWER	580	-13.5	694	475
NEXT	705	-33	835	596
NFC	184.5	4	184.5	123.5
NORTHERN FOODS	315	3	315	191
NORTHERN ROCK	656.5	15	668.5	463
NORWICH UNION	468	-11	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2300	-15	2530	1212.5
OCEAN GROUP	727.5	22	727.5	508.5
ORANGE	423	-5	428	194
PEARSON	989.5	-13.5	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	880	11	880	592.5
PERPETUAL	3640	25	3640	2157.5
PILKINGTON	127	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	818	-22.5	893	584
PREMIER FARNELL	405.5	-6	560	275
PROVIDENT FINL.	980.5	-4.5	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	905.5	-51.5	957	540
RAILTRACK GP.	995	-3	1094	605.5
RANK GROUP	388	9	452	297
RECKITT & COLMAN	1142	-11	1153	785
REED INTL.	604.5	1	716	507
RENTOKIL INITIAL	341.5	2.5	341.5	199.5
REUTERS GP.	627.5	-17.5	764.02	511.97
REXAM	288.5	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	795	-19	1109	697.5
RMC GROUP	987	2	1125	760
ROLLS-ROYCE	283	5	283	189.25
ROYAL & SUN ALLIN.	787	-18	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	943	-27	987	515.5
SAFEWAY	375.75	8.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1277.5	27.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	497	-10	520	321
SCHRODERS	2416	1	2416	1517.5
SCHRODERS NV.	2031	-22	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	873	-36	909	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	578	6.5	578	354
SCOTTISH POWER	582	10.5	582	333.5
SEARS	55	-0.25	80.5	46.5
SECURICOR	413	19	413	250
SEDGWICK GROUP	164	1	164	116
SEMA GROUP	2300	32.5	2300	1173.5
SEVERN TRENT	998	-1	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	434.25	6.75	484.5	342
SIEBE	1307	-12	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	414	6.5	414	265
SMITH & NEPHEW	182	-1	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	535	1	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	755	0	845	424
SMITHS INDS.	874	26.5	975.5	709
SOMERFIELD	331.5	33	331.5	176
SOUTH WEST WATER	949.5	17	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	537	-3	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	286	2.5	286	123.5
STAGECOACH HDG.	986	32.5	986	594.5
STAKIS	121	0.5	121	91
STD.CHARTERED	901.5	-5.5	1081.5	543
STOREHOUSE	243.5	4	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	598.25	-43.25	641.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	118.5	0	133.5	94.5
TATE & LYLE	517	-1.5	563	401
TESCO	570	1	570	335
THAMES WATER	945	-6	960	656
THISTLE HOTELS	172.5	0	190.5	121
TI GROUP	536	4	690.5	430.25
TOMKINS	356.5	-17.5	378.75	256
UNIGATE	713	8	713	449.5
UNILEVER (UK)	568	10	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	595.5	-3	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	269	4	278	189
UNITED UTILITIES	833	-5.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	817.5	2.5	817.5	669.5
VENDOME LUXURY U	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	614	-3.5	617.5	264.5
WESSEX WATER	510	7	548.5	353
WHITBREAD	1086	-11	1097	695
WILLIAMS	449.25	-10.75	460	303
WOLSELEY	421	-8.75	556	421
WOOLWICH	375	-4	395.25	284.5
WPP GROUP	335	2	340	237.5
YORKSHIRE WATER	530.5	7	541	331
ZENECA	2515	-48	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1392	-13	1444	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.4	-0.1	336	167.9
AIR LIQUIDE	1081	-8	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1087	78	1087	619
AXA-UAP	640	-2	642	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1025	5	1052	622.51
BIC	457.8	-4.1	532	373.5
BNP	448.9	-5.5	465.5	222
BOUYGUES	955	30	955	473.2
CANAL +	1108	-152	1377	958
CAP GEMINI	749	11	749	304
CARREFOUR	3610	-37	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	415.9	-0.1	416	242
CASTORAMA DUBOIS	1000	-60	1060	536
CCF	494.7	8.7	494.7	234.8
CETELEM	730	0	886	580
CGIP	2670	-20	2690	1609
CHRISTIAN DIOR	796	7	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	317	3	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3165	-45	3499	2350
DANONE	1405	23	1405	809
DASSAULT AVIATION	1770	-28	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	241.5	-3.5	253	152.5
DEXIA FRANCE	823	2	823	518
EAUX (GENERALE DES)	990	1	1015	648
ELF AQUITAINE	766	42	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1165	4	1165	770
ESSILOR INTL.	2107	-27	2149	1435
EURO DISNEY SCA	10.05	0.05	10.15	6.9
FINAXA	514	11	515	290
FRANCE TELECOM	309.1	-14.9	354.6	187
GAN	169	-1.2	170.2	103.66
HAVAS	509	3	510	365.5
HERMES INTL.	519	9	583	353
L'OREAL	2770	-70	2840	1853
LAFARGE	526	29.3	526	339.7
LAGARDERE GROUPE	236.1	-3.9	245.6	156.1
LEGRAND	1625	-65	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2500	0	2970	1863
LVMH	1331	-17	1638	894
MICHELIN	358.9	1.9	408.9	273.8
MOULINEX	161.3	0.1	167	120
NAVIGATION MIXTE	1131	31	1131	757
PARIBAS 'A'	587	-7	595	356.6
PECHINEY 'A'	278.2	-1.8	306	196.9
PERNOD-RICARD	445.2	-12.3	457.5	261
PEUGEOT SA	981	22	981	546
PINAULT PRINTEMPS	4245	-106	4422	2175
POLIET	517	-1	519	480
PROMODES	2769	-9	2850	1800
RENAULT	253.7	0.7	253.7	123.8
REXEL	2300	-70	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	281	-9.5	303.5	174.1
SAGEM	3785	35	3985	2517
SAINT GOBAIN	969	28	969	745
SANOFI	692	3	713	479
SCHNEIDER	415	16.5	415	277.3
SEB	975	-15	1125	659
SEITA	248.3	-4.7	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	433.8	-8.2	605	316.5
SIDEL	449.5	1.5	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1130	-17	1147	590
SODEXHO ALLIANCE	3840	0	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	22.05	1.45	22.05	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	901	9	901	516
SYNTHELABO	860	-19	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	760	34	764	487
THOMSON-CSF	254.3	-0.7	255	145.9
TOTAL	687	15	702	455.5
UAP (CIE.)	255.4	-0.6	256	130
USINOR	103.2	0.7	125	75.4
VALEO	534	2	552	335
WORMS ET CIE R	388	13	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	313.8	-1	319	174.7
ALLIANZ HLDG.	560.5	-6.5	569.75	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1895	17.3	2070	984.84
ALTANA	153.75	2.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.5	1	206	137
AXA COLONIA KONZERN	237	0	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.95	0.25	51.9	32.05
BASF	74	-0.13	75.2	54.9
BAYER	82.2	1.65	82.2	57.1
BAYER.HYPBK.	89.3	1.7	91.2	51
BAYERISCHE VBK.	117.5	1.5	119	61.76
BEIERSDORF	91.1	-0.9	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79	-1.05	80.05	37.75
BHF-BANK	53.75	0.7	60.25	41
BHW HOLDING	32.5	2	34	28
BMW	2080	155	2080	1125
COMMERZBANK	66.05	-0.25	74.8	44.37
CONTINENTAL	45.9	0.05	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	169.1	2.4	169.1	109.75
DEGUSSA	105.5	0.3	108.5	66.75
DEPFA-BANK	141.5	3	142	83.25
DEUTSCHE BANK	135.05	1.65	135.05	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.15	-1.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.85	0.85	89.55	53.79
ERGO VERSICHERUNG	341	10.5	356	143
FFUR.HYB.CENTRALBODE	89	2.1	92	69.8
FORD-WERKE	830	0	880	760
FPB HOLDING	325	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	135	2	166	110.5
FRESENIUS PREF.	390	2	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	365.5	6.8	400	300.5
GEHE	104	-1.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	135	-4.5	162	123
HENKEL	122	4	122	79.5
HENKEL PREF.	131.3	4.5	131.3	84.6
HEW	502	2	502	440
HOCHTIEF	77.9	2.1	93	60.6
HOECHST	71.21	-0.04	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	37.15	0.45	40.35	32
ISAR-AMPERWERKE	598	0	620	545
KARSTADT	747	2	747	505.5
LAHMEYER	90	2	105.5	56.25
LEIFHEIT	62	-1.9	77	50.6
LINDE	1249	-13	1430	990
LUFTHANSA	39.3	-0.1	40.05	21.7
MAN	593	5.5	593	444
MANNESMANN	1306	36	1350	610.5
MERCK KGAA	74.1	0.6	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38.65	-0.75	43.18	30.85
METRO	83	1.4	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	820.5	8.5	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	367
NESTLE DEUTSCHLAND	489	3	545	454.5
PREUSSAG	648.75	-4.75	653.5	433
RWE	99.1	1.5	103.85	65.05
RWE PREF.	82.2	1.35	85.8	53.4
RWE-DEA	448	3	450	400
SAP	753.5	14	753.5	263
SAP PREF.	807	12	807	265
SCHERING	213.25	3.4	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	152.9	0.4	153.5	115
SGL CARBON	214.3	-0.7	280	199.5
SIEMENS	116.3	3.4	130	85.05
SKW TROSTBERG	67.8	2.8	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1600	20	1695	1190
SUEDZUCKER	920	15	960	801
THYSSEN	430	0.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	452	9.5	452	175
VEBA	123.95	2.3	129.1	88.5
VEW 'B'	633	5	633	497
VIAG	1015	10	1089	736
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1406	81	1485	871.5
VOLKSWAGEN PREF.	1025	55	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	-20	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	920	0	998	765
ABB AG 'B'	2179	4	2427	1630.31
ABB AG R	432	2	485	312.64
ADECCO 'B'	570	7	620	349
ALUSUISSE 'B'	1799	8	1799	1132
ALUSUISSE R	1796	10	1803	1160
ARES-SERONO 'B'	2410	70	2900	1725
BALOISE R	3170	8	3297	1403.39
BCV 'B'	703	48	703	351
BK VISION 'B'	1748	54	1748	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	189	3.75	191	113.5
CLARIANT	1553	36	1553	676
CREDIT SUISSE R	294.5	20.5	294.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	560	10	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7595	-15	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1900	50	2120	575
HOLDERBANK 'B'	1464	44	1469	1052
HOLDERBANK R	292.5	8.5	295	212
JULIUS BAER 'B'	3755	10	3755	1680
KUONI REISEN R	7000	100	7000	3750
LLB 'B'	775	-5	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2965	-10	3040	2200
NESTLE R	2705	67	2705	1567
NOVARTIS 'B'	2645	54	2751	1710
NOVARTIS R	2653	67	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	259	6	259	136
PARGESA 'B'	2190	40	2190	1630
PHARMA VISION 'B'	1039	19	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	377.5	3.5	377.5	200
RICHEMONT B 'A'	1979	-40	2340	1450
RIETER HOLDING R	870	0	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	26150	50	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16480	50	17655	11505
SAIRGROUP R	2110	7	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1528	-2	1554	671.07
SCHINDLER R	2320	58	2320	1510
SMH 'B'	1010	20	1010	715
SMH R	223.25	4.75	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	930	25	930	624.03
SULZER MEDICA	393	1.5	440	302
SULZER R	1190	10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2675	13	3290	2405
SURVEILLANCE R	505	0	610	465.5
SWISS BANK CO R	493	1	507	284.65
SWISS LIFE B	1243	0	1293	443.5
SWISS RE R	3253	83	3253	1463
UNION BANK SWITZ. 'B	2284	9	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	457.5	2	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	843	12	843	434

JAPAN

ACOM	6400	0	8000	4760
ADVANTEST	9050	0	13600	5736.37
AIFUL	8500	100	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	10	1930	1240
AJINOMOTO	1250	20	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	739	3	819	471
AMWAY JAPAN	2100	20	4740	2070
ASAHI BANK	596	-23	1020	405
ASAHI BREWERIES	1780	20	2100	1190
ASAHI CHEMICAL IND.	529	14	740	406
ASAHI GLASS	779	-6	1200	480
BANK OF FUKUOKA	504	-1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	380	-1	667	274
BANYU PHARMS.	1720	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2930	10	3340	2160
CANON	2900	50	3780	2510
CANON SALES	1890	-20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	437000	1000	437000	383000
CHIBA BANK	472	2	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2060	20	2200	1960
CHUGOKU BANK	1700	40	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	30	2200	1820
CREDIT SAISON	2830	-20	3640	2165.22
DAI NIPPON PRINTING	2110	40	2770	1990
DAI-ICHI KANGYO BK.	1050	-10	1560	620
DAIEI	500	-5	910	500
DAIICHI PHARM.	1710	30	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	437	11	529	230
DAIWA BANK	345	-13	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1060	10	1490	624
DAIWA SECURITIES	595	-23	952	405
DDI	302000	-7000	909000	289000
DENSO	2560	70	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	620000	-4000	635000	500000
EBARA	1390	-20	1790	1240
EISAI	1820	-10	2630	1610
FAMILYMART	4550	30	6120	4080
FANUC	4210	-40	5540	3680
FUJI BANK	965	-19	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	493	-14	643	313
FUJI PHOTO FILM	4390	-60	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	588000	13000	730000	503000
FUJIKURA	861	18	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1230	0	1320	960
FUJITSU	1320	-10	1760	1230
FURUKAWA ELECTRIC	533	0	800	435
FUTABA	5230	80	6000	4780
GUNMA BANK	1050	52	1070	840
HACHIJUNI BANK	1020	20	1230	950
HANKYU	613	7	636	554
HIROSE ELECTRIC	6230	-20	9810	5860
HITACHI	935	5	1360	888
HITACHI CABLE	773	20	1090	745
HITACHI CREDIT	2200	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2390	30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	0	2120	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	0	2100	1810
HONDA MOTOR	4370	40	4960	3210
HOYA	3730	80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1020	-10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	306	6	512	189
ISUZU MOTORS	282	5	525	175
ITO YOKADO	6650	10	7450	5270
ITOCHU	357	-8	653	192
JAFCO	4700	-120	9500	3710
JAPAN AIRLINES	467	-13	546	337
JAPAN TELECOM	1050000	-10000	2400000	1040000
JAPAN TOBACCO	972000	2000	1000000	790000
JOYO BANK	555	28	695	445
JUSCO	2240	30	4430	1450
KAJIMA	506	-3	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	10	2300	2010
KAO	1680	30	1930	1280
KAWASAKI HEAVY IND.	315	-2	545	195
KAWASAKI STEEL	207	4	389	145
KDD	4900	80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	541	-6	601	476
KEYENCE	17000	400	20300	13600
KINDEN	1720	40	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	698	-9	746	660
KIRIN BREWERY	1130	0	1230	909
KOBE STEEL	120	0	239	95
KOKUYO	2360	10	3110	1770
KOMATSU	664	26	970	499
KUBOTA	352	1	605	284
KURARAY	1170	10	1170	989
KYOCERA	6820	20	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1940	10	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	294	-13	620	178
MABUCHI MOTOR	7290	80	7650	5700
MARUBENI	357	2	520	193
MARUI	2080	10	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3780	60	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-40	1490	1000
MAZDA MOTOR	355	2	472	244
MINEBEA	1320	20	1500	975
MITSUBISHI	1000	16	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	260	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	344	-2	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1380	30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	527	-5	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	293	0	485	170
MITSUBISHI MOTORS	377	-12	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	-10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	860	13	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1310	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	-1	845	555
MITSUI TST.BANKING	390	-13	910	165
MURATA MANUFACTURING	3340	0	5800	3300
MYCAL	879	-1	1790	760
NAGOYA RAILROAD	459	13	473	425
NEC	1340	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1230	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	713	-2	840	600
NICHIEI	12600	0	15400	9360
NIKKO SECURITIES	488	-3	759	324
NIKON	1180	0	2560	1170
NINTENDO	10400	-100	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	156	-2	302	93
NIPPON EXPRESS	830	8	974	585
NIPPON LSI CARD	135000	5000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1600	0	1780	1210
NIPPON OIL	510	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	670	10	703	380
NIPPON STEEL	236	1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38700	-100	49400	32900
NIPPON YUSEN KK	441	3	515	327
NISSAN MOTOR	500	8	889	486
NISSHO IWAI	380	-3	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-10	3000	1950
NITTO DENKO	1780	60	2440	1590
NKK	145	1	286	95
NOMURA SECURITIES	1630	-30	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1090000	0	1220000	845000
NTT DATA	6010000	-60000	7180000	3160000
OBAYASHI	707	-15	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	538	3	688	531
OJI PAPER CO.	671	4	769	403
OMRON	2060	-20	2860	1800
ONO PHARM.	2780	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1590	-10	2010	1330
ORIENTAL LAND	5800	-100	8450	5000
ORIX	8850	100	10100	5350
OSAKA GAS	298	4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2240	20	3120	1850
PROMISE	6700	-40	7850	4563.63
RICOH	1280	-10	1870	1280
ROHM	11900	-200	14800	8750
SAKURA BANK	517	7	922	331
SANKYO (1ST)	3450	50	4370	2870
SANWA BANK	1230	-20	1720	995
SANYO ELECTRIC	383	4	527	296
SECOM	7710	-10	9000	6580
SEGA ENTERPRISES	2460	0	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5350	100	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	730	13	1260	633
SEKISUI HOUSE	1030	20	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8580	-40	9460	7360
SEVENTY SEVEN BANK	1030	-10	1290	880
SHARP	945	-2	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	40	2120	1810
SHIMANO	2860	110	2910	1940
SHIMIZU	516	-19	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	-10	3550	2280
SHISEIDO	1500	10	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1400	0	1500	1010
SHOHKOH FUND & CO.	42100	0	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	889	14	1130	602
SMC	10000	-200	12000	8360
SOFTBANK	5050	40	8400	2000
SONY	11000	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4900	50	5650	3700
SUMITOMO	887	41	1150	630
SUMITOMO BANK	1390	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	420	1	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	782	19	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	232	9	335	139
SUMITOMO METAL MININ	533	19	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	820	10	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	930	-7	1260	576
SUZUKI MOTOR	1260	30	1510	1040
TAISEI	410	2	531	171
TAISHO PHARM.	2720	-60	3430	2720
TAKASHIMAYA	990	-5	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3240	20	3830	2530
TAKEFUJI	6370	-30	6980	4470
TDK	9510	40	11700	8000
TEIJIN	405	4	551	220
TERUMO	1740	10	2470	1700
TOBU RAILWAY	460	15	569	400
TOHO	15000	100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	30	2120	1800
TOKAI BANK	888	-20	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1560	50	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	10	2490	2100
TOKYO ELECTRON	4180	60	8670	3709.08
TOKYO GAS	288	-1	320	261
TOKYU	531	-4	719	472
TONEN	840	-13	1480	630
TOPPAN PRINTING	1580	30	1910	1420
TORAY INDS.	715	10	840	514
TOSHIBA	564	30	770	504
TOSTEM CORPORATION	1410	70	3280	1110
TOTO	1020	10	1550	760
TOYO SEIKAN	2170	10	2572.73	1680
TOYO TRUST & BANKING	852	2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3370	0	4030	3050
UNICHARM	4350	20	4700	3230
UNY	2020	20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1050	0	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	454000	-2000	456000	367000
YAMAGUCHI BANK	1670	70	1780	1500
YAMAHA	1250	-40	2560	1250
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	402	1
YAMANOUCHI PHARMS.	2900	-30	3260	2520
YAMATO TRANSPORT	1550	0	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1430	20	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	729	16	782	401
YASUDA TST.&BKG.	240	8	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.2	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.85	0.5	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	20.95	0.65	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.75	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	56	2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23	-0.9	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.15	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.2	0	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.75	-1	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.2	0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.45	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.8	0.3	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	4	0.1	10.55	2.13
HANG LUNG DEV.	10.85	0.6	15.8	8.95
HANG SENG BANK	75	0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6	-0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38.5	0.8	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.25	0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.45	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0.05	33.1	22
HSBC HDG.	232	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	58.25	0.75	81.5	36
HYSAN DEV.	12.6	0.05	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.2	-0.2	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.3	-0.2	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.05	0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.3	-0.05	58.75	17
SINO LAND	3.6	-0.05	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	54	0.5	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.5	0.2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	0	12.7	6
WHARF HDG.	15.4	0.1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.3	-0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.06	0	9.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	8.4	-0.6	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36	-0.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.85	-0.05	15.5	4.06
DBS LAND	2.82	-0.14	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.2	-0.05	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.7	0.9	21.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.32	-0.04	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.74	-0.12	7.48	3.14
KEPPEL LAND	2.39	-0.06	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.2	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.32	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.25	-0.15	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	5	-0.05	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.5	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.92	-0.06	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.12	0	3.48	2.06
SINGAPORE TELECOM 10	3.1	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.02	-0.06	3.23	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	-0.05	9.6	5
WING TAI HOLDINGS	1.68	-0.07	4.42	0.75

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.72	0	7.2	1.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	0.1	13.9	6.95
GENTING	12.6	-0.2	17.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.82	-0.06	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.7	0.2	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.16	0.08	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	13.8	0.2	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.75	0.15	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.42	0.04	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19	-1.2	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.8	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.45	0	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.99	0.01	2.99	0.95
RENONG	1.57	-0.06	4.4	0.69
RESORTS WORLD	8.15	0	11.2	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	0	35	22
SIME DARBY	4.32	0.06	9.1	3.34
TANJONG PLC	9	-0.2	9.95	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.2	-0.12	5.4	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0.2	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.75	0	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.48	0.08	22.1	1.87
YTL CORP.	6.6	0.35	8.76	2.9
YTL POWER	3.5	-0.1	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.66	0	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.15	-0.23	11.45	7.72
BORAL	3.95	0.06	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.85	0.21	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.58	-0.03	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.29	-0.08	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.68	0.43	17.2	9.98
COLES MYER	7.83	-0.04	7.95	5.8
CSR	5.02	0.09	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.5	0.03	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	36.7	-0.1	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	21.61	0.11	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.45	-0.14	3.59	1.82
NEWS CORP.	10.71	0.26	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.95	0.1	8.95	4.67
PBL.AND BCAST.	7.71	0.05	7.8	5.11
RIO TINTO	19.9	0.12	23.23	16.05
SANTOS	5.56	0.07	7.43	4.71
ST.GEORGE BANK	8.9	-0.03	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.91	0.02	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	-0.01	3.2	2.34
WESTPAC BANK	10.6	-0.01	10.61	6.55
WMC	5.06	-0.14	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.03	-0.12	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.89	-0.15	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	77	-0.25	78.13	53.75
AETNA	85.06	-0.13	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	46.88	-0.06	46.94	22.38
ALLIED SIGNAL	42.25	0.19	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	95	0.19	98	59.38
AMER.EXPRESS	97.25	0.19	97.25	58.13
AMER.GENERAL	61.56	0.06	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.38	-0.13	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	126.5	0.75	128.13	76
AMERICA ONLINE DEL.	61.63	-1.88	64.87	20.06
AMERITECH	47.88	0.81	47.88	28.31
AMGEN	61	-0.13	68.38	45.94
AMOCO	85.63	0.06	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.81	0.13	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.88	0.75	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	0	24.19	16.43
AT&T CORP.	66	0.81	66	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	78.19	1.88	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	69.5	2.19	69.5	41.5
BANC ONE	62.94	1.19	62.94	35.91
BANK MONTREAL QUE.	56.75	0	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	64.13	0.81	64.13	33.88
BANKAMERICA	85.56	1.5	85.56	50.06
BANKBOSTON	109.16	0.09	109.16	63.63
BAXTER INTL.	59.44	0.13	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	103	3	103	57.63
BELLSOUTH	62.81	1.19	62.81	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	67400	2800	67400	36000
BEST FOODS	112.25	2	112.25	79.13
BOEING	51.44	0.56	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.94	-0.13	107.94	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103.13	0.13	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	60.94	0.63	60.94	44.88
CARNIVAL CORP.A	65.44	2.31	65.44	34.5
CATERPILLAR	56.06	-2	60.94	38.44
CBS	32.19	0.13	32.19	16.38
CENDANT	39.81	-0.88	40.94	20
CHASE MANHATTAN	135.25	-2.88	138.13	85.38
CHEVRON	83.81	0.19	88.69	62.25
CHRYSLER	43.44	-0.31	43.75	28.63
CHUBB	78.88	-0.38	81.44	51.25
CIGNA	201.94	-1.81	203.75	139.88
CISCO SYSTEMS	64.31	0.75	66.75	30.92
CITICORP	145.44	-0.19	145.63	102.5
COCA COLA	74.94	0.13	74.94	53.56
COCA COLA ENTS.	34.94	-0.06	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	85.19	-0.75	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.38	-0.88	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	23.81	0	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	53	0.75	58.06	25.33
CONAGRA	31.25	-1.06	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	93.31	3.31	93.31	47.5
CSX	59.31	1.63	61.75	44.25
CVS	72.44	0	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	85.25	-0.06	86	40.75
DEERE & CO.	60.56	1.25	60.56	42
DELL COMPUTER	64.75	1.5	69.94	16.25
DISNEY (WALT)	106.31	-1	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	95.25	1.19	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.63	1.81	69	49.75
DUKE ENERGY	59.94	0.31	59.94	42.13
EASTMAN KODAK	62.44	0.38	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	50.25	0.31	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	38.25	0.19	38.69	16.25
EMERSON ELECTRIC	64	-0.75	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	48.13	-1.75	49.88	34.38
ENRON CORP	46.94	0.06	47.75	35.63
EXXON	64.81	0.19	66.81	50.62
FANNIE MAE	65.44	0.25	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	82.06	-0.34	82.94	46.83
FIRST CHICAGO NBD	90.5	1	90.5	51.38
FIRST DATA	35.25	0.25	45.44	25.69
FIRST UNION	58.25	1.94	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	83.5	0.75	83.5	55.5
FORD MOTOR	62.44	0.94	62.44	30.75
FRANK.RES	55.56	-0.31	55.88	25.5
FREDDIE MAC	49.13	-0.13	49.94	27.13
GANNETT	68.13	-0.31	68.44	40.5
GAP	46.25	-0.5	47.13	19.92
GEN.ELEC.	80.06	0.38	80.06	48.87
GEN.RE	224.25	1.31	224.25	154
GENERAL MOTORS	70.06	-1.25	74.25	50
GILLETTE	116.75	-0.19	116.94	72.63
GTE	57.69	1.13	57.69	41.63
HEINZ HJ	57.75	0	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.81	0.19	71.56	49
HOME DEPOT	68.06	-0.31	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	142.88	1.56	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	61.63	-0.13	63.06	40.44
INTEL	77.31	0.31	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.88	1.31	112.88	64.62
INTL.PAPER	50	0	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.5	-0.31	76	52.25
KELLOGG	43.75	-0.69	50.31	32.19
KEYCORP	38.44	0.81	38.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	50	-0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	66.19	0.63	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	116.13	0.56	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	119.5	-1.19	120.69	50.25
MARSH & MCLENNAN	90.94	0.69	91.94	56.62
MATTEL	43.44	-1.06	45.63	24
MAY DEPT.STORES	61.44	-1.63	65.31	44
MBNA CORP.	36.34	0.03	37.5	18.58
MCDONALDS	51.5	-0.94	55.94	44.06
MCI COMMS.	50.19	0.5	50.19	27.31
MEDTRONIC	54.56	1.38	57.75	29.19
MELLON BANK	65.25	-0.25	65.81	36.31
MERCK	131	-0.5	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	83.06	-3.94	87	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	77	-0.38	77.38	34.5
MICROSOFT	82	0.25	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.19	0.44	103.5	80.56
MOBIL	75.38	0.81	77.44	60.5
MONSANTO	52.13	0.5	52.75	31.25
MORGAN (JP)	135.38	2.38	135.38	93.5
MOTOROLA	54.88	0.31	89.94	52.94
NAT.CITY	72.81	1.5	72.81	45.5
NATIONSBANK	72.44	1.31	72.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	40	1.06	40	28.41
NORWEST	43.38	0.31	43.44	22.37
ORACLE CORP.	29.25	-0.13	41.13	18.06
P G & E	32.19	0.25	32.19	22.5
PENNEY (J.C.)	73.75	-0.38	74.94	45.25
PEPSICO	41.88	-0.69	43.56	28.83
PFIZER	90	1.75	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	42.19	-0.88	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	41.38	-1.06	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	50.56	0.38	51.19	28.25
PNC BANK	61.06	1.19	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	85.25	0.56	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60.38	0.31	60.56	42.75
SAFEWAY	35.56	0.06	36	21.44
SARA LEE CORP.	60.06	0.38	60.06	39.5
SBC COMMUNICATIONS	83.75	1.94	83.75	49.88
SCHERING-PLOUGH	81.94	-3.56	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	71.63	1.19	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	58.19	0.44	64.69	39.88
SOUTHERN	27.06	0.13	27.06	20
SPRINT	71	0.69	71	42.63
SUN MICROSYSTEMS	45.13	0.69	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	76.44	0.38	76.44	44.5
TELE COMMUNICATIONS	32	1.69	32	11
TEXACO	59.56	0.31	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.75	0.13	70.5	37.38
TIME WARNER	73.25	1.13	73.25	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.13	0.06	45.69	25
TRAVELERS GP.	60.81	0.19	61	30.92
TYCO INTL.	55.44	0.44	56	25.45
UNION PACIFIC	54.25	1.69	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	92.25	0.63	92.25	68.5
US BANCORP DEL.	124.69	2.06	124.69	71
US WEST MEDIA GP.	35.44	-0.31	35.75	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	55.25	1.19	55.38	31.38
VIACOM 'B'	52.44	1.31	52.44	25.38
WACHOVIA CORP.	85.13	1.13	85.13	54.13
WAL MART STORES	50.38	-0.38	51.5	27.13
WALGREEN	36	-0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	161.31	0.31	163.44	85
WASH.FED.COM.	29	-0.25	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	72.81	0.13	72.94	45.38
WELLS FARGO	335	0.81	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	44.25	0.75	44.25	21.88
XEROX	96.81	-0.75	97.56	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



اكثر من مجرد مأزق اخلاقي في واشنطن

روجر اوين *

■ كان المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده بيل كلينتون وطوني بلير في البيت الابيض، على خلفية الازمة العراقية، واحداً من اكثر الاحداث السياسية غرابة في السنوات الاخيرة. فبينما وجه معظم المراسلين البريطانيين الى رئيس الوزراء بلير اسئلة مباشرة عن سياساته، كانت اسئلة المراسلين الاميركيين الى رئيسهم تدور كلها تقريباً حول شيء ما يتعلق بمونيكا لوينسكي. ولم يستثن من ذلك حتى اكثر الرجال والنساء جدية ونفوذاً في هذا الميدان، مثل وولف بليتزر من شبكة «سي إن إن» الذي كادت محاولته الذكية لجعل كلينتون يوجه قدرته المعروفة على «تحسس آلام الاخرين» صوب عائلة لوينسكي بالذات، تنجح في اختراق يقظة الرئيس.

بدا هذا كله، بالنسبة الى شخص غريب مثلي، اشبه بمثال محرج للغاية على نشر الغسيل الوسخ علناً، وهو امر لا يمكن ان نتخيل حدوثه في اي عاصمة اخرى في العالم. لكنه لم يكن بالنسبة الى الاميركيين انفسهم، حسب ما يبدو، شيئاً غريباً او غير مألوف ولم يثر اي تعليقات محددة في الصحافة، وينتاب الاميركيين القلق، بالطبع، من احتمال ان تؤثر الفضيحة في قدرة كلينتون على متابعة تنفيذ سياساته بصورة فاعلة، داخل البلاد وخارجها على السواء. لكن يبدو ان منظر رئيسهم وهو يواجه استجواباً قاسياً عن حياته الخاصة امام زائر مهم لم يثر قلقهم اطلاقاً.

ان يجري هذا كله في وقت كان كلينتون وبلير يكرسان معظم وقتهما لمحادثات حول كيفية تنسيق الضربة الجوية المقترحة ضد بغداد، فإنه لم يؤد الاّ الى جعل الوضع غير المريح اصلاً اكثر غرابة.

ابتداء، كان هناك احساس هائل بأنه مشهد متكرر. لم يكن كل شيء تقريباً قد بُحث من قبل فحسب، بل جرى الاستشهاد يومياً بعمليات القصف الجوي منذ حرب الخليج كدليل على فاعلية هذه الخطة او تلك وإمكان تنفيذها. وعادت احدى المناقشات الى حرب السويس عام ١٩٥٦ للتوصل الى استنتاج بأنه سيكون من السخف اللجوء الى مثل هذا القصف الجوي لمساعدة القوى المناهضة لصدام حسين على اطاحة نظامه، كما أُستخدم ضد الرئيس عبد الناصر، لأن تدمير الطرق والجسور في مصر جعل القيام بانقلاب عسكري ضد النظام القائم في عداد المستحيل تقريباً.

كما ان إلمام كل شخص بما حدث في الماضي جعل الجميع يدركون ان الضربة الجوية المقترحة لن تؤدي الى التخلص من صدام حسين او تلحق اكثر من اضرار قصيرة المدى بقدرته على صنع الاسلحة. فحالما تنتهي الضربة سيبقى موجوداً هناك، وسيظل قادراً على عرقلة عمليات التفتيش او حتى التخلص منها كلياً.

كان هذا ما دفع الرئيس كلينتون والعسكريين الاميركيين الى التأكيد على الطبيعة المحدودة لأهدافهم. وهو ما سمح للكثير من الجمهوريين بتبني موقف «كل شيء او لاشيء». اذ قالوا انه ينبغي للولايات المتحدة ان تختار بين التدخل في حرب برية شاملة او التخلي كلياً عن محاولتها تفتيش منشآت تصنيع الاسلحة والانتقال بدلاً من ذلك الى سياسة تقوم على ابلاغ صدام حسين انه اذ تجرأ على استعمال اي من اسلحته ضد اي من جيرانه فإن العراق سيدمّر تماماً بالقصف. وقد يفضي مثل هذا الرأي الى جدل مفيد عن السياسة المستقبلية. الاكثر احتمالاً ان الهدف منه لن يتعدى اعطاء الجمهوريين فرصة سياسية ليعلنوا «قلنا لكم ذلك».

وكان الجميع يعرف أيضاً أنه ستكون هناك اصابات وسط العراقيين وان صوراً مفزعة عن هذه الاصابات ستعرض على شاشات التلفزيون، أخذاً في الاعتبار وجود هذا العدد الكبير من المراسلين الاميركيين وغيرهم في بغداد. وعدا الاحساس المزعج تماماً الذي تثيره فكرة نصب كاميرات اميركية لتسجيل الاضرار التي تنجم عن القنابل الاميركية، فإن امتلاك القدرة على التنبؤ بالمسألة كلها يعني ان جزءاً كبيراً من تأثير الصدمة سينتفي مقدماً. فقد شاهد الاميركيون مرات كثيرة من قبل ما يتوقع حدوثه.

ربما ترجع الطريقة التي تناقش فيها بهذا المستوى من التفصيل والهدوء خيارات تنطوي على درجات متفاوتة من الموت والدمار الى انفتاح الديموقراطية الاميركية. لكنها سرعان ما تولّد احساساً بالقسوة، وحتى بالقذارة.

خذ القضية المتعلقة بالوقت الذي كان يُفترض ان تتم فيه عمليات القصف. راقبت مناقشة حول ذلك في برنامج «واشنطن في اسبوع» التلفزيوني الذي ابلغنا فيه مراسل كان يرافق وزيرة الخارجية الاميركية خلال جولتها الاخيرة في الشرق الاوسط ان الفكرة السائدة حينها تدعو الى استثمار «الفرصة المناسبة» التي تتوافر بين انتهاء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية والايام القليلة التي تسبق بدء موسم الحج.

هذا النوع من التفكير بصوت عال يعطي الانطباع، حسب ما افترض، بأن الادارة منتبهة الى الجوانب الانسانية المثيرة للقلق بالاضافة الى افكار قديمة عن الحاجة الى اقامة عالم خال من الفزاعات. لكنه يشي ايضاً بمناورة دعائية وباستخفاف ينم عن استهتار اخلاقي بالمغزى الحقيقي لفترات الهدنة ومواسم الحج وسبل اخرى لجمع اعداد كبيرة من البشر بشكل سلمي.

لا يمكن اعتبار ما يجري في واشنطن مشهداً لطيفاً. فعلى رغم الاعتقاد الشائع بأن الرئيس كذب عن دوره في الفضيحة الحالية، لا تزال شعبيته مرتفعة. واصبحت اقتراحاته المعقولة حول الموازنة رهينة مستقبله السياسي. وتحولت حياة الشعب العراقي الى موضوع نقاش في جدل اميركي خالص استعد فيه كل شخص لقصف جوي كانت نتائجه معروفة سلفاً ولا صلة لها، حسب ما يعتقد على نطاق واسع، بهدف احتواء صدام حسين.

ماذا يمكن للمرء ان يفعل؟ الاحتجاج السياسي، على رغم اهميته، ليس كافياً. يجب ان يكون هناك ايضاً من يملك المهارة والمرجعية الاخلاقية للكتابة عن الوضع في واشنطن بطريقة تفضح المستويات الاعمق من الاستهتار الاخلاقي والتعمد والنزعة الاستعراضية والتهور. لكن اخشى ان هذا سيحتاج الى قلم كاتب معاصر بمستوى جوناثان سويفت او شيلي او حتى، وهو الافضل، سوفوكليس.

* مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد.

نتانياهو يرفض الدور الأوروبي لاعادة الحوار مع كلينتون!

أنان يتنازل عن دور الأمم المتحدة لمصلحة الوساطة الأميركية

سليم نصار *

■ تعرضت منطقة شرق المتوسط هذا الاسبوع لعواصف غير مألوفة زادت من حدتها العاصفة السياسية التي اثارتها زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك لمستوطنة جبل ابو غنيم في القدس.

ومع ان الوزير كوك كان يمثل في زيارته ارادة دول الاتحاد الاوروبي الذي تترأسه بريطانيا خلال هذه الدورة.. الا ان نتانياهو رفض الاخذ بهذا التبرير، وادعى ان موقع مستوطنة «هارحوما» يعتبر جزءاً من السيادة الاسرائيلية. واعترض كوك على هذا القرار الاستباقي المنفرد لأنه يلغي هدف المرحلة الاخيرة من مفاوضات السلام، ويحسم لمصلحة اسرائيل وضعاً يعتبره اتفاق أوسلو قيد البحث. كما تعتبره السلطة الفلسطينية جزءاً من الاراضي الخاضعة لنفوذها. ولمعاينة هذه الاشكالات الناتجة عن سياسة توسيع المستوطنات طلب الاتحاد الاوروبي من الوزير البريطاني زيارة المستوطنة التي قاد بناؤها الى تعثر عملية السلام، اي مستوطنة جبل ابو غنيم. واعتبرت حكومة ليكود ان مجرد التشكيك في سيادة هذه المستوطنة يمكن ان يخلق تياراً دولياً ينمي الاعتراض على شرعية الاستيطان، خصوصاً وان الدول الاوروبية رفضت الاعتراف بشرعية المستوطنات المبنية خارج الخط الاخضر. وهو الخط الحدودي الفاصل قبل حرب ١٩٦٧ بين اسرائيل والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة.

ويجمع المراقبون في العواصم الاوروبية على القول بأن الموقف الاسرائيلي من الوزير روبن كوك كان سلبياً منذ اشتراكه في الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الرابطة العربية - البريطانية يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧. واعلن كوك في خطابه عن التدابير المطلوبة لإعادة الثقة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل اختصرها بست خطوات: أولاً - على الطرفين اعادة اعلان التزامهما الاتفاقات الموقعة التزاماً كاملاً لا لبس فيه. ثانياً - على اسرائيل تنفيذ عمليات اعادة انتشار واسعة وعاجلة وذات صدقية. ثالثاً - يوازي ذلك التزام فلسطيني لتنفيذ الاتفاقات الامنية مصحوبة بآلية فاعلة لمراقبتها. رابعاً - وضع حد لكافة عمليات توسيع المستوطنات. خامساً - فتح مطار غزة ومجمعها الصناعي وانشاء الممر الآمن والاتفاق على تشغيل الميناء. سادساً - استئناف المحادثات في شأن الوضع النهائي حالما يجري تقدم على الساحة العملية». وختم كوك خطابه بالقول: «ان الاتحاد الاوروبي برئاسة بريطانيا يهدف الى توفير العدل للفلسطينيين والامن للاسرائيليين استناداً الى قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي وضعت بلادي مسودته في ظل حكومة عمالية سابقة».

ردّ فعل اسرائيل على خطاب الوزير كوك اتسم بالغضب والاستياء. وقرأت حكومة نتانياهو بين سطوره موقفاً اوروبياً معتدلاً ومناقضاً لشعارات حزب ليكود وممارسته المدمرة لمختلف الاتفاقات المعقودة منذ مؤتمر مدريد. وانضمت الى هذه الحملة الصحف البريطانية المعارضة متهمة الوزير كوك بالخروج على سياسة حزبه في محاولة لكسب ود العرب بعدما اختار رئيس الحكومة طوني بلير التنسيق والتحالف مع الولايات المتحدة اثناء أزمة العراق. ووصفته جريدة «التايمز» بافتتاحية قاسية بأنه طائر يغرد خارج سربه في اشارة واضحة بأن ماضيه اليساري لا ينسجم مع طروحات بلير الذي انحرف بحزب العمال الى موقع جديد اقرب الى اليمين المحافظ. ويأخذ نتانياهو على كوك بقاءه خارج النادي السياسي المتعاطف مع اسرائيل الذي اسسه طوني بلير عام ١٩٨٢ وانضم اليه بيتر ماندلسون وغوردن براون. ويقول بلير انه اسس هذا التيار داخل حزب العمال الجديد لموازنة النشاط الذي تقوم به مجموعة نواب «كابو» المؤيدة للموقف العربي. وهكذا اوجد بلير ما يسمى باصدقاء اسرائيل في حزب العمال (L-FI) مقابل تيار قديم ولد بعد حرب ١٩٦٧ ويدعى: مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني. ولكي يثبت رئيس الوزراء العمالي تعاطفه مع الحركة الجديدة في الحزب أضاء شمعة كبيرة في مقر الرئاسة يوم الاحتفال بمرور خمسين سنة على انشاء دولة اسرائيل.

في ضوء هذه الخلفية السياسية تتعامل اسرائيل مع روبن كوك العمالي كما تعاملت مع وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة المحافظين ديفيد ميللر. ولقد دفع ميللر ثمن تعاطفه مع العرب غالياً اثر اتهامه بالرشوة لأنه قبل استضافة سيدة فلسطينية في منتجع ماربيا الاسباني. وكانت هذه النهاية متوقعة بسبب تقريعه جندياً اسرائيلياً ابصره يضرب لاجئاً فلسطينياً تجرأ على الاقتراب من الموكب اثناء زيارته لمخيم في الضفة الغربية عام ١٩٨٨. وتفاعلت الحملة بطريقة هادفة لم تستطع مسز تاتشر احتمالها، الامر الذي اجبرها على ازاحة ميللر من مركزه في الخارجية الى موقع اخر. وينكّر المعلقون في بريطانيا بتلك الواقعة ليشيروا الى احتمال تعرض كوك لحملة مشابهة، وذلك بهدف ارغام بلير على تغيير منصبه او اقصائه. ولكنهم يحذرون من مضاعفات هذه الخطوة على بنية حزب العمال الذي يقود فيه كوك اضخم مجموعة راديكالية من اليسار. وهذا معناه تعريض الحزب لانشقاق خطير يستفيد منه حزب المحافظين الى حد كبير.

عودة الى سؤال طرحته الصحف البريطانية التي انقسمت في تعاطيها مع زيارة كوك لياسر عرفات ومستوطنة جبل ابو غنيم: هل تستحق هذه الخطوة ان تقابل بالتظاهرات الضخمة والمقاطعة والغاء حفلة العشاء، والامتناع عن المصافحة امام مصوري التلفزيون؟

العواصم الاوروبية تترجم الموقف الاسرائيلي بلغة مختلفة عن لغة الغضب والاستنكار والتهجم. وهي مقتنعة بأن نتانياهو يسدد لكلينتون فاتورة سياسية يعوض بها عن الاهانة التي الحقها بمكانته خلال زيارته الاخيرة للبيت الابيض، يوم رفض تحريك مفاوضات السلام مع عرفات، وهو من جهة اخرى، عازم على الغاء الدور الاوروبي المتنامي الذي تسلمه الرئيس الاميركي مؤخراً في شكل مذكرة وقعها طوني بلير وهلموت كول وجاك شيراك. وطالب الثلاثة باسم الاتحاد الاوروبي بضرورة اشراك هذه الدول بعملية السلام، خصوصاً وان اوروبا تعتبر اكبر جهة دولية تمنح المساعدات في اطار مشروع التسوية. وهي تقدم ضعفي ما تقدمه الولايات المتحدة لابقاء عملية السلام على مسارها، اضافة الى الدعم المادي للسلطة الفلسطينية ولمؤسساتها الاقتصادية. وتقول المذكرة أيضاً انه من الضروري عدم تجاهل اسرائيل للموقف الاوروبي الموحد.. او تجاهل واشنطن لدور اوروبي اكثر فعالية والتزاماً بموضوع تسوية ازمة الشرق الاوسط.

عقب وصول نص هذه المذكرة الى الحكومة الاسرائيلية استدعى ديفيد بار ايلان، مسؤول الاتصالات في مكتب رئيس الوزراء السفير الفرنسي، وابلغه ان أوروبا منحازة للموقف الفلسطيني، وان اسرائيل لا ترفض الدور الاوروبي في مسيرة السلام، ولكنها بالتأكيد ترفض وساطتها التي تعتبرها حكراً على الدور الاميركي. وعندما كان كوك يزور مستوطنة جبل ابو غنيم، وقف نتانياهو في احتفال اقيم للشرطة في جبل المكبر ليعلن ان الدولة العبرية لن تخضع لضغوط اوروبا، وان حكومته مستعدة لمنع الاتحاد الاوروبي من القيام بدور في العملية السلمية اذا كانت لا تعترف بالضم الاسرائيلي للقدس الشرقية. والمعروف ان حكومة ليكود طبعت الاف النسخ من اطلس جديد لخريطة القدس تظهر مستوطنة جبل ابو غنيم ضمن «اورشليم الموحدة» عاصمة اسرائيل الابدية. وبعد ان اصدرت الجامعات والمدارس الاميركية نسخاً من هذا الاطلس، وزعته على الكونغرس والمكتبات بحيث يمكن شراؤه بمبلغ ٢٤ دولاراً للنسخة الواحدة.

كتب بورام اتنغر، الملحق الاعلامي لشؤون الكونغرس في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، مقالاً نشرته صحيفة «معاريف» يعترف فيه ان فضيحة مونيكا لوينسكي لا تختلف في تأثيرها السياسي عن فضائح مشابهة أفتعلت خصيصاً من اجل شل ارادة الرئيس كلما حاول ان يضغط لارغام اسرائيل على التنازل. وهو يؤكد على الدور الابتزازي الذي لعبه اصدقاء اسرائيل في الكونغرس عبر فضيحتي ووترغيت وايران غيت («معاريف»، ٢٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨). من هنا يرى المعلقون ان كلينتون يمكن ان يتحرر قريباً من فضيحة مونيكا لكي يتفرغ الى منازلة الدول الاوروبية التي استغلت انشغاله بامور داخلية لكي تنسق مع روسيا والامم المتحدة في محاولة لإضعاف الدور الاميركي المتميز والمتفرد، بينما تتهم اسرائيل واشنطن بأنها هي التي شجعت اوروبا وكوفي انان على اتخاذ موقف لا يؤيد ضرب العراق خوفاً على مصالحها الحيوية في منطقة الخليج. ويبدو ان الامين العام والاتحاد الاوروبي وروسيا استغلوا التأييد الاميركي الصامت لاعادة ترتيب مسألة الشرق الأوسط على نحو قد يؤدي الى اضعاف دور وساطة واشنطن. وهذا ما ترفضه اسرائيل لأنها تعتبر الدول الاوروبية منحازة الى الموقف العربي بسبب مصالحها الحيوية في المنطقة، وخوفها من ظهور قوة اسرائيلية مناهضة لهذه المصالح.

الزائر الآخر الذي تحاشى التورط في مستنقع الخلافات القائمة كان كوفي انان، الامين العام للأمم المتحدة. ولقد استهل جولته في عمّان بنفي كل المعلومات التي تتحدث عن مبادرة جديدة لتنشيط عملية السلام. وأكد في تصريحه الأول ان الولايات المتحدة هي الطرف الذي يقوم بدور الوسيط في موضوع العملية السلمية، وان الأمم المتحدة تدعم بكل قوة جهود واشنطن في هذا الاتجاه. ويستفاد من هذا الكلام ان محادثاته ستكون مكملة للوساطة الأميركية، وان الأمم المتحدة لن تدخل طرفاً في النزاع المثار بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي. وكان بهذا الايضاح يحدد دور المنظمة الدولية ويحصره بحق المراقبة وليس بحق المشاركة في التفاوض، علماً بأن الدول الأوروبية حاولت اعطاء الأمم المتحدة مهمات واسعة في حل النزاعات الدولية. ولكن كوفي انان الذي انضم الى المنظمة عام ١٩٦٢، يعرف جيداً مخاطر تجاوز الخطوط الحمر التي احرقت سلفه الدكتور بطرس غالي، ويعرف ان الولايات المتحدة هي التي تسيطر على اغلب القرارات الدولية. لذلك أعفى نفسه من كل الالتزامات وتحدث حتى عن القرار ٤٢٥ بطريقة لا تدل على انه سيحاول التفاوض في شأنه. ومعنى هذا ان زيارته للبنان ستكون استعراضية على صعيد الزيارة لقوات حفظ السلام في الجنوب، كما ستكون استكشافية على صعيد المحادثات مع المسؤولين اللبنانيين. وهو بالتأكيد سيثني على اكبر قوة لحفظ السلام عدداً (٤٥٠٠ جندي) وعلى اقدمها في مواصلة الخدمة (١٩٧٨). كما سيترحم على الضحايا الكثر الذين يمثلون تسع جنسيات مختلفة بينها: الفرنسي والفيدجي والغاني والايطالي والايرلندي والنيبالي والنروجي والبولندي. ومع ان اسرائيل لم تعرض اقتراحها بشكل رسمي بواسطة الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة أو اي دولة اوروبية، الا ان خلاصة ما يحمله الأمين العام يتلخص في ثلاثة بنود: اولاً - قبل الشروع في اعادة الانتشار يقوم جيش الدفاع الاسرائيلي بانشاء شبكة رصد وتنصت والكترونيات متطورة على طول الحدود الدولية مع لبنان. ثانياً - يقوم جيش لبنان الجنوبي المؤلف من ٣٠٠٠ عنصر تقريباً بالتراجع الى المنطقة الشمالية، على ان يخيّر قائده انطوان لحد بين البقاء في اسرائيل او الهجرة الى كندا او فرنسا. ثالثاً - تتعهد الدولة اللبنانية بتحريك الجيش النظامي لملء الفراغ الأمني في المواقع التي ينسحب منها الاسرائيليون (مساحة ٨٥٠ كلم مربعاً) كما تتعهد بحل «حزب الله» ومنع نشاط المقاومة على الحدود. وستساعد الدولة اللبنانية على تنفيذ ذلك قوات حفظ السلام وفرنسا والولايات المتحدة.

وفي التعليق على احتمال قيام كوفي انان بايجاد حل لقضايا معقدة فشل في حلها وسطاء كثيرون، يقول الاسرائيليون انهم استبعدوا الأمم المتحدة من اداء اي دور جاد، وتركوا مسألة التحكيم الى الولايات المتحدة وحدها. ومعنى هذا ان زيارة الأمين العام ستكون مثل زيارة وزير الخارجية البريطاني، أي خالية من كل قرار يمكن ان يزيل نقاط الخلاف بين العرب واسرائيل.

* كاتب وصحافي لبناني.

كوفي أنان... والزواج المدني!

■ قد يكون الأمين العام للأمم المتحدة ظن قبيل وصوله الى بيروت انه سيواجه مسؤولين لا يهجسون الا بتنفيذ القرار ٤٢٥، أي بانسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل، الا انه وجد نفسه متورطاً رغماً منه في عملية مصالحة الرؤساء الثلاثة في خلافهم حول الزواج المدني.

واذا استطاع هؤلاء الرؤساء ان يكونوا متفقين في الموقف من مشروع الانسحاب الاسرائيلي، فإن ذلك سيسهل على كوفي انان بلورة تحرك دولي ما للحصول على هذا الانسحاب. انها فرصة ذهبية للأمم المتحدة ان تعترف اسرائيل، الدولة الخارجة على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بقرار يقضي بانسحابها من أرض تحتلها. يفترض في الامم المتحدة أن لا تفوت الفرصة.

عشية سفره الى بيروت حرص كوفي انان على القول في تصريحاته في القاهرة: «ليس عليّ ان أحمل معي شيئاً، وقد أوضحت انني ذاهب لتبادل الآراء مع القادة، لأتكلم معهم ولاستمع اليهم، ولحضهم على التحرك الى امام (...) ليست لدي خطة (...) لست هنا لاقدم دوراً اكبر». والاكيد ان الامين العام لم يكن يتكلم عن قضية الزواج المدني، فهذه مسألة داخلية جداً وان كانت كغيرها من المسائل اللبنانية تتعلق بـ «الوضع الاقليمي»، وانما كان يقصد ان لا خطة لديه بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ على رغم ان الأمانة العامة تسلمت مذكرة اسرائيلية مطلع شباط (فبراير) تفيد بالاستعدادات لتنفيذ ذلك القرار. فلماذا لم تبدِ الأمانة العامة اهتماماً بهذه المذكرة؟ لعلها هي أيضاً تشك في صدقية الكلام الاسرائيلي.

ليس مستبعداً ان يصدم كوفي أنان في لبنان، لكنه سيحاول ايجاد اجابات عن تساؤلاته في دمشق. ففي بيروت ليس كل ما يفكر فيه يمكن ان يقال. حتى على مستوى الرؤساء. ثم ان هؤلاء مشغولون، مشغولون جداً. واحد لا يفكر حالياً الا في التمديد او التجديد، وآخر يجري مشاورات ليعرف ما الذي يجري، وثالث «يتكتك» على الاثنين الآخرين. وهم مستعدون في أي لحظة للاعلان بملء الفم ان القضية الوطنية الأولى هي تحرير الجنوب من الاحتلال، وتطبيق القرار ٤٢٥ (أو القرار «اربعة وربع» كما تقول النكتة المنسوبة الى نائب سابق تميّز خصوصاً بأميته). اما كيف سيتم ذلك، فلا تسألوهم لأنهم لا يعرفون وليست مهمتهم ان يعرفوا بل الأفضل الا يعرفوا لأن هناك من يعرف بالنيابة عنهم. والاكيد انهم يعتقدون ان اسرائيل تطرح الانسحاب من الجنوب في وقت غير مناسب، أي في وقت لا يناسبهم، لذلك فإنهم سيلفتون الأنظار الى ان اسرائيل تراوغ وتناور وتنطلق من دوافع خبيثة. ولكن، لا وقت لديهم الآن للجنوب، فلديهم مهمات اخرى داخلية ابرزها الغاء الطائفية بدءاً من الزواج المدني.

كوفي انان زائر بلا خطة لقضية تتكلف عليها الأمم المتحدة ملايين الدولارات ولديها ملف ضخم عنها، ولكن يفترض انه زائر يحمل أفكاراً وان هذه الأفكار يمكن ان تصبح خطة. اما اذا لم تكن لديه نية لطرح خطة، طالما انه مسلّم بأن عملية السلام اختصاص اميركي محتكر، فلا بأس في تسليته بشذرات من النقاش حول الزواج المدني. وسيكون ممتناً لمن يزيدون معلوماته، خصوصاً أحد رجال الدين الذي لم يكتف بالحجج الدينية لدحض الزواج المدني بل اصبح ينظر «بيولوجياً» أيضاً، وقد توصله أبحاثه الى ايجاد علاقة ما بين عملية ولادة الجنين.. والقرار ٤٢٥».

عبدالوهاب بدرخان

الصراع على مصير الهند

■ خطيرٌ ما يحدث في الهند، على رغم ان الخطر يمضي غيرَ مُنتَبَه اليه كثيراً. صحيحٌ انها بنت طبقة وسطى تُعدّ بعشرات الملايين. وصحيح انها حافظت على ديموقراطيتها على رغم التوتر الداخلي والحروب مع الجوار واغتيال كبار السياسيين، بمن فيهم مؤسس الهند الحديثة، بل ايضاً على رغم الفقر. الا ان وصول بهاراتيا جاناتا الى قمة السلطة، في زمن انفجار «الهويات»، وتشكيله حكومة يتمثل فيها بـ٢٥ وزيراً من أصل ٤٣، مسألة مقلقة. والقلق مصادره كثيرة.

فهناك التعصب الهندوسي الموصوف. وبما ان المسلمين (١٢٠ مليوناً) لا يرون في الهند ارضاً مقدسة لهم، فهم لا يستحقون ان تكون الهند وطنهم! والشيء نفسه يصح في المسيحيين واليهود، علماً بأن فوارق العدد، وأحقاد التاريخ القريب، تعطي الصدارة للنزاع الهندوسي - المسلم. ثم ان الحكومة الجديدة تركت الخيار النووي للهند «مفتوحاً». وهذا في منطقة لا تعوزها اسلحة الفتك والدمار الشاملين، كما لا تنقصها أطماع المؤسسات العسكرية القادرة على تحويل الديموقراطيات القائمة الى قشرة رقيقة للمغامرات. يضاف الى ذلك العداء القومي والديني للاستثمارات الأجنبية، أي للنهج التحديثي الذي رعاه راجيف غاندي وتسبب في توسيع نوعي للطبقة الوسطى، ومن ثم ظهور رهانات على ان الهند ستكون «نمر القرن الواحد والعشرين».

وفي خلفية الوضع الهندي دائماً ذاك التراجع الهائل في مواقع «حزب المؤتمر» على رغم نجاح سونيا غاندي في الحد نسبياً منه. والخطير في التراجع هذا انه يعبر عن اضعاف الاداة التي تشكّلت من حولها الوحدة الوطنية الهندية، تماماً كحالة «حزب الوفد» في مصر و«المؤتمر» في جنوب افريقيا. فكيف حين نتذكر ان قاتل المهاتما غاندي، في ١٩٤٧، والعواطف الهندوسية المتعاطفة مع هتلر، انما صدرت عن البيئة الايديولوجية نفسها التي صدر عنها، في وقت لاحق، حزب بهاراتيا جاناتا؟ ومن يراجع افكار المثقف الهندوسي سافاكار، وهو الأب الروحي للأصوليين الهندوس، لا يملك الا ان يخاف على بلد البليون. فالهندي عنده هو الهندوسي حصراً وحكماً، والأمة الهندية أرض ودين وسلالة في آن. اما الدولة التي نشأت قبل نصف قرن فملوّثة باختلاط ينبغي تطهير «أمّنا الهند» منه. وهذا يفضي تالياً الى التخلص من البشر المختلفين. كما من التعابير الثقافية والقانونية الدالة الى التعايش معهم. فلا مكان في الهند الهندوسية الأصيلة لأدب ورسم وموسيقى يشير الى التشارك مع المسلمين، ولا مكان أيضاً لدستور كدستور ١٩٥٠ الذي عيّن الهند جمهورية ديموقراطية علمانية ذات بنية اتحادية. والحال ان التوتر يمكن ان يتغذى من وقائع ومعطيات أخرى، يكفي ان نذكر منها ان معدل دخل الفرد السنوي لا يزال ٣٤٠ دولاراً، فيما الأمية تطول ٥٠ في المئة من السكان، والانفاق على صحة الفرد لا يتعدى ٢١ دولاراً سنوياً، وهناك ٢٥ امرأة لا تزال تُقتل يومياً بسبب الخلافات على المهور.

مع هذا فإن اللوحة الكالحة السواد لـ «الأصالة»، يقابلها العنصر الوحيد الباقي الذي يبعث على الاطمئنان: الديموقراطية والسياسة. فبهاراتيا جاناتا اضطرتها اللعبة البرلمانية لأن تتحالف مع عدد لا حصر له من الاحزاب كيما تحظى بالاكثرية، وهذا يعني رقابة ملزمة على سلوكها للتهور. ولسوف يعرضها أداؤها في الحكم الى المحاسبة، لا على صراخها العقائدي عن «الهوية»، بل على انجازاتها في الاقتصاد والتعليم والطبابة وما الى ذلك. ولهذه الاسباب تحديداً، بدأنا نرى اتال بيهاري فاجبايي، كرئيس الحكومة، يعتدل قليلاً بالقياس الى بيهاري فاجبايي كقائد للحزب المتعصب. فهو تخلى، مثلاً، عن التعهد القديم للحزب بالباس موظفي الدولة زياً رسمياً مستقى من الملابس الهندوسية التقليدية، وقد يتراجع عن بناء المعبد في موقع المسجد.

ونتائج الصراع بين الديموقراطية (الغربية) والهوية (الأصلية) التي تنفخ «الجماهير» في نارها، هي ما يقرر مصير الهند.

حازم صاغيّة


AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٥١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف ٦٠٢٤٢٠٠ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٠، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٠٤-٢، الفاكس ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمشرف - المرقاب، مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦٢٢٦، ٣٥٤٦٦٢٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨. الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩١٢، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلاله الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/٩، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس) ٧٧٣٣٠٠ - ص ب ١٠٤٤٠
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (١ من ٥)

الحرب في أسبابها ووقائعها

هيثم الكيلاني *

■ بعض الماضي لا يموت ابداً. تلك حكمة تنطبق على بعض احداث التاريخ من دون غيرها. ومن بين تلك الاحداث تبدو حرب ١٩٤٨ وكأنها ليست ماضياً. فهي معنا دائماً طالما أن الصراع العربي - الاسرائيلي يتطور من حال إلى حال. فحرب ١٩٤٨ هي الوحيدة، في سلسلة حروب الصراع العربي - الاسرائيلي، التي اشترك فيها الطرف العربي بقرار جماعي من جامعة الدول العربية.

ولم تعد الجامعة إلى مثلها بعد ذلك أبداً. كما انها، أي حرب ١٩٤٨، كانت «أم الحروب»، والبؤرة التي توالدت منها كل المعارك والصراعات المسلحة العربية - الاسرائيلية، وما نجم عنها من ماس وكوارث ومشاكل.

في مقدمة هذه السلسلة من المقالات عن الذكرى الخمسين لحرب ١٩٤٨ نشير إلى نقطتين، إحداهما عربية الأخرى اسرائيلية.

أما النقطة العربية، فجوهرها أن الدول العربية، حاولت، فور صدور قرار التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩، أن تدرأ الأذى عن فلسطين بإرسال قوات من المتطوعين العرب يقاتلون مع الفلسطينيين. لكن جيش الانقاذ، الذي اسسته جامعة الدول العربية، وجيش الجهاد المقدس (الفلسطيني)، وسواهما من قوات المقاومة الشعبية، لم تكن قادرة على مجابهة القوات الصهيونية. ولو أن امر الكفاح المسلح تُرك بكامله لقوات المقاومة، لضاعت فلسطين آنذاك. لذلك، اتجهت الدول العربية إلى إقرار فكرة التدخل العسكري، ما أن تنسحب القوات البريطانية من فلسطين. وإلى أن يتم ذلك تزج الجامعة العربية بجيش الانقاذ في ساحة القتال، وتمد منظمات المقاومة الفلسطينية بالسلاح والمال.

وفي حين كانت النية الأساسية الاجتماعية والسياسية لليهود متطورة، وكانت الصهيونية توجّه إلى فلسطين الرجال والمال والدعم الاستعماري، وتبني القوات العسكرية المدربة والمسلحة، لم ينجح عرب فلسطين في بناء كيان مماثل، ولم يقدم العرب الآخرون الى عرب فلسطين ما يساعدهم على إقامة ذلك الكيان.

ولم تكن العلاقات بين الدول العربية، فيما قبل الحرب، تكوّن بيئة مناسبة للتخطيط للحرب، ثم لخوضها.

كانت عوامل عدم الثقة، والتباين بين النيات والأفعال، وأطماع الحكام، والنفوذ الاستعماري، أهم العوامل التي أثرّت في ايجاد مناخ لا يوفر الأسباب لعمل عسكري مشترك ناجح.

أما النقطة الاسرائيلية، فمفادها أن المعلومات والوثائق التي نشرت اخيراً، تشير الى حقيقتين: أولاهما أن قرار حرب ١٩٤٨، وهو قرار اسرائيلي، ينبع، اساساً من صميم العقيدة الصهيونية، التي تؤكد تحررها المطلق من الرضا أو القبول العربي بقيام الدولة اليهودية. والحقيقة الثانية، هي أن الزعيم الصهيوني المقاتل، ديفيد بن غوريون، إذ إستند إلى الحقيقة الأولى، وصل الى اقتناع راسخ في العام ١٩٣٦ - أي قبل الحرب باثني عشر عاماً - مفاده انه لا مناص من حل مشكلة تاسيس الدولة الا بالعمل العسكري، وليس السياسي.

نبدأ بالحديث عن الحرب، بتقسيم وقائعها الى اربع مراحل مرحلة القتال الأولى (٥/١٥ - ٦/١٠/ ١٩٤٨)، الهدنة الأولى (٦/١١ - ٧/٨)، مرحلة القتال الثانية (٩ - ٧/١٧) مرحلة الهدنة الثانية (١٩٤٨/٧/١٨ حتى اتفاقات الهدنة الأربعة).

وكانت القوات الصهيونية انجزت، قبل دخول الجيوش العربية، احتلال عكا ويافا وعدة قرى عربية (من الاراضي المخصصة للدولة العربية) وطرد ٤٠٠ الف فلسطيني، وبخاصة من مدن طبرية وحيفا وصفد وبيسان.

مرحلة القتال الأولى:

أ - الجبهة الشمالية: تناوب الجيشان اللبناني والاسرائيلي على احتلال قرية المالكية، ثم تعاون الجيشان اللبناني والسوري على استعادتها، واصبح الطريق نحو سهل الحولة والجنوب مفتوحاً امامهما.

ب - الجبهة الشرقية: سيطر الجيش السوري على بلدة سمخ على ضفاف بحيرة طبرية. ووصل الى مستعمرة دكانيا واخلى الجيش الاسرائيلي مستعمرات وادي الاردن من المدنيين. وعبر رتل سوري نهر الاردن، واحتل مشمارهايردن، واقام راس جسر عبر النهر.

وفي القطاع العراقي، هاجم الجيش العراقي مستعمرة غيشر، ثم مستعمرة ناتانيا، وتوقف امامهما، ثم انسحب الى نابلس، احتل الجيش الاسرائيلي مدينة جنين، لكن الجيش العراقي حررها.

سيطر الجيش الاردني على مستعمرتي قلنية والبني يعقوب، وحاصر الحي اليهودي في القدس. ورد الهجوم الاسرائيلي عن حي الشيخ جراح. وعلى رغم ان الجيش الاسرائيلي استولى على باب الواد، تمكن الجيش الاردني من احباط الهجمات اليهودية الهادفة الى فك الحصار العربي عن الاحياء اليهودية في القدس وعن جبل المكبر.

ج - الجبهة الجنوبية: دخل الجيش المصري، ومعه القوة السعودية، فلسطين في رتلين، سلك اولهما طريق الساحل، والثاني الطريق الداخلي، وسيطر الرتل الأول على مستعمرتي دنجور (قرب رفح) وكفر داروم، ودخل غزة، وفي الوقت نفسه كان الطيران المصري يقصف تل ابيب. وبعد ان دخلت القوات المصرية مستعمرة يدمر دخاي، وبلدتي المجدل وعراق سويدان، سيطرت على الطريق المؤدي الى المستعمرات الجنوبية. اما الرتل الثاني فدخل بئر سبع، والتقى بالقوات الاردنية في بيت لحم. وعندما اصبحت القوات المصرية على بعد ٣٢ كم جنوبي تل ابيب، امرت القيادة المصرية قواتها باحتلال خط عرضاني يمتد من المجدل فالفلوجة الى الخليل، بهدف فصل مستعمرات النقب عن شمال فلسطين. وبذلك لم يعد هدف الجيش المصري بلوغ تل ابيب.

الهدنة الاولى:

توقف القتال مدة اربعة اسابيع (٦/١١ - ١٩٤٨/٧/٨) تنفيذاً لقرار مجلس الامن. واستقرت القوات العربية، بعد قتال استمر ٢٦ يوما، مسيطرة على القسم الأكبر من فلسطين فكان جيش الانقاذ يتمركز جنوب مدينة الناصرة. وسيطر الجيش السوري على الجليل حتى جنوب بحيرة طبرية، ما عدا بعض المستعمرات في الجليل الشرقي. وسيطر الجيش العراقي على قلب فلسطين، غير بعيد عن تل ابيب. وامتدت خطوطه الى الغرب حتى طولكرم وقلقيلية، على بعد ١٣ كلم من البحر المتوسط. وسيطر الجيش الاردني على غور الاردن الجنوبي، ومنطقة القدس ومدينة القدس القديمة، ومنطقة رام الله واللد والرملة، حتى التقى بالجيش العراقي في الشمال، وبالجيش المصري في الجنوب والغرب وغدت منطقة النقب الجنوبي، وخليج العقبة بكامله، تحت سيطرة الجيش المصري.

في مقابل ذلك، اتخذ الجيش الاسرائيلي موقف الدفاع عن المستعمرات، ولم تكن مقاومته هذه قادرة على أن تعمل دائماً في اطار نظام دفاعي موحد متكامل. وهو ما ساعد القوات العربية على تحرير قسم كبير من فلسطين. وكانت اسرائيل تعتمد على العامل السياسي الخارجي لإنقاذ وضعها، وبخاصة على بريطانيا والولايات المتحدة. وفي الواقع، توقفت بعض الجيوش العربية عن التقدم في تحرير فلسطين، بتأثير عوامل مختلفة، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو عسكري، وبخاصة ان مجلس الامن وبريطانيا والولايات المتحدة مارست ضغوطاً وتهديدات شتى لوقف تقدم الجيوش العربية، ثم لايقاف القتال.

وفي حين تقيدت الدول العربية باحكام قرار مجلس الامن، استغلت اسرائيل فترة الهدنة، وانتهكت كل بنود القرار، وساعدها في ذلك بعض الدول. واستطاعت ان تعيد تنظيم قواتها، وتطورها كما وتدريبا وتسليحا. وتحسن وضعها العسكري استعداداً للمرحلة الثانية من القتال.

استطاعت اسرائيل ان تستقدم طيارين من مختلف انحاء العالم، وان تشتري ٤٠ طائرة مقاتلة قاذفة من تشيكوسلوفاكيا، و٣ طائرات قاذفة من الولايات المتحدة، وتزودت باسلحة وذخائر كثيرة.

وفي مقابل ذلك، سعت الجيوش العربية الى تقوية نفسها، فاستقدمت قوات جديدة، وحاولت شراء اسلحة لكنها لم توفق، بتأثير بريطانيا والولايات المتحدة اللتين اصرتا على تطبيق قرار حظر تزويد الطرفين المتنازعين بالاسلحة، حتى أن الاسلحة التي كان مقرراً ارسالها الى بعض الدول العربية من بريطانيا، وفق نصوص المعاهدات الثنائية المعقودة معها، اوقف ارسالها. اصبحت اسرائيل في نهاية مدة الهدنة الأولى قادرة على الانتقال من الدفاع الى الهجوم. وحتى توفّر الشروط اللازمة للعمليات الهجومية، قامت قواتها، في اثناء الهدنة، باحتلال خط دفاعي مقابل خط تمركز القوات المصرية، واحتلت بلدة المسلوج وقرية الجسير شمالي الفالوجة وقرى وبلدات اخرى.

مرحلة القتال الثانية:

حاول الجيش الاسرائيلي تدمير رأس الجسر الذي اقامه الجيش السوري على نهر الاردن، عند مشمارهايردن، ففشل ثلاث مرات. وعززت القوات العراقية سيطرتها على منطقة جنين، فطهرت التلال والقرى المحيطة بها. غير انها انسحبت من مجدل صادق وكفر قاسم. وفي القطاع الاردني، كانت القوات الاردنية تسيطر على اللد والرملة ومطار اللد على بعد نحو ٢٠ كلم من تل ابيب. هجم الجيش الاسرائيلي على اللدّ فاحتلتها ومطارها، ثم احتل الرملة، لكنه هزم امام اللطرون. وفشل في احتلال القدس القديمة.

وفي الجبهة الجنوبية، حشد الجيش الاسرائيلي قواته لفتح الطريق الى النقب، ومحاصرة القوات المصرية، واخراجها من اسدود. وكانت المعارك سجالاً ما بين كرٍ وفرٍ. وحينما حاول الجيش الاسرائيلي الاستيلاء على الفالوجة، إرتد خاسراً.

الهدنة الثانية:

ما أن بدأت الهدنة الثانية في ١٩٤٨/٧/١٨ بقرار من مجلس الامن، حتى راحت اسرائيل تستغلها لتوسيع المناطق التي احتلتها، متجاوزة حدود قرار التقسيم، فسعت الى احتلال النقب، واخراج القوات المصرية منه، وفتح منفذ الى خليج العقبة، واحتلال الجليل الأعلى.

عند بدء الهدنة، كانت القوات المصرية لا تزال تكوّن حاجزا بين المستعمرات الجنوبية في النقب والمستعمرات في شمال فلسطين. فركز الجيش الاسرائيلي ضرباته على القوات المصرية، وطرق امدادها ومحاور تحركها. فانطلق رتل نحو عراق المنشية وسيطر على التلال المحيطة بها. وهاجم رتل ثان جنوب غربي القدس، لتدمير الجناح الأيمن المصري، وعزل المجدل عن منطقة الفالوجة. وبينما كانت القوات المصرية تعزز مواقعها عند عراق سويدان حتى عراق المنشية (جيب الفالوجة) احتل رتل اسرائيلي ثالث موقع الحليقات، فاصبح الطريق نحو الجنوب مفتوحا، ما دعا القوات المصرية الى الانسحاب من المجدل، ثم من عراق سويدان. فاصبحت القوات المصرية في جيب الفالوجة معزولة، وواصل الجيش الاسرائيلي ضغطه، فضرب طيرانه القوات المصرية في رفح وغزة وخان يونس. وهاجم العوجة، فانسحبت القوات المصرية منها ومن محور بئر السبع - العوجة. وبذلك غدا الطريق الى خليج العقبة وميناء أم الرشرش (إيلات) مفتوحا. وتابع الجيش الاسرائيلي عملياته في النقب حتى انسحاب القوات المصرية المحاصرة في جيب الفالوجة وتوقيع اتفاقية الهدنة مع مصر، وحتى احتلاله أم الرشرش، ثم موقع عين جدي على شاطئ البحر الميت. وكان هذا الموقع آخر ما احتلته اسرائيل في فلسطين في حرب ١٩٤٨ (١٩٤٩/٣/١٣) أما في الشمال فقد اكمل الجيش الاسرائيلي احتلال الجليل الأعلى.

اتفاقات الهدنة:

كانت الهدنة الثانية من دون أجل مسمى، وما أن أصدر مجلس الأمن قراره بفرضها، حتى بدأ الوسيط الدولي اتصالاته لعقد اتفاقات لهدنة دائمة، وفي ١٩٤٩/١/١٣، بدأت المفاوضات في جزيرة رودس. وانتهت الى توقيع اتفاقات هدنة دائمة بين اسرائيل وكل من مصر (٢/٢٤)، ولبنان (٣/٢٣) والاردن (٤/٣) وسورية (١٩٤٩/٧/٢٠).

انتهت الحرب وزادت مساحة اسرائيل بمقدار الثلث، اذ استولى الجيش الاسرائيلي، علاوة على ما كان مخصصا للدولة اليهودية في قرار التقسيم، على الجليل الغربي والقدس الغربية ويافا وعكا واللد والرملة، اضافة الى مئات القرى العربية، وهكذا اصبحت مساحة الأراضي التي احتلتها اسرائيل ٢٠.٩٠٠ كلم من مجموع مساحة فلسطين البالغة ٢٦.٣٢٣ كلم، أي أن الدولة اليهودية اتسعت من ١٤.٥٠٠ كلم الى ٢٠.٩٠٠ كلم، في حين تقلصت «الدولة العربية»، من ١١.٨٠٠ كلم الى ٥.٤٠٠ كلم فقط. أي اصبح اليهود، الذين تبلغ نسبتهم ٣٠ في المئة من سكان فلسطين، يملكون ٨٠ في المئة من مساحتها، وحشر العرب وهم ٧٠ في المئة من السكان، في مساحة هي ٢٠ في المئة من ارض فلسطين.

* باحث سوري مقيم في القاهرة.

مأزق الدور الأوروبي في التسوية السلمية

رياض أبو ملحم *

■ يتملك الاتحاد الأوروبي شعور بالاحباط يكاد يبلغ حد اليأس الكامل بالنسبة لمآل التسوية السلمية مع اسرائيل ولأوضاع الاقتصاد الفلسطيني الذي يشهد مزيداً من التراجع بسبب الاجراءات الاسرائيلية المعيقة وسياسة العقاب الجماعي المطبقة ضد مناطق الحكم الذاتي بصورة شبه متواصلة.

ولا تقتصر دوافع القلق الأوروبي، اخرها زيارة وزير الخارجية البريطاني، على الاعتبارات الأخلاقية، اذ يتعرض الشعب الفلسطيني لمزيد من المعاناة تحت تاثير الضغوط والانتهاكات الاسرائيلية شديدة القسوة في الوقت الذي تحاول المجموعة الأوروبية اعادة التوازن لسياساتها في المنطقة كي تصبح أكثر اقتراباً من مفاهيم العدالة الانسانية التي تدعو الى التزامها، وانما تتعداها الى بروز تخوفات جدية من انهيار المشاريع الأوروبية الرئيسية المتعلقة بالشراكة المتوسطية وتبدد الرهانات السياسية على احداث تحولات اقتصادية واجتماعية في المنطقة، كذلك ضياع أموال الدعم التي قدمها الاتحاد الأوروبي الى السلطة الفلسطينية وما يزال يقدمها، من دون تحقيق أي فائدة تذكر.

فالخطة التي وضعت في مؤتمر برشلونة (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) كانت تهدف الى اقامة حيّز للسلم والاستقرار في المنطقة المتوسطية يعززه وجود منطقة للتبادل التجاري الحر ضمن مدى زمني يصل الى عام ٢٠١٠.

الى جانب الأهمية الاقتصادية والسياسية التي يشكلها هذا الامتداد المتوسطي الحيوي بالنسبة لمجموعة الدول الأوروبية حيث تتكون سوق خلفية واسعة ينمّي فيها الاتحاد الأوروبي مصالحه التجارية ونفوذه بما يؤدي، على المدى البعيد، الى تكوين كتلة اقتصادية ضخمة تقف بموازاة الكتل الأخرى القائمة أو التي تتشكل في مناطق اخرى من العالم، ترى المجموعة الأوروبية ان هذا التطور يساعدها على معالجة بعض الهواجس الأمنية التي تستشعرها من دول الحوض المتوسطي، فضلاً عن مشاكل الهجرة التي تؤرقها وتزيد من متاعبها الاقتصادية والاجتماعية.

وقد بنى الاتحاد الأوروبي تقديراته على انه كلما تعزز الاستقرار في المنطقة المتوسطية كلما امكن تجنّب مضاعفات العنف والغموض والأزمات المتلاحقة التي تعتبر قضية الهجرة أحد أبرز افرازاتها المباشرة. فالعامل الجغرافي يلعب دوره الطبيعي في كل ذلك، كما ان سياسات العولمة التي تجد ترويجاً كبيراً لها في الغرب لا تقتصر مجالاتها وأدواتها على السلع التجارية فقط بل تتعداها الى البشر الذين يعتبرون ان من حقهم الاستقرار اذ تتوافر لهم الحرية والأمن والأمان ولقمة العيش.

وعلى رغم تفاوت درجة المخاوف بين الدول الأوروبية من العوامل السلبية التي يولدها عدم الاستقرار في بعض مناطق حوض المتوسط الا ان التنفيذ التدريجي لاتفاقية «شنغن» واختفاء الحدود بين دول الاتحاد الأوروبي يجعل من قضية الهجرة - على سبيل المثال - مشكلة أوروبية عامة، وفقاً للدراسات التي يجري وضعها لتحديد مواقع الخطر ومستوياته.

من المفهوم ان الصراع العربي - الاسرائيلي ليس السبب الوحيد لاختلال الأمن وعدم الاستقرار في المنطقة. اذ تبرز مشاكل عدة ضاغطة، منها المشكلة الكردية القديمة والمتواصلة، وحديثاً المشكلة العراقية، فضلاً عن المشاكل الاجتماعية الناشئة عن اتساع نطاق البطالة بين الشباب. بيد أن العامل الأول يترك مضاعفات بالغة الخطورة على دول المنطقة كلها من دون استثناء، كما يساهم في زيادة وتضخم المشاكل الأخرى نظراً لتركيز الاهتمامات الرسمية والشعبية على المجالات المرتبطة بالجهد العسكري بدلاً من تحول هذه الاهتمامات، كذلك الموازنات الحكومية، الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أدى الى بقاء اقتصادات دول المنطقة اسيرة هذه الحلقة المفرغة، في حين تتضخم المشاكل العامة وتتراكم.

لهذه الأسباب مجتمعة راهنت المجموعة الأوروبية على التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي وقدّمت دعماً رئيسياً لها، على رغم اصرار الولايات المتحدة على استبعادها من المشاركة العملية والفاعلة في رعاية التسوية وحصر دورها ضمن أضيق نطاق ممكن. كذلك تصدّت اسرائيل، هي الأخرى، للدور الأوروبي وعملت على تقليصه حتى أصبح دوراً ثانوياً من الناحية السياسية، في حين ظل الاتحاد الأوروبي يقدم دعماً اقتصادياً متواصلاً لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بهدف تشجيع عملية التسوية وتذليل العقبات التي تواجهها لا سيما بالنسبة لخلق حوافز أمام الفلسطينيين تقنعهم باهمية التسوية وجدوى المراهنة عليها، وفقاً للتوجهات الأوروبية العامة. ولم تؤد المحاولات الحثيثة التي بذلها الاتحاد الأوروبي لاحداث توازن بين دوره الاقتصادي ودوره السياسي الى أي نتيجة ايجابية، اذ كانت هذه الجهود تواجه دائماً بمقاومة اميركية - اسرائيلية مشتركة ومكشوفة.

ولم تكتف الادارة الأميركية بتعطيل الدور الأوروبي، أو تهميشه على الأقل، بل حاولت اظهاره وكأنه محاولة لتجاوز دورها والدخول في منافسة معه، على رغم التأكيدات الأوروبية المتعددة المصادر بان «الاتحاد الأوروبي يرغب في التعاون مع واشنطن لا ان يحل محلها وسيطاً للسلام في المنطقة». ويجمع مختلف المحللين على ان انفراد الولايات المتحدة برعاية عملية التسوية السلمية هو الذي أدى الى فشلها، وذلك بسبب تغليب وجهة النظر الاسرائيلية دائماً والافساح في المجال امام الحكومة الاسرائيلية للتملص من تنفيذ التزاماتها وعدم التقيد لا بمبادئ مؤتمر مدريد، وابرازها مبدأ الأرض مقابل السلام، ولا حتى بالاتفاقات التي وقعتها هي بالذات مع الجانب الفلسطيني.

الآن يحاول الاتحاد الأوروبي، لا «البكاء على اللبن المسكوب» فقط كما يقول المثل الشائع، بل اعادة النظر في حساباته كلها، بعد ان تحول دوره من داعم أساسي للتسوية السلمية الى مجرد غطاء لاخفاء المشاكل الناجمة عن السياسات الاسرائيلية، التي تباركها واشنطن، والتخفيف من ردود الفعل الفلسطينية السلبية عليها.

واصبح من الواضح أن الدعم الاقتصادي والمالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وللسلطة الفلسطينية حتى تتمكن من مواجهة مسؤولياتها العامة، هو الذي يعطي التسوية السياسية قوة الاستمرار ويمنع توقفها كلياً. وبقدر ما يعطي هذا الوضع للدعم الأوروبي من أهمية استثنائية فإنه يظهر مدى هشاشة العملية السلمية وضعف الأسس التي تستند اليها. فماذا يحدث لو قرر الاتحاد الأوروبي وقف الدعم الذي يقدمه، أو تقليص هذا الدعم؟ يذكر ان برنامج المساعدات الأوروبية يصل السنة الجارية الى نهايته، وقد تجد المفوضية الأوروبية صعوبات في اقناع الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي بضرورة مواصلة الدعم المالي للسلطة الفلسطينية في السنوات الخمس المقبلة، بالوتيرة الحالية، نفسها، أو بالقدر الكافي الذي يعوّض عن تقصير الدول المانحة الأخرى.

ولعل هذا هو ما حاولت المفوضية الأوروبية ان توضحه في التقرير الذي أعدته حديثاً وكشفت فيه عن حجم الدعم المالي الذي قدّمه الاتحاد الأوروبي الى السلطة الفلسطينية منذ انعقاد مؤتمر واشنطن للدول المانحة عام ١٩٩٣، وتشير الأرقام التي تضمنها التقرير الى ان مساهمة الاتحاد الأوروبي بلغت بليون ونصف البليون دولار حتى الآن، مقابل ٢٨٠ مليون دولار قدمتها الولايات المتحدة. وبلغت المساهمات الدولية الاجمالية ٢،٨ بليون دولار، موزعة حسب النسب الآتية: الاتحاد الأوروبي ٥٤ في المئة، الولايات المتحدة ١٠ في المئة، اليابان ٨ في المئة، المملكة السعودية ٦ في المئة، و١٥ في المئة قدمتها الدول المانحة الأخرى من أسيا واستراليا.

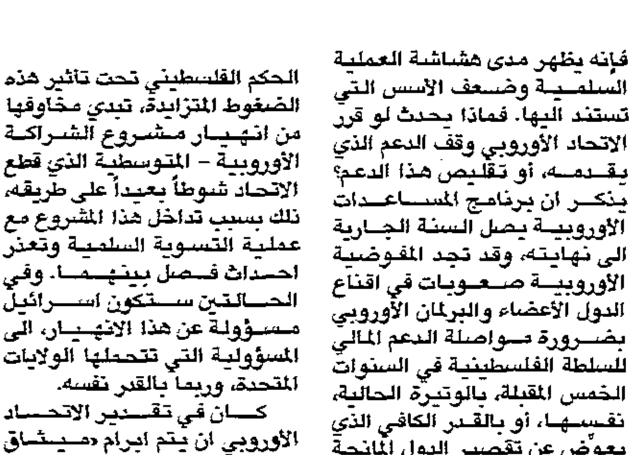
على ان أخطر ما يؤكده تقرير المفوضية الأوروبية هو ان مختلف المساهمات المقدمة ذهبت سدى بسبب الحصار الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي وافتقاد هذه المناطق لمنافذ تفتحها على الأسواق الخارجية واستمرار تحكم نقاط العبور والموانئ الاسرائيلية بالصادرات والواردات الفلسطينية، الأمر الذي أدى الى تقليص الدخل الوطني الخام بنسبة ٣٦ في المئة، وارتفاع البطالة الفلسطينية ٢،٣ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٢٤،٧٥ في المئة عام ١٩٩٧، والى ما يزيد قليلاً عن هذا الرقم في عام ١٩٩٧. وتقدر الخسائر التي تصيب الاقتصاد الفلسطيني يومياً بعشرة ملايين دولار، ما يؤدي الى استهلاك معظم أموال الدعم الخارجي فلا يبقى منها لتنفيذ مشاريع البنية التحتية سوى القليل.

وفي حين تنبه المفوضية الأوروبية الى احتمال انفجار الوضع الاجتماعي في مناطق الحكم الفلسطيني تحت تأثير هذه الضغوط المتزايدة، تبدي مخاوفها من انهيار مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية الذي قطع الاتحاد شوطاً بعيداً على طريقه، ذلك بسبب تداخل هذا المشروع مع عملية التسوية السلمية وتعذر احداث فصل بينهما. وفي الحالتين ستكون اسرائيل مسؤولة عن هذا الانهيار، الى المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة، وربما بالقدر نفسه.

كان في تقدير الاتحاد الأوروبي ان يتم ابرام «ميثاق أوروبي - متوسطي» في عام ١٩٩٧، حتى تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين مؤتمر برشلونة (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) ومؤتمر مالطا (نيسان/ ابريل ١٩٩٧) كافية لتحقيق انجازات على صعيد الشراكة تسمح بتحويل حلم الاستقرار المتوسطي الى حقيقة. الا ان التراجع الذي شهدته العملية السلمية بين العرب واسرائيل، ثم فشل مؤتمر مالطا في تحقيق اختراق يوفر حداً أدنى من التفاهم بين الطرفين، أديا الى تبديد الانجازات التي تحققت في المؤتمر الأول، كذلك فإن بعض اللقاءات الأوروبية - العربية التي تمت بعد ذلك أظهرت عدم وجود أي امكانية لتحقيق أي نوع من التنسيق بين الدول العربية واسرائيل، في أي اطار كان. ومن الواضح ان مؤتمر الدوحة (تشرين الثاني ١٩٩٧) كان آخر محاولة في هذا الاتجاه بعد الفشل الذي واجهه. وليس ثمة ما يدعو الى الاعتقاد بامكان عقد مؤتمر مشترك في المدى المنظور، وهو ما يثير مزيداً من التشاؤم لدى الاتحاد الأوروبي.

رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير، الذي قام بجولة في المنطقة في النصف الأول من الشهر الماضي شملت كلاً من مصر والأردن وسورية ولبنان واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي، حمل معه هذه الصورة المتشائمة، داعياً المسؤولين الذين التقاهم الى انقاذ عملية السلام وذلك «من خلال التزام الأطراف المعنية التعهدات والاتفاقات الموقعة».

على ان جولة سانتير ومحادثاته بدت وكأنها خارج الموضوع تماماً، وذلك بسبب انشغال جميع دول المنطقة بالمشكلة العراقية ومضاعفاتها الاقليمية والدولية. كما ان محادثات المفوض الأوروبي لم تحظ باي اهتمام من قبيل الحكومة الاسرائيلية، على رغم الحرص الذي أبداه لتأكيد «رفضه فرض عقوبات أو ممارسة ضغوط أوروبية على اسرائيل»، مخالفاً بذلك توجه أوروبي آخر مختلف كان تقرير المفوضية الأوروبية قد عكسه على نحو شديد الوضوح.





ان هذا «الحصاد المر» لخمس سنوات من الجهد الأوروبي المتواصل ولبلايين الدولارات التي جرى انفاقها من دون أي نتيجة تذكر، يؤكد صحة موقف الاتحاد الأوروبي حول ضرورة تحقيق توازن بين الدورين السياسي والاقتصادي حتى يكون الأول موازياً للثاني، وهو ما يجعل المجموعة الأوروبية قادرة على انجاح المساعي السلمية بدلاً من ان تظل عملية التسوية أسيرة التواطؤ الأميركي - الاسرائيلي الذي قادها ويقودها، ربما عن سابق تصور وتصميم، الى الفشل الذريع. وهذا ما يعني أيضاً فشل الرهانات الأوروبية الكبيرة، وفي مقدمها رهان الشراكة الأوروبية - المتوسطية.

لكن، كيف يستطيع الاتحاد الأوروبي الخروج من هذا المأزق؟ وهل يلجأ الى استخدام سلاح الضغط الاقتصادي على اسرائيل لحملها على تعديل مواقفها السلبية؟

هذا الخيار لا يحظى باجماع أوروبي، فضلاً عن ان طريقه طويل ونتائجه غير مضمونة؟

ومع ذلك فإن السلطة الفلسطينية تلح على الاتحاد الأوروبي لممارسة ضغط اقتصادي على الدولة العبرية. ويقول فيصل الحسيني ان هناك نقاشاً مستمراً مع المسؤولين الأوروبيين في هذا الشأن. ويضيف موضحاً: «ان أي استفادة اسرائيلية من أوروبا سيكون لها شأن كبير في تقوية الوضع الاسرائيلي وفي تعزيز السياسات الاسرائيلية»، وهو ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند تقويم العلاقة الأوروبية - الاسرائيلية.

على ان السؤال الجوهري الذي ينبغي طرحه بازاء هذا المأزق: هل يستطيع الاتحاد الأوروبي ان يوقف دوره الاقتصادي في المنطقة اذا لم يتمكن من تحقيق المردود السياسي الذي يطمح اليه؟ واذا فعل ذلك، ماذا سيتبقى له من نفوذ؟ واي خدمة يكون قد اداها للولايات المتحدة التي تطارد النفوذ الأوروبي في كل مكان وتعمل على اخراجه من مواقعه القديمة، او ما تبقى منها؟

انه بالفعل موقف لا يحسد عليه الاتحاد الأوروبي ابداً، ولا يتمناه له سوى الد أعدائه فقط.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح للرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

القائد شهاب الدين

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أود أن أعقب على مقالكم المنشور يوم الأربعاء الماضي (١١ آذار/ مارس ١٩٩٨) ذكرتم فيه موضوع مدفن القائد العربي الشيخ شهاب الدين الذي جاء إلى فلسطين مع حملة صلاح الدين الأيوبي.

إنها المرة الأولى التي أعلم فيها أن قبر هذا الشيخ القائد هو في هذه المنطقة، إذ انه وعلى حد علمي هو في قرية صفة - قضاء رام الله.

الشيخ القائد هو جدي الأكبر، وأتى من اليمن كقائد في حملة صلاح الدين وكان مغواراً تميز بالسرعة في القتال وفي جلب الامدادات للجيش، فأطلق عليه صلاح الدين لقب شهاب الدين. وسكن القائد شهاب الدين في منطقة رام الله وانجب ولداً سكن يافا ومنه أتت عائلة شهاب الدين التي انتمي إليها، وآخر ذهب إلى ساحل بيروت وعمل في البحر. ويقال ان آخر ذهب إلى مصر في منطقة الشرقية، ولا يعلم مدى ثقة هذه المعلومة الأخيرة، لكن الأصح ان هناك ولدين فقط الفلسطيني واللبناني.

وعليه، فإن معلومتكم الجديدة حول مدفن الشيخ القائد شهاب الدين والبناء المئوي تشييده حول ضريحه جدير بالعناية، على الأقل منا نحن أحفاد هذا القائد.

أرجو التكرم أن تزودونا بأي معلومة نستفيد منها وتكون مرجعاً ليس فقط للعائلة، ولكن للتاريخ والتراث الفلسطيني ولإثبات الحق.

لكم مني ومن آل شهاب الدين كل محبة واحترام ووفقكم الله.

المنامة - اسامة محمد معين شهاب الدين
(نائب رئيس بنك البحرين والشرق الأوسط)

المحرر: هناك بلدية الناصرة ورئيس بلديتها والجمعيات الإسلامية غيرها، واتصالنا بهؤلاء غير مباشر، ويمكن للأخ القارئ أن يوسط له مثلنا من يتصل بهم.

السبت ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠١

AL HAYAT SATURDAY 21, MARCH, 1998 ISSUE NO 12801

المسألة النسوية بين ضوضاء الخطابات والحق في احداث تنمية حقيقية!

يوسف ناوري *

■ جعل الفكر العربي من قضية المرأة محور اهتماماته لمساءلة البنى الذهنية والمجتمعية التي رأى فيها سبباً للتخلف، ترسخه بمضاعفة العوائق التي تمنع تحرر المرأة وممارستها ما هو جدير بكل انسان. ولم يكن هذا الاهتمام غريباً، اذ ظلت قضية ووضعية المرأة حاضرة في الوعي الفردي والمجتمعي على السواء: في الثقافة العربية كما في كل الثقافات والانظمة الانتاجية التي اعتبرت المرأة عنصراً في بنائها، او خولتها دوراً وظيفياً يكون - على الاقل - مبرر هويتها المجتمعية.

في هذا المعنى يكون الخطاب حول المرأة وقضاياها، كوضعيتها او تحررها او تأهيلها للمشاركة في دورة الحياة الانتاجية، مصدر التباس او صراع، لما تمثله هذه الخطابات من امكنة لبناء الرؤى وتوجيهها وفق الايديولوجيات المتبناة. بل بحسب الرغبة في التغيير او القدرة على مواجهة آثاره ضمن النسق السائد. والحال ان الوعي المجتمعي، الذي ما يزال موصوفاً بالتقليدية واتباع الانموذج الأبوي في تكوينه ووظائفه بكل الاقطار العربية، لا يمكنه في محافظته الا ان ينظر الى المرأة من موقعين: أولهما يحصر وجودها ضمن حياتها البيولوجية باعتبارها أماً وراعية بيت. وثانيهما ينظر اليها بعين الشك. بل يجعل الشك مقدمة لكل حوار بصدد الابدالات التي عرفتها النظرة الى المرأة في العصر الحديث بعيداً عن القهر والدونية، هذا اذا لم يعتبرها صورة الشيطان ومدعاة الغواية. وليس في الموقفين الا ما يضيف اسباب التخلف المجتمعي الى اخرى. فقهر السلطة والمواضعات المجتمعية للافراد غير مكتمل الا اذا اقترن باستبداد (يمارسه الرجل هذه المرة) يكون اكثر نيلاً من انسانية الكائن المسمى: امرأة.

وليس المشهد مدعاة احباط فقط الخطاب هو ايضاً كذلك. لانه مقيد بالمرجعيات والافكار الجاهزة، وباستمرار الدعوة الى «يجب ان...»، ولهذا السبب وعلى رغم توفر معالجات وابحاث عديدة في قضايا المرأة العربية (والتي ما زال المجهول منها والبعيد عن التداول اكثر من المعروف) لم تتغير الرؤية الى المرأة بشكل عام. وليس من المبالغة في شيء توصيف الخطاب حول المرأة العربية بـ «الضوضاء»، اذ يمنع تداخل الاصوات واختلاطها من تحقيق تواصل بين المتحاورين، كما ينتهي الى فقدان المعنى والقدرة على استبصار التغيرات المستجدة في الموضوعات التي تهمها او السياق الذي توجد فيه.

قد لا يختلف اثنان حول التطور الذي طرأ على حياة وأوضاع المرأة العربية، لكن كثافة الوعي بالتخلف المجتمعي والذهني تجعل من الصعب تجاوز حال التذمر مما تعانيه من اخضاع لآلية الاستلاب والقهر، خصوصاً لأن التطلعات كانت دوماً اعلى من القدرة على اختراق النسق السائد: في شروطه المادية (دورة الانتاج الاقتصادي التي جعلت المرأة كتابعاً ملحقاً)، وفي قيمه المجتمعية والاخلاقية التي ترفض بحجة العادات المتوارثة كل ما «تتوهمه» تنازلاً من الرجل لصالح المرأة. تلتقي في ذلك المجتمعات العربية التقليدية الأكثر محافظة مع المجتمعات الآخذة بأسباب الانفتاح والتحرر، وهو ما يمكن قراءته في مدى ظهور اسماء عربيات بالمجالات الثقافية والمدنية. مؤشر قد يكون دالاً، ولكنه غير كاف بالتأكيد. لان بلداً تتقلد فيه المرأة مناصب سياسية، او مهام بعض القطاعات الانتاجية او الاقتصادية العامة، (كما في المغرب والاردن...) لا يعني بالضرورة انفراج مشهد المعاناة والاستغلال المفرط الذي تتعرض له باستمرار. في المدينة قبل البادية، وعلى السواء. في الاولى تعيش استغلالاً من البيت الى مكان العمل ان كان لها حظ فيه، وفي الثانية تمارس دورها البيتي الى جانب اعمال الحقل والزراعة. وفي كليهما، تحيا الاهمال والاحباط وقلة فرص التأهيل والتنمية الذاتية.

وقد تمثل المرأة العربية نموذجاً مثالياً لمتغيرات الحال التي عرفتها المرأة في هذا القرن. اذ انتقلت من اوضاع متناقضة (الحريم، البيت، الحقل) الى تحمل المسؤولية ومضاعفاتها (العمل، المشاركة المجتمعية، الامتهان). وعلى الجهد والتغيرات الظاهرة في مستوى العلاقة مع المرأة ما زال الخطاب حولها اقوى على الآذان منه على الواقع. ولعل في ذلك ما يدعو الى اعادة تأسيسه خارج الثنائيات المتداولة: التقليدية/ المعاصرة، الانتاج/ التبعية، الهوية/ الاستلاب. وضمن رؤية متكاملة للمجتمع: في قيمه وأوضاعه، ضمن امكاناته الاقتصادية، وما يشرطه كمجتمع متخلف او في طريق النمو. فتخلف المرأة وتضرر وضعها صورة اخرى عن تخلف العلاقات المجتمعية وسلطويتها مما يعانيه الرجل، ولا يمكنه الا ان ينعكس في سلوكه داخل البيت، كاكراهات واستيلاب تكون المرأة ضحيته الأولى، وبامتياز عربي!، يحمي آلية التسلط والقهر المجتمعي ويعيد بناء نموذجها النووي في البيت وضمن ذات الخطاب البتريركي الذي يدخر للاجيال العربية القادمة.

ليس النضال من اجل المساواة هدفاً في حد ذاته. بل ان الرهان الحقيقي هو تحرير الفكر من ادران الماضي والرؤى الاختزالية لدور المرأة في الحياة. يتعلق الأمر بمشروع في بناء الذات النسوية، في انسانيتها وسوية وعيها وامكاناتها العقلية. اي تأهيلها بدءاً لتشارك المجتمع المنتج فاعلياته، ضمن العلاقات الحديثة المبنية على الاستحقاق والمبادرة وليس على الافكار المسبقة. مشاركة فاعلة لن تتحقق (بطبيعة الحال) دون اشاعة قيم الديموقراطية والتسامح بين مكونات المجتمع وعناصره، وحيث للمرأة الدور الاسبق في بناء الانسجام والتلاحم من اجل مجتمع «حديث»، يبدأ مما هو صميمي فيه، ليعيد الاعتبار للانسان المنسي خلف أتربة الخيال العربي المريض ومتخيله الذي لا يمت الى الزمن بصلة، سوى انه صورة اخرى عن ماضيه الحالك.

* كاتب مغربي.



ذاكرة القرن العشرين

٢١ آذار (مارس) ١٩٧٨

كارثة «آموكو غاديز» تطلق المسألة البيئوية

■ حدث ذلك في حقبة من الزمن كانت فيها جموع من المناضلين السياسيين قد بدأت «تيأس» من السياسة وتتحول الى العديد من مجالات النضال والتحرك المطلبي الاخرى، وخاصة مجال الدفاع عن البيئة. وقد ساد اعتبار مفاده ان النضال البيئوي هذا سوف يصب في نهاية الامر في خانة مقاومة «همجية الرأسمال وسيطرته على العالم»، اضافة الى استهانته بارواح الناس والطبيعة والثروات البشرية.

كانت الاستجابة الأولية، من قبل الرأي العام، لذلك النوع من النضال، قد تبدت خجولة، حيث أن الرأي العام في مجمله كان يرى في حركة انصار البيئة الاحتجاجية نوعاً من الرومانطيقية، واستمرارا للحركة الهيبية التي كانت اشبه بـ«الموضة» خلال سنوات الستين. لكن كان من حظ انصار البيئة ان راحت، في تلك الآونة بالذات، تتراكم سلسلة من المصادفات والاحداث ذات العلاقة المباشرة بالبيئة، لتؤكد على جدية النضال البيئوي وخطورة الممارسات الصناعية واستهانة الشركات الكبرى بالطبيعة وبحياة البشر.

ولعل أهم وأخطر تلك الاحداث كان ما حصل عند سواحل منطقة بريتاني الفرنسية خلال الاسبوع الثالث من شهر آذار (مارس) ١٩٧٨، وقد وصل الى ذروته يوم الحادي والعشرين من ذلك الشهر حين تبين للعالم أجمع بفضل الصور المتلفزة، كيف ان غرق سفينة ناقلة للنفط بالقرب من تلك السواحل، لم يكن مجرد حادث من احداث كثيرة تذكر في الصحف، خاصة وانه لم يسفر عن وقوع ضحايا بين البحارة بشكل مباشر، بل تحول ليصبح كارثة طبيعية رهيبة.

بدأت الحكاية يوم ١٦ من ذلك الشهر، حين جاء العامل المكلف اقفال منافذ ناقلة النفط التي تحول دون تدفق النفط المعبأ على متن السفينة الى الخارج، ليخبر قبطان السفينة بان الباب يبدو له متداعياً وغير قادر على الصمود، اضافة الى ان السفينة ككل بدأت تنحرف. وكانت تلك السفينة واسمها «آموكو غاديز» قد حملت ٢٣٠ الف طن من النفط في منطقة الخليج، وراحت تتجه بها الى مستودعات مدينة روتردام في هولندا، في رحلة عادية مثل الوف الرحلات التي تقوم بها سفن من ذلك النوع سنوياً. و«آموكو غاديز» ما ان وصلت الى سواحل بريتاني بالقرب من منطقة سان - ماتيو، عند رأس فريهيل، حتى بدأت تنحرف عن مسارها، وبدأ البحارة يشعرون بالخطر. لذلك اسرع القبطان الى اطلاق نداء الاستغاثة، في اللحظة التي راحت فيها السفينة تغرق.. رامية حمولتها من النفط الخام المليء بالسموم في مياه البحر. وبسرعة هرعت البحرية الفرنسية التي كان همها الاول انقاذ بحارة السفينة وعددهم اثنان واربعون بحاراً، من الغرق والاختناق، وهو امر تمّ الوصول اليه بسرعة. ولكن في الوقت نفسه، كان لا بد من العثور على طريقة تمنع عشرات الاف الاطنان من النفط من الوصول الى الشاطيء.

خلال الايام الاولى كان هذا ممكناً لان اندفاع الموج والرياح كان مواتياً بعض الشيء. ولكن يوم ٢١ اذار (مارس) تبدل كل شيء اذ راحت اطنان النفط تندفع نحو الشاطيء، ملوثة كل ما تجده في طريقها من نبات وحيوان قاضية على طبيعة باسرها، وكان ذلك في وقت قبضت فيه الشرطة على قبطان السفينة متهمة اياه بالاهمال وارسلته الى المحكمة.

صحيح ان تحرك البحرية كان كبيراً، وان الامور القضائية اخذت مجراها، لكن تلك المنطقة بأسرها من مقاطعة «بريتاني» كانت قد اصيبت بكارثة بيئوية واقتصادية ايضاً لأن التلوث المرعب لمياه البحر وللمناطق الساحلية، قضى على نشاط الفنادق وصيادي السمك وغيرهم. وهكذا، في الوقت الذي راحت موجة النفط تهدأ بفعل التعبئة التي لم يسبق لها مثيل، والتعاون الذي قام بين السلطات وسكان المنطقة، راح صراخ المتضررين يعلو، ومن خلفهم صراخ انصار البيئة الذين وجدوا في تلك الكارثة خير معين لهم في تحركهم الداعي، دائماً، الى اعادة النظر في اساليب نقل النفط، وفي درجة أمان السفن وحماية البيئة الساحلية وما شابه ذلك.

والحال ان حادثة غرق السفينة «اموكو غاديز» سوف تظل لاكثر من عقد من الزمن مرجعاً اساسياً في كل حديث عن البيئة، خاصة وان تلك السنوات شهدت اطول محاكمة من نوعها في تاريخ هذا النوع من القضايا فسكان بريتاني، المتضررون رفعوا دعاوى للتعويض لدى المحاكم الاميركية، وهم تمكنوا بعد سنوات طويلة من النضال القضائي وتأليب الرأي العام العالمي من الحصول على جزء كبير من التعويضات التي كانوا يتطلعون الى الحصول عليها. والحقيقة ان اخبار المحاكمة التي استمرت كل تلك السنوات، وتزويد انصار البيئة لها باخبار متلاحقة حول ذلك الموضوع، كل هذا ساهم مساهمة اساسية في جعل قضية البيئة وحمايتها واحدة من القضايا الاكثر سخونة والحاحاً طوال سنوات الثمانين على مستوى العالم كله، واوصل عدداً من انصار البيئة الى المجالس النيابية، وحتى الى الحكم، في فرنسا مثلاً، وهو ما يمكن ان يذكّرنا بالمثل العربي القائل «مصائب قوم عند قوم فوائد».

ابراهيم العريس

فلتبق الملفات مفتوحة

رسمي أبو علي *

■ العنصران الاساسيان في القضية الفلسطينية هما: الشعب والارض.

في ما يتعلق بالأرض لا خلاف مع اي طرف على وجوب تحصيل ما يمكن تحصيله من ارض لإقامة دولة أو كيان، ولكن ليس على حساب العنصر الآخر وهو الشعب الفلسطيني اللاجئ.

واعتقد ان الخلاف الجوهري - في المحصلة - هو هذه الاشكالية الراهنة وأولويات احد عنصري المعادلة على الآخر. ونحن لا نريد ان نرجح أحد العنصرين فكلاهما اساسي ومهم، ولكن لا يجب اهمال احد العنصرين في المعادلة أو تغليب احدهما على الآخر.

نقول هذا لأن الاتجاه العام والمعلن في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية هو التركيز على عنصر الارض وتأجيل الحديث عن العنصر الآخر، والذي قلنا انه الشعب الفلسطيني اللاجئ سواء في الداخل أو في الخارج.

صحيح انه ومن زاوية نظرية فإن اتفاقيات أوسلو نصت على تشكيل لجان في اطار الحل النهائي تنظر في مسألة اللاجئين. ولكننا جميعاً نعرف ان هذه الآلية هي مجرد وشم ورفع عتب. فاسرائيل ليست في وارد اعادة أحد من اللاجئين الى دياره التي أرغم على هجرها عام ١٩٤٨. وفي أحسن الحالات فانها قد تعيد بضعة آلاف في اطار انساني أو في اطار لم الشمل وليس اكثر من ذلك.

اذن، فإننا امام معادلة صعبة هي محاولة تحصيل او تحرير ما يمكن من الارض، لكن ليس على حساب الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني اللاجئ.

ونحن نثير هذه الاشكالية لأنها قيد البحث الآن او ستكون كذلك عندما يتم البحث في الحل النهائي للقضية، وهو الأمر الذي يستعجله نتانياهو ويضغط الآن على السلطة الفلسطينية من اجل قبوله.

ولا نعرف على وجه الدقة ما اذا كانت نسبة الانسحاب المتوقعة والمتداولة الآن هي جزء من الحل النهائي، ام ان هذا الحل سيبرز بعد انجاز هذا الانسحاب بنسبة يرى الاميركان انها ستكون حلاً وسطاً في حدود ١٢ في المئة من مناطق (ب) موضوع الانسحاب.

وعلى كل حال فإن الاستحقاقات باتت وشيكة، ومن الممكن ان نصل خلال بضعة شهور الى الاستحقاق الكبير وهو مبادلة بعض الارض بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني اللاجئ وهنا يجب ان نتخوف سلفاً من الانزلاق تحت اي ظرف الى هذه المقايضة غير العادلة. صحيح ان الشعب الفلسطيني ليست لديه اية اوهام حول عودة قريبة أو حتى بعيدة، لكننا ونحن من هذا الشعب اللاجئ راغبون في استمرار حلم العودة حتى لو تحقق بعد مئات السنين. وهنا يجب الا يسخر أحد مما نحلم به، وليتذكر عدونا اليهودي - الصهيوني قدوتنا في هذا المجال بالذات.

ألم يحلموا بالعودة قبل الفي سنة؟ ألم يحافظوا على حلمهم طوال هذه المئات المديدة من السنين حتى استطاعوا تحقيق حلمهم فعلاً؟ وهل سيثبت اليهود انهم يحبون فلسطين أكثر منا - نحن الفلسطينيين؟ هذا سؤال سيجيب عنه المستقبل.

اما نحن فنكتفي بابداء المخاوف المشروعة من مقايضة الارض بالشعب. فالأرض باقية والشعب باق، فلتبق الملفات التاريخية مفتوحة لتتوارثها الاجيال جيلاً بعد جيل الى نهاية الزمان، فلماذا الاستعجال؟ فهذه قضية التهمت اجيالاً وستلتهم اجيالاً اخرى قادمة. واذا قيل انه بهذه الطريقة لن يكون هناك حل، نقول: فليكن. فليس من الضروري ان يكون لهذه القضية حل.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

نحن في عام المسنين العالمي

عبد المجيد فراج *

■ العام ١٩٩٨ هو عام المسنين في العالم كله بقرار من منظمة الأمم المتحدة. والمسنون في عالم اليوم يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ مليون نسمة، وسوف يصل هذا العدد إلى بليون في العام ٢٠٢٠. فاعداد المسنين في معظم دول العالم تتزايد بمعدلات اسرع من معدلات تزايد السكان في مجملهم.

ويتركز نصف عدد المسنين في اربع دول في العالم هي الصين والهند والاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الاميركية. تستحوذ الصين وحدها على عشرين في المئة من مسني العالم، علماً بان الدول النامية تستحوذ على ٥٧ في المئة منهم، ويتوقع ان تصل فيها هذه النسبة الى ٦٩ في المئة في العام ٢٠٢٠.

وتقاس الشيخوخة إحصائياً ابتداء من سن الستين وهو سن التقاعد في معظم الأحوال، وتبلغ نسبة المسنين في هذا السن وما بعده حوالي ١٥ في المئة، في حوالي ثلاثين دولة من الدول الصناعية في اوروبا وآسيا واميركا الشمالية مجتمعة.

ولكن العجيب أن ظاهرة الشيخوخة تبدو واضحة أيضاً في معظم الدول النامية رغم ما هو معروف عن هذه الدول من ارتفاع معدلات للوفيات فيها. والادهى من ذلك ان هذه الشريحة العمرية تتزايد في هذه الدول النامية بمعدلات أسرع مما تتزايد به في الدول المتقدمة. ومحصلة كل ذلك ان تكون هذه الشريحة في تزايد في العالم وعلى مستوى العالم كله باكثر من مليون نسمة في كل عام، وأن تختص الدول النامية من هذه الزيادة بحوالي سبعين في المئة.

اما الشريحة الأعلى عمراً، اي اولئك الذين يبلغون الثمانين من العمر واكثر، فإن اعدادهم تبلغ خمسين مليون نسمة، اي عشرة في المئة من حجم كل المسنين من سن الستين وأكثر.

إلا ان أصحاب الثمانين يتزايدون بسرعة تفوق سرعة نمو الأقل عمراً من المسنين وذلك في عدد غير قليل من الدول. وهؤلاء الثمانينيون يتوزعون بين الدول النامية والدول المتقدمة بنسبة ٤٦ في المئة في الأولى و٥٤ في المئة في الثانية، وإن كان من المتوقع ان تنعكس هذه الصورة قبل نهاية القرن الجاري اي في نهاية العام ١٩٩٩.

وتعيش نسبة معينة من المسنين في وحدة وعزلة وبلا عائلة، وهذه النسبة تتراوح بين تسعة في المئة في اليابان واربعين في المئة في السويد والدانمارك والمانيا الغربية السابقة.

والمفروض أن تكون هذه النسبة أقل في الدول النامية باعتبار ما فيها من ترابط عائلي يفوق مثله في الدول المتقدمة، وفعلاً نجد أن هذه النسبة تمتد من ٢ إلى ٨ في المئة في جنوب شرقي اسيا، ولكنها تمتد من ٢٠ الى ٣٣ في المئة من كبار السن في منطقة الكاريبي. وتقع اميركا اللاتينية بين بين، وإن كانت هذه النسبة لا تزيد كثيراً على واحدة في المئة في كل من بنغلاديش وباكستان، ولا تزيد كثيراً على اثنين في المئة في كل من فيجي وكوريا الجنوبية وسنغافورة ولا تزيد كثيراً على ثلاثة في المئة في كل من الصين والفيليبين.

ويرجع سبب وحدة المسنين في معظم الاحوال إما الى الترمل او وفاة الأبناء. ونسبة هذه الوحدة هي أعلى بين النساء عنها بين الرجال ايضاً وفي معظم الاحوال بسبب الترمل او وفاة الأبناء، فالمعروف أن النساء يتجاوزن ازواجهن في البقاء على قيد الحياة لمدد أطول على الأقل باعتبار انهن عادة ما يكنّ أصغر عمراً من الأزواج.

هذه الاعداد من المسنين هي احد شواغل عام المسنين، وكذلك نسبتهم إلى جملة السكان في كل بلد وكذلك معدلات نموهم بالمقارنة بمعدلات نمو السكان في كل بلد من هذه البلدان في مجموعهم. وكذلك نسبة الذين جاوزوا الثمانين من إجمالي المسنين ممن جاوزوا سن الستين ومعدلات النمو السنوية لهؤلاء وأولئك.

كل هذا من شواغل عام المسنين، ولكن الأخطر من هذا وذاك أن العمر الذي أضيف الى الحياة لم تقابله إضافة الحياة الى سنوات الحياة، وهكذا أصبح المسنون يعيشون حياة أطول ولكنها فارغة من الحياة.

إذن لقد أصبحت المشكلة التي يواجهها العالم الآن في ما يتعلق بالمسنين هي كيف نستطيع أن نملأ حياتهم بالحياة، وليس لهذا الهدف مدخل واحد، بل لا شك أن هناك مداخل عدة اذ لا بد أن تتعدد المداخل.

ولكن فلنتفق باديء ذي بدء على انه ليس من السهل - بل ربما كان من الخطأ - معالجة موضوع المسنين كما لو كانوا فئة واحدة اسمها المسنون، فهم في الواقع ليسوا كذلك لأنهم أولاً ذكور وإناث، ولا بد أن يكون لكل فريق ما يلائمه لملء حياته بعد سن الستين. ولأنهم ثانياً شرائح عمرية مختلفة يكفينا أن نتصورهم في ثلاث، ولو بصفة مبدئية لكي ندرك أن لكل شريحة منها ما يستوجب معاملتها معاملة خاصة. وهذه الشرائح هي: من ٦٠ الى ٦٩ ومن ٧٠ الى ٧٩ ومن ٨٠ فلكثر. ومن يدري بعد النظرة الأولى قد تكون هناك ضرورة إلى المزيد من تفتيت هذه الفئات.

ويكفينا ان نذكر أن كل فئة من هذه، وسواء من حيث حجمها أو من حيث طبيعتها، لها ولا شك خصوصيتها من حيث:

أ- الرعاية الصحية.

ب- العجز والإعاقة.

ج- نوع الايواء (ملجأ - أو منزل العائلة - أو بيت المسنين).

د- النشاط الاقتصادي.

هـ- القدرة المالية.

و- الحاجات.

وإذا نحن علمنا ان غالبية المسنين تقع بين حدي العمر ٦٠ - ٦٩ عاماً، فإن هناك حاجة لدراسة توقعات الحياة حتى داخل فئة العمر الواحدة وبين هذه الفئات بحيث تتضح لنا توقعات الحياة النشيطة او شبه النشيطة وتوقعات الحياة ايضاً بعد سن الستين داخل الملاجيء أوداخل بيوت المسنين، وقد نكتشف أن هناك ايضاً ضرورة للتفرقة بين الإعاقة الجسيمة والإعاقة الخفيفة في حالة المعاقين، وهكذا.

كل هذا وغيره له اهميته في مواجهة مشاكل المسنين وتخفيف آلام الوحدة عنهم وآلام الفراغ ذكوراً كانوا أو إناثاً، عاجزين او قادرين، في هذه الفئة العمرية أو تلك، بعد سن الستين. فلكل شيء أثره في حساب الكلفة الاجتماعية سواء في مجال الصحة او في مجال المعاشات أو في مجال الإعانات الاجتماعية، وكلها مقتضيات وفروض لهذه المجموعة الطيبة من الآباء والامهات والأجداد.

* كاتب وجامعي مصري.

«دكتاتورية الصورة» والأزمة الراهنة للنخب السياسية

حسين معلوم *

■ تعودنا عبر عقود طويلة على شكل العالم وهو يتغير، عبر تغير موازين قواه التي تقوم على تقديرات للقوة على اسس مادية: انظمة التسليح، عدد الجيوش، طاقة النيران، التدريب، القدرات السياسية. بيد أننا، الآن، وفي ظل الظروف والملابسات جميعاً التي يمر بها «العالم» الذي نعاصره، على وشك الوقوف امام «مقياس» مختلف لتغير العالم، بخاصة بعد ان دخل العالم - فعلياً - ثورة المرئيات، حتى ليمكننا القول إن تاريخاً جديداً يتشكل، يختلف جذرياً عن تاريخ عالمنا كله.

ولعل قولنا هذا يتأكد، إذا ما لاحظنا سلطة الإعلام الهائلة ودوره المتنامي، بل الفاعل، في انهيار امبراطوريات سياسية وفلسفية واعية، حيث تم توظيف قدرة المرئيات في تحريك الشعوب، وفي التأثير على رجال السياسة، وفي توظيفها كأداة في مصلحة بعضهم ضد البعض الآخر. كما حدث إبان حرب الخليج الثانية (شتاء ١٩٩١)، وكذلك في الأزمة الأخيرة بين واشنطن وبغداد (شتاء ١٩٩٨)، كمثالين ضمن امثلة عدة أخرى. في هذه الامثلة، كان البث المباشر، وعبر الاقمار الاصطناعية والكابل المحوري (C.N.N)، يشكل الحدث السياسي، يحوله ويغير مساراته ضمن عوامل اخرى داخلية ودولية. بل كانت الصياغة الإعلامية للحدث هي الاكثر تأثيراً وتحريكاً، وكانت البلاغة المرئية تمثل بشائر زمن من العالم الجديد، وبلاغته، بلا نزاع.

إلا اننا نسارع الى التأكيد على ان هذه «البلاغة» احتاجت الى ما يقارب ستة عقود من عمر هذا القرن العشرين، لتصل الى ذلك القدر المذهل الذي نتمكن معه من القول إننا على عتبة عالم جديد وربما تاريخ جديد.

إذا قلنا هذه العقود والستة، كان جوزيف غوبلز، وزير الدعاية في المانيا (النازية)، يحرض المواطنين الالمان على فتح نوافذ المساكن حتى آخر مداها، ورفع اصوات المذياع حتى اقصى درجاته، لكي تستطيع الافكار التي يبثها الوصول الى إذن كل ألماني واختراقها، سواء كان راغباً في الاستماع أم راغباً عنه. ولنا ان نتصور ان كثيراً من الناس في المانيا لم يكونوا يرون في ما يحرض عليه غوبلز إلا نوعاً من الازعاج.

لكن سيرغي تشاخوتين، الكاتب التقدمي الألماني، كان يرى غير ما يراه الكثير من مواطنيه، فذهب يتابع ما يذاع ويرصده ويجمعه ويدرسه، فكان ان انشأ مما رصد وجمع ودرس كتاباً (نشر في العام ١٩٣٩ خارج المانيا)، اعطاه عنواناً ذا دلالة: «اغتصاب الجماهير». فهو انتبه الى ان غوبلز يصنع شيئاً غير مسبوق في تاريخ البشرية بهذا الجهاز العبقري الحديث النشأة: المذياع.

لم يكن غوبلز يملك من وسائل «القهر» الدعائي إلا المذياع (... والصحف)، ومع ذلك نجح في ان يقنع ثمانين مليوناً من الالمان ان المانيا فوق الجميع، وان الجنس الآري أرقى اجناس الارض، وان اوروبا الشرقية هي المجال الحيوي لدولة الرايخ الثالث (الاسم الرسمي لألمانيا النازية)، وان ادولف هتلر قائد ملهم لا يخطيء، وانتصار المانيا هو عين اليقين. وهذا المثال، مثال غوبلز، الذي اورده الدكتور عصمت سيف الدولة في كتابه «عن العروبة والإسلام» (١٩٨٦)، يدفعنا دفعاً الى التساؤل التالي: ترى كم من الملايين من البشر كان يمكن لغوبلز ان يؤثر فيهم، لو تجاوزت امكاناته حدود الصورة المسموعة، الى الصورة المرئية - الصورة المرئية، تلك التي لابد ان تأخذ موقعها في بؤرة الاهتمام، وذلك من حيث اهمية الدور الذي تلعبه (الصورة)، مركزيته وتناميه خصوصاً منذ اختراع، ثم مع انتشار التلفزة؟.

اذ رغم ما كتبه الكثيرون حول مسألة اهمية الصورة، على مدى الخمسين عاماً الأخيرة، فـ «الآن» اختلف الوضع، لم يختلف الوضع بالنسبة الى الصورة، ولا الى تأثيرها في الناس والجماهير، لكنه اختلف بالنسبة لعلاقة الصورة بالنخب السياسية. فمن قبل كانت الصورة مصدر قوة مضافة الى المصادر الأخرى التي تعتمد عليها النخبة في ادارة مجتمعاتها، وفي خدمة مصالحها. كانت الصورة احتكاراً للنخبة الحاكمة، إذ لم تكن هناك صور اخرى تناقضها... الآن، توجد صور متعددة، وليس صورة واحدة. اذ يكفي ان نلاحظ كم تمثل شبكات التلفزة المختلفة، ومثالها الأشهر (C.N.N) من ادوات مهمة في صوغ وتشكيل رؤى واتجاهات النخب السياسية، بل في تهيئة وتوجيه الرأي العام في مجتمعات عدة، لا سيما في بلدان «جنوب» العالم.

الملاحظة الجديرة بالانتباه والتأمل، في أن، انه حين تتعدد الصور، يفترض أن تنشط النخب السياسية، حاكمة، وغير حاكمة، فتبدع وتجدد رؤاها، وتتعدد. لكن الحاصل، في معظم دول، او بالأحرى بلدان الجنوب، ومنها قطعاً البلدان العربية، ان صورة واحدة ظلت موضع احتكار في التلفزة المنتجة محلياً، وهذا رغم ما يحمله المنتج الوافد من تعددية في الصور. ومع ذلك استمر جمود الرؤى، إذ أن ما يحدث هو، في واقع الامر، خليط من الرؤية «الواقعية» وخداع النفس. وفي هذا الاطار، اطار الخليط بين وقوع العجز وخداع النفس، يزداد وهن النخب السياسية وضعفها.

واذا ما حاولنا استعارة تعبير الكاتب والمحلل السياسي المصري جميل مطر «دكتاتورية الصورة»، يمكننا التأكيد على أن ضعف النخب السياسية هذا، ووهنها ذلك، هو النتيجة المنطقية لاستسلام هذه النخب لـ«دكتاتورية» الصور الوافدة، من دون أن تسمح بتعددية تناقش «دكتاتورية» الصورة المحلية وتجدد فيها ومن ثم، تكون النخب في حال توظيف نفسها، او توظيف قطاع مهم من قطاعاتها في خدمة نخب سياسية خارجية، بعضها يمهد الأرضية المحلية لنشأة نخب بديلة.

صحيح أن النخب السياسية الحاكمة لا تخشى الصور الوافدة، ليس فقط لأنها لا تتنافس مع الصورة المحلية التي تحتكرها، وليس وحسب لأنها لن تطرح أفكار نخب بديلة، ولكن أيضاً، وإضافة الى هذا وذاك، لأنها لا تصل الى القاعدة الأوسع من «الجماهير». إلا أنه يبقى من الصحيح، كذلك، ان الصور الوافدة، بما تقدمه من تطورات في مناطق أخرى من العالم، تطرح بدائل امام المشاهدين، وخاصة فئة المسيسين منهم. قد لا تقوى النخبة السياسية الحاكمة على «التقدم» بمثلها بسبب ما اصابها من تكلس من طول احتكارها إنتاج وتوزيع صورة واحدة متكررة الخطاب وغير فاعلة. ويكفي أن نلاحظ مدى التأثير الناتج في هذه الحالة، على الفئة المسيسة من المشاهدين، وهي المؤهلة دائما للتمرد والمطالبة بالتغيير.

ولنا أن نتصور كيف يمكن أن تتحول «دكتاتورية الصورة» من احد العناصر المهمة التي تسهم في تشكيل وصوغ رؤى وافكار النخب السياسية الحاكمة، الى أحد العوامل الرئيسية التي سوف تساعد على تفاقم أزمة هذه النخب، وذلك في مدى زمني لن يكون طويلاً.

لنا أن نتصور، أيضاً، أن تحول «دكتاتورية الصورة» من عنصر تشكيل الى عامل أزمة، سوف يعتمد، في ما يعتمد عليه، على عجز النخب السياسية الحاكمة، وغير الحاكمة، عن تحقيق ما يعرف بـ«شرعية الانجاز»، وذلك بعد أن تآكلت مصادر الشرعية التي اعتمدت عليها هذه النخب، وبخاصة في مرحلة ما بعد الاستقلال سواء كانت مصادر تقليدية أو ايديولوجية أو كاريزمية في ما يتعلق بالنخب الحاكمة، أو كانت مصادر تمثيل «الجماهير»، ومشاريع النهوض البديلة في ما يختص بالنخب السياسية غير الحاكمة. لنا أن نتصور، اخيراً، ان هذه المرحلة تحديداً، مرحلة الانتقال من عوالم الى عوالم جديدة، تحتاج الى جيل من السياسيين، يتمتع بقدرة هائلة على التعامل الفاعل مع «دكتاتورية الصورة» الراهنة، وقيادة نخبة متناسقة التكوين وتوليد رؤية، بل رؤى، عن الواقع الراهن، والواقع الممتد في المستقبل، اي الواقع الذي تحتويه دائرة من الازمات: ازمة التحولات السياسية الدولية، وازمة التحولات الاقتصادية الدولية، وازمة الثقافة المعاصرة، وازمة النخب السياسية. هذه، في اعتقادنا، السبيل الى الخروج من الازمة التي تتعرض لها البلدان العربية ضمن الاطار العام لأزمة بلدان جنوب العالم، وهذه، في اعتقادنا ايضاً مهمة «الجيل العربي الوسيط»، جيل «عرب القرن المقبل».

ترى هل يستطع هذا «الجيل» تحقيق ذلك «الانجاز»؟.

نتمنى.

* كاتب مصري.

كتابان ومعرضان في بغداد: غربة المنفيين في مرايا أسئلتهم



□ بغداد - فاروق يوسف

■ صدر في بغداد كتابان جديدان، تجمع ما بينهما الغربة والغرابة: «من معجم ابي حيان التوحيدي» لمؤلفه نعمة رحيم العزاوي، و«الاسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد» لشيرين احسان شيرزاد. هناك دعابة سوداء تختصر المسافة بين نسيجين، هذه المسافة ليست سوى اليأس، فابو حيان التوحيدي، بغض النظر عن رؤاه الفلسفية كان اعتصر خلاصة حياته في تصريف فعل هو الأشد عسراً في حياتنا الأدبية وما يزال كذلك: خلق اسطورة الناثر في مواجهة اسطورة الشاعر، المتشظية كنثار الزجاج وسط ذاكرتنا، ونجح التوحيدي، خصوصاً في اشارته الالهية وفي مقابساته، في خلق لغة نثر، ما يزال ايقاعها يرن في مسامعنا، وضوؤها يبهر انظارنا، لا أقل مما فعله المتنبي او أبو تمام أو البحتري في لغة أشعارهم. ولأن التوحيدي، ناثراً، كان مطارداً بالخيبة. خيبة قبوله مواطناً في أمة خطفها الشعر بسحر شياطينه وخيبة شعوره بالعزلة، مفكراً، وسط مصائر جماعية يخطط لها ويديرها الجهل والسلطة والعنف، فقد اختار ان يرى رماد أفكاره بعينيه فاحرق كتبه، وما نجا منها كان كفيلاً بخلق اسطورته كساحر لغة. لقد صنع التوحيدي نثراً قائماً بذاته، لا يحتاج إلى التلذذ بوقفته المذلة عند عتبة الشعر. نثر هو فن خالص، لا بجدته الاسلوبية فحسب، بل بحقائق حياته الداخلية أيضاً، واستل التوحيدي خيط معجزته من القرآن الكريم ومشى به بعيداً.

غربة إبي حيان التوحيدي في موطنه الانساني وغرابته في موطنه الفني تقابلهما بالصدفة غربة الاسلوب العالمي في العمارة وغرابته في بلد كالعراق. فالعراق الذي شهد خلال السبعينات، وبالضبط بعد الطوفان النقدي بسبب ارتفاع أسعار النفط، نمواً عجيباً ومفاجئاً في اتجاه الأفكار العالمية. وكانت العمارة في مقدمة التفاصيل، لا لحاجة حياته فحسب، بل لحاجة تزيينية ماسة. ها هو اليوم، في نهايات القرن، يكتفي، مظهرياً، بالحلم بإزاحة التراب عن هذا السطح. لذلك فإن الحديث عن اسلوب عالمي في العمارة لا يعد ترفاً، بل قسوة مضافة، غير أنه في الوقت نفسه، ومن جهة مقابلة يمثل عودة إلى الحياة حتى وإن جاءت من جهة خيال مؤهل بامكانية حياة غائبة. إن شيرين إحسان شيرزاد لا تدافع عن حقائق معمارية بعينها، بل تسعى إلى ترسيخ فكرة الحاجة الملحة إلى هذه الحقائق. وهنا تكمن غربتها كمعمارية وغرابة كتابها.

في اي عالم نقيم نحن؟ مدينة تستعد للالتحاق بما تبقى من خرائبها الآثارية، وهناك من بين بنيها من يفكر باستهلالها من الغد تصورياً، هل يرى مستخدمو القنابل الذكية ذلك؟

في مستوى آخر، كان معرض الغرافيك الفرنسي الذي أقامه المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد حدثاً منح حياة الرسامين والمهتمين بالرسم جرعة أمل جديدة، قبس ضوء لمقاومة الظلام (المهني على الأقل) الذي يحيط بحياتهم. هذا المعرض كان بمثابة فرصة للنظر إلى تحولات الفن العالمي من ثقب الباب الفرنسي. وهو ثقب ضيق قياساً لما يحتاجه الفنان والجمهور المتمترس وراء أسبقيته التقليدية (لقد عرض في بغداد معرض للغرافيك الألماني عام ١٩٧٩، لم تره العاصمة الأردنية عمّان إلا عام ١٩٩٢ بعد أن تجول في مدن كثيرة). هذا الجمهور لم يز جديداً في المعرض الفرنسي غير انه نظر بمحبة وشكر إلى اليد التي امتدت لتصافحه جمالياً ولتقر بامكانية ان يكون حكماً. إنه يرى الاعتراف به جمالياً وللمرة الأولى منذ أكثر من سبع سنوات. لقد منح الثقب الفرنسي العين العراقية فرصة لكي تنسج رأيها بأعمال الآخر. كان هذا المعرض بالنسبة للجمهور وللفنانين على حد سواء لقاءً غامضاً، غير ممهد له، وهو يبقى على المستوى المعرفي لقاء مفتوحاً، ذلك لأن كل عمل فني، عبر ما تلقيه عليه عملية التلقي يبقى عملاً ناقصاً، ولذلك فإن احلام العراقيين التي كانت مشدودة إلى لحظة بعينها صارت اليوم تتسع تفكيراً من أجل لقاء حياة خيالية مضافة. انهم يحلمون اليوم بما يعيد إليهم صفتهم كائنات إنسانية لا تقيم في لحظة تاريخية خاطفة مشحونة بالعطف والاشفاق وبشيء من المشاركة.

مرتجى التوحيدي

يدخل نعمة رحيم العزاوي، وهو أستاذ جامعي، إلى فضاء التوحيدي اللغوي من باب المفردة. ولكن أية مفردة؟ انها المفردة الشقية، الحساسة، الشفافة، الوحشية، المتخفية، الممعنة في اختلافها، المنهمكة في تعتيق جمالياتها، والمناوئة لانتسابها الواقعي. ويصنف العزاوي المفردات التي استهلها من قاموس التوحيدي اللغوي وفق سلوك المفردة ذاتها وأصولها ونوعها ومصدرها وبنيتها او وفق سلوك التوحيدي الابداعي، هذا السلوك الذي جعل المفردة تنساب بدعة وقوة خارج سياقات استعمالها الاتباعي، فمن جهة هناك المفردات النادرة والطريفة والمزدوجة والدقيقة والمتغيرة والميتة والمنسية والقرآنية والعامية والمعربة والمحرفة، ومن جهة أخرى هناك (المفردات التي تصرف فيها التوحيدي، فاستعملها على غير الوجه الذي عهدت فيه سواء من حيث البنية أو من حيث الدلالة أو من حيث العلاقات السياقية). واقل ما يقال عن سلوك التوحيدي هنا انه سلوك خلخلة وشقاق وتجريد واعتناق لايحاء ووقع المفردة الشخصي من غير الاكتراث بواقع المفردة التداولي. ولقد اثر العزاوي ان يقتصر معجمه الذي صدر ضمن «كتب الموسوعة الصغيرة» على ما جاء في كتاب «مثالب الوزيرين» من مادة لغوية بسبب «ان جل هذا الكتاب مما صاغته براعة الرجل وأبدعته قريحته وان المرويات فيه قليلة جداً، في حين ان كتبه الأخرى - عدا الاشارات الالهية - غلبت عليها الرواية وشاع فيها النقل عن الآخرين، وواضح ان لغة الأخبار المنقولة عن الآخرين لا اثر فيها لغربية الاستعمال.

وفي مقدمة الكتاب الصغير يشير العزاوي بتواضع إلى ريادة الدكتور إبراهيم السامرائي لفكرة هذا النوع المدهش من المعاجم، فلقد ألف السامرائي ومنذ سنوات معجماً لجانب من لغة المتنبي، ومعجماً آخر لجانب من لغة الجاحظ.

سؤال العمارة

في كتاب «الاسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد» الصادر أخيراً عن «دار الشؤون الثقافية» في بغداد، تعود شيرين إحسان شيرزاد بروح استعراضية وعين متفحصة وعاطفة حميمية مستترة إلى عدد من المشكلات المعمارية التي سبق لها وأن عالجتها في كتابها السابق «لمحات من تاريخ العمارة والحركات المعمارية الحديثة وروادها» الصادر عام ١٩٨٦. وعودتها المسترخية هذه، وإن غلب عليها الطابع الموسوعي، وهو امر غاية في الأهمية، فإنها لا تفتقر إلى الأسئلة وبالأخص أسئلة النقد المعارض. ذلك لأن موضوعها «الاسلوب العالمي في العمارة» من أكثر الموضوعات إثارة وبعثاً للمراجعة ان لجهة التبشير او لجهة التشكيك. لا بين المعماريين، وهم المعنيون بفضيلته ورذيلته فحسب، بل وبين مختلف قطاعات المثقفين والجمهور المستفيد ايضاً. حيث شكل هذا المنهج تحولاً خطيراً في الفكر المعماري ما زال يتفاعل منذ ثلاثينات هذا القرن وحتى الآن، متمظهراً ازاء كل مشكلة جديدة بقناع جديد يمثل انعطافة حاسمة في مسيرته التي صنعت جزءاً عظيماً من هواء عصرنا. فما قدمه لوكوبوزيه والفار التو وفرانك لويد رايت ونيماير ومايكاوا وميزفان دورو وفالتر غروبيس، وهم أساتذة ومخترعو الاسلوب العالمي من رؤى وافكار معمارية صنع شكل عالمنا الواقعي الذي نتحرك فيه يومياً بعد ان هدمت الحرب العالمية الثانية جزءاً عظيماً من العالم القديم في أوروبا واليابان على وجه التحديد. لقد نسج هؤلاء العباقرة قصة جديدة للمكان، وهي قصة خيالية بكل تاكيد. قصة اخترعتها ماكنة أحلامهم. هذه الماكنة التي تغذت كل الأساليب المعمارية القديمة لا لتعيد ترتيبها او تنسيقها بل لتهضمها جيداً ولتكون منها مواد لخيال شرس بشهوته ومفتوح على أفق ممتد.

واجهت العمارة المعاصرة مشكلات وظيفتها، التي هي من اشد المشكلات تعقيداً والتباساً بحلول مستنبطة من ايقاع حياة مختلف عن ايقاع الحياة السابقة وهو ايقاع رؤيوي مفاجئ بحدة تطرفه. فازاء مشكلة السكن الحادة والتي حدثت نتيجة الكساد الاقتصادي وخراب المدن اقترحت العمارة المعاصرة انشاء مدن وظيفية تابعة حول المدن القديمة. هذه التجمعات الكبيرة ضمت ابراجاً منفصلة بمسالك مفتوحة. إن هذه التجمعات برفضها لفكرة الطرقات المستمرة وإصرارها على ادخال الطبيعة ضمن هذه التجمعات كانت أقرب إلى فكرة المدن الحدائقية الانكليزية، لكن باتجاه عمودي.

وكان انفتاح العمارة المعاصرة على المواد المصنعة الجديدة بمثابة فتح لآفاق جديدة في العمارة وتخطيط المدن. أما عن صلة العمارة المعاصرة بالتقاليد الفنية الراسخة، فقد انجز معماريو الاسلوب العالمي متاهاتهم المعمارية التي تقف باجلال بازاء سؤال الاصالة. وهذا بالضبط ما شهده بلدان بشكل خاص هما اليابان والبرازيل. فالعمارة في هذين البلدين قد فكت ارتباطها بنماذج العمارة الأوروبية والأميركية وارتبطت بجذور التقاليد المحلية والاقليمية، غير أنها في الوقت نفسه، وكما تقول المؤلفة، ظلت تنطوي على موقف متميز ومهم في مجمل التطورات التي شهدتها تحولات العمارة في العالم في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولأن للحفر الطباعي تاريخه المهيمن في العراق (ألف الرسام رافع الناصري كتاباً في هذا المجال صدر قبل سنتين عن المؤسسة العربية للدراسات)، فقد حظي معرض «الصور المطبوعة»، عن الأعمال المحفورة للرسامين في فرنسا، الذي اقامه المعهد الثقافي الفرنسي خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٨ باهتمام الفنانين والجمهور على حد سواء. والذي لم يكن اهتماماً مفاجئاً، خصوصاً إذا عرفنا ان هذا الفن يدرس اكاديمياً في العراق منذ اكثر من ثلاثين سنة، وهناك من فنانين من سعى إلى تعليمه في محترفات خاصة شهدت اقبالاً معقولاً.

هذا المعرض، الذي هو جزء من نشاط ثقافي فرنسي واضح وكبير في العاصمة العراقية (كانت العروض السينمائية المستمرة واحدة من أهم ثمار هذا النشاط) ضم أعمالاً لأربعة رسامين هم: جان شارل بليه، وهيلين ديليرا، وفيليب فافيه وجيرار غاروسته أكبرهم سناً هو غاروست الذي ولد عام ١٩٤٦، أما الباقون فقد ولدوا خواتم الخمسينات.

البساطة هي السمة الغالبة على المعروضات: بساطة المعالجة التقنية في لحظات قوتها، وبساطة الأفكار في لحظات سطوعها، حتى أن احدهم وهو فافيه، يقول في سطر مقتبس من كتاباته: «اعتقد ان شغف الجلوس أمام طاولة الكتابة يسكت روحي، فانا احب مكتبي. احب حركات الكتابة البسيطة، ورسوماتي لا تتطلب حركة اكثر من رمية نرد. والاقتصاد في الوسائل يسحرني».

وكما هو واضح ومعروف فإن الاقتصاد في الوسائل بالنسبة لرسامي الغرافيك هو دليل موهبة تقنية وخيال طموح واستثنائي.

«اجنبية» هذه الرسوم لم تكن السر الوحيد الذي يقف وراء إقبال الجمهور الملفت للنظر، بل أن غياب العروض الغرافيكية هو الذي ميز هذا الاقبال بنوع من الحنين إلى ماض كان الغرافيك فيه يحتل جزءاً مهماً من حياتنا الفنية.

بعد هذا المعرض مباشرة اقيم معرض محلي انطوى على مفاجأة من حيث مادته ومن حيث منشؤه، كان معرضاً للصور الفوتوغرافية للمصور سعد جاسم الزبيدي، الذي يفضحه اسمه ابناً لواحد من اكبر فناني الفوتوغراف في العراق والذي اختار في الستينات ان يكون شاهد عصره في لحظات الثورة والقلق والتحول، حيث ساح الزبيدي - الاب بين اكثر مناطق الثورة العربية يومها احتداماً (اريتريا، فلسطين، ظفار) وعاد إلى بغداد بزوادة تنبض بحساسية الحياة وهي تفتح بازاء المستقبل اشد أبوابها حرجاً: فكرة البقاء، كانت صوره نشيداً لايقاع ما لا يرى من الفيض المقبل من التحولات، وها هو ذا الزبيدي - الابن يكمل مسيرة لكن في اتجاه اقل صخباً واكثر كتماناً. إنه يجرب الحياة اليومية في مشاعيتها المجنونة.

يلقي سعد الزبيدي بعينيه ليرى، ولا يعد نظرته بالتملك، وهو ما يحدث لاحقاً لنظرة المشاهدين، فهو لا يرغب في الاستيلاء على المرئيات، وهي في حالات مفترضة سلفاً، بل يقترح علينا طريقة ما في النظر، قد لا تختلف كثيراً عن طريقتنا العادية، ذلك لأنه لا يلغي عاداتنا، بل بالعكس يسعى إلى تذكيرنا بها.

نظرته هي نظرتنا المنسية والمعافاة من اهتمامنا وسط سيرنا المربك. وهي بحس فنانها الانساني، المتقد ذكاء والمفعم بالمشاركة الانسانية، إنما تعيدنا إلى سلسلة افعالنا البصرية اليومية، تلك الأفعال التي نقوم بها بمعزل عن أي تصور إرادي مسبق، انها تستعرض صور افعالنا البصرية وكأنها لقى مدهشة من غير ان تعزلنا عنها، وهي بذلك لا تجمد هذه الأفعال في الماضي، بل تذكرنا بقدرنا البصري المستمر.

وكما كان الزبيدي - الاب بقي الزبيدي - الابن وفياً للأسود والأبيض، وكأنا ان استعملا هذه التقنية وسيلة لمكافحة الحياة المعاصرة وطردها خارج الصورة، فالزبيدي - الابن لا يرى في الإنسان إلا سبل حكمته الذاتية، التي تنبثق من عينيه ومن يديه ولا يشعر بالحاجة إلى استعراض زمن هذا الانسان، فالفرد لديه كما هو مرئي، منهمك في تفكيك معصيته وجوده الساحر، الذي يقيم به خارج ديكور حياته.

المشهد الثقافي

قصائد نزار قباني المنوعة

● «أوجعني يا سيادة الرئيس أن تمنع قصائدي من دخول مصر وأن يفرض حصار على إسمي وشعري في اذاعة الجمهورية العربية المتحدة وصحافتها. والقضية ليست قضية مصادرة قصيدة أو مصادرة شاعر... لكن القضية أعمق وأبعد. القضية هي ان نحدد موقفنا من الفكر العربي. كيف نريده حراً أم نصف حر. شجاعا أم جبانا... نبياً أم مهرجاً...».

ما سبق جزء من رسالة الشاعر نزار قباني الى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر يشكو فيها من صور العداء التي تقابل بها كتبه وأحاديثه في القاهرة وكيف ان قصائده لا تذاع وكتبه تصادر ويمنع كل ما له صلة به - ضمها كتاب «نزار .. وقصائد ممنوعة» لنوال مصطفى صدر عن مركز الراية للنشر والاعلام في القاهرة اثناء وجود الشاعر في المستشفى.

ويضم الكتاب القصائد المغضوب عليها بدءاً من هوامش على دفتر النكسة وما قاله عن شعراء الشنطة وقصيدة بلقيس وانتهاء بما كتبه عن القيصر الاسرائيلي في البيت الابيض.

الفلسفة العربية والطريق الى المستقبل

● يصدر قريباً عن دار الرشاد في القاهرة كتاب جديد لعاطف العراقي عنوانه «الطريق الى المستقبل»، ويعد استكمالاً للمنهج العقلي التنويري الذي بدأه عاطف العراقي بكتابه «مذاهب فلاسفة المشرق» قبل ربع القرن، ويحاول الكتاب الدفاع عن الفلسفة ضد منتقديها والبحث عن ايديولوجيا للفكر العربي وهو ما يبلوره العنوان «الطريق الى المستقبل». فهو ينتقد المواقف الكلامية عند الفرق الاسلامية والصوفية حتى يحصر الفلسفة العربية في الطريق الذهبي طريق الفلاسفة اساساً.

يقع الكتاب في اربعة ابواب هي: الانسان في المشرق والمغرب، ويتناول فيه اخوان الصفا والفارابي والتوحيدي ومسكويه والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد. ويعالج في الباب الثاني المجالات العلمية ومنها تصنيف العلوم عند العرب والكندي وابن سينا وابن رشد. ويعرج في الباب الثالث على الفلسفة الاسلامية. اما الباب الرابع فيحلل كتابين متقابلين هما: كتاب «الحروف» للفارابي وكتاب «تهافت الفلاسفة» للغزالي.

حقوق المرأة بين الإسلام والديانات الأخرى

● صدر عن مكتبة مدبولي في القاهرة كتاب «حقوق المرأة بين الإسلام والديانات الأخرى» للمؤلف محمود عبدالحميد محمد، يقدم الكتاب مقارنة وافية لأوضاع المرأة في الإسلام وأوضاعها في الديانات الأخرى وكذا في بعض الحضارات القديمة ومنها الفرس وبعض القبائل الهندية وفي الصين واليونان التي تكررت أساطيرها أن المرأة هي سبب الأوجاع والآلام في العالم كله وذلك لأن الناس في اعتقادهم كانوا يعيشون في افراح ولا يعرفون معنى الألم ولا الحزن. ولكن حدث أن الآلهة أودعت أحد الناس صندوقاً وأمرته الا يفتحه، وكانت له زوجة تسمى باندورا ما زالت تغريه بفتحه حتى فتحه فانطلقت منه الحشرات ومنذ تلك اللحظة أصيب الناس بالآلام والأحزان، فلهذا كانت المرأة سبباً في الكوارث التي حلّت بالبشرية كلها نتيجة لفضولها واغراء زوجها بالعصيان.

ويبين الكتاب كيف كرم الله المرأة في الإسلام وأعطاها حقوقها ولم يجعل الرجل يفوقها في شيء من الحقوق والواجبات.

فؤاد زكريا والنقد الذاتي

● عن دار قباء في القاهرة تصدر تباعاً مؤلفات ومترجمات الدكتور فؤاد زكريا، والجديد في هذه الطبعة ليس الشكل فقط وإنما المضمون حيث مقدمات جديدة وأضاف لبعض الفصول - اقتضتها التطورات الأخيرة - بحيث جاءت محاولة لممارسة النقد والنقد الذاتي.

يقول في مقدمة كتابه «الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة»: «إن اخطار المستقبل وتحدياته تواجهنا جميعاً لا فرق بين إسلاميين وقوميين وتقدميين. ومن اجل هذا كان من الخطأ الفادح أن ينظر أمثالنا من نقاد الاتجاهات الإسلامية المعاصرة إلى أصحاب هذه الاتجاهات على أنهم أعداء، فنحن جميعاً محشورون في سفينة واحدة.

ويعيب زكريا على منطق التيارات والحركات الاسلامية تجميدها للعقل الذي يتطور في التاريخ تطوراً يتجاوز بل ويكاد يلغي مسألة «اليقين» بدلاً من إثارة التساؤلات التي هي اساس كل نهضة وتغيير.

شوقي جلال: «العقل الأميركي يفكر»

● عن مؤسسة الانتشار العربي في بيروت ودار سينا للنشر في القاهرة صدر كتاب جديد لشوقي عنوانه «العقل الاميركي يفكر... من الحرية الفردية الى مسخ الكائنات».

لم يقف المؤلف عند الأفكار الواضحة المتميزة عند الفلاسفة والساسة والعلماء فحسب وإنما تجاوز ذلك إلى الرؤى والتصورات عند رجال الصناعة والأعمال والإعلام والفنانين وغيرهم ليخلص في النهاية الى نتيجتين، الأولى ان العقل الاميركي كعقل مهاجر شرس انتزع وجوده بالقوة لا يحترم إلا القوة.

والثانية أن الولايات المتحدة تكاد تكون التجربة الوحيدة في التاريخ لترجمة التفاعل والتطور المستمر بين الفكر والواقع، الذي افرز مجتمعاً جديداً وقومية جديدة قل أن تتكرر في التاريخ.

حديث مستطرد:

عبدالله كنون يعيد طنجة إلى أهلها

وديع فلسطين *

■ في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، يتوافد أعضاؤه العاملون والمراسلون من البلدان العربية والأجنبية للمشاركة في أعماله التي تستغرق اسبوعين، وهي فرصة أهتبلها لمقابلة من أعرف من المجمعيين، ولا سيما لأن معظمهم ممن علّت سنهم، فإن حضروا في عام، فقد لا يحضرون في عام تال، إما بسبب المرض، أو لأن سيوف المنايا لم تدعهم يفلتون منها، كما أنها فرصة لعقد صلات مع أعضاء جدد حرصوا جميعاً على حضور الجلسة الافتتاحية، وربما اضطرتهم التزاماتهم الى العودة من حيث أتوا بعد يوم أو يومين قبل استكمال أعمال المؤتمر.

ويا له من موقف يورث الرهبة، إذ يُلفي المرء نفسه وسط كل هؤلاء «الخالدين»، وكل منهم قمة في المعارف في بلاده، وقد التأم شملهم جميعاً في مكان واحد وكأنهم أفراد أسرة واحدة متحابة، لا تفرق بين مشرقي أو مغربي أو شمالي أو جنوبي، ولا تتراءى في علاقاتهم أي ازمات قد تكون ناشبة بين بلد هذا وبلد ذاك. فقد جمعهم العلم، وربما اختلفوا على قضاياه، ولكنهم على الوداد مقيمون، وعلى الاحترام المتبادل جد حريصين.

ولئن لم أكن عضواً في مجمع القاهرة، فإن عضويتي في مجمعي دمشق والأردن هي شفيعي إذا ما تطفلت على هذا الحشد السنوي، وجل مرادي هو أن أجدد العهد لمن عرفت من الأصدقاء، وأن اقترب من مجمعيين غيرهم لم تسبق لي بهم واشجة.

التقيت في هذا الجمع من سنوات بعلامة



المغرب عبدالله كنّون وهو يطوف في القاعة الملحقة بقاعة الاجتماع الرئيسية في جامعة الدول العربية (حيث كان مجمع القاهرة يعقد مؤتمره السنوي قبل انتقاله الى مقره الجديد)، وبمجرد أن قدمني إليه صديقي الدكتور عدنان الخطيب (١٩١٤ - ١٩٩٥) الأمين العام لمجمع دمشق، رحب بي هاشاً باشاً بما أشعرني بأنني لست غريباً عنه. كان يرتدي زيه المغربي الأبيض، ويغطي رأسه بشملة بيضاء من الحرير، ويرسل لحية مشذبة، ويتكلم بلكنة مغربية غالبة، وكان الى القصر أميل منه الى الطول، لا يعرف غلاظ العوينات يستعين بها على القراءة، على الرغم من أنه قضى أكثر من ستين حولاً في القراءة والكتابة، وهي كفيلة بإجهاد بصره. على أن هذا اللقاء العارض أبقى الصلة بيننا شكلية، تقتصر على التحية كلما التقينا ولا تجاوزها. الى أن كنت ذات يوم في بيتي، ففوجئت بوفد من المجمعيين أتاني زائراً، يتقدمهم صديقي الدكتور عدنان الخطيب، ومن جملتهم رئيس مجمع دمشق الدكتور حسني سبح (١٩٠٠ - ١٩٨٦) والعلامة العراقي الشيخ محمد بهجة الأثري (١٩٠٤ - ١٩٩٦) والعلامة عبدالله كنون ومفتي الأردن الشيخ ابراهيم القطان (١٩١٦ - ١٩٨٤) والعلامة العراقي ابراهيم السامرائي، أطال الله بقاءه. فقد رغبوا في زيارة جاري العلامة محمود محمد شاكر (١٩٠٩ - ١٩٩٧)، ورجوني أن أدلهم على بيته ففعلت. ومنذ ذلك الوقت، زالت الغربة بيني وبين كنون، وصار الود بيننا يتسم بقدر أوفر من الحرارة وعمق الألفة، لا سيما وقد جمعتنا صفة الزمالة في مجمعي دمشق والأردن.

عاش عبدالله كنون حياة طويلة عريضة لم يعرف فيها الا رسالتين: رسالة الخدمة الوطنية أداها في الوظائف التي أُسندت اليه، وآخرها وظيفة الحاكم العربي الأول لمدينة طنجة ذات الوضع الدولي، وعلى يديه صُفّي هذا الوضع وأعيدت الى الوطن الأم في عام ١٩٥٧ لتخضع في جميع أمورها لقانون الدولة وحده. وأما الرسالة الثانية، فهي رسالة العلم، وقد أداها معلماً ومديراً للمعاهد وناشراً لصحف «لسان الدين» و«الميثاق» و«الاعتصام»، وعاكفاً على التأليف والبحث العلمي حتى ترك وراءه نحو مئة مصنّف بين مؤلّف ومحقق. وبفضل واسع علمه، سعت اليه عضويات المجامع والهيئات العلمية كمجامع القاهرة ودمشق وبغداد والأردن والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمّان، والمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، ومجمع البحوث الاسلامية في القاهرة، ورابطة علماء المغرب، والمجلس الأعلى للتعليم ولجنة الأبحاث العلمية في الرباط ومجلس الدستور، والأكاديمية المغربية، كما تولى منصب وزير العدلية في تطوان، ومنح درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة مدريد.

أما المؤتمرات العلمية التي شارك فيها في البلاد العربية والخارج، فلا يكاد المرء يحصيها، وأما بحوثه المنشورة في المجلات الأدبية والعلمية على الصعيد العربي فقد بلغت المئات.

ولد عبدالله كنون في فاس في السابع والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٠٨، وما أن بلغ السادسة من عمره حتى انتقلت أسرته الى طنجة، وفيها تلقى تعليمه الأولي على مشايخ المدينة، ثم استكمله بالالتحاق بجامعة القرويين في فاس. ولكن عصاميته وطموحه أبيا عليه أن يقتنع بهذا القدر من التعليم النظامي، فعكف على تثقيف نفسه بمطالعة النفائس من كتب التراث في المكتبة المتوارثة من الأجداد، وعلّم نفسه اللغتين الفرنسية والاسبانية، وشارك في تعزيز النهضة العلمية في المغرب وانشأ مدرسة حرة للبنات إيماناً منه بأن تعليم الأنثى يجعل منها أماً صالحة ومواطنة نافعة.

نظم شعراً وهو ما زال في الخامسة عشرة من عمره، ووضع كتاباً مدرسياً وهو في السادسة عشرة، وشرع منذ شبابه الأول يمد الجسور من مغربه الى المشرق العربي، فيوافي المجلات الأدبية المصرية ومجلات المجامع بآثاره، ويتصل بأعلام الفكر هنا وهناك، ويشارك المشرق العربي في اهتماماته وقضاياه، كرثائه للشاعر أحمد شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢) أو كتعليقاته على معجم «المنجد» للويس معلوف الذي ظهرت طبعته الأولى في عام ١٩٠٨، حيث نبّه الى كثير من الأوهام التي وقعت فيه وفي قسم الأعلام الملحق به، وعمل مثله العلامة الأردني روكس بن زائد العزيزي، أطال الله بقاءه، والشيخ ابراهيم القطان بكتابه الضخم «عثرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام»، ومحمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ - ١٩٨٥) الذي نبه في فصول نشرها الى ما وقع من تحريف في أعلام «المنجد». ويقتضينا الانصاف ان نذكر أن ناشري هذا المعجم انتفعوا بكل هذه الملاحظات في طبعاته التالية.

وأيقن عبدالله كنّون أن خير سبيل لتعريف المشرق العربي بالمغرب وأعلامه هو بالترجمة للنابغين من مواطنيه، فأصدر كتاب «النبوغ المغربي في الأدب العربي» في ثلاثة أجزاء أغرت بترجمته الى اللغة الاسبانية. وقد وصف الأمير شكيب أرسلان (١٨٦٩ - ١٩٤٦) هذا الكتاب بقوله انه «خلاصة منخولة وزبدة ممخوضة». كما أصدر ثلاثين كتاباً في سلسلة «ذكريات مشاهير رجال المغرب» مثل الشريف الادريسي وعبدالواحد المراكشي والوزير ابن ادريس وأبي القاسم الزياني وعبدالعزيز الفشتالي، ووضع مصنفاً عده مدخلاً الى تاريخ المغرب.

وتواصلت مؤلفات عبدالله كنون فكان منها «المنتخب في شعر ابن زاكور» و«التعاشيب» وهو مجموعة مقالات أدبية ونقدية، و«واحة الفكر» و«خل وبقل» و«شرح مقصورة المكودي»، و«أدب الفقهاء»، و«مجلة لقمان» وهو دراسة في سيرة لقمان الحكيم، و«أمراؤنا الشعراء»، و«ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث»، كما حقق طائفة غير قليلة من كتب التراث منها «شرح الشمقمقية» للشاعر المغربي ابن الونان، و«قواعد الاسلام» للقاضي عياض، و«عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب» لأبي بكر الحازمي الهمداني (ولعله الكتاب الوحيد الذي نشره كنون خارج المغرب عن طريق مجمع القاهرة) و«الأنوار السنية» لابن جزي، و«شرح الأربعين الطيبة» للحافظ البزارالي، و«ترتيب أحاديث الشهاب» لابن الحسن القلعي، و«تلقين الولد الصغير» لعبدالحق الاشبيلي. وأصدر في شبابه ديوان «لوحات شعرية» ثم أتبعه بديوان «ايقاعات الهموم»، وهناك ديوان ثالث ما زال مخطوطاً، كما أن له طائفة من الكتب الدينية.

وقد نبه زميله الأديب التونسي أبو القاسم محمد كرو، شفاه الله وعافاه، الى أن شاعر تونس «أبو القاسم الشابي» (١٩٠٩ - ١٩٣٤) أعد في عام ١٩٣٠ محاضرة عن شعراء الشباب في المغرب العربي تناول فيها شعر كنون - وكان كلاهما في العشرين من عمره - غير أن غياب الجمهور عن المحاضرة حال دون القائها، وبقيت غير منشورة الى أن نشرها كرو لأول مرة عام ١٩٩٤. كان عبدالله كنون يقتني خزانة عامرة بالكتب، ورث قسماً كبيراً منها من أبيه وجده، ثم أضاف اليها حصيلة جهده الخاص حتى صارت عمدة بين المكتبات الخاصة. وخشي كنون أن تتعرض خزانته للعبث بعد وفاته، ولا سيما لأنه لم ينجب، فقرر قبل خمس سنين من وفاته في التاسع من تموز (يوليو) ١٩٨٩ وقف المكتبة على مدينة طنجة التي عاش فيها معظم عمره، وكانت له فيها أياد بيض منذ ما كان والياً عليها وأعادها الى التراب الوطني بعدما كانت تتمتع بنظام دولي كمدينة حرة خارجة عن سلطان الدولة المغربية. وهكذا أصبحت المكتبة مفتوحة للباحثين من أبناء الشعب، يتولى الاشراف عليها مصطفى الريسوني وعبدالله العشاب (وهما ابنا شقيقة كنون) وكانا يلازمانه طول الوقت.

قال عنه زميله المجمعي الدكتور عبدالهادي التازي، مد الله في عمره، «إذا كان الأستاذ كنون درج من غير عقب، فإنه مع ذلك ترك جمهوراً كبيراً من الأبناء الروحيين الذين يرددون صداه في كل مكان، وهذه لا تقدر بثمن».

ووصفه عبدالكريم غلاب، أطال الله بقاءه، وهو زميله في الأكاديمية المغربية بقوله: «إذا كان كنون يغضب للعلم، فإنه كان يغضب لكرامة العلماء. ولذلك كان موقفه دائماً في كل المناصب التي شغلها، وبعضها مناصب غير علمية، يعتبر نفسه ممثلاً للعلماء، فلا يقبل ان يعتبر إدارياً أو وزيراً حينما عين وزيراً في الشمال أو عاملاً على طنجة. كان العالم الذي يلي المنصب، ولم يكن الاداري الذي يمارس مسؤوليته في جبة العالم. اعتقد أنه لم يقبل المنصبين إلا ليكون لسان العلماء في الوزارة أو العمالة. وحينما لم يتفق العالم فيه مع الاداري، ترك المنصب الاداري ليتفرغ لمركز العالم».

وقال الدكتور عدنان الخطيب ان وفاة كنون كانت «فاجعة ألمّت بالمسلمين... فقد انتضى قلمه الجريء وسخّر لسانه البليغ للدفاع عن مصالح العالم الاسلامي المشروعة، ولتأييد حقوقه المهضومة، وللذبّ عن كيانه ورد افتراءات أعدائه... كانت وفاته كارثة حاقت بالعالم العربي لكونه من علماء العربية العميقي الثقافة... كان سيفاً مصلتاً على أعداء العربية، ولساناً صارماً ينافح عن الفصحى ويقارع خصومها، ظاهرة كانت خصومتهم أو خافية».

ولا غرو أن تهب الهيئات العلمية العربية للاشادة بعبدالله كنون بعدما غيّبه الردى، فأبنه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأقامت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بالتعاون مع جمعية البوغاز «أياماً دراسية» حول شخصية كنون وفكره على مدى ثلاثة أيام في قصر مرشان بطنجة، شارك فيها نحو أربعين متحدثاً عدا مشاركة المجامع والهيئات العلمية العربية. ودارت دراسات المتحدثين حول ثلاثة محاور هي «عبدالله كنون مفكراً وباحثاً»، و«عبدالله كنون مؤرخاً وأديباً»، و«عبدالله كنون المربي والداعية والوطني»، ولا أدري هل جمعت هذه الدراسات في كتاب مطبوع أو بقيت مطوية.

وفي العام الحالي تمضي تسعون سنة على ميلاد عبدالله كنون، ولعل في التذكير بفضل هذا العالم الكبير ما يزيد من الاهتمام بعلماء المغرب الراحلين كعلال الفاسي (١٩١٠ - ١٩٧٤) وعبدالحي الكتاني (ت ١٩٦٢) ومحمد الفاسي (ت ١٩٩١) ومحمد عزيز الحبابي (١٩٢١ - ١٩٩٣) وكلهم مفخرة لهذا البلد الساهر على تراث العربية في خزائن كتبه العامرة بكنوز الضاد.

* كاتب مصري.

السبت ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٢
AL HAYAT SATURDAY 21, MARCH, 1998 ISSUE NO 12801

العمارة العربية الاسلامية بين الزخرفة وعظمة الانشاء

(١ من ٢)

رياض الأمير *

■ كان جوهر الحضارة الاوروبية ولا يزال متمثلاً في تلك الفكرة التي تولدت في أوروبا خلال القرن الثامن عشر ومفادها «ان اوروبا مركز العالم وانها الوسيط للتقدم العالمي وانها السيد المعطاء الذي ينبغي على العالم ان يعتمد عليه سياسياً وتكنولوجيا واقتصادياً بالاضافة الى المشورة والخبرة في تيسير أموره».

واحد من ممثلي هذه الفكرة جرت هيردر (G. Herder) صاغ فكرة التمركز السلالي الاوروبي (Euro - Ethno - Zen-trismus) التي ظهرت في صورة تعصب عنصري، وان الاجناس البشرية غير متساوية في التاثير بمظاهر المدنية، وفي تمثلها لمقومات الحضارة. واعتبر هيردر ان العنصر الجرماني أرقى العناصر البشرية واسماها، واليه يرجع الفضل في كل تقدم حضاري. واستحوذت هذه النظرية على تشمبرلن (Chamberlain) الذي وضع سلماً حضارياً يقف على راسه العنصر الجرماني وفي اسفله العرب ثم يليهم اليهود فالزنوج، وان مصير الحضارات مناط بالمحافظة على العنصر الآري - الجرماني على نقاوته (١). أما الفرنسي ارنست رينان صاحب نظرية التميز بين الجنسين الآري والسامي، فقد قال: «اننا إذا امعنا في كل الآثار لا نجد للعلم العربي فيها شيئاً». ثم اضاف: «ان الروح الأوروبية (الآرية) هي التي صنعت كل شيء من السياسة والفن والأدب، وان الشعوب السامية (العرب) لم تساهم في ذلك بشيء». واعتبر هيغل الفيلسوف الالماني في محاضرة له في جامعة برلين في عشرينات القرن التاسع عشر ان الإسلام تلاشى من مسرح التاريخ وأصبح في رقاد كحالة شرقية. وكتب البادر وماريانا المؤرخ الاسباني المشهور في مؤلفه «تاريخ اسبانيا العام» عن العرب والمسلمين «انهم قوم لا يعرفون فن المعمار ولا البناء ولا فضل لهم فيه البتة».

سودت اقلام كثير من المستشرقين والمؤرخين والفلاسفة الغربيين الصفحات في الاساءة الى الاسلام والحضارة العربية الاسلامية. كما تحامل عدد غير قليل منهم على الفنون العربية والاسلامية وعزوا عناصرها وزخرفتها وكذلك مبدأها التصميمي الى اقوام اخرى غير العرب، وزعموا انها ليست عربية البتة أو من إبداع عربي وان أصلها الشعوب التي دخلت الاسلام أو الحضارات الاخرى.

واعتبر بعضهم، المؤرخ الالماني كوون (KUHN) في كتابه «اساس تاريخ الفن» الصادر في بون، أن العمارة الاسلامية هي مجموعة من المباني التي تغلفها الزخرفة كالثوب الذي إذا نزع منها بقيت جرداء غير ذات قيمة فنية، وان اضعف شيء فيها هو الجانب الانشائي (٢).

كما تصدى فلاسفة الغرب وبعض من مفكريه لفلسفة الفن العربي، فلم يروا فيها في البداية إلا عبقرية في الزخرفة اعترفوا بوحدة شخصيتها وبمنابعها الروحية، ولكنهم لم يكتشفوا إلا متاخرين فلسفتها الجمالية (٣).

انعكست آراء هؤلاء العلماء والفلاسفة والمستشرقين الغربيين، وغيرهم على منظري تاريخ العمارة والفنون في نظرتهم الى تطور الفنون والعمارة، خصوصاً فيما يتعلق بنشاة وتطور الفنون والعمارة العربية الاسلامية وخصائصها ومميزاتها. في الوقت نفسه اعطوا الاهتمام الكبير لفنون الحضارات الاخرى وتلك التي كان موطنها الشرق الأدنى كحضارة وادي الرافدين ووادي النيل، بالاضافة الى التركيز على فنون وعمارة الاغريق والرومان. وحاول المستشرقون الأوروبيون ان ينظروا الى الفنون العربية الاسلامية دائماً من خلال مقاييسهم الهيلينية، فلم يفلحوا في توضيح جمالياتها وفلسفتها بل اتهموها بالتقصير وبالزخرفة البديلة وعدم الاصالة وبتقليد ما كان سابقاً عليها من فنون، وجعلوها في مرتبة ادنى من مرتبة فنهم الذي قام على المحاكاة الدقيقة والقياس الانساني والقانون الرياضي.

جل تلك النظريات او بعضها جاءت في مؤلفات اكاديمية نشرت خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حول تاريخ الفنون والعمارة التي تناست الفنون والعمارة العربية الاسلامية او لم تحظ فيها بالاهتمام كما حظيت فنون الحضارات الاخرى.

في العام ١٨٩٦ نشر سير بانيستر فلتشر (B. Fletcher) كتابه المعنون «تاريخ العمارة بطريقة مقارنة» الذي احتوى على شجرة تاريخ العمارة وتطورها وعلاقتها مع بعضها، وقد اختفت تماماً من تلك الشجرة العمارة العربية الاسلامية، كما اندثرت في شجرته العمارة السارسانية (Saracenic) التي عنى بها العمارة العربية الإسلامية في الاندلس كما انتشرت العمارة البيزنطية (٤). ولم يبق في فهمه لتطور العمارة إلا العمارة الأوروبية التي تقف على قمة هرمها العمارة الاميركية «كاحياء للطراز العماري الحديث».

صدرت كتب اخرى في الغرب لم تتطرق اطلاقاً للعمارة العربية الاسلامية وكانها لم تكن، ككتاب ريشارد غراول (R. Graul) المعنون «المدخل الى تاريخ الفن» الصادر في ليبزغ العام ١٩٠٧ (٥) او «تاريخ العمارة» لوفيلهم لوبكه (Wilhelm Luebke) الصادر في زيورخ ١٨٦٥ وتناول العمارة الاسلامية في صفحات عدة من الاصل (٧٦٠ صفحة غطت تاريخ العمارة الى نهاية القرن التاسع عشر (٦). وكلا الكتابين فصلا تاريخ العمارة في الحضارات السابقة للاسلام بشكل كامل، بالاضافة الى عمارة اوروبا وطرزها المختلفة. وهذا الامر لم يتوقف عند القرن الماضي وبداية هذا القرن، فعن دار المشهور صدر في طبعات عدة «تاريخ طرز العمارة» لمؤلفه فريتز باومغارت (F. Baumgart) (٧)، ولم يتطرق الى الطراز الاسلامي في العمارة كواحد من الطرز التي ابدعتها البشرية في تاريخها، على رغم ان طراز العمارة الاسلامية كان سائداً وله نماذج في ثلاث قارات تعتبر من التراث القومي والعالمي. والهدف من ذلك كان عدم اظهار عظمة حضارة لارتباطها بالدين الاسلامي الذي كان الفاعل على انبعاثها وتطورها ووصولها الى الكمال، باعتراف المختصين الكثيرين. وعلى رغم ما قدمه العالم كروسويل من خدمات مهمة في دراسة تاريخ العمارة الاسلامية فهو لم يختلف عن الآخرين في نسبة الفنون الاسلامية في أصولها الى اليونان أو الرومان كما في كتابه «العمارة الاسلامية المبكرة».

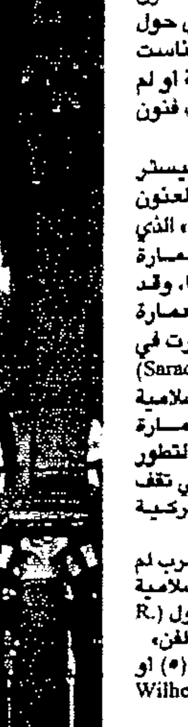
قرون من الخبرات والتجارب

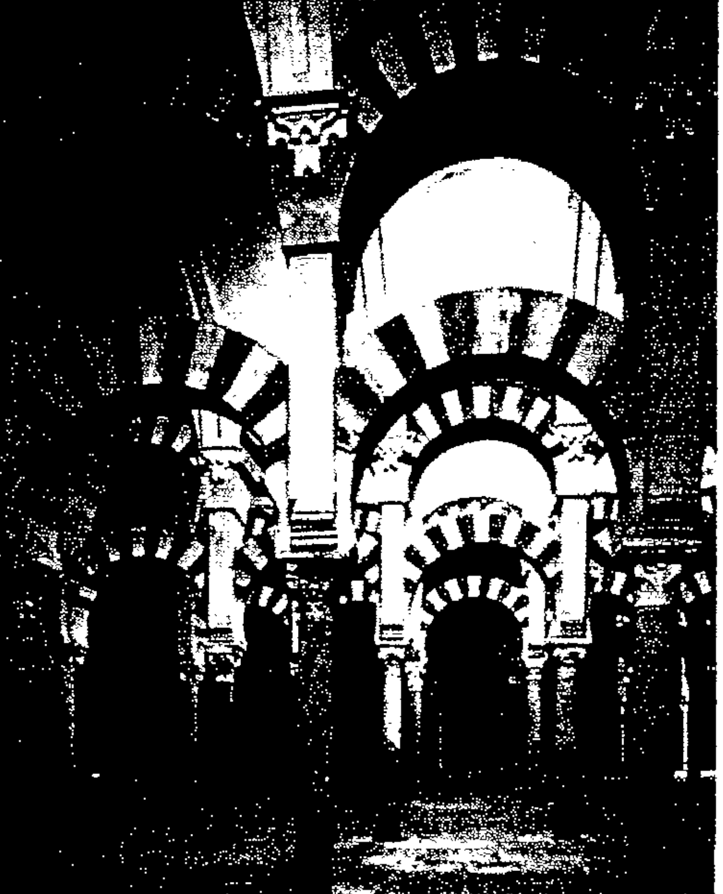
مقومات الحضارة الاسلامية تبلورت بعد التفاعل المتبادل مع الحضارات الأخرى، في الوقت الذي أصبحت السلطة مركزية في الدولة الاسلامية والتي حددت بدورها معالم الحضارة والعمران في البلدان العربية والاسلامية. تلك المعالم استمرت في التطور والازدهار لقرون عدة بعد ان استقرت الطرز والمفاهيم المعنوية الروحية المتضامنة والمتفاعلة مع نظيرتها الوظيفية في الفن والعمارة الاسلامية وغدت ذات صور مميزة عن غيرها من فنون الحضارات التي سبقت الاسلام. ان العلماء المسلمين لم ينكروا استفادتهم من علوم وفنون الحضارات الاخرى السابقة، بل كانوا يحترمون مصادرهم التي تربوا عليها ونهلوا من منابعها واخذوا من اصولها، وكانوا يقدرون للقدماء ما جاؤوا به من جهود لاستقرار ما تجمع لديهم في ميادين العلوم والفنون ويشيرون الى ذلك، وهذه واحدة من المميزات التي تحلّوا بها من روح علمية نزيهة.

الفنون والعمارة في الحضارة العربية الاسلامية هي حصيلة نتاج وخبرة سنوات متواصلة من البحث والاستنباط والتجديد قام بها المعماريون والحرفيون معاً. فالعمارة التي عرفت بانها حرفة البناء تشكلت في صلب تاريخ الاسلام الحضاري اسمى وأرقى واعقد اشكال الفنون. لقد كانت اللغة المعمارية التي تبلورت عبر العصور، وسادت بمبادئ وعناصر ونسب في ابنية متقنة الصنع، غزيرة بمعانيها التعبيرية ووثيقة الارتباط بواقع الانسان في المجتمع الاسلامي وملبية متطلباته المادية والروحية. لقد طرحت العمارة العربية الاسلامية حلولاً مبتكرة لمعالجة الظروف البيئية والمناخية وطرق التكيف مع النسيج الاجتماعي والاقتصادي في مختلف مناطق العالم الاسلامي لتؤلف بتفاصيلها المجتمعية علماً متكاملاً في البناء والتصميم والزخرفة، وفي تخطيط المدن من جهة اخرى.

إن الدقة في التعبير عن المتطلبات العامة والخاصة في العمارة الاسلامية عكست نفسها في حلول وظيفية على صعيد مبادئ تصميم المباني عن طريق الفراغات المختلفة، الخاصة منها والعامة، المفتوحة منها والمغلقة. فنتج عن ذلك تشابه في نوعية وخصائص المباني ذات الوظيفة المتماثلة كالجوامع والمدارس، بغض النظر عن تغير الموقع الجغرافي. وكانت حلولها الهندسية بارعة باشكالها والوانها الفنية والبنائية. واعتمد فيها نظام التخطيط على موازين ومقاييس هندسية ذات نسب دقيقة منبثقة، ابتداء من المخطط العام واسلوب تكوين العناصر الانشائية والارتباط في ما بينها، كما هي الحال في الانتقال من المخطط المربع الى الدائري ليكون قاعدة لانشاء القبة عبر المقرنصات، او الوصول الى تغطية السقف بارتفاع عال وذلك في صفوف من العقود التي ترفع عقوداً اخرى كما هي الحال في الجامع الاموي او جامع قرطبة، او في التقليل من ضخامة العمود في تقسيم كتلته الى اعمدة عدة رشيقة متجاورة تؤدي دور العمود الواحد، او تزيين المباني بالزخارف الهندسية او النباتية. فالزخرفة انتشرت على الجدران والسقوف، وعلى العقود وفي بطونها، في داخل المباني كما في خارجها. فهي لم تكن زخرفية جمالية بحتة او كمالية، فحسب، بل كانت جزءاً ضمنياً من العمارة حيث برزت الجمالية الوظيفية للابنية وفلسفة تخطيطها.

الزخرفة او الرقش العربي في العمارة الاسلامية جزء لا يتجزأ من المبنى واهدافه ووظيفته، لانها بلغتها التعبيرية توصل العقيدة بما تنقله من آيات قرآنية أو عظات الى الناس جميعاً الذين يستخدمون المبنى، وكذلك بما تتجلى به من الوان واشكال تتفق مع المفهوم الاسلامي للفنون. لقد ساهم الحرفي في صنع الكثير من العناصر الزخرفية التي اكملت العمارة بحيث كانت جزءاً لا يتجزأ من مظاهر العمارة ومضمونها، بغض النظر عن نوع المادة الانشائية المستخدمة، (الطابوق، الحجر، المرمر، الخزف، الجبس، الجص) في صنع القوالب المزخرفة والمقرنصات والنافورات من المرمر، أو النوافذ التي غطيت بزخارف كقطعة واحدة، والابواب المعشقة، والقباب المزخرفة من الداخل ومن الخارج، والمشربيات الخشبية، والجدران المغطاة بالكاشي، وعدد آخر كبير من الفنون الحرفية في انتاج بدائع الفنون الزخرفية التي اغنت العمارة وكانت جزءاً منها. لكن هذا لا يعني ان الزخرفة هي العمارة العربية الاسلامية وحدها، كما نظر بعض الغربيين ومنهم الكثير من المستشرقين، بل هي جزء من علم كامل قائم هو البناء بكل تفاصيله الانشائية والهندسية ونظريات التصميم والتنفيذ، تمت بتعاون متقن ومتكامل بين المعمار والحرفي في عملية البناء منذ لحظة ابتداء التصاميم الأولية وحتى المرحلة النهائية من التنفيذ.





فمراحل تطور المشروع الانشائي كانت بالتعاون بين المعمار والحرفي في احترام القوانين العمارية الاسلامية التي تطورت عبر الاجيال، مما نمّى نظاماً خاصاً لاسلوب التصميم والتقنية. وظهرت عبر العمل الجاد حرية المعمار او الحرفي ومهارته في إضفاء شيء من التلقائية الخاصة، ما أعطى بدوره طابعاً فردياً واسلوباً محلياً مميزاً للمبنى بشكل عام ولمقومات الفراغ العماري بشكل تفصيلي. وبهذا اختلفت الطرز العمارية حسب مناطق العالم الاسلامي. ولم يكن لدى المعمار والفنان المسلم فرق أو تمايز في وضعه اجمل التصاميم لمختلف المباني، بغض النظر عن نوعها وغرضها (بناء ديني او غير ديني) لان لا تمايز بين الديني والدنيوي، انطلاقاً من انه ليس هناك تمايز في الاسلام، فالمؤمن يبدأ بالتسمية «بسم الله الرحمن الرحيم» في كل عمل يقوم به. والناس المستفيدون من المبنى سواسية كاسنان المشط كما جاء في الحديث الشريف.

كتب تيتوس بوركهارت في كتابه «الفن الاسلامي لغته ومعناه» عن المعمار المسلم: «لدى الفنان الذي يريد ان يعبر عن فكرة وحدة الوجود ثلاث وسائل: اولاها الهندسة التي تترجم الى النظام المكاني، وثانيتها الايقاع في النظام الزمني، وكذلك في المكان على نحو غير مباشر. وثالثتها الضوء الذي هو بالنسبة الى الاشكال المرئية كالكينونة بالنسبة الى الوجود المحدود. والضوء نفسه في حقيقة الأمر غير قابل للانقسام، وطبيعته لا تتغير بفعل انعكاسه على شكل الوان ولا تقل بفعل تدرجاته من النور حتى العتمة» (٨).

كم هي بعيدة عن الحقيقة تلك النظرية التي تعتبر العمارة العربية الاسلامية «زخرفية»، كما جاء بها كوون او غيره. فاننا لو فصلنا الهيكل الانشائي للعمائر الاسلامية عما تحمله من زخارف ثمينة يبقى المبنى متناسقاً صلد العناصر المعمارية في القباب والمنائر والاعمدة والعقود، أو في شكل المخطط العام للمبنى الذي صمم بعقلية متمكنة لحاجات المستخدم ومتطلبات المجتمع وانعكاس للمتطلبات البيئية، من فناء داخلي يتوسطه مسطح مائي، وممرات معقودة وغيرها. فالقباب التي تعيد شكل السماء بنيت بدقة وروعة تدلان على علم المعمار ومقدرة المنظرين المسلمين. فقد كان الفزاري أول من قام بتسطيح الكرة التي اخذ بها كل العلماء المسلمين بعده، ومنهم البيروني والطوسي وسموا أعمالهم «تسطيح الكرة». كما ألف نصر الدين الطوسي الذي استعمل الحالات الست للمثلث الكروي القائم الزاوية. ومن تلك الاعمال قام المعمار المسلم بتغيير المخطط المربع تحت القبة الى شكل دائري لتشاد عليه القبة وذلك ببناء دعائم انتقالية بينهما عن طريق المثلثات الكروية ومن ثم المقرنصات التي جاءت آية في الزخرفة بالاضافة الى قيمتها الانشائية. وقد انتقلت تلك الفكرة الى عمارة أوروبا. فالقبة عنصر معماري من أهم الخصائص البنائية المميزة للابنية الاسلامية والذي أضفى على البناء زهواً وقدسية. فالتجويف الحاصل في سقف القبة يترك في النفس أعمق الاحساسيس والمشاعر التي تقود الانسان الى التأمل في عظمة الكون الذي يلفه، وصغره هو بالمقارنة مع ما حوله.

ابدع المعماريون المسلمون في تصميم القبة وفي زخرفتها من الخارج وتقسيم كتلها كما في العمارة المملوكية، أو تغطيتها بالقاشاني كما في عمارة ايران ووسط آسيا. واصبحت القباب مصابيح تتألق في افق المدن الاسلامية، بالاضافة الى أنواع مختلفة في الشكل، مثل القباب المخروطية التي اشتهرت في خراسان والعراق. وعرفت القباب في الامبراطوريتين الشرقية والغربية. وكانت موجودة قبل العصر الاسلامي حتى أصبحت قباب البيوت والمساجد تختلف في طرازها وطريقة بنائها عن القباب التي تغطي الأضرحة مثلاً (٩)، وفي العصر الاسلامي وصلت الى كمال التصميم والشكل والزخرفة والانشاء. واقدم مثال للقباب ما زال قائماً في قبة قصر الاخيضر التي تعود الى النصف الأول من القرن الثاني الهجري والتي في زواياها حنايا محارية الشكل.

لعب العلماء المسلمون في بحوثهم وفي ما نظروه في مجال الهندسة دوراً مهماً في تعبيد الطريق وبناء قاعدة علمية للمعماريين والفنانين والحرفيين في تخطيط أعمالهم وتصورها قبل تنفيذها، كما ساعدتهم في التصميم والبناء وزخرفة المساحات بنسب دقيقة. فالسمرقندي محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمود، الذي سمي بشمس الدين محمد السمرقندي (٦٧٥ - ٧٢١هـ ١٢٧٦ - ١٣٢١م) مثلاً الف كتاباً تحت عنوان «أشكال التاسيس في الهندسة» عالج فيه ٣٥ شكلاً من الاشكال التي بحثها اقليدس في كتابه المجسطي. كما اختلفت اشكال العقود وسعة بحورها اذ قام جمشيد الكاشي بحساب العقود ذات البحور الواسعة وقام بتصميمها. ومن مؤلفات الفارابي في الهندسة كتابه «المدخل الى الهندسة الوهمية»، الذي ساعد في تمثل الاشكال ورسمها وتنفيذها. أما الزخرفة الجمالية التي تحلي العمائر الاسلامية فتخضع لمقاييس تناسب الاحجام والمساحات وتلاعب الخطوط واتصال عناصر الفضاء بعضها ببعض وتنظيمها داخل وحدة دقيقة متسامية بما تملك من وحدة المادة الانشائية من جبس وجص ومرمر وحجر وخزف (كاشي، موزاييك) مع تشكيلها الفني باستخدام الحرف على طريق خط آيات قرآنية باشكال متنوعة وعلى أرضيات مختلفة من المادة الانشائية. فإن الشكل واللون والتنسيق لتلك العناصر تصل بالفن الاسلامي الى أعلى مراتب التأثير الحسي على الرائي، وهي جزء لا يتجزأ من المبنى بعناصره الانشائية كافة كالعقود والاعمدة والجسور وغيرها وقد تمت كلها ليس بطريقة عشوائية وانما بدراسة متأنية فشملت المساحات والاشكال والالوان والمواد الانشائية والهدف.

* باحث عراقي مقيم في النمسا

** الهوامش كلها في ختام القسم الثاني غداً.

من الحياة

الأم... ووجه السماء

مهما حاول الانسان أن يوفي الأم حقها فإنه يظل مقصراً لا يجد الكلمات المعبرة ولا العواطف الكافية لرد جميلها. وعندما تحتفل اليوم بعيد الأم نجدها مناسبة للتعبير والتذكير لن تنفع معه الذكرى على رغم أن الواجب يفرض على الأولاد أن يحتفلوا كل يوم بهذا العيد برعاية أمهاتهم وآبائهم والدعاء لهم وطلب الرضا وتجديد أواصر المحبة المتدفقة وأن يقولوا لهم قولاً كريماً.

فالأم هي أغلى ما في الوجود، تنثر عطر الجنة وتحمل الأمل وتنشر السعادة والحب المقدس وتمثل كل ما في الحياة من معاني التضحية والتفاني، فهل نبخل عليها بعواطفنا وبكل ما نملك في سبيل اسعادها والتعويض عن تعبها وسهرها من أجلنا.

والأم هي مثل البداية والنهاية وكل ما بينهما،
وهي مثل مطر الربيع الذي يحمل تباشير الخير،
ومثل أشعة الشمس التي تبعث الدفء،
ومثل سنبلة القمح التي تغذي البشر،
ومثل الوردة الاسطورية في بستان العمر...

وعلى رغم كل هذا هناك مثيل لكل انسان ونبات وشيء، ولكن ليس هناك مثيل للأم، وفي حياة كل واحد منا أم واحدة وأب واحد لا يعوضهما أحد. وفيها يقول الشاعر القروي:

فلي أم حنون ارشفتني
سلاف الحب من صدر أحن
على بسماتها فتحت عيني
ومن لثماتها رويت سني
حباني حبها فوق احتياجي
ففاض على الورى ما فاض عني.

وهو الذي قال أيضاً:

ولو عصفت رياح الهم عصفاً
ولو قصفت رعود الموت قصفاً
ففي أذني عند النزع صوت
يحول لي عزيق الجن عزفاً
فيطربني وذلك صوت أمي

ويقول سقراط الفيلسوف الشهير: «لم أطمئن قط إلا وأنا في حجر أمي». أما لورد لانجدين فيقول: «لو أن العالم كله في كفة، وأمي في الكفة الأخرى، لرجحت كفة أمي».

أما الشاعر رشدي المعلوف فيشبه الأم بوجه السماء عندما يقول:

ربِّ سألتك رحمة
وجه السماء ووجهن
فامسح بأنملك الجراح
ورد أطراف الأسنة
لتطل شمسك في الصباح
وكل أم مطمئنة.

فإذا كانت الجنة تحت أقدام الأمهات، فإن طريقها واضح المعالم لكل ابن وابنة. ومع هذا فانني أصدم لبعض الظواهر المؤسفة في مجتمعاتنا العربية التي يتراجع فيها الأبناء عن انسانيتهم وضمائرهم ويتخلون عن آبائهم وأمهاتهم ويبخلون عليهم ولو بكلمة طيبة، أو لفتة ينتظرونها بفارغ الصبر، مع أن ديننا هو دين المحبة والرحمة يأمرنا بالوالدين احساناً. بل ووصل الأمر ببعض الأبناء، حسب ما نقرأ ونسمع ونرى، بالعقوق التام، وبالاعتداء على الأمهات والآباء وبتعريضهم للمهانة والحاجة والفقر!

فإلى كل الأبناء: اغتنموا مناسبة عيد الأم لتكفروا عن تقصيركم ولتطبعوا قبلة حانية على خدود أمهاتكم وتقولوا لهن: شكراً يا أغلى الناس فنحن نحبك ولن ننسى فضلك علينا.

وإلى أمي الغالية... وكل أم: رضاك هو الأمل والرجاء، وحبك خالد أبد الدهر. ومهما حاولنا أن نرد لك الجميل نبقى مقصرين... يا رب احفظ أمي ومتعها بالصحة والعافية والسعادة لتواصل إشعاعها وتنثر عطر حبها علينا.

●●●

● خلجة

من شكسبير:
لا توجد في العالم وسادة أنعم من حضن الأم، ولا وردة أجمل من ثغرها.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٨	٦,٢١	١٢,٣٠	١٥,٥٤	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
المدينة المنورة	٥,٠٥	٦,٢٠	١٢,٣٠	١٥,٥٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
القدس المحتلة	٤,١٨	٥,٤٠	١١,٤٨	١٥,١٦	١٧,٥٢	١٩,٠٨
أبو ظبي	٥,٠٨	٦,٢٣	١٢,٣١	١٥,٥٦	١٨,٣٤	١٩,٤٥
المنامة	٤,٢٣	٥,٣٩	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٥٢	١٩,٠٣
الجزائر	٥,٢٣	٦,٤٧	١٢,٥٦	١٦,٢٣	١٩,٠٢	٢٠,٢٢
الخرطوم	٤,٤٠	٥,٥٠	١١,٥٨	١٥,٢٠	١٨,٠٣	١٩,٠٨
الكويت	٤,٣١	٥,٥٠	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٠٣	١٩,١٨
الرباط	٥,٠٤	٦,٢٨	١٢,٣٥	١٦,٠٣	١٨,٤١	١٩,٥٩
الرياض	٤,٣٩	٥,٥٤	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,٠٧	١٩,٣٧
الدوحة	٤,١٨	٥,٣٤	١١,٤٣	١٥,٠٩	١٧,٤٧	١٨,٥٧
القاهرة	٤,٣٠	٥,٥٦	١٢,٠٣	١٥,٣١	١٨,٠٨	١٩,٢٧
بيروت	٤,١٥	٥,٣٩	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٥٢	١٩,١٠
بغداد	٤,٤١	٦,٠٢	١٢,١١	١٥,٣٩	١٨,١٥	١٩,٣٣
تونس	٤,٥١	٦,١٩	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٥٣
جيبوتي	٤,٥٩	٦,٠٩	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٢١	١٩,٣٦
دمشق	٤,١٣	٥,٣٤	١١,٤٣	١٥,١١	١٧,٤٨	١٩,٠٦
دبي	٥,٠٣	٦,١٩	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٤٢
صنعاء	٤,٥٤	٦,٠٣	١٢,١١	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
طرابلس الغرب	٤,٤٦	٦,٠٨	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢١	١٩,٣٧
عمان	٤,١٥	٥,٣٦	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٩,٠٦
مسقط	٤,٥١	٦,٠٦	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,١٨	١٩,٢٩
مقديشو	٤,٥٠	٦,٠٠	١٢,٠٧	١٥,١١	١٨,١١	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٥٣	٧,٠٤	١٣,١٣	١٦,٣٦	١٩,١٧	٢٠,٢٥
انقرة	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,٢٢	١٨,٠٣	١٩,٣٦
طهران	٤,٣٨	٦,٠٢	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,١٥	١٩,٣٦
اثينا	٤,٥٨	٦,٢٥	١٢,٣٣	١٦,٠٠	١٨,٣٨	٢٠,٠٠
برلين	٤,٢٨	٦,٠٤	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٢٢	١٩,٥٣
بروكسيل	٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,٥٢	١٦,١٠	١٨,٥٧	٢٠,٣٠
باريس	٥,١٢	٦,٤٩	١٣,٠٠	١٦,١٩	١٩,٠٦	٢٠,٣٧
جنيف	٤,٥٧	٦,٣٤	١٢,٤٥	١٦,٠٧	١٨,٤٩	٢٠,٢٢
روما	٤,٣٦	٦,١٠	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٢٣	١٩,٥٢
سراييفو	٤,١٠	٥,٤٦	١١,٥٤	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٣٠
ستوكهولم	٤,٠٨	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,٠٣	١٩,٣٦
كوبنهاغن	٤,٣٠	٦,٠٨	١٢,١٨	١٥,٣٦	١٨,٣٦	١٩,٥٦
لندن	٤,٢١	٦,٠٠	١٢,٠٩	١٥,٣٦	١٨,١٥	١٩,٤٢
مدريد	٥,٤٤	٧,١٥	١٣,٢٤	١٦,٤٨	١٩,٢٩	٢٠,٥٣
نيقوسيا	٤,٢٣	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٨,٠٠	١٩,١٨
واشنطن	٤,٤٠	٦,٠٩	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٢	١٩,٤٥
اوتاوا	٤,٢٥	٦,٠٢	١٢,١١	١٥,٣٥	١٨,١٧	١٩,٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بحث لعبدالهادي التازي ناقشه مجمع اللغة العربية في القاهرة

«القاموس المغربي في رحلة ابن بطوطة»

□ القاهرة - سامي كريم

■ ضمن فعاليات مؤتمر الدورة الرابعة والستين لمجمع اللغة العربية في القاهرة (من ٩ إلى ٢٣ آذار/ مارس الجاري)، قدم المؤرخ المغربي المعروف الدكتور عبدالهادي التازي بصفته عضواً عاملاً في المجمع نفسه، بحثاً عنوانه «القاموس المغربي في رحلة ابن بطوطة» ألقى الضوء على لغة تلك الرحلة، باعتبارها أبرز حدث تراثي كُتب في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، على صعيد العالم الإسلامي والعربي، واستخلص منها طائفة من الكلمات والتعبيرات المستعملة في المغرب.

وأشار الدكتور التازي في مقدمة بحثه الى أن اللغة المستخدمة في «تحفة النظار» لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن بطوطة تميزت بالوضوح على عكس ابن جبير مثلاً الذي وجد الباحثون في أسلوبه نوعاً من الغموض والخفاء.

ونوّه إلى أن في مقدم الملاحظات التي برزت واضحة في ما يتصل بلغة رحلة ابن بطوطة أن الرجل احتفظ لنا بطائفة من الكلمات والمفردات التي لا تنتمي فقط الى المعجم العربي ومن ثم فإنه انتبه - على نحو ما كان من المقدسي - الى وضع قواميس محلية لمختلف البيئات التي اتصل بها اثناء رحلته حتى يعرف قراء اللغة العربية بالالفاظ المختلفة من مكان الى مكان، بل إنه كان يرجع بعض تلك الكلمات والمفردات الى أصولها في اكثر الأحيان.

ولاحظ ان عدد الكلمات الاجنبية التي استعملها ابن بطوطة وصل الى نحو ستمئة كلمة، وأعطى بذلك فكرة عن الحياة اللغوية في القرن الثامن الهجري، مشيراً الى انه تناول ذلك الامر بشيء من التفصيل في تحقيقه لتلك الرحلة الذي نشرته اكاديمية المملكة المغربية في العام الماضي.

ولم تفت الدكتور التازي الإشادة، في بحثه «القاموس المغربي في رحلة ابن بطوطة»، بالجهود التي بذلها من قبل بعض العلماء العرب في تتبعهم للغة ابن بطوطة أمثال سليم النعيمي وابراهيم السامرائي ومحمد خلف عبدالجواد، لكنه اخذ على الأخير عدم رجوعه في بحثيه «الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة» و«معجم الفاظ ابن بطوطة غير العربية»، المنشورين في العام ١٩٩٤، الى طبعة باريس الصادرة في ١٨٥٨ واعتماده فقط على طبعات مصر ولبنان.

وتتكون الرحلة من اثنتي عشرة مادة لغوية اجنبية، إضافة الى «الكلمات المغربية» التي ركز التازي بحثه عليها، منها الفارسية والتركية او المغولية والصينية والصومالية والمالوية واليونانية والرومية. ولم يفت ابن بطوطة - كما أشار الدكتور التازي - ان يلاحظ وهو في مصر وجود نقوش مصرية قديمة في مدينة اخميم (في جنوب البلاد)، مذكراً أن احداً لم يهتد لقراءتها في عهده، ولم يكن يعرف ان هذه النقوش ستقرأ بعد نحو ستة قرون.

اما القاموس الذي وضعه الدكتور التازي للكلمات المغربية المستعملة في رحلة ابن بطوطة فيضم ١٣٥ كلمة أوردها حسب الترتيب الهجائي المغربي مع الاحالة على المجلدات الاربعة وارقامها المعتمد عليها من لدن الباحثين المهتمين بالرحلة على الصعيد العالمي.

ويلاحظ ان بين هذه الكلمات ما يتعدى تداوله المغرب ليشمل بلداناً عربية أخرى، مثل لفظ «الحصير» الذي أوضح التازي أن أهل المغرب يعنون به الفراش من الدوم أو الديس او الأسل، ويختلف شكله من جهة الى اخرى في المغرب، ويُجمع على «حُصر» او «حصاير»، وهو ما نجده في ريف مصر على سبيل المثال.

ومن هذه الكلمات ما كان - او ما زال - متداولاً في مصر ايضاً مثل «الطاقية»، وتعني غطاء الرأس وتجمع على «طواقي» و«الفوطة»، وهي القطعة من الثوب الذي يحرم بها الحاج، او ينشف المرء بها جسمه عند الخروج من الحمام وتجمع على «فوط».

وكذلك «المحتسب» الذي قال التازي إنه لقب إداري وظيفي نعتقد بانه اختفى في العالم الإسلامي اليوم وظل ابن بطوطة يردده لانه كان في بلاده، وللتاريخ نذكر هنا أن اللقب لا يزال حاضراً في بلاد المغرب الأقصى».

ومن هذه الألفاظ أيضاً «المرتبة» التي يحرف المغاربة نطقها إلى «المضربة» وتعني فراشاً للجلوس والنوم.

ومن الألفاظ التي استخدمها ابن بطوطة في رحلته وفق معناها لدى المغاربة لفظ «الجمعة»، وشرح الدكتور التازي ذلك في قاموسه قائلاً: «نعرف ان الجمعة هي اليوم السادس من الاسبوع، لكن ابن بطوطة يستعمل هذا اللفظ احياناً على نحو ما يعرفه المغاربة ما يعني الاسبوع، فمعنى قوله إنهم يحضرون ما يكفيهم للجمعة انهم يستحضرون لما ينفعهم طوال الاسبوع، وعندما يقال في الجمعة القابلة يكون القصد في الاسبوع المقبل».

وهناك ايضاً كلمة «المصرية» وتعني في المغرب الدويرة الصغيرة التي تكون تابعة للدار الكبرى يأوي اليها شباب الأسرة أو يستقبل فيها رب الاسرة اصدقاءه، وقد وردت بكثرة في النصوص المغربية. وربما كان الاسم آتياً من اختراع احد المغاربة الذين وجدوا هذا النوع من السكن موجوداً في مصر، وتجمع على «المصاري» أو «المصريات».

واختتم الدكتور تازي بحثه بالقول إن «هدفه هو تاكيد أن المغرب ظل حاضراً في ذاكرة ابن بطوطة وأن الأخير لم ينتظر معرفة البديل باللغة العربية ليكتب مذكراته ولكنه كان حريصاً على أن يعجّل الفائدة لقرائه، ومن هنا ساغ له أن يركب متن الاستعمال الدارج محترماً في الوقت نفسه القواعد العربية، كما هي معروفة عند سائر الناس في المشرق والمغرب. ولذلك استطاع الحفاظ على الأصالة من جهة، وقدم لنا فكرة عن القاموس المغربي المتداول من جهة أخرى».

عوامل بيئية وبشرية تجعلها من الانواع النادرة

شجرة «الأركان» المغربية ثروة وطنية مهددة بالانقراض

□ الرباط - «الحياة»

■ تعتبر شجرة الاركان ضمن قائمة الاشجار النادرة والمهددة بالانقراض على الصعيد العالمي. وكانت دراسات عدة في الميدان الزراعي في المغرب اشارت الى وجود هذا النوع من الشجر في بعض الدول الاوروبية والاميركية والافريقية، لكنها اشجار تبدو من حيث مواصفاتها العامة مختلفة عن شجرة الاركان المغربية التي عادة ما تزهر في الاسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) وتقطف غلتها في اواخر شهر حزيران (يونيو) اضافة الى كونها تدر تموراً تحولها المصانع التقليدية الى زيت يطلق عليه زيت اركان. وهذه الخاصية تفتقدها الاشجار الاخرى المتواجدة في بعض الدول.

اما من حيث الجانب التاريخي والبيئي لغابات الاركان فيرجع حضورها في مدينة الصويرة المغربية (جنوب البلاد) الى عهود سحيقة اذ ذكرها الفينيقيون في بعض سجلاتهم التاريخية وسموها «شجرة البركة»، واشار اليها ابن خلدون في مقدمته. وفي بداية القرن الثامن عشر اهتم بها كل من الاسبان والبرتغاليون وحاولوا مصادرة شجيرات منها لزرعها في بلادهم. لكن هذا الاهتمام سرعان ما تراجع خلال النصف الأول من القرن الحالي.

وتعرضت غابة الاركان الى الاتلاف من قبل الفرنسيين الذين عمدوا الى استغلالها بشكل مفرط بهدف سد النقص الذي كانوا يعانون منه في ما يمكن ان نسميه بالطاقة الطبيعية (خشب الاركان بدل الفحم الحجري).

ويجمع عدد من الدراسات المغربية والاوروبية على ان هذا النوع من الاشجار مرتبط بمناخ معتدل ويتطلب الرطوبة، ما يفسر عدم انتشاره في المناطق المغربية الداخلية. اضافة الى انه يتحمل الحرارة (٥٠ درجة عليا و٣ درجات دنيا) ما يفسر عدم انتشاره في جبال الاطلس الكبير واقتصر نموه بصفة عامة في جبال الاطلس المتوسط وبخاصة في المنطقة المتاخمة لجهتها الجنوبية. وهذه الأشجار ليست بحاجة الى تربة دون اخرى ولذلك نجدها في التربة الصلصالية أو الكلسية أو غيرهما. ولكنها تخشى الرمال المتحركة ولعل هذا ما يفسر عدم وجودها فوق التلال الرملية المرابطة شرق مدينة الصويرة التي اشتهرت بهذا النوع من الغابات التي تقدر مساحتها الاجمالية بـ ٨٠٠ الف هكتار بعد ان كانت في مطلع هذا القرن تزيد عن مليون هكتار تمتد الى الجديدة واسفي ومقدمة الصحراء الغربية.

يقول بن زيان محمد، مهندس زراعي في ادارة المياه والغابات، في هذا الاطار: «اعتماداً على عدد من الدراسات الميدانية التي قامت بها مصلحة المياه والغابات في المناطق المغربية المتاخمة لمدينة الصويرة التي تمركزت في ارياقها غابات الاركان بشكل طبيعي منذ آلاف السنين تبين انها تعرضت لابادة واتلاف متميزين فتقلصت مساحتها بشكل تدريجي وملفت للنظر من مليون هكتار الى ٨٠٠ الف هكتار، نتيجة عدد من العوامل التاريخية والبشرية، منها ارتفاع حاجيات فرنسا الى الطاقة البديلة للفحم الحجري ابان استعمارها للمغرب الذي لازم مشاركتها في الحرب العالمية الثانية، ثم ارتفاع الطلب على مادة الخشب من طرف السكان، اضافة الى انعكاسات الرعي غير المنظم داخل غابة الاركان».

وعن المضاعفات الآنية التي تتعرض لها اشجار الاركان يشير بن زيان محمد الى انها عوامل متداخلة منها ما يرتبط بالنمو الديموغرافي الذي تعرفه القرى المتاخمة لغابة الاركان وارتفاع حاجيات الناس للخشب الذي يتم تحويله الى وقود، ثم تنمية الزراعات السقوية التي توسعت بشكل ملموس في الاراضي الغابوية، اضافة الى ارتفاع عدد رؤوس المواشي التي تشكل الدعامة الاساسية للاقتصاد المحلي، خصوصاً الماعز (٨٠٪) الذي يهدد شجرة الاركان بعد ان يكون قد اتى على الغطاء النباتي المتواجد تحت الاشجار والذي يشكل مادة عضوية متميزة لها. ناهيك عن الاستغلال المفرط لهذا النوع، اذ تصل وتيرة الاتلاف والانقراض الى ايقاع يناهز ٦٠٠ هكتار في العام الواحد، وهذا الرقم يمكن اعتباره كارثة وطنية».

وفي هذا السياق عملت وزارة الزراعة المغربية على سن عدد من الخطط التنموية الهادفة الى الحفاظ على غابات الاركان، منها ما هو مرتبط عملياً بالعامل البشري كما هو الشأن مع الحملات الاعلامية الموجهة عن طريق مرشدين زراعيين بهدف اشعار التجمعات البشرية (القرى) باهمية هذه الشجرة خصوصاً من الجانب الايكولوجي اذ انها تلعب دوراً مهما في حماية التربة من الانجراف. كما انها اشجار تمكن بظلالها من توفير الرطوبة اللازمة عن طريق التبخر والتكاثف الهوائي. بل يسهل هذا الغطاء من تسرب المياه الى جوف الأرض، وهذه العملية تساهم الى حد كبير في تغذية المياه الجوفية والرفع من حجمها.

اما من الناحية الاقتصادية فان غابات الاركان تلعب دوراً مهماً في تنمية النشاط الاقتصادي بهذه المنطقة اذ يساهم الهكتار الواحد منها في انتاج ٨٠ طناً من المواد الحية في العام اي ما يعادل ٥٠ طناً من المواد الجافة.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان غابة الاركان تضمن سنوياً العيش لما يناهز مليوني نسمة، اذ تساهم في احداث ٨٠٠ الف يوم عمل سنوياً اضافة الى مليوني يوم عمل للمرأة الريفية التي تشكل القوة الاساسية في عمليات جمع واستخراج زيت الاركان (ليتر واحد من زيت الاركان يتطلب يوماً واحداً ونصف اليوم)، ناهيك عن النشاط الرعوي الذي توفره هذه الغابة لقطعان الماشية. يقول بن زيان محمد: «اعتقد بأن اهمية شجرة أركان تبقى شاملة على المستوى الايكولوجي والاجتماعي والصحي... ولها دلالات ثقافية وحضارية، وهي الشجرة الوحيدة على الصعيد العالمي التي تنتج مواد عضوية وصحية بالغة الاهمية. ومن هنا تم اعتماد خطة تتضمن عدداً من البرامج العلمية الهادفة الى حمايتها وتكثيف زراعتها، سواء عن طريق الاعتماد على الاسلوب التقليدي كما هي الحال مع تساقط حباتها ونموها بشكل طبيعي، وهذه العملية تتطلب توفير تربة صالحة لاستنبات حباتها، ثم حمايتها عن طريق غطاء نباتي كثيف. اما الاسلوب الثاني فيتمثل في تقليم الشجرة من اجل الرفع من طاقتها الانتاجية وبالتالي الحصول على شجيرات غالباً ما تنبت عند الجذع. وهذه الشجيرات تتطلب حماية تتراوح ما بين ٦ و٨ سنوات. اما الاسلوب الاخير فينحصر في انشاء مشاتل عصرية تراعي خصوصية هذه الشجرة، لزيادة عددها وتعويض ما اتلفته العوامل السالفة الذكر».

تقوم عملية جني غلة أركان على اسلوب تقليدي تمارسه الاسر المغربية منذ أمد بعيد، فما ان تميل حبات الاركان الى اللون الأحمر (حزيران/ يونيو) حتى يعمد افراد العائلة الى قطفها وتجميعها داخل حجرة صغيرة لمدة تتراوح ما بين اسبوع واحد واسبوعين. وخلال هذه الفترة يجري انتقاء المتميزة منها على اساس حجم الحبة ولونها ووزنها. وبعد ذلك تسحق بواسطة طاحونة تقليدية تتالف من قطعتين حجريتين صلبتين. وعند الحصول على الكمية المسحوقة تنقل على التو الى احد الاحواض الصغيرة حيث يتم تحويلها الى عجين بهدف الحصول على كمية متماسكة تقسم الى اجزاء صغيرة بهدف التحكم بها في كف اليد. والهدف من هذه العملية التقليدية تحويل مشتقات حبات الاركان الى زيوت، وبالضغط عليها عند مقدمة الاصابع وكف اليد الواحدة تنساب قطرات من الزيت تجمع داخل اناء خاص. وقد تتكرر هذه العملية مرات عدة الى ان يتم الحصول على لترات معدودة من الزيت يتم نقلها الى المصفاة وهي عبارة عن قطعة قماش توضع في قعر الاناء بينما اطرافه في الخارج وذلك من اجل الضغط على الكمية وبالتالي الحصول على زيت خالص.

وتجدر الاشارة الى ان اللتر الواحد من زيت الاركان يقدر سعره بحوالى ٣٠٠ درهم، ولكنه خاضع للتغيير حسب سوق العرض والطلب. ويعتقد السكان المحليون بأن الزيت هذا مفيد في علاج بعض الامراض التي تصيب القصبة الهوائية والمعدة اضافة الى الزكام.

لا علاقة له بالصحافة الا من باب العشق

حلمي القاضي: «أرشيف آدمي» غرفته تضع العالم بين يديك

□ الاسكندرية - عادل عبدالقادر



■ قد يكون حلمي القاضي اسماً غير مشهور صحافيا، لكنه اسم متداول بين الصحافيين العرب خصوصا المصريين. فهو يعتبر «الارشيف» الذي يقدم لهم المعلومات التي يفتشون عنها، ويهديهم الى الأبحاث والمقالات التي لا تتوافر لديهم.

وحلمي القاضي رجل صعيدي عمره نحو ٨١ عاماً، ولد العام ١٩١٧ في قرية بهجورة مركز نجع حمادي - محافظة قنا.

عشق الصحافة منذ طفولته، ومن فرط اهتمامه بشراء الكتب والصحف والمجلات ضاقت مكتبته التي يحتفظ بها في غرفة في منزله والتي تحوي مئات الكتب والابحاث الثقافية والعلمية والاف المقالات الصحافية، فاضطر الى جمع المقالات في اكياس يعلقها على جدران حجرة مكتبه الذي تحول الى خريطة كبيرة تحوي اخبار الدنيا.

حصل القاضي على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة العام ١٩٤٢، وعمل بعد تخرجه مفتشاً في ادارة الحراسة الايطالية في القاهرة، ثم محاسبا في سراي عابدين الملكي إبان حكم الملك فاروق.

ويروي القاضي قصة هوايته الغريبة لـ «الحياة»، فيقول انه منذ طفولته هوى الصحافة وكان يتمنى ان يكون كاتبا صحافيا لكن ظروف حياته حالت دون ذلك، فاضطر إلى ان يتابع الصحف المصرية، وبدأت تختمر لديه فكرة الاحتفاظ بالأعداد المتميزة منها. وفي الوقت نفسه أخذ يراسل عدداً من الصحف باستمرار، ما جعله من اشهر كتابها... ولكن من بيته.

ويضيف القاضي انه من فرط عشقه للصحافة التحق بالجامعة الشعبية في الاسكندرية وحصل على دبلوم الصحافة بتقدير جيد جدا وهذا التقدير كان دافعا له لاستكمال طريقه في الكتابة الصحافية في الجرائد المصرية فنشرت له مقالات عدة بجريدة المقطم القاهرية التي توقفت قبل ربع قرن، وكذلك جريدة الاهرام العريقة. وخلال هذه الفترة كان دائم الجمع للمقالات الصحافية.

ولم يكتف بما حصل عليه من شهادات فراح يدرس الضرائب وحصل على دبلوم في الدراسات الضريبية ثم ماجستير في الضرائب من جامعة القاهرة وتم تعيينه مأمور ضرائب لمدة ١٥ عاما في الاسكندرية ثم التحق بالعمل في جامعة اسيوط مديرا للمشتروات. وبعد رحلته الطويلة مع الدراسة وجمع الكتابات الصحافية، هداه تفكيره الى الاحتفاظ بها في اكياس يعلقها على الجدار. وقسم الجدار الى اقسام عدة.

في مدخل الغرفة قسم يحوي خرائط العالم وأعلام الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة، ووضع الى جوارها خريطة كبيرة للولايات المتحدة الاميركية ومعها صور زعمائها وفي المقابل وضع خريطة للاتحاد السوفياتي السابق. وخصص ركنا كبيرا من الجدار لمصر وتاريخها العريق وعلمها، واحتفظ على جدار مكتبه بجزء من القارة الافريقية وخريطة لكل دولها وأعلامها ومقالات وكتب عن تاريخها، وخصص ركنا لنهر النيل والدول التي يمر فيها.

ومن أكثر الاركان التي تحوز على اهتمامه ركن الصحافة الذي يتضمن كتاباً عن تاريخ الصحافة المصرية، وآخر عن الصحافة العربية. ويحتفظ بأول مقال نشر في الصحافة المصرية للمؤرخ المصري العربي الكبير رفاعة رافع الطهطاوي تحت عنوان «الديموقراطية والدكتاتورية وحكم الشعب»، ونشر في جريدة المقطم القاهرية.

كما يحتفظ على الجدار بصورة نادرة ارسلها له الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء المصري المشهور والذي كان معيدا في جامعة اسيوط اثناء عمل القاضي فيها. الصورة للكرة الارضية التقطها رواد مركب الفضاء «ابوللو» العام ١٩٧١ اثناء عودتهم من القمر. وقد اهدى الباز الصورة الى القاضي وهي موقعة، ونشرت الصورة في الصحافة العالمية قبل ١١ عاماً.

كما أهداه الرئيس الراحل أنور السادات العام ١٩٧٧ وسام الجمهورية من الطبقة الثانية لدوره الكبير في انشاء جامعة اسيوط.

ويؤكد القاضي، على رغم تقدمه في العمر، انه لا يشعر بالسعادة إلا وهو الى جوار مكتبته ومكتبه. ويقول انه حين يجلس في غرفته الصغيرة يشعر بأن العالم بين يديه.

اصابات كبدية نتيجة نقل دم قبل سنة ١٩٩٢

□ إعداد: د. ادمون عبيد

■ نصحت الجمعيات الطبية الأميركية، القسم المسؤول عن الصحة العامة للمواطنين، قبل مدة باجراء تحليل دموي لكل الأشخاص الذين نقل لهم دم قبل سنة ١٩٩٢، وذلك من أجل تحري وجود فيروس C المسبب لالتهاب في الكبد. بالاضافة إلى مطالبتهم بوضع برنامج منتظم من أجل تعقب هذا الفيروس.

أما الذي دعا إلى هذا الطلب فهو اكتشاف ان معظم الأشخاص الذين تلقوا دماً في تلك الفترة، وبغض النظر عن السبب، هم حملة لهذا الفيروس الخطير. وقدرت احصاءات رسمية عدد الأميركيين المصابين بهذا الفيروس بـ ٢٩٠ ألف انسان.

وكان نقل الدم في الماضي يجري بعد تحري وجود فيروس B فقط من دون الانتباه إلى هذا الفيروس الذي ينتقل عن طريق التلوث بالمفرزات الدموية والابر الملوثة والاتصال الجنسي.

والنتيجة كانت في الزمن الحالي أن ٢٠ في المئة من المصابين بهذا الفيروس حدث عندهم تشمع في الكبد بعد حوالى عقدين على الالتهاب فيه، والذي تطلب في اكثر الحالات زرع كبد، بالاضافة إلى تطور سرطان في الكبد بعد ٢٠ سنة، وبنسبة ١ إلى ٥ في المئة من المصابين.

التهاب الكبد

تعد الفيروسات من أكثر الأسباب مصادفة للالتهاب في الكبد، إضافة للكحول والأدوية، ومن الممكن تصنيفها إلى:

- فيروس A الذي ينتقل عن طريق الفم، والمناعة الحاصلة بعد الاصابة به دائمة، وهو ذو انذار حسن ولا يتطور إلى التهاب مزمن أبداً.

- فيروس B ينتقل بالطريق الدموي وعن طريق الجنس، حوالى ٥ إلى ١٠ في المئة من المصابين يتطور عندهم التهاب كبد مزمن، وقد يتحول مستقبلاً إلى تشمع في الكبد أو سرطان.

- فيروس C مشابه لفيروس B وفي ٥٠ في المئة من الحالات تتطور الاصابة إلى التهاب كبد مزمن، و٥ في المئة إلى تشمع في الكبد، و١٥ في المئة إلى سرطان فيه.

- فيروس D يحدث كمشاركة للاصابة بالفيروس B.

- فيروس E مشابه للفيروس A.

معالجة الاصابة بهذه الفيروسات تكون عرضية مع استعمال أدوية نوعية في حال الاصابة بالفيروسات المنتقلة عن طريق الدم، إلا أن المعالجة الحقيقية تبقى في التوعية الصحية العامة، والاجراءات الوقائية على مستوى الدول.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتمكن من إثبات موهبتك بطريقة لا تدع مجالا للشك وتكفل تغيير راي اشد منتقديك قسوة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): جهود اللحظة الأخيرة تؤمن نجاح ما خلته متجها نحو فشل محتوم.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب وإلا ضاعت جهودك هباء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح خطوط اتصال مع من يقدر على مساعدتك وإفادتك في ما تسعى إليه.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اختر اتجاها جديدا يكون سلوكه صعبا لا تعترضه عقبات من النوع المستحيل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تصيب الهدف مرارا وتخطئه أحيانا... ولعلك هذه المرة لم تحسن التصويب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تعلم وعلم، ولتكن علاقاتك تبادلية فيها أخذ وعطاء.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن إلى جانب صديق يحتاج إلى عون وإلا ضل طريق الحق والأمان.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيعطيك شخص يستحق الثقة مفتاحا مهما يفتح امامك الكثير من الأبواب.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التفاؤل يعود إلى نفسك اليوم بعد ان تسمع اخبارا مفرحة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما تسعى إلى الحصول عليه ليس من حقك والأفضل ان تنساه.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيترك اليوم لديك انطباعا يثير فضولك ولا تنساه بسهولة...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو للجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اوبريت سعودية كتب كلماتها الأمير عبد الرحمن بن مساعد.

ت: تبن، تجارة، تفاح، تقاطع، تكامل، تلة، تمعن، تنهيدة، توتياء
ج: جبة، جحيم، جرجورة، جرس، جزيل، جسور، جلخ
ض: ضائع، ضبع، ضجر، ضحايا، ضرب، ضواري
ع: عافية، عتيق، عريضة، عسل، عصارات، عظام، عفة، عقاب، عليل، عمود، عن
ك: كائنات، كبش، كتب، كلاج، كمنجة، كمون

ة	ع	ض	ت	ق	ا	ط	ع	ة	ب	ج	م	ت
ر	ق	ج	ج	ت	ع	ت	م	ع	ن	ت	ع	و
ا	ا	ر	ك	ك	ل	ص	ة	ف	ع	ل	ط	ت
ج	ب	ا	د	ي	ا	ة	ا	ج	ك	ة	ا	ي
ت	م	ج	ز	ة	ض	ء	ض	ر	ر	ب	م	ا
ل	ت	ج	ر	ي	ي	ح	ن	ر	ا	س	ش	ء
ك	ب	ن	ر	ج	ا	ف	و	ا	د	ت	ل	ي
م	ج	ع	هـ	ي	و	س	ا	و	ت	ع	ع	ر
و	ع	ا	ا	ي	ج	ر	م	ع	ك	ن	ت	ا
ن	ا	س	ل	ض	د	ع	ة	ت	خ	ض	ي	و
ن	ب	ت	ل	ك	ب	ة	ب	ل	ر	د	ق	ض
ن	ع	ء	ا	ض	ا	ع	ج	ب	ل	ي	ل	ع
ك	م	ن	ج	ة	ت	ف	ا	ح	م	ي	ح	ج

حل العدد السابق: ولبير.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- قصة لإحسان عبد القدوس - للجر
٢- ضد حاربت - للنيك
٣- نشر - يتوارى
٤- من الحيوانات - حان الوقت
٥- من الطيور - ضد تشتري
٦- نسبة إلى مدينة فلسطينية
٧- ضد أضيق - منع
٨ - متشابهان - متصفون
٩- الملة - سقي

عمودياً
١- مدينة مصرية - ملكها
٢- ضد صاعدون - للاستفهام
٣- من الأبراج
٤- شدة الحر - كل سبعة أيام
٥- رتبة عسكرية - في الفم
٦- تسر
٧- لومي
٨ - ضد جولني - مدينة لبنانية
٩- إنكار - زارني اثناء مرضي

حل العدد السابق
افقياً: ١- عقرب - اطاع ٢- قر - نخل - تث ٣- وبال - فهيم ٤- لاحت - امال ٥- نتائج ٦- قرطبة ٧ - منازل - ن ن ٨ - يومئان - ال ٩- نح - رعيتها.
عمودياً: ١- عقول - ثمين ٢- قربان - نوح ٣- احترام ٤- بدلتا - زار ٥- إقلاع ٦- الفاجر - ني ٧- هم - طن ٨ - اتيا - بناه ٩- عثملية - لا.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ اسماعيل يس للبيع، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المخطوطه»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج لخباري، ٠١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «غريب في بيتي»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «لا تسألني من انا»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم للمير الفني (فريد شوقي، ليلى طاهر)، ٠٢,٠٠ دائرة الشك (نبيلة عبيد، سمير صبري)، ٠٤,٠٠ فيلم اخترت حياتي (صابرين، محمود مسعد)، ٠٦,٠٠ فيلم البيه البواب (احمد زكي، فؤاد المهندس)، ٨,٣٥ فيلم الزائرة (نادية لطفي، محمود ياسين)، ١٠,٠٥ النائب العام (حسين رياض، زكي رستم)، ١٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي، هند رستم)، ١٤,٠٠ فيلم كله بيلعب على كله (يونس شلبي، سعيد صالح)، ١٦,٠٠ فيلم دمي ودموعي وابتسامتي (نجلاء فتحي، نور الشريف)، ١٨,٠٠ فيلم باب شرق (فريد شوقي، نبيلة كرم)، ٢٠,١٠ فيلم عودة الابن الضال (محمود المليجي، هدى سلطان)، ٢٢,٠٠ فيلم عاصفة في الربيع (سمير لاما، شادية).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - نحن والبحر، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «دلق سهيل»، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



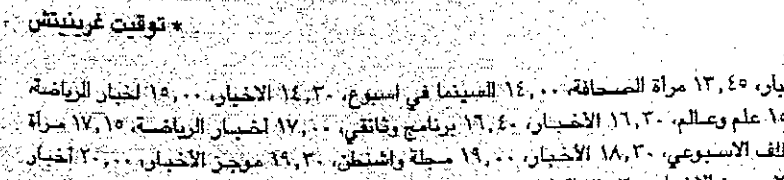
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٤٥ برنامج طبخ، ١١,٣٠ الغربيتان، ١٢,٣٠ كرة سلة، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ وقف تقلك، ٢٠,١٥ فيلم أجنبي، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ دار الفنون، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٠٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ Little Mermaid، ٦,١٥ Marsupilami، ٧,٠٠ Gummie Bears، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي Return to OZ، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢١,٠٠ فيلم عربي «رجب في كتاب».

* توقيت غرينيتش





١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

كأس الكؤوس الاوروبية

نتائج ربع النهائي مطابقة للتوقعات

نيقوسيا - أ ف ب - خلت مباريات إياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم من المفاجآت بتأهل الفرق المرشحة الى الدور نصف النهائي من دون صعوبة.

وقد حجزت فرق تشلسي الانكليزي وشتوتغارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ولوكوموتيف موسكو الروسي مقاعدها في دور الاربعة.

على ملعب «نيكار» في شتوتغارت، تغلب فريق المدينة على سلافيا براغ التشيكي بهدفين للاعب وسطه البلغاري كراسيمير بالاكوف سجلهما من ركلتين حرتين في الدقيقتين الـ ١٠ و الـ ٩٠.

وكان اداء سلافيا حذراً مع انه كان مطالباً بالفوز قبل ان يهاجم في الشوط الثاني سعياً وراء التعادل، وسنحت له فرصة واحدة حقيقية عندما سدد فلاديمير لابنت كرة قوية صدها القائم (٦٥).

يذكر ان شتوتغارت بلغ نهائي احدى الكؤوس الاوروبية مرة واحدة عام ١٩٨٩ وخسر امام نابولي الايطالي.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن، جدد تشلسي فوزه على بيتيس ٣-١. وتقدم بيتيس عن طريق مهاجمه النيجيري جورج فينيدي بتمريرة من الفونسو سددها زاحفة في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس الهولندي اد دي غوي (٢٠).

وسنحت لتشلسي ثلاث فرص لتسجيل هدف التعادل ابرزها للايطالي زولا الذي انبرى لركلة حرة مباشرة فناب القائم عن الحارس الاسباني في إبعادها قبل ان يدرك فرانك سينكلير التعادل للفريق اللندني بتسديدة رأسية (٣٠).

وفي الشوط الثاني اضاف الايطاليان روبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا هدفين اخرين (٥٠ و٩٠)، الاول بمجهود فردي رائع والثاني بتسديدة بيسراه من خارج المنطقة.

وفي موسكو امام ١٢ الف متفرج، عانى لوكوموتيف موسكو الروسي لتخطي عقبة ايك اثينا اليوناني ٢-١ واحتاج الى هدف سجله تشوغاينوف في الثواني الاخيرة ليضمن مقعده في دور الاربعة.

وسيطر الفريق الروسي على مجريات اللعب تماماً في الشوط الاول لكن لم تسنح له فرص كثيرة للتسجيل باستثناء كرة قوية سددها دجاناكيا (٣٤).

وفي الدقيقة الـ ٥٥ افتتح خارلاتشيف التسجيل بتسديدة ارضية، قبل ان يدرك ايك اثينا التعادل من ركلة جزاء نفذها بنجاح كوبيتسيس (٧٠). والغى الحكم الالماني ماركوس ميرك هدفين للوكوموتيف بداعي التسلل ثم وصلت الكرة الى تشوغاينوف داخل المنطقة فكتمها على صدره وسددها داخل المرمى والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة.

وتابع فيتشنزا الايطالي الذي يشارك في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه مغامرته الناجحة فسحق رودا كيركراده الهولندي بخمسة اهداف حملت تواقيع لويزو (٥) وفيرماني (٢٤) وميننديز (٣٨) وامبروزيتي (٤٢) وزاولي (٤٧).

فرانك سينكلير لاعب تشلسي (الى اليمين) طائراً بعد تسجيله هدفاً في مرمى ريال بيتيس.(أ ف ب)

الكؤوس الاوروبية الثلاث

القرعة تفادت إقلاق راحة الكبار

نيقوسيا - أ ف ب - رأفت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث التي سحبت امس الجمعة في المتحف الاولمبي في لوزان (سويسرا) بالفرق الكبيرة عموما. وبالتالي فإن يوفنتوس الايطالي لن يواجه ريال مدريد الاسباني او دورتموند الالماني في دوري ابطال اوروبا، ولن يلعب تشلسي الانكليزي مع شتوتغارت الالماني في كأس الكؤوس، في حين تنفس الايطاليون الصعداء لأن ممثليهما انتر ميلان ولاتسيو لن يلتقيا ايضا في دور الاربعة لكاس الاتحاد الاوروبي.

كأس الابطال

على الورق، يبدو يوفنتوس وريال مدريد مرشحين لتخطي موناكو الفرنسي وبوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب.

ويسعى يوفنتوس الى ان يحذو حذو جاره ميلان الذي بلغ نهائي هذه المسابقة ثلاث مرات اعوام ٩٣ و٩٤ و٩٥، علماً بأن يوفنتوس احرز اللقب عام ٩٦ بفوزه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح، وخسر نهائي العام الماضي امام دورتموند ١-٣.

وتملك الفرق الايطالية افضلية على الفرق الفرنسية في المسابقات الاوروبية عموماً، وقد تمكن انتر ميلان من ازاحة فريقي ليون وستراسبورغ هذا الموسم في كأس الاتحاد، كما اخرج لاتسيو اوكسير من المسابقة ذاتها.

من جهته، حقق موناكو اكبر مفاجأة بإخراجه مانشستر يونايتد الانكليزي واحد ابرز المرشحين لإحراز اللقب من الدور ربع النهائي.

ويتوجب على ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (ست مرات آخرها عام ١٩٦٦) إزاحة فريق الماني آخر في سعيه لبلوغ المباراة النهائية.

وكان ريال تغلب على ليفركوزن في الدور السابق ٣ صفر اياباً بعد تعادلهما ١-١ ذهاباً.

وتقام مباريات الذهاب في الاول من نيسان (ابريل) المقبل والإياب في ١٥ منه. اما المباراة النهائية فتقام في ٢٠ ايار (مايو) في امستردام.

كأس الكؤوس

يعود ايطاليو تشلسي جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا الى بلادهم ليواجهوا فيتشنزا الذي يشارك في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه.

وستلعب خبرة لاعبي تشلسي الذي يضم ايضاً دينيس وايز والروماني دان بيتريسكو والفرنسي فرانك لوبوف دورا في بلوغ الفريق المباراة النهائية على الارجح وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٧١ وهو العام الذي كسب فيه اللقب.

ويلعب شتوتغارت الالماني مع لوكوموتيف موسكو الروسي.

وتقام مباريات الذهاب في ٢ نيسان (ابريل) المقبل، ومباريات الإياب في ١٦ منه.

كأس الاتحاد

وتبدو مباراتا انتر ميلان الايطالي مع سبارتاك موسكو الروسي، واتلتيكو مدريد الاسباني مع لاتسيو الايطالي متكافئتين مع افضلية نسبية للفريقين الايطاليين.

ويأمل انتر ميلان بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي بعد خسارته امام شالكه الالماني بركلات الترجيح الموسم الماضي وهو الذي احرز كاس المسابقة مرتين عامي ٩١ و٩٣.

ولن يكون سبارتاك صيداً سهلاً لانه اخرج فريقا عريقا في الدور السابق هو اياكس امستردام الهولندي بفوزه عليه مرتين ٣-١ و١-صفر.

ويهدف لاتسيو الى بلوغ اول مباراة نهائية في المسابقات الاوروبية الثلاث على حساب اتلتيكو مدريد الذي يمر في مرحلة انعدام الوزن.

ويقود لاتسيو الذي بلغ الدور النهائي لكاس ايطاليا ويحتل المركز الثاني في الدوري المحلي الثلاثي الكرواتي الن بوكسيتش وبيار لويجي كازيراغي والمخضرم روبرتو مانشيني.

اما اتلتيكو فتاثر كثيرا بغياب صانع العابه البرازيلي جونينيو لاصابته بكسر في ساقه ويعول حاليا على مهاجمه الايطالي كريستيان فييري هداف الدوري الاسباني برصيد ١٧ هدفاً لهذا الموسم.

وتقام مباريات الذهاب في ٣١ اذار (مارس) الحالي، والإياب في ١٤ نيسان (ابريل) المقبل. اما المباراة النهائية فتقام في ٦ ايار (مايو) في باريس.

نصف نهائي دوري خادم الحرمين الشريفين

الهلال يثأر من الاهلي ويتأهل للنهائي

◻ الرياض - عائض الحربي

تأهل فريق الهلال لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي لنهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد ان حول خسارته امام فريق الاهلي لكرة القدم الى فوز بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعت بين الفريقين على استاد الملك فهد ضمن مسابقة المربع الذهبي «مرحلة الإياب».

تقدم الاهلي بهدف لحمزة صالح في الدقيقة الـ ٦١، وادرك الهلال التعادل عند الدقيقة الـ ٨٣ بواسطة نواف التمياط وعزز خالد التيماوي هدف فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة الـ ٨٦.

ولم تظهر المباراة بالشكل المتوقع لها اذ طغى الضغط النفسي على اداء اللاعبين، ولم يقدم اثنا عشر لاعباً دولياً المستوى المأمول، واسهمت طريقة المدربين بلاتشي وزاناتا في ظهور المباراة بمستوى متواضع خصوصاً في الشوط الاول الذي بالغ فيه الفريقان في الحذر، وحاول كل فريق السيطرة على منطقة العمليات في وسط الملعب لكن التحصينات الدفاعية في الفريقين حالت دون ذلك ولعب المدربان بالطريقة نفسها باربعة مدافعين مع الايعاز لظهيري الجنب بالمساندة الهجومية عندما تسمح الظروف، وكانت الجهة اليمنى الهلالية بوجود احمد الدوخي وسوزا والجهة اليسرى للأهلي بوجود حسين عبدالغني وخالد مسعد منطلق الهجمات لكل فريق، اما في الوسط فبرز حمزة صالح اللاعب المحوري في الاهلي واثبت انه لاعب مؤثر في فريقه وقدم مازن بصاص مستوى طيباً وساعد مدافعي فريقه في التصدي للهجمات الهلالية ونجح في ابعاد الثنيان عن اجواء المباراة، في حين فشل خالد قهوجي في الظهور بالمستوى المعروف عنه مما حدا بمدربه الى استبداله في الشوط الثاني، وتفرغ المسعد لمراقبة الدوخي وتبطيل فاعليته الهجومية. وتفرغ خميس العويران لاعب الوسط الهلالي لمساندة مدافعيه ومراقبة السويد وسيرجيو راسي الحربة الاهلوية في حالة تراجعهما، وواصل حسين المسعري تقديم المستويات المميزة حيث دافع وهاجم بالدرجة نفسها، ولعب خالد التيماوي مباراة جيدة وحصل على لقب افضل لاعب في المباراة، وتنقل التيماوي بين ثلاثة مراكز في يسار الوسط ثم اليمين بعد استبدال سوزا واخيراً في مركز الظهير الايمن بعد خروج الدوخي، ولعب سوزا في الجهة اليمنى مع الايعاز له بالقيام بدور الجناح الوهمي في حالة الهجوم، اما مهاجمو الفريقين فخضعا لرقابة صارمة من قبل المدافعين، وكانت لهم بعض المحاولات لكنها لم يكتب لها النجاح.

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي، لكن المباراة اخذت طابعاً آخر مع بداية الشوط الثاني، وازدادت حرارة المباراة بعد تسجيل الاهلي هدف السبق، وتدخل بلاتشي مدرب الهلال لمحاولة بلوغ التعادل واجرى العديد من التغييرات فادخل التمياط بدلاً من المسعري والجمعان بدلاً من سوزا وفالنسيا بدلاً من الدوخي وذلك في خطوة عدها الكثير من النقاد بانها غير موفقة، ولكن بلاتشي دافع عن تغييراته بقوله «جميع التغييرات التي اجريتها موفقة، وعن طريق اللاعبين الذين ادخلتهم جاءت الاهداف».

وسبب انتقاد بلاتشي انه اخرج لاعبين مميزين كالدوخي وأبقى الثنيان البعيد عن مستواه.

وتعرض حكم المباراة عبدالعزيز الدخيل لموجة انتقادات كبيرة من الاهلاويين الذين لاموه لالغاء هدف سيرجيو وانحى الامير محمد العبدالله الفيصل باللائمة على لجنة الحكام التي اسندت اليه قيادة المباراة وهو مبتعد عن قيادة المباريات لأكثر من اربعة اشهر، ووافقه بذلك لاعبو فريقه، اما اداريو الهلال فاعتبروا ان الحكم قد اغفل ضربة جزاء لهم لكنه على الرغم من ذلك نجح في قيادة المباراة على حد راي الهلاليين.

واثنى الامير محمد العبدالله على فريق الهلال وقال «ابارك للهلال وهو فريق بطل يستحق الوصول للمباراة النهائية وهو ليس بحاجة لمساعدة الحكام» اما الامير بندر بن محمد رئيس الهلال فاشاد بقدرات لاعبين ورد على اتهامات الاهلاويين للحكم بمحاباة الهلال بقوله «لا علاقة لنا بكلامهم ولسنا مسؤولين عنهم».

الاهلي يؤكد سلامة انتخاباته

غورماهيا يستضيف الزمالك في نيروبي

◻ القاهرة - علاء موسى

يخوض الزمالك المصري اليوم في نيروبي المباراة الاولى في تاريخ كرة القدم المصرية في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي، وكان المصريون قاطعوا تلك البطولة منذ بدئها قبل ست سنوات بداعي ضعف مستواها وعدم جدواها. ولكن اخفاق الزمالك في المشاركة في بطولتي الاندية لأبطال الدوري والكؤوس دفعه الى المشاركة.

يلعب الزمالك ضد غورماهيا الكيني مباراتهما الرابعة في السجل الافريقي ويتفاءل انصاره كثيرا لان فريقهم أحرز اللقب في المسابقتين اللتين تخطى غورماهيا خلالهما عامي ١٩٨٤ و١٩٩٦ وكانت المباراة الاولى بينهما في القاهرة لم تكتمل لاعتداء لاعبي غورماهيا على الحكم السوداني حسن عبدالحفيظ بعد احتسابه ضربة جزاء للزمالك، وفاز الزمالك في مباراتين وتعادل في الثالثة ولم يلق الهزيمة مطلقاً على يدي منافسه الكيني.

يعود الى صفوف الفريق المصري اليوم هدافه المالي اسماعيل كوليبالي بعد غياب طويل بسبب الايقاف بعد طرده للاعتداء على لاعب منافس في مباراة بلدية المحلة في الدوري. ويعتمد الهولندي رود كرول المدير الفني على تشكيلة ثابتة حققت الفوز في كل المباريات الاربع الاخيرة في الدوري.

ويمر فريق غورماهيا بمرحلة انعدام وزن بعد فقدانه الامل في بطولة الدوري اثر هزيمته من ليوباردز وتعرض مدربه الوطني للاقالة، وتولي الاوغندي ديفيد اوهي مهمة المدير الفني قبل اسبوع واحد. ويضم غورماهيا اربعة لاعبين دوليين ابرزهم متيف اوكومو هداف الفريق وشقيقه بريان اوكومو لاعب الوسط.

انتخابات الاهلي

وعلى صعيد اخر سقط جدار الصمت الذي شيده مجلس ادارة النادي الاهلي بعد صدور الحكم القضائي ببطلان انتخابات النادي بسبب التزوير قبل ثمانية ايام.

واصدر مجلس الادارة بيانا صحافيا لتبرير موقفه وشمل النقاط التالية:

الاهلي يحترم قرارات القضاء ولكنه يسلك الاجراءات القانونية لايقاف تنفيذ الحكم بالطرق المشروعة، خصوصا ان الحكم لم يشر الى وقائع التزوير.

وكان مجلس الادارة قدم كشوفا كاملة للعضوية لكل المرشحين لمجلس الادارة في الانتخابات وهو دليل على سعي الادارة لتوفير كل المعلومات للمرشحين في عدالة وعدم قصرها على مجلس الادارة ولان طبع اسماء اعضاء النادي كان قبل ٤ اشهر من موعد الانتخابات لم تشمل قائمة الاعضاء المسموح لهم بالتصويت عددا من الاعضاء الذين لم يسددوا الاشتراك او توفوا في تلك الفترة، واعلن النادي قائمة جديدة قبل اسبوع من الانتخابات. ونظرا لوجود ٥٠ الف عضو في النادي تكررت بعض الاسماء بسبب التشابه وليس الخطأ.

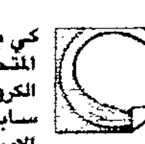
وحرصا من الاهلي على سلامة الانتخابات استدعت ٨٠ مستشارا من مجلس الدولة للاشراف عليها وبقوا على صناديق الانتخابات من البداية الى النهاية وللمرة الاولى في تاريخ الانتخابات جرت عملية الاقتراع في صناديق زجاجية ولم يسمح لأي عضو بالإدلاء بصوته الا بعد تقديم بطاقة العضوية ومستند لاثبات الشخصية وتم ثقب بطاقة العضوية عند التصويت لتفادي الادلاء بالصوت مجددا واجريت عملية فرز الاصوات من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة بوجود كل المرشحين ومندوبيهم وعدد هائل من اعضاء النادي وتحت اشراف الجهة القضائية.

وتقدم مجلس الادارة الى القضاء بكل المستندات التي تؤكد سلامة الانتخابات.

ومن جانبه اكد حسن حمدي وكيل النادي الاهلي ان مجلس الادارة لا يرضى مطلقاً باي مخالفة صغيرة مهما كان حجمها ويكفي ان الادارة اوقفت ١٦ لاعبا اساسيا في فريق كرة القدم قبل مباراة رسمية ضد الزمالك في كاس مصر عام ١٩٨٥ لان المبادئ هي الاساس.

دورة كي بيسكاين

انسحاب شتيفي غراف وايفا مايولي



كي بيسكاين (الولايات المتحدة) - أ ف ب - انسحبت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سابعة من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب لاصابتها بنزلة صدرية ولحقت بالالمانية شتيفي غراف التي لا تزال تعاني من اصابة بتقلص في العضلات العليا للفخذ تعرضت لها خلال مباراتها مع الاميركية ليندساي ديفنبورت في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاسبوع الماضي.

وفي المرحلة الاولى فازت الاميركية لوري ماكنيل على الكندية باتريسيا هاي بولايه ٦-صفر و١-٦ و٧-٥ والبيلاروسية اولغا بارابنشيكوفا على الفرنسية ناتالي ديشي ٧-٦ (٧-٤) و٢-٦ و٦-١، والفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه على الهولندية ميريام اوريمانس ٣-٦ و٦-٣ و٦-٢، والتشيكية سيلفيا بليشكه على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا ٧-٦ (٧-٥) و٧-٥، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية فيلترود بروبست ٦-٣ و٤-٦ و٦-٣.

وتغلبت الاميركية آنا ميلر على الفرنسية غيراردي روبي ٦-٤ و٦-٧ (٢-٧) و٦-١، والاميركية سيرينا ولياMس على التشيكية دنيزا شلايكوفا ٦-٤ و٦-صفر، والاسبانية كريستينا تورينس فاليرو على الاميركية الكسندرا ستيفنسون ٢-٦ و٦-٣ و٦-٢، والسويدية آزا كارلسون على الاميركية اوبري ريبنر ٧-٦ (٧-٢) و٧-٥، والالمانية بربارا ريتنر على الاميركية جولين واتانابي ١-٦ و٦-٣ و٦-٢، والفرنسية اميلي موريسمو على الايطالية لاورا غولارسا ٧-٥ و٦-١، والاميركية تشاندا روبن على التشيكية لينكا نيميتشكوفا ٦-٣ و٦-٣.

وفازت اليابانية ميهو سايكي على التشيكية ادريانا غيرسي ٦-١ و٦-٢، والروسية تاتيانا بانوفا على الاميركية ماشونا واشنطن ٦-٢ و٧-٥، والبولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا على الاميركية جنيفر كابرياتي ٦-صفر و٧-٥، واليابانية يوكا يوشيدا على الاسترالية كيري آن غوز صفر-٦ و٧-٥ و٦-١.

فئة الرجال

وفي فئة الرجال بلغ الاميركي تود مارتن المرحلة الثانية بفوزه على الفرنسي جيروم غولمار ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٧-٥.

وتخطى الفرنسي الاخر نيكولا ايسكوديه الذي حقق مفاجأة بوصوله الى الدور نصف النهائي من بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي المرحلة الاولى من هذه الدورة بتغلبه على الاسترالي لايتون هويت ٦-٤ ٣-٦ و٦-٤. وكان هذا الاخير حقق المفاجأة بدوره عندما احرز دورة اديلايد الاسترالية في كانون الثاني (يناير) الماضي وبات اول لاعب يحرز دورة دولية في سن السابعة عشرة.

كما فاز الاميركي جيم كورير على التشيكي رادومير فانتشيك ٦-١ و٦-صفر، والاميركي جف تارانغو على الالماني دافيد برينوزيل ٦-١ و٧-٥، والارميني سركيس سركيسيان على البلجيكي ديك نورمان ٦-٤ و٦-٢، والاميركي فنسنت سبادي على الاسباني خوليان الونزو ٣-٦ و٦-٤ و٦-٤، والهولندي دينيس فان شيبينغن على الاسترالي سكوت درايبر ٦-٧ (٣-٧) و٧-٥ و٦-٣، والتشيكي سلافا دوسيدل على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٣-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-٤، والهولندي بول هارهويس على الكندي سيباستيان لارو ٦-٤ و٦-٣.

والاسترالي مايكل تيبوت على مواطنه ساندون ستول ٦-٧ (٤-٧) و٦-٢ و٧-٥، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي يان مايكل غامبل ٦-١ و٦-٢، والايطالي جانلوكا بوتزي على البرازيلي روبرتو جبالي ٦-٤ و٦-٣، والكندي دانيال نستور على الجنوب افريقي نيفيل غودوين ٦-٢ و٧-٦ (٧-٢)، والارجنتيني لوكاس ارنولد على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-١ و٣-٦ و٦-١.

الدوري القطري لكرة القدم
السد الى المركز الثالث

◻ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ صعد فريق نادي السد الى المركز الثالث في الدوري القطري لكرة القدم بعد فوزه على التعاون بهدفين للاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس باستاد الخور وارتفع رصيد السد الى ١٨ نقطة وظل التعاون في المركز السابع برصيد ٨ نقاط.

احرز عبدالناصر العبيدلي الهدف الاول في الدقيقة الـ ٤٩ وفي الدقيقة الرابعة بدل الضائع احرز المغربي حسين عموته الهدف الثاني للسد واختير اللاعب عبدالناصر العبيدلي افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم الدولي عبدالله القحطاني.

بطولة الأندية العربية لكرة السلة

فوز متواضع للرياضي اللبناني على الريان القطري

◻ بيروت - «الحياة»

تدخل الفرق اللبنانية مباريات قوية في اليوم الثاني من بطولة الاندية العربية لكرة السلة التي انطلقت مساء اول من امس في بيروت. فيلتقي الحكمة ثاني بطولة العام ١٩٩٦ مع مولدية اسطاولي الجزائري ضمن المجموعة الاولى، على ملعب غزير.

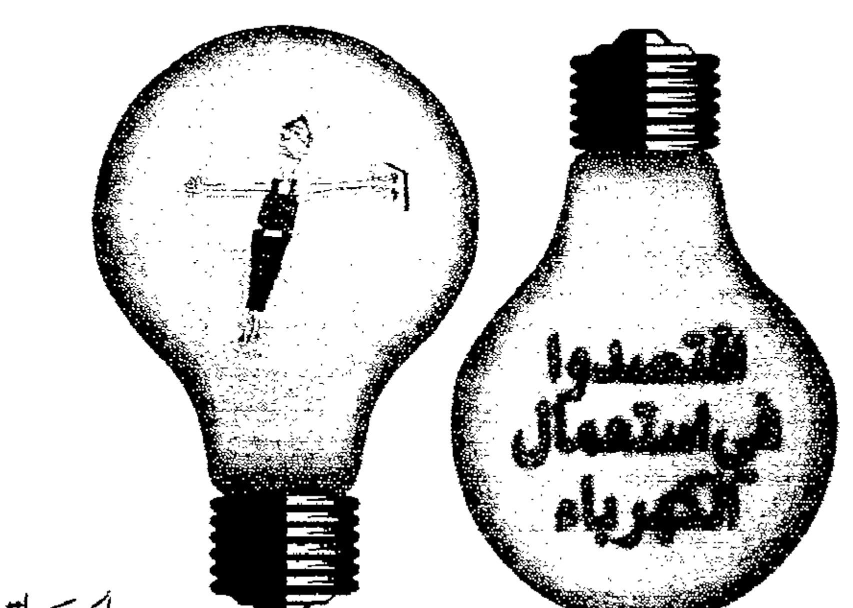
ويلعب الرياضي بطل لبنان مع الهلال السعودي على ملعبه ضمن المجموعة الثانية، وتشهد قاعة مجمع فؤاد شهاب في جونيه لقاء التضامن مع وداد بوفاريك الجزائري ضمن المجموعة الثالثة. ويسبق لقاء الحكمة واسطاولي، مباراة الملعب النابلي حامل اللقب مع قطر القطري، وقد وصل النابلي صباح امس الى لبنان عن طريق سورية، بعد رحلة طويلة عبر حمص - طرابلس، نظراً لإقفال طريق بيروت - دمشق بسبب الثلوج، وحضر معه ايضا فريق الزيتونة الرياضية للسيدات.

كما يشهد ملعب الرياضي في المنارة مواجهة قطرية - كويتية بين الريان والقادسية، على غرار المواجهة الخليجية الاخرى على ملعب فؤاد شهاب بين الاتحاد السعودي والأهلي الاماراتي.

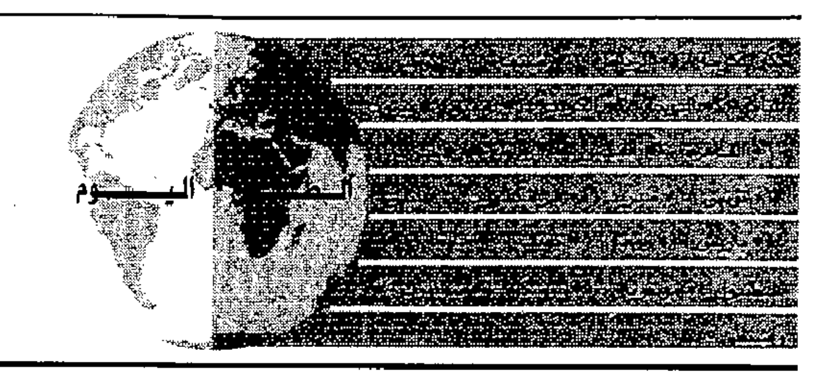
وكان الرياضي افتتح البطولة بفوز متواضع وصعب على الريان القطري، بنتيجة ٦٩-٦٠ (الشوط الاول ٢٦-٣١). ولم يستطع الرياضي مجاراة الريان الذي اعتمد اسلوب المراقبة والمتابعة اللصيقتين واحكم اغلاق منطقته وتميز لاعبوه باللياقة البدنية المرتفعة وغلب هجماتهم السريعة سوء التسديد.

وكايد الرد عن الامرين لعلت من كفاءة الريان في الشوط الثاني وليسجل التقدم لاحقا بفارق امن فوزه بفضل وليد دمياطي الذي قاد هجماته ولخترقات ياسر الحاج وتسديدات مايكل كمبرلاند البعيدة المدى وذلك قطف الرياضي اول ثلاث نقاط له في البطولة.

وفي فئة السيدات يبدأ الملعب التونسي اليوم حملة الدفاع عن لقبه امام الاتحاد صاحب الارض في حين يسعى الاهلي الاماراتي الى استعادة الكاس التي احرزها في لبنان في ١٩٩٦، ويباشر لقاءاته مع الصفاقسي التونسي، علماً ان الفرق التونسية الثلاث في فئة السيدات عززت صفوفها بلاعبات من السنغال او بزميلات لهن من الاندية التونسية الاخرى.



الحياة
AL HAYAT



السبت ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٨٠١

AL HAYAT SATURDAY 21, MARCH, 1998 ISSUE NO 12801

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي عبدالله الصيخان:
– قف بي... تعبت
وليس ينهض في دمي
ورد
وليس يُرى على ظمـا:
طفول!!

● ● ●

● السويد قدمت – فجأة – وذات يوم: عالماً من مجموعة علماء... إنفرد وحده باستنباط نوع قوي من الغاز، وصفه فقال عنه: «إن هذا الغاز كفيل بغسل مخ سكان دولة بأسرها في ساعات قليلة»!

اليس هو الهول إذن؟!

وإذا كان المواطن سويدياً، فلا بد أن تتنكر طبيعة بلاده، وما عرفت به من حياد، وابتعاد عن مشكلات العالم وخلافاته ما امكنها ذلك، وعندما كنا نذكر السويد فذلك يعني اننا نتحدث عن منطقة من العالم لا تنتمي أبداً إلى الحروب، والهزات، والتورط السياسي!

ستقولون لي: إن القوى العظمى لديها ما تغسل به مخ شخص، أو عشرة، وقد عرف عن الاتحاد السوفياتي – السابق – والصين... انهما يستطيعان فعل ذلك ببساطة، ولا بد ان الولايات المتحدة قد سعت إلى ذلك أيضاً، على الأقل لاثبات الندية، ولكن... أن يتم غسل أمخاخ سكان دولة بأكملها، فهذا هو الهول، والفزع!

صحيح ان القوى العظمى تمتلك وسائل عديدة وقاسية للضغط على الشعوب والأنظمة من أجل أن ترضخ جميعها لرغبات تلك القوى ولخططاتها، ولأطماعها، لكن... أن يتم الضغط بواسطة غاز معين يؤثر مباشرة على الدماغ، فتلك هي الكارثة، وذلك هو الانقلاب الذي يحدث داخل المجتمعات لتحويلها من مجتمعات إنسانية وحضارية... إلى اقفاص، وإلى سحق لقيمة الإنسان وقدراته وعطائه!

فما هو هذا الغاز... ما قوته، ما هي النتائج التي يحققها لمن يستخدمه، وما هو التأثير الذي يفعله فيمن يستخدم ضده؟!

● الاجابة تتضح في عبارة واحدة، تقول: «إن هذا الغاز يبدو رحيماً إذا ما قورن بالقنابل البيولوجية، التي تستطيع أن تنشر الحمى الصفراء، ومرض الفيل، والتيفوس، وغيرها من الأوبئة والحميات القاتلة»!

وهذا يعني: تسخير العلم لاغراض اجرامية، وتجارب انتقامية من الإنسان وضده.

وأكثر من هذا... قرأت أن الابحاث الأميركية يعكف العلماء بها على انتاج قنبلة اسمها: «الطاعون» ومفعولها وقوتها أنها تتمكن من الفتك بتسعين إلى مئة انسان! ويتحدثون عن دكتور عالم اسمه بورتون داون مات ضحية هذا الميكروب، نتيجة التجارب التي أجريت... بما يعني: اننا لم نعد في عصر العلم والاكتشاف، بل نحن نعيش في عصر الميكروب بأشكاله المتعددة التي تستهدف القضاء على الإنسان وعلى الحضارة... وما زالت اميركا تقيم الدنيا ولا تقعدها للتفتيش على الأسلحة الجرثومية وغيرها لدى العراق!!!

ومن تصريحات هؤلاء العلماء أو القتلة قولهم: «إن الابحاث اليوم تتركز في نقطتين مهمتين، الأولى: كيفية اختصار الوقت اللازم لانتشار هذه الأوبئة الفتاكة ومضاعفة انتشارها، والأخرى: كيفية مضاعفة قوة مقاومة الميكروبات المستخدمة في الحرب البيولوجية ضد الاحتياطات والاجراءات الطبية المضادة»!

● ● ●

● وهكذا... فإن التسلط الاجرامي بتوظيف العلم، والغرض المادي البحت، والأطماع... كلها تدفعهم إلى مزيد من الاكتشافات العلمية المدمرة، وإلى الإصرار على سرعة انتاج هذا الهلاك!

وإذن... فإن انتصارات العلم التي حققها الإنسان من أجل ازدهار الحياة، ومن أجل التنمية والرفاهية... سوف يتم نسفها بهذه الاختراعات الميكروبية، قبل أن يبنوا أول مستعمرة بشرية على سطح القمر، وحين يهم أحد أولئك العلماء بتقبيل حبيبته عند منتصف الليل!!

عبدالله الجفري

نتائج دراسات علماء اميركيين

التوابل مضادات حيوية تقضي على حالات تسمم

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ عندما حاصر الريك ملك القوطيين الغربيين روما للمرة الاولى سنة ٤٠٨ بعد الميلاد، طالب بكمية من الذهب وزنها خمسة آلاف باوند كفدية – وهو امر لا يدعو الى العجب. لكن المثير للاهتمام ان الملك الريك اصر ايضاً على ان يتسلم ثلاثة آلاف باوند من الفلفل الاسود!

وتشير نصوص دينية هندية الى الاستخدام المنتظم للتوابل ذات النكهة القوية في تحضير الطعام قبل آلاف السنين. ونُظّمت حملات عسكرية كبيرة ومكلفة براً وبحراً لتامين إمدادات التوابل لاوروبا من آسيا عبر طرق التجارة في الشرق الاوسط. وفي عصور واماكن مختلفة كانت اقتصاديات باكملها تعتمد على تجارة التوابل واستهلاكها. هكذا، كان الطلب على التوابل كبيراً واسعارها باهظة. لكن هل يرجع السبب الى مجرد ان التوابل تحسّن نكهة الاطعمة الباهتة المذاق؟

يقول باحثان اميركيان انهما اثبتا ان للتوابل مفعول مضادات حيوية قوية تساعد على حماية الاطعمة من التلف بقتل البكتيريا الشائعة. كما تشير جنيفر بيلينغ وبول شيرمان من جامعة كورنوول في ايتاكا (نيويورك) الى وجود علاقة بين استخدام التوابل والمناخ. وحسب مقال نشراه في مجلة «كوارترلي ريفيو اوف بايولوجي» الفصلية، فإن سكان المناطق الاكثر دفئاً في العالم حيث يمثل تلف الطعام مشكلة شائعة، يستخدمون التوابل بوتيرة اكبر وبكميات اكبر بالمقارنة مع سكان المناطق الاكثر برودة حيث يكون الطعام، خصوصاً اللحم، اقل عرضة للتلف.

لكن الاكتشاف الاكثر إثارة هو ما توصل اليه الدكتور شيرمان، الاخصائي في السلوك الارتقائي ودراسة الجهاز العصبي، بأن تفضيل انواع معينة من التوابل او الميل اليها ربما يرجع الى تطور سمات لدى الجنس البشري، على نحو السمات الاخرى، يمكن ان تؤثر على بقائه. ويقول شيرمان ان «السمات التي تكون ذات فائدة يجري تناقلها ثقافياً ووراثياً، ويشمل هذا اعضاء تحسس المذاق في الفم وميلنا الى نكهات معينة. ربما كان الاشخاص الذين يستمتعون بتوابل تقاوم البكتيريا يتمتعون بصحة افضل، خصوصاً في المناخ الحار. كانوا يعيشون لمدة اطول ويخلفون ذرية اكثر (...) ونعتقد ان الدافع الاساسي لاستخدام التوابل هو قتل البكتيريا والفطريات الموجودة في الطعام».

وفي مقدم لائحة التوابل التي تملك خصائص مضادة للبكتيريا اربعة انواع معروفة لأي طباخ عربي: الثوم والبصل والفلفل الحلو والزعتر البري. وهي تقتل الكائنات المجهرية التي يربو عددها على ٣٠ صنفاً وتتسبب في تلف الاطعمة وحالات التسمم الغذائي. ويمكن لأنواع أخرى، مثل الزعتر والقرفة والطرخون والكمون وورقة الغار والفلفل الحار وحصى البان والخردل، ان تقتل بين ٧٥ في المئة و ٩٢ في المئة من الميكروبات. كما تظهر الابحاث ان الكراوياء والنعناع والقصعين والشمار والكزبرة وجوزة الطيب والريحان والبقدونس تقتل من ٥٠ الى ٧٠ في المئة من الكائنات المجهرية. اما الهيل والفلفل الاسود والابيض والزنجبيل واليانسون والكرفس وعصير الليمون فإنها تاتي في اسفل اللائحة وتقتل بين ٣٠ و ٤٨ في المئة من الميكروبات.



آلان ديلون يعتزل؟

■ باريس – رويترز – قرر آلان ديلون، نجم السينما الفرنسي منذ اربعين عاماً، اعتزال التمثيل.

وقال ديلون (٦٢ عاماً) في حديث لمحطة تلفزيون مساء أول من امس: «اعتقد انني قلت ما يمكن قوله في السينما. ولا اشعر برغبة في قول شيء آخر. اعتقد أن من الافضل لي أن اتقاعد».

وكان الحديث مع ديلون عن احدث افلامه «فرصة من اثنتين» الذي قوبل بتقويمات نقدية غير ايجابية.

ويشارك ديلون في بطولة الفيلم جان بول بلموندو رفيقه القديم الذي شاركه في بعض أهم أفلامه مثل «بورسالينو».

وكان ديلون المعروف بانه متقلب المزاج يشعر بالاحباط لفشل أفلامه الثلاثة الأخيرة جماهيرياً.

ولعب النجم الشهير أفضل أدواره في أفلام لمخرجين بارزين، منها فيلما المخرج الايطالي لوشينو فيسكونتي «روكو واخوته» عام ١٩٦٠ و«الفهد» عام ١٩٦٢، وفيلم المخرج الفرنسي جان بيير ملفيل «الابن الروحي» عام ١٩٦٧، وفيلم المخرج الأميركي جوزيف لوزي «مستر كلاين» عام ١٩٧٦.

لكن افلاماً خفيفة مثل «بورسالينو» والعشرات من الأفلام البوليسية هي التي حققت لآلان ديلون الشهرة الجماهيرية العالمية.

عيون وآذان

مرة اخرى، وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لم يخطئ في القدس، فالصحف الاسرائيلية نفسها كتبت في اليوم السابق لذهابه الى جبل ابو غنيم انه سيجتمع هناك مع فلسطينيين يعارضون بناء مستوطنة هار هوما فيه. وانتقاد صحف بريطانية، مثل «التايمز» و«الفايننشال تايمز» الوزير اما انه يعكس موقفاً مسبقاً منه، او جهلاً غير مهني بالتفصيل، وكلا الأمرين لا يشرف جريدتين يفترض ان تكونا كبيرتين.

كذلك لا يشرف ايهود باراك، زعيم المعارضة، ان يؤيد بنيامين نتانياهو ضد كوك، بحجة ان جميع الاسرائيليين متفقون على موضوع القدس، فهو لم يجنِ سوى تأييد محرج من اليمين الاسرائيلي المتطرف، في حين ان كوك كان يسجل نقطة ضد بناء المستوطنات نيابة عن ١٥ دولة في الاتحاد الأوروبي، لا بريطانيا وحدها.

والموضوع لا يحتمل سوى تفسير واحد، فالحملة المصطنعة ضد الوزير البريطاني التي سقط فيها بعض صحف لندن هدفها عرقلة أي خطوة على طريق السلام، وهي بذلك لا تختلف في شيء عن تقديم مجرم الحرب القديم اريل شارون خطة مرحلية للانسحاب من لبنان، ثم تقديم المؤسسة العسكرية خطة اخرى، وانقسام اركان الحكم بين مؤيد لشارون أو معارض له، وبين مؤيد لخطة العسكر او معارض لها.

امس كشف نتانياهو عن وجهه الحقيقي مرة اخرى، فالأميركيون اقترحوا خطة لانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية في حدود ١٣,١ في المئة ورد نتانياهو محتجاً ان هذا الانسحاب «الكبير» يعرض امن اسرائيل للخطر، غير ان نتانياهو استعمل الأمن واستغله حتى ابتذلت الكلمة وفقدت معناها، فهو يهدد أمن المنطقة ومن بعدها العالم، ثم يتباكى عن أمن اسرائيل المزعوم.

الأميركيون اقترحوا خطة من ثلاث مراحل تنفذ في ١٢ اسبوعاً. وعلى سبيل تذكير القراء وتنويرهم، فأراضي الضفة الغربية مقسمة الى «إي» و«بي» و«سي»، فالمنطقة «إي» تخضع كاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية، والمنطقة «بي» تخضع للأمن الاسرائيلي والسلطة المدنية الفلسطينية، والمنطقة «سي» تحت الاحتلال الاسرائيلي الكامل. وهكذا فالخطة الأميركية تحول أراضي من «سي» الى «بي»، واخرى من «بي» الى «إي».

ماذا كان رد نتانياهو على الخطة الأميركية؟ زعم انها تهدد أمن اسرائيل للخطر واقترح انسحاباً في حدود تسعة في المئة. وقد رد باراك بخطة من عنده (هناك دائماً خطة اسرائيلية بديلة او مناقضة لأي انسحاب) وهو قدم بحديث قوي عن الالتزامات الفلسطينية، وعطف على الدور الأميركي، الا انه في النهاية دعا الى التزام اسرائيل باتفاقات السلام ما يعني انه أقرب الى الموقف الفلسطيني على الرغم من عنترياته.

أهم من كل ما سبق ان الفلسطينيين تصرفوا بذكاء هذه المرة فهم قبلوا خطة الانسحاب الأميركية، بعد ان سايرهم الأميركيون في مطلب رئيسي لهم هو انجاز مرحلة ثالثة من الانسحاب حسب الاتفاقات المعقودة، بعد المرحلة الثانية المتنازع عليها الآن. ويبدو ان الأميركيين اشترطوا مقابل قبول العمل لمرحلة ثالثة ان يربط الفلسطينيون بينها وبين مفاوضات المرحلة الأخيرة، أو الوضع الدائم. والحديث مستمر.

ويفترض في هذا الوضع ان يكون الاتفاق على المرحلة الثانية من الانسحاب ضمن حدود ١٣ في المئة سهلاً، الا انه ليس كذلك فالمنتظر الآن هو تحرك جديد من نتانياهو لاحباط المسعى الأميركي الأخير، كما أحبط حتى الآن الانسحاب من جنوب لبنان الذي يطالب به عسكر اسرائيل انفسهم.

وهو من الوقاحة ان يختبئ وراء أمن اسرائيل فيما هو يهدد أمن كل دولة حوله بالارهاب والأسلحة الكيماوية والنووية، ويسيء الأدب مع وزير زائر ثم يجد من يعتذر له من بلد هذا الوزير.

جهاد الخازن

باريس جراحة ناجحة لقلب محمود درويش

■ باريس – أ ف ب – اعلن أمس في باريس ان الشاعر محمود درويش خضع لعملية جراحية في القلب في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية اول من امس تكللت بالنجاح.

وقال مقربون من الشاعر ان العملية تقررت بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية في القلب وتهديد احدها بالانفجار.

واضافوا ان الاطباء ترددوا قبل اجراء العملية خوفاً من عدم تحمل قلب الشاعر لها، لكن خطورة الحالة دفعتهم لاتخاذ القرار بعد استشارة المريض واخذ موافقته.

ونجحت العملية الجراحية التي بدأت عند الساعة ٧,٠٠ بالتوقيت المحلي من صباح الخميس وانتهت بعد الظهر. وسيبقى المريض ثلاثة ايام في غرفة العناية الفائقة.

وكان محمود درويش يقوم بزيارة خاصة لفرنسا واجرى فحوصات طبية للقلب بسبب الم شعر به فابقاه الطاقم الطبي في المستشفى نظراً لخطورة اظهرتها الفحوصات. وحرص المقربون منه على ابقاء المسألة سرية خصوصاً وان الأمر حدث فجأة وتم ابلاغ عدد قليل من الأهل والمقربين.

يذكر ان درويش كان خضع لعملية مفاجئة مماثلة في القلب قبل حوالى عشر سنوات في جنيف.

من جهة أخرى، ستعرض القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي في الاول من نيسان (ابريل) المقبل ضمن سلسلة «كتاب القرن العشرين»، فيلما وثائقيا عن حياة وشعر محمود درويش.

أخرجت الفيلم سيمون بيتون وهي اسرائيلية – فرنسية وشاركها في كتابة السيناريو الياس صنبر مدير تحرير مجلة «الدراسات الفلسطينية».

لجنة لتصحيح صورة المسلمين في الإعلام البريطاني

■ لندن – «الحياة» – عقد أول من أمس الخميس في مقر مؤسسة الإمام الخوئي في لندن لقاء لتشكيل لجنة تحد من الخروقات المتكررة للاعلام البريطاني في شأن الاسلام والمسلمين. ومن بين المشاركين نائب رئيس تحرير «الفايننشال تايمز» ادوارد مرتمر والمنتج السينمائي مايكل وود، والدكتورة كلير سبنسر من الكلية الملكية البريطانية، بيتر غوكيان من وزارة الخارجية البريطانية، روجر هاردي، علي علاوي.

سهرة موسيقية أفغانية في لندن : فيرونيكا وجون وآسيف محمود



□ لندن – سوزانا طربوش

■ ضابط الايقاع الأفغاني آسيف محمود واستاذ الموسيقى الاثنية في كلية غولدسميث في لندن الدكتور جون بيلي والمغنية فيرونيكا دوبلداي أحيوا في غاليري الكوفة في لندن حفلة موسيقية قدموا خلالها أعمالاً أفغانية فولكلورية وكلاسيكية، لمناسبة عيد النوروز رأس السنة الفارسية وبدء فصل الربيع الذي صادف أمس الجمعة.

جون بيلي وزوجته فيرونيكا امضيا سنوات في مدينة هرات الأفغانية يدرسان تراثها الموسيقي. وخلال الحفلة عزف جون على الرباب (آلة وترية افغانية) وعلى الدوتار (آلة وترية أيضاً) وضبطت فيرونيكا الايقاع على الدايرة (آلة تشبه الدف الكبير) اثناء ادائها الاغاني، وكان بين الحضور الأميرة مريم ابنة ظاهر شاه ملك أفغانستان السابق، المعروفة بتشجيعها التراث الموسيقي لوطنها.

وتكتسب الحفلة أهميتها في ان أفغانستان اليوم تخلو من اي نشاط موسيقي كما قال جون بيلي في الافتتاح وان ابرز الموسيقيين هاجروا، ومن بينهم آسيف محمود الذي ينتمي الى عائلة موسيقية معروفة ويدرس الآن ضبط الايقاع في كلية غولد سميث. بعض المقطوعات في الحفلة يعبّر مباشرة عن النوروز الذي يعتبر مهرجاناً للربيع في افغانستان حيث تعزف الموسيقى في الهواء الطلق.

واليوم يبث البرنامج الفارسي في الاذاعة البريطانية برنامجاً خاصاً عن الحفلة. وكان بين الحضور افغان بكوا تأثراً لدى سماعهم فيرونيكا تؤدي اغاني الحب وحفلات الزواج، مثل «وهوه ليلي» التي تمثل تضرعات ودعاءات الأهالي في شمال افغانستان، حيث آثار الحرب والدمار. كما تأثر الحضور لدى سماعهم اغاني حزينة ايقظت احزان غربتهم. (تصوير سالم خوري).

حول المدينة

● أقام مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير عبدالله الاشطل مساء أول من أمس عشاء على شرف لزلي غلب رئيس مجلس العلاقات الخارجية حضره سفير العراق السيد نزار حمدون وسفير المغرب السيد أحمد السنوسي ونائبا الأمين العام للأمم المتحدة هانس كوريل وبينون سيفان والعميد ضيف الله حسن شميلة الملحق العسكري اليمني في واشنطن والدكتور عودة ابو ردينة والسيد هاني فنتكلي والكاتب ديفيد سيغمان.

● اقامت جمعية خريجي جامعة بيروت العربية، في بيروت، حفلة عشاء تكريماً لرئيس الجامعة الدكتور فتحي ابو عيانة، لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد، حضره عدد من النواب والشخصيات الديبلوماسية والتربوية. والقى رئيس الجمعية عصام حوري كلمة عن الدور الذي تؤديه الجامعة في المنطقة. وأكد ابو عيانة دعم مصر لجامعة بيروت العربية قائلاً: «نتطلع الى المستقبل وندخل القرن المقبل اقوياء في عصر المنافسة بين المميزين والقادرين».

● أقام الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية مأدبة غداء في باريس حضرها سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي ورئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق محمد الدويدي، والدكتور عبدالحميد الأحدب، والزميلان نبيل خوري ومنير قزي.

● تنظّم «مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية» في الدار البيضاء في ٢٥ و٢٦ و٢٧ الجاري ندوة دولية عن «المسلم في التاريخ». ويشارك فيها عدد من الباحثين منهم محمد اركون، ارمندو سلفتوري، محمد حمزة، احمد التوفيق، فريدة طراد، سعاد علي عبدالرزاق، جاك لانجاد.

● وصل الى القاهرة امس السيد فواز فوق العادة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة المدير الاقليمي لمكتب الدول العربية للبرنامج الانمائي الدولي U.N.D.P في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

● يفتتح الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة اليوم السبت اعمال المؤتمر الدولي الذي ينظمه مركز الدراسات التاريخية في كلية الآداب تحت عنوان «مصادر تاريخ القدس».

● دعا النادي العربي في بريطانيا الى محاضرة يلقيها الوزير اللبناني السابق الفضل علي شلق في عنوان «تجديد المشروع العربي». مكان المحاضرة جامعة وستمنستر ٣٠٩ ريجنت ستريت لندن W1، وزمانها السادسة والنصف من مساء بعد غد الاثنين.

● يختتم اليوم «مؤتمر الحديث النبوي تاريخاً ونصاً» الذي يعقده مركز الدراسات الاسلامية في جامعة لندن، كلية الدراسات الشرقية والأفريقية. وتعقد اليوم ثلاث جلسات يحاضر فيها الدكتور اندرو نيومان من جامعة ادنبره، والدكتور محمود السيد الدغيم من جامعة لندن (مركز الدراسات الاسلامية) والدكتور محمد قاسم زمان من جامعة براون والدكتور عبدالحميد شيحا. ويختم المؤتمر البروفسور محمد عبدالحليم.

جريمة في بيروت يرجح أنها جنسية

■ بيروت – «الحياة» – وجد المواطن انطوان ميشال بو مرعي (من مواليد العام ١٩٤٨) جثة داخل مكتبه في مبنى ثابت – شارع مونو في حي الاشرفية.

وأوضحت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان القتيل يملك شركة سفريات وكان غادر منزله ليل الاربعاء – الخميس لإيصال صديق له الى منزله ولم يعد.

وفي اليوم التالي حاولت زوجته تفقده في مكتبه لكنها لم تستطع فتح الباب. وأمس خلع باب المكتب، فوجدت الزوجة زوجها على كرسي مطعوناً بسكين ومضرجاً بدمائه.

وتبين ان القتيل نصف عار من اسفل، ووجد شيك على بياض وقعه شخص آخر غير القتيل.

وأشارت المصادر القضائية الى ان التحقيقات الاولية تظهر ان القتيل تعرض لاعتداء اكثر من شخص، والانطباع الاول ان الجريمة جنسية.

"نزار قباني شاعر لكل الأجيال" كتاب تكريمي وبداية احتفال

□ بيروت – «الحياة»

■ احتفاء بالشاعر نزار قباني وفي مناسبة صدور الكتاب التكريمي الخاص به وعنوانه «نزار قباني شاعر لكل الاجيال» عقدت اللجنة الاستشارية للكتاب والمدير التنفيذي لدار سعاد الصباح خالد القطمه لقاء في نقابة الصحافة اللبنانية قدّمت خلاله الكتاب. واللقاء هو «بداية تكريم نزار قباني وليس بديلاً من الاحتفال الذي سيقام في وقت لاحق» كما اشار القطمه.

وحضر اللقاء جمع من اهل الأدب والاعلام وافتتحه نقيب الصحافة محمد البعلبكي قائلاً «الشاعر نزار قباني هو معنا بالروح وإن كان بعيداً بالجسد».

ثم تحدث المدير التنفيذي للدار خالد القطمه وقال «ان الشاعر نزار قباني والشاعرة سعاد الصباح كانا يتمنيان ان يكونا بيننا اليوم ومنهما معاً احمل كل المحبة والتقدير». وأشار الى ان الظروف حالت دون تحقيق الاحتفال لكنها لم تلغه وليس اللقاء إلا بداية لتكريم نزار قباني.

وتلاه محمد يوسف نجم الذي اشرف على اعداد الكتاب وعلى تحريره وتحدث عن كيفية تبويب الكتاب وعن تمثيله الأجيال المختلفة من النقّاد والكتّاب وعن شموله بعض الموسيقيين الذين لحّنوا قصائد نزار وبعض المطربين الذين غنّوا له. وقال ان الكتاب ضمّ مجموعة من الصور النادرة تحت عنوان «صدى السنين».

والكتاب في جزءين وضمّت لجنته الاستشارية سهيل ادريس ومحيي الدين صبحي اضافة الى... وتوزع الكتاب على خمسة اقسام.

معرض لتراث البادية الأردنية

□ لندن – «الحياة»

■ تراث البادية الأردنية يتواصل عرضه في الجمعية الجغرافية الملكية في لندن حتى ٢٦ آذار (مارس) الجاري. وفي العروض بيت شعر وأعمال يدوية وملابس فولكلورية إضافة الى مجسمات وصور المشاريع التي ينفذها برنامج بحث وتطوير البادية، الجهة المنظمة للمعرض.

ويذكر ان برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية تأسس عام ١٩٩٢ برعاية الأمير الحسن ودوق كنت، وهو يعمل تحت مظلة المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية. وفي الصورة مشهد من المعرض الذي تم بعناية الشريفة زين الشرف بنت ناصر (تصوير سالم خوري).

